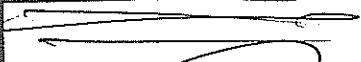
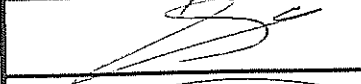


نوقشت رسالة الطالب محمد سمير النحاس

بـعـنـوان :

الانتماء الوطني وعلاقته بالاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من
طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق

وأجيزت يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٠/٦/٧ من قبل السادة أعضاء لجنة
الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. أمل الأحمد	عضواً	
أ.د. آصف يوسف	عضواً	
أ.د. محمد عزت عربي كاتب	عضواً	
د. محمد عماد سعدا	عضواً مشرفاً	
د. لبنى جديد	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الدكتوراه في علم النفس التربوي - قسم علم النفس .



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الانتماء الوطني وعلاقته بالاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية
لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق
أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي

إعداد الطالب
محمد سمير النحاس

ومشاركة
الدكتورة هند كابور
المدرس في قسم علم النفس

إشراف
الدكتور محمد عماد سعاد
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

دمشق: 1440 - 1441 هـ
2019 - 2020 م



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الانتماء الوطني وعلاقته بالاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية
لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق
أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي

إعداد الطالب
محمد سمير النحاس

ومشاركة
الدكتورة هند كابور
المدرس في قسم علم النفس

إشراف
الدكتور محمد عماد سعاد
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

فهرس المحتوى

م	عنوان المحتوى	الصفحة
*	الفصل الأول: التعريف بالبحث	9-1
-	المقدمة.	1
أولاً	مشكلة البحث.	2
ثانياً	أهمية البحث.	4
ثالثاً	أهداف البحث.	5
رابعاً	أسئلة البحث.	5
خامساً	فرضيات البحث.	6
سادساً	التعريف بمصطلحات البحث.	6
*	الفصل الثاني: دراسات سابقة	43-10
-	تمهيد.	11
أولاً	الدراسات العربية:	11
(أ)	الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني.	11
(ب)	الدراسات المتعلقة بالاغتراب.	16
(ج)	الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية.	22
(د)	الدراسات المشتركة.	29
ثانياً	الدراسات الأجنبية:	33
(أ)	الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني.	33
(ب)	الدراسات المتعلقة بالاغتراب.	35
(ج)	الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية.	38
(د)	الدراسات المشتركة.	41
ثالثاً	مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.	42

المفاهيم

م	عنوان المحتوى	الصفحة
*	الفصل الثالث: الإطار النظري	111-44
	المحور الأول - الانتماء الوطني	72-45
-	تمهيد.	46
أولاً	مفهوم الانتماء.	46
ثانياً	الحاجة للانتماء.	48
ثالثاً	مفهوم الانتماء الوطني.	50
رابعاً	الانتماء الوطني في منظور الأديان والمذاهب:	51
(1)	الانتماء في منظور المسيحية.	51
(2)	الانتماء في المنظور الإسلامي.	52
خامساً	أنماط الانتماء الوطني.	53
سادساً	أبعاد الانتماء الوطني:	54
(1)	الولاء للوطن.	54
(2)	الجماعية.	55
(3)	الحفاظ على الوطن.	55
(4)	حماية الوطن.	56
(5)	الالتزام.	56
سابعاً	مكونات الانتماء الوطني.	58
ثامناً	مقومات الانتماء الوطني.	58
تاسعاً	مظاهر الانتماء الوطني.	59
عاشراً	علاقة الانتماء الوطني ببعض المفاهيم:	61
(1)	علاقة الانتماء الوطني بالولاء.	61
(2)	علاقة الانتماء الوطني بالهوية.	62
(3)	علاقة الانتماء الوطني بالمواطنة.	63
(4)	علاقة الانتماء الوطني بالوطنية.	65
(5)	علاقة الانتماء الوطني بالانتماء السياسي.	66
حادي عشر	العوامل التي تساعد على تعزيز الانتماء الوطني.	66

الفهارس

م	عنوان المحتوى	الصفحة
ثاني عشر	دور مؤسسات المجتمع في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني:	69
(1	دور الأسرة في تنمية الانتماء الوطني.	70
(2	دور مؤسسات التعليم (المدرسة).	70
(3	دور المؤسسات الدينية.	71
(4	دور وسائل الاتصال.	71
(5	دور المنظمات غير الحكومية.	72
*	المحور الثاني - الاغتراب	92-73
-	تمهيد.	74
أولاً	مفهوم الاغتراب النفسي.	74
ثانياً	النظريات المفسرة للاغتراب:	77
(1	الاجتراب في نظريات التحليل النفسي (فرويد - فروم - هورني).	77
(2	الاجتراب في نظرية إريكسون.	79
(3	الاجتراب في نظرية فرانكل.	80
(4	الاجتراب في نظرية ألبورت.	80
(5	الاجتراب في نظرية روجرز.	81
(6	الاجتراب في نظرية كينستون.	81
ثالثاً	التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب:	82
(1	مرحلة التهيؤ للاغتراب.	82
(2	مرحلة الرفض والنفور.	83
(3	مرحلة الشعور بالاغتراب.	83
رابعاً	أبعاد الاغتراب:	84
(1	الإحساس بالعجز.	85
(2	الإحساس باللامعنى.	85
(3	الإحساس باللامعيارية.	85
(4	العزلة الاجتماعية.	85
(5	الغربة عَن الذات.	86
(6	التشيؤ.	86

الفهارس

م	عنوان المحتوى	الصفحة
(7)	اللاهدف.	86
(8)	الانسحاب.	86
(9)	الرفض.	87
(10)	التمرد.	87
خامساً	أسباب ظاهرة الاغتراب:	87
(1)	الأسباب النفسية.	87
(2)	الأسباب الاجتماعية.	88
(3)	الأسباب الاقتصادية.	88
سادساً	الآثار الناتجة عن الاغتراب.	89
سابعاً	مواجهة الاغتراب.	90
ثامناً	العلاقة بين الانتماء والاغتراب النفسي.	91
*	المحور الثالث - أساليب التنشئة الأسرية	111-93
-	تمهيد.	94
أولاً	مفهوم التنشئة.	94
ثانياً	التنشئة الأسرية.	95
ثالثاً	نظريات التنشئة الأسرية:	96
(1)	نظرية التحليل النفسي.	96
(2)	نظرية الذات.	97
(3)	نظرية التعلم الاجتماعي.	97
رابعاً	أساليب التنشئة الأسرية:	98
(1)	الأساليب الوالدية الإيجابية للتنشئة الأسرية.	99
(2)	الأساليب الوالدية السلبية للتنشئة الأسرية.	102
خامساً	العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية:	105
(1)	المستوى التعليمي للوالدين.	105
(2)	عدد الأفراد في الأسرة.	106
(3)	ترتيب الطفل بين الأخوة.	106
(4)	المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.	106

الفهارس

م	عنوان المحتوى	الصفحة
(5)	نوع العلاقة بين الوالدين.	107
(6)	العلاقة بين الإخوة.	108
(7)	طبيعة الطفل.	108
سادساً	الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة.	108
سابعاً	التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من الانتماء والاغتراب.	110
*	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	112-144
–	تمهيد.	113
أولاً	منهج البحث.	113
ثانياً	المجتمع الأصلي لعينة البحث.	113
ثالثاً	عينة البحث:	114
–	طريقة اختيار عينة البحث.	114
–	خصائص عينة البحث.	119
رابعاً	حدود البحث.	121
خامساً	أدوات البحث:	121
–	مقياس الانتماء الوطني:	122
(1)	بناء فقرات المقياس وصياغتها.	122
(2)	مرحلة التحكيم.	123
(3)	العينة الاستطلاعية.	123
(4)	صدق وثبات المقياس:	124
(أ)	الصدق.	125
(ب)	الثبات.	128
(5)	محتوى المقياس بصورته النهائية.	129
(6)	طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس.	130
–	مقياس الاغتراب:	131
(1)	بناء فقرات المقياس وصياغتها.	131
(2)	مرحلة التحكيم.	132
(3)	العينة الاستطلاعية.	132

الفهارس

م	عنوان المحتوى	الصفحة
(4)	صدق وثبات المقياس:	132
أ)	الصدق.	132
ب)	الثبات.	135
(5)	محتوى المقياس بصورته النهائية.	136
(6)	طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس.	136
-	مقياس أساليب التنشئة الأسرية:	137
(1)	بناء فقرات المقياس وصياغتها.	137
(2)	العينة الاستطلاعية.	138
(3)	صدق وثبات المقياس:	138
أ)	الصدق.	138
ب)	الثبات.	141
(4)	محتوى المقياس بصورته النهائية.	142
(5)	طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس.	143
سادساً	الأساليب الإحصائية.	144
*	الفصل الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها	145-286
-	نتائج أسئلة البحث:	146
(1)	السؤال الأول.	146
(2)	السؤال الثاني.	149
(3)	السؤال الثالث.	151
(4)	السؤال الرابع.	157
(5)	السؤال الخامس.	164
-	نتائج فرضيات البحث:	167
(1)	الفرضية الأولى.	167
(2)	الفرضية الثانية.	168
(3)	الفرضية الثالثة.	171
(4)	الفرضية الرابعة.	173
(5)	الفرضية الخامسة.	194

الفهارس

م	عنوان المحتوى	الصفحة
(6)	الفرضية السادسة.	212
-	تفسير نتائج أسئلة البحث:	255
(1)	السؤال الأول.	255
(2)	السؤال الثاني.	256
(3)	السؤال الثالث.	257
(4)	السؤال الرابع.	259
(5)	السؤال الخامس.	261
-	تفسير نتائج فرضيات البحث:	262
(1)	الفرضية الأولى.	262
(2)	الفرضية الثانية.	263
(3)	الفرضية الثالثة.	265
(4)	الفرضية الرابعة.	266
(5)	الفرضية الخامسة.	271
(6)	الفرضية السادسة.	276
*	الخاتمة ومقترحات البحث	290-287
*	ملخص البحث باللغة العربية	300-291
*	المراجع	320-301
أولاً	المراجع العربية.	302
ثانياً	المراجع الأجنبية.	315
ثالثاً	مراجع المواقع الالكترونية.	320
*	الملاحق	331-321
*	ملخص البحث باللغة الأجنبية	XI-X

فهرس المحتاا

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
114	عدد أفراد المجتمع الأصليّ موزعين حسب الفرع والجنس وعدد الشعب.	(1)
114	عدد أفراد العيّنة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي.	(2)
115	عدد مدارس التعليم الثانويّ الرسميّ.	(3)
115	توزيع المدارس الثانويّة الرسميّة العامة حسب التقسيم الذي اعتمده الباحث.	(4)
116	عدد المدارس التي تم سحبها من كلّ منطقة.	(5)
116	سحب عيّنة الذكور في الصف الأول الثانويّ العام.	(6)
117	سحب عيّنة الإناث في الصف الأول الثانويّ العام.	(7)
118	سحب عيّنة من المدارس المختلطة للصف الأول الثانويّ العام.	(8)
120	خصائص أفراد عينة البحث التي طبقت عليها أدوات البحث.	(9)
123	الخصائص الديموغرافية للعينة الاستطلاعية الأولية التي تم اختيارها.	(10)
124	الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة السيكومترية.	(11)
126	معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وترابطها بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني.	(12)
126	معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الانتماء الوطني مع البعد الذي ينتمي إليه.	(13)
127	معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس الانتماء الوطني مع البعد الذي ينتمي إليه.	(14)
129	الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتصنيف، والثبات بالإعادة لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية.	(15)
133	معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وترابطها بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب.	(16)
133	معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الاغتراب مع البعد الذي ينتمي إليه.	(17)
134	معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس الاغتراب مع البعد الذي ينتمي إليه.	(18)
135	الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتصنيف، والثبات بالإعادة لمقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية.	(19)
139	معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع البعد الذي ينتمي إليه.	(20)
140	معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع البعد الذي ينتمي إليه.	(21)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
142	الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتصنيف، والثبات بالإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية.	(22)
146	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الانتماء الوطني بأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث.	(23)
148	نقاط القطع لمقياس الانتماء الوطني.	(24)
149	مستوى الانتماء الوطني بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث.	(25)
149	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الاغتراب بأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث.	(26)
151	نقاط القطع لمقياس الاغتراب.	(27)
151	مستوى الاغتراب بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث.	(28)
152	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب، وترتيبها من الأكثر شيوعاً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث.	(29)
152	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم، وترتيبها من الأكثر شيوعاً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث.	(30)
154	نقاط القطع لمقياس تنشئة الأب.	(31)
155	أساليب تنشئة الأب بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث.	(32)
155	نقاط القطع لمقياس تنشئة الأم.	(33)
156	أساليب تنشئة الأم بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث.	(34)
157	معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الأسرية.	(35)
157	نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الانتماء الوطني.	(36)
158	قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت).	(37)
160	معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية.	(38)
160	نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الاغتراب.	(39)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
162	قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت).	(40)
164	معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني بحسب المتغيرات الديمغرافية.	(41)
164	نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني بحسب متغيراتهم الديمغرافية.	(42)
165	قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت).	(43)
166	معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب بحسب المتغيرات الديمغرافية.	(44)
166	نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب بحسب متغيراتهم الديمغرافية.	(45)
167	قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت).	(46)
167	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.	(47)
168	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب.	(48)
169	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم.	(49)
171	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب.	(50)
172	معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم.	(51)
173	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس.	(52)
175	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية.	(53)
176	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب.	(54)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
178	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب.	(55)
179	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(56)
179	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(57)
181	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(58)
182	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(59)
183	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم.	(60)
184	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم.	(61)
185	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(62)
186	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم.	(63)
187	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم.	(64)
188	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(65)
189	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بينّ متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن.	(66)
190	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(67)
191	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(68)
192	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(69)
194	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بينّ متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس.	(70)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
195	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية.	(71)
196	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب.	(72)
198	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب.	(73)
199	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(74)
199	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(75)
201	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(76)
202	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(77)
203	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم.	(78)
204	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم.	(79)
205	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(80)
206	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم.	(81)
207	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم.	(82)
208	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن.	(83)
209	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(84)
211	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(85)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
212	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(86)
213	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الجنس.	(87)
215	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير البيئة الاجتماعية.	(88)
217	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(89)
219	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب.	(90)
221	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(91)
223	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم.	(92)
225	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم.	(93)
226	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(94)
228	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير حالة السكن.	(95)
229	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(96)
232	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(97)
233	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(98)
235	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الجنس.	(99)
236	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير البيئة الاجتماعية.	(100)

الفهارس

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
238	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب.	(101)
240	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب.	(102)
242	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(103)
243	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم.	(104)
245	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم	(105)
247	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(106)
248	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير حالة السكن.	(107)
250	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(108)
252	نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية.	(109)
254	نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة.	(110)

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
148	متوسطات درجات مستوى الانتماء الوطني بأبعاده لدى أفراد عينة البحث.	(1)
150	متوسطات درجات مستوى الاغتراب بأبعاده لدى أفراد عينة البحث.	(2)
177	المقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة لتصوراتهم حول أساليب التنشئة المتبعة من قبل الأب والأم.	(3)
174	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير الجنس.	(4)
176	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.	(5)
177	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير إقامة الأب.	(6)
181	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.	(7)
184	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير إقامة الأم.	(8)
187	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.	(9)
191	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية.	(10)
197	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير إقامة الأب.	(11)
20	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.	(12)
204	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير إقامة الأم.	(13)

الفهارس

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
207	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.	(14)
210	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية.	(15)
214	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الجنس.	(16)
216	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.	(17)
29	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير تعليم الأب.	(18)
224	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير إقامة الأم.	(19)
229	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير حالة السكن.	(20)
231	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.	(21)
236	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير الجنس.	(22)
240	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير إقامة الأب.	(23)
245	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.	(24)
249	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير حالة السكن.	(25)
252	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.	(26)

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	الملاحق
322	أسماء المحكمين.	(1)
323	جدول بأسماء المدارس الثانوية العامة الرسمية التي طُبقت بها أدوات البحث.	(2)
331-324	المقاييس:	(3)
325	مقياس الانتماء الوطني بصورته النهائية.	-
327	مقياس الاغتراب بصورته النهائية.	-
329	مقياس أساليب التنشئة الأسرية بصورته نهائية.	-

الفصل الأول

التعريف بالبحث

. مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: التعريف بمصطلحات البحث:

(1) الانتماء الوطني.

(2) الاغتراب.

(3) أساليب التنشئة الأسرية.

أ. أساليب التنشئة الأسرية السوية.

ب. أساليب التنشئة الأسرية اللاسوية.

الفصل الأول التعريف بالبحث

- المقدمة:

حرص الإنسان منذ القدم على بناء تكوين اجتماعي له مفاهيم قائمة على أسس العلاقات الإنسانية المتبادلة، وبذلك بدأت تظهر أولى بذور الانتماء من خلال تمسك الإنسان بانتمائه إلى الجماعة والذي تدرج حتى وصل إلى الوطن، ومنه بدأ يشعر بالواجبات والمسؤوليات المنوطة به تجاه وطنه مقابل استحقاقه على احتياجاته الأساسية المختلفة. لذلك فمن المفترض أن يكون الإنسان المنتمي للوطن الذي تربى فيه مستقرًا من الناحية النفسية، لا يحس بالاغتراب، ولا ينعزل عن المحيط، ولا يسخط على كل شيء. إضافة إلى احساس المنتمي بدوره، فالانتماء فرصة للمشاركة، والقيام بدور ما.

وهذا ما قد يطلق عليه اصطلاحاً بـ "الاغتراب"، إذ أن الكثير من الباحثين حاولوا تحليل وتفسير جوهر هذا المفهوم، الذي قدم الإنسان في الحياة بوصفه كائناً يمتلك شعوراً يختلط بمعاناة عديدة منها العجز والعزلة والانفصال والهامشية وتآكل الانتماء وعتمة المستقبل وضمحلل الهوية (سليم، 2004). فالاغتراب إذاً يظهر شعوراً فردياً بعدم الراحة التي تعكس اقضاء أو انسلاخ الفرد عن الحياة الاجتماعية والثقافية المحيطة به. وبالتالي فهو يختلف في حجمه ومداه، فقد ينحصر في مجموعة محددة من المواقف كالمساهمة في جماعة الرفاق، أو يتسع ليشمل المحيط الاجتماعي برمته ويحتوي فيما يحتوي على المساهمة في المجتمع الكبير، وهو قد يكون شعوراً متقطع ينتج عن مجموعة معينة من الحوادث (كالأزمات)، وأحياناً أخرى قد يكون شعوراً مستمراً يظهره الفرد حيال سلوك الآخرين نحوه. وقد يصعب فهم هذا الشعور (الاغتراب) جيداً بمعزل عن نقيضه وهو الانتماء والمشاركة أو المساهمة المستمدة من انتماء الفرد لجماعته ووطنه واندماجه في الحياة الاجتماعية.

ومن جهة أخرى تُعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل غرس المفاهيم والقيم، خاصةً ما يتعلق منها بالوطن، إذ إن ترسيخها في هذه المرحلة يجعل منها عنصراً مكوناً في توجيه الفرد وبناء شخصيته السليمة الخالية من أي اضطراب، إلى أن يصبح له دوراً فعالاً في بناء الوطن والوصول للشخصية السوية المتزنة.

ولما كانت عملية التنشئة الوالدية تبدأ من بداية حياة الطفل فإن هذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى، إذ يُعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ على شخصية الأبناء وتكوين اتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم. حيث تؤكد أغلب الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين طبيعة الشخصية وسلوكيات الفرد في مختلف نواحي الحياة وأنماط المعاملة الوالدية (التنشئة) له. ولا زالت الأسرة تعد أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية. فالأسرة هي المؤسسة

الأولى في حياة الإنسان وهي المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تؤثر فيه وفي سلوكه نحو وطنه ومجتمعه، وحتى نحو ذاته.

أولاً- مشكلة البحث ومسوغاته:

يقول (بيضون، 2013): "في الأزمات تبرز الإشكالات بين الهويات المتعددة، فبدلاً من أن يطفو تفضيل الانتماء الوطني على الانتماء الديني أو المذهبي نواجه حالة معاكسة حيث يتقدم الانتماء للطائفة والمذهب على الانتماء للوطن، مما يؤدي إلى تعريض مكاسب الوطن والانتماء الوطني للخطر بهدف تحصيل منافع مذهبية أو مناطقية" (عن الانترنت، 2013).

وقد يتجسد ذلك من خلال: عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، إقدام بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة، انتشار الجرائم الاقتصادية، ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، التقاعس عن تلبية نداء الوطن (الشعراوي، 2008، 66)، التخلي عن الواجب في أوقات المحنة، واستغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية، أو عرقلة مصالح الآخرين ... وبمقارنة تلك المظاهر التي تُعبر عن انخفاض مستوى درجة الانتماء الوطني مع الواقع الذي ساد عند بدء الأزمة في مجتمعنا السوري .. نجد أن الوضع القائم يكاد يتطابق:

فمنذ بدء الحرب على سورية ظهر ما اصطلح عليه موالاة ومعارضة وأصحاب المواقف الرماضية على حساب النزعة للانتماء الوطني الخالص. إذ نرى أن البعض ممن التزم جانب التأييد لمؤسسات الدولة (والذي من المفترض أن يصب في صالح الوطن) اقتصر سلوكهم على المواقف اللفظية فقط، دون أي ممارسة عملية تذكر، لا بل إن هناك من استغل ظروف الأزمة لتحقيق بعض المكاسب المادية والاجتماعية على حساب مصالح الوطن، وهناك من تهرب من تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية والدفاعية. وأما ما سمي بتيار المعارضة، فاتجه أغليبيتهم نحو ولاءات أخرى خارجية أو مادية أو إلى انتماءات طائفية وعرقية، والخروج على أدنى قيم المواطنة من تدمير لاقتصاد الوطن والدعوة إلى إسقاط أسس الدولة وإحلال الفوضى لمجرد فكرة معادة النظام. فيما وقف التيار الثالث على التلة ينتظر سير الأحداث لينضموا إلى المنتصر. وما يؤيد هذا الكلام دراسة أجرتها الباحثة (صقر، 2014) على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، حيث أظهرت النتائج أن درجة تواجد المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة هي بدرجة متوسطة عند بُعد المسؤولية الوطنية ومنخفضة في المسؤولية الجماعية (صقر، 2014). وكذلك في دراسة أخرى للباحثة ولاء يوسف (2016) على طلبة جامعة دمشق، حيث أظهرت نتائجها بأن المسؤولية الوطنية كانت بمستوى متوسط وإن جاءت بالمرتبة الرابعة من الأبعاد الستة لمقياس المسؤولية الاجتماعية (يوسف، 2016).

من جهة أخرى إن الاهتمام بتعزيز الانتماء الوطني والتمسك بالمواطنة مسألة حتمية ومحورية وأساسية لإحداث الاستقرار والتوازن داخل المجتمع وتحقيق إشباع نفسي واجتماعي للمواطن، ويساعده على التوافق النفسي والصحة النفسية من جهة، كما يساعد على تماسك الجماعة ويزيد من ثبات واستقرار المجتمع من جهة أخرى (JONES, 2009)، وبالتالي حينما يضعف الانتماء فإن ذلك قد يؤثر إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء، وهذا المضمون أشارت إليه دراسة (بترسون وسيلجمان، 2014) فقد توصلت إلى أن ضعف الشعور بالانتماء لدى الفرد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات المرضية ومنها النزعة الفردية والعجز وفقدان الإحساس بالجماعة، ويحتاج ذلك إلى تنمية شعوره بالولاء والانتماء حتى يتخلى عن هذه السلوكيات (Peterson & Seligman, 2004).

كما تؤدي الأزمات الاقتصادية والحروب دوراً في زيادة حدوث الاغتراب عند الإنسان بما تحمله من خبرات صادمة. وقد يكون هذا هو الحال في سورية، وهذا ما أشار إليه تقرير المركز السوري لبحوث السياسات بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن كثيراً من أفراد الشعب السوري في ظل هذه الأزمة أصبحوا يعيشون ضمن حالة مريضة من الاغتراب والاستلاب والاستثنائية، مع تعاظم الشرح الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي بين الكثير منهم وانخراطهم في مؤسسات عنفية (المركز السوري لبحوث السياسات، 2015، 8).

ولعل من الأسباب الرئيسية التي تسهم بحصول هذا الضعف بالانتماء والتي بدورها قد تلعب دوراً في تقشي ظاهرة الاغتراب والضياح، كما بينت نتائج دراسة كل من: "سيكتو" (sexto, 1983) و(عبد الباسط، 1993) و(بركات، 1993) وغيرها (الوائي، 2011، 618)، تعود إلى أسباب تربوية ثقافية وإلى النقص في أساليب التوعية الوطنية والاجتماعية القائمة على أنماط تربوية غير سوية، والتي تبدأ من الأسرة، كما ظهر ذلك في دراسة كل من: "أويو" (owie, 1982) و(الخطيب، 1991) و(لوفلاند، 1973) (الوائي، 2011، 618)؛ (كريمة، 2012، 69).

ولهذا هناك ضرورة ملحة للتعرف على النمط التربوي السوي والذي يُسهم بشكل إيجابي في بناء شخصيات راشدة وناضجة تتمتع بصحة نفسية، ويحفظ لها قابلية التكيف والتطور مع الذات ومع المحيط، والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة والتغلب عليها، والمساهمة في رفعة وطنهم وازدهاره. ولعل مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الأشد تأثراً (بعد مرحلة السنين الأولى) بنوعية تلك الأساليب، السوية وغير السوية، فهذه المرحلة تعد شديدة الحساسية من ناحية النمو الانفعالي والاجتماعي للمراهق، حيث تكثر الاضطرابات النفسية والاجتماعية في حال عدم توفر بيئة صالحة ومحيط مستقر لهم (المسلماني، 1977، 22-23). وفي هذه المرحلة تترسخ المفاهيم والقيم عند شباب المستقبل، وينشأ الإحساس بالجماعة والمسؤولية الاجتماعية، وميلاد الأطر الفكرية لديهم اتجاه وطنهم ومشاركتهم في بنائه وتطوره (سعاد، 2001، 124)، إذ في هذه المرحلة سيبدأ الشاب تلمس ملامح وطنه بحقوقه وواجباته، وبذلك سيكونون هم (أي الشباب) صمام الأمان، وقوة للأوطان، وهم عُدتّه وثروته وقادته...

لذلك وفي تلخيص لما سبق، وفي ظل الأزمة الراهنة التي عاشتها سورية لفترة من الزمن، نجد أنه من الضروري توفير معرفة واضحة حول السبل التربوية الناجعة التي تدفع نحو تعزيز الانتماء الوطني لدى الناشئة والذي يجب أن تنتهجه الأسرة بالدرجة الأولى نحو أبنائها، ليتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه. وترجيح الانتماء الوطني عن غيره من الانتماءات الجانبية. والحد من مظاهر الاضطرابات النفسية والاجتماعية عندهم وأهمها الاغتراب والانعزال. وبذلك يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة في الفكرة التالي:

ما طبيعة العلاقة بين درجة الانتماء الوطني والاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية السائدة لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق ؟

ثانياً- أهمية البحث:

من الناحية النظرية، تأتي تلك الأهمية من طبيعة الموضوع بحد ذاته، حيث يعد الانتماء للوطن من القضايا ذات الأبعاد السياسية والثقافية والأمنية، التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، وتحقيق السلم والأمن المجتمعي، كما تعبر عن وعي الفرد بحقوقه وواجباته، كما تعكس مدى إدراكه كمواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه مجتمعه.

لذا يرى الباحث أن البحث الحالي يمكن أن يُضفي أهمية تطبيقية على النحو التالي:

1- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أحد المؤثرات الأساسية في تعزيز مفهوم الانتماء الوطني سلباً أو إيجاباً وهي أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية. كما أن من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى الشباب السوري.

2- ممكن أن تزود أولياء الأمور بالأساليب التربوية الناجعة، التي قد يكون في تبني الوالدين لها الأثر في مساعدة الأبناء وتجنبيهم الكثير من الصراعات والاضطرابات، والتي بدورها قد تؤكد على ترسيخ الانتماء الوطني وممارسة المواطنة، وغرسها في نفوس الأفراد، بالوسائل المتعددة والمتاحة.

3- إن البحث الحالي يتزامن مع الضغوط النفسية التي يمر بها أفراد المجتمع عموماً وفئة المراهقين خصوصاً، بما يعني انتشار المشاكل النفسية والاجتماعية، ومنها مشاعر الاغتراب والإحباط، لذلك يمكن لهذه الدراسة أن تقدم وصفاً عن إحدى مسببات تلك المشاكل عن طريق بيان العلاقة بين الانتماء الوطني ومشاعر الاغتراب وفق أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية.

4- قد يفيد هذا البحث في تقديم بعض المقترحات والتوجيهات للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في المدارس والمؤسسات الاجتماعية بسبل معاملة المراهقين من قبل الأسرة من أجل تقديم يد العون لهم

لضمان سلامتهم النفسية، وإشباع حاجتهم إلى الانتماء الأسري والوطني، وخاصة أن المجتمع السوري سيعاني طويلاً من التأثيرات الاجتماعية وغيرها نتيجة للحرب المفروضة عليه.

ثالثاً- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- 1- التعرف إلى مستوى مشاعر كل من الانتماء الوطني والاغتراب لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 2- الكشف عن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 3- التعرف إلى العلاقة بين درجة الانتماء الوطني ومشاعر الاغتراب لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 4- التعرف إلى العلاقة بين درجة الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الأسرية لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 4- الكشف عن العلاقة بين مشاعر الاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 5- التعرف إلى المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاغتراب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- 6- الكشف عن أكثر الأساليب التربوية التي تتنبأ في كل من درجة الانتماء الوطني والاغتراب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي.

رابعاً- أسئلة البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى درجة الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث؟
- 2- ما مستوى مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث؟
- 3- ما أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً كما يدركها أفراد عينة البحث؟
- 4- ما الأسلوب التربوي الذي يتنبأ في درجة كل من الانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث؟
- 5- ما المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث؟

خامساً- فرضيات البحث:

سعت الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.
- 3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة / ريف]، إقامة الأب [مقيم مع / منفصل عن / متوفى]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع / منفصلة عن / متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة / ريف]، إقامة الأب [مقيم مع / منفصل عن / متوفى]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع / منفصلة عن / متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة / ريف]، إقامة الأب [مقيم مع / منفصل عن / متوفى]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع / منفصلة عن / متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

سادساً- التعريف بمصطلحات البحث:

فيما يلي عرض لتعريف مصطلحات البحث:

أولاً: الانتماء الوطني - National Belonging: هو إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء، ويُعبر عنه بسلوك امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن (القاعد والطاهات، 1995، 91).

إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد في عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني المعد لهذا الغرض بأبعاده الخمسة، وهي:

(1) - **الولاء للوطن "Loyalty"**: ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية (كريم، 2012، 282).

(2) - **الجماعية "Collectivism"**: وهو ميل الأفراد نحو الجماعية، وتوحدتهم مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتأكيدهم على قيم التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد (الشعراوي، 2008، 64).

(3) - **الحفاظ على الوطن "Keep Homeland"**: ويعني السعي والعمل للمحافظة على ثروات وممتلكات الوطن وكذلك على تراثه وبيئته (كريم، 2012، 283).

(4) - **حماية الوطن "Protecting the homeland"**: ويُقصد به الدفاع عن الوطن وبذل الغالي لأجل تحريره ومقاومة الاحتلال والتمسك بالحقوق.

(5) - **الالتزام "Obligation"**: ويعني التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، والتأكيد على الانسجام والتناغم والاجماع ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعية لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الاجماع وتجنب النزاع (الحري، 2010، 35).

ثانياً: **الاغتراب النفسي - Psychological Alienation**: هو عبارة عن أحاسيس أو مشاعر سلبية لدى شخص تجاه سياق اجتماعي أو ثقافي أو سياسي أو حتى اتجاه الذات، وإحساسه بالضيق والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضائل وعدم الانتماء، وانفصاله عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وصولاً إلى سلوك انسحابي من المجتمع والوطن (العاسمي، 2002، ص152).

إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في عينة البحث على مقياس الاغتراب المعد لهذا الغرض بأبعاده الخمسة، وهي:

(1) - **الإحساس بالعجز "Powerlessness"**: وهو إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

(2) - **الإحساس باللامعنى "Meaninglessness"**: ويعني إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.

(3) - **الإحساس باللامعيارية "Normlessness"**: هو إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها (سليم، 2004، عن الأنترنت).

4- العزلة الاجتماعية "Social Isolation": أي إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (العاسمي، 2001، 20).

5- الغربة عن الذات "Self-Estrangement": ويُقصد به إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى (Rovait & Wighting, 2005, 99).

ثالثاً: أساليب التنشئة الأسرية - Styles of Parental Upbringing

يتبنى الباحث تعريفها بأنها: حاصل العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بطريقة شعورية أو لاشعورية في تربية وتوجيه أبنائهم. وتكون مصدراً لتعليمهم القيم الثقافية والمواقف حول أنفسهم والآخرين. والمؤثر الأساس في إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمكانة، وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية واكسابهم هويتهم وانتماءاتهم التي تمكنهم من الإسهام مستقبلاً في بناء المجتمع وتطوره (Lerner, J. & Castellino, 2000, 46).

إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن كلّ فقرة من فقرات مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يُدرّكها الأبناء بقسميه السوي واللاسوي المعد لهذا الغرض.

وهناك نوعين رئيسيين من أنماط التنشئة الأسرية، السوية واللاسوية، وكلّ منها يضم عدّة أساليب، اختار الباحث منها:

آ. أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية:

تشير إلى ذلك النشاط الذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية من قبل الأهل، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة، ومنها:

1- أسلوب الحوار: يقوم على مبدأ إبداء الرأي، بعيداً عن الخوف والإرهاب، فالأطفال هنا يعبرون عن آرائهم وقيمهم وانتقاداتهم وي طرحون أسئلتهم في أجواء حرة (النيال، 2002، 51).

2- الحب والتقبل: ويقصد به إحاطة الأبناء بجو من المحبة والتقبل الإيجابي، وخلق الجو الدافئ والمناسب لتنشئة الأبناء والشعور بمشاكلهم، ومشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم ورغباتهم في ظل التوجيه والإرشاد الواعي من الوالدين (شوامره، 2008، 24).

3- أسلوب الحزم (السواء): وهو أسلوب تنشئة يقوم على الضبط التربوي بأسلوب دافئ محبب يشجع الطفل على تنمية بؤرة داخلية للتبني، بحيث يعمل هذا الأسلوب على الموازنة بين مطالب الفرد

واحتياجاته وبين قيم المجتمع. كما يُعنى بمعرفة خصائص الأطفال في مراحل عمرهم المختلفة فتتم معاملتهم بما يناسب نضجهم الجسمي والعقلي والانفعالي (المرجع السابق، 23).

4- مبدأ التجربة الذاتية: يؤكد على عملية التدفق الذاتي الحر للشخصية الإنسانية عبر التجربة الموجهة عن بعد من قبل الآباء، فالأبناء يعتمدون على تجربتهم الشخصية في بناء تصوراتهم وقيمهم وفعاليتهم، والتجربة المبدعة.

5- مبدأ تحمل المسؤولية: ويقوم على منح الفرد إحساساً عميقاً بمسؤولياته الخاصة دونما قيود أو رقابة غير رقابة الضمير والقناعات الراسخة في النفس (الرقب والزويد، 2004، 148).

6- التوجه للأفضل: ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة، حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع له قيمته وكيانه، باستخدام وسائل النصح والإرشاد (رفه، 2013، 108).

ب- أساليب التنشئة الأسرية السلبية:

ويقصد به جميع الأساليب والسلوكيات السلبية التي يتبعها الوالدان أثناء تنشئتهما لأبنائهما، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد، ومنها:

1- أسلوب القسوة أو التسلط: ويتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل، ومصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان.... إلخ (أبو جادو، 2007، 220).

2- الإهمال: ويقصد به تجنب الوالدين التفاعل مع الطفل، حيث يترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ومن غير محاسبة على سلوكه غير المرغوب فيه (العيسوي، 1985، 230).

3- الحماية الزائدة: ويقوم على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات عنه والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها، وعدم إتاحة له فرصة اتخاذ قراره بنفسه (الحسين، 2014، 80).

4- أسلوب التفرقة: ويتمثل في عدم المساواة بين الأبناء وفق الجنس أو العمر أو.... إلخ، وذلك في المعاملة والعتاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم وغير ذلك (النيل، 2002، 58).

5- المتذبذب: ويتضمن هذا الأسلوب اختلاف وجهتي النظر بين الأب والأم في تربية الطفل، كما يتضمن عدم استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة (العيسوي، 1985، 240).

6- أسلوب إثارة الألم النفسي: ويتضمن الأساليب التي تعتمد على إثارة الضيق والألم. ويكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، وعن طريق تحقيره والتقليل من شأنه (الرقب والزويد، 2004، 148).

الفصل الثاني

دراسات سابقة:

أولاً - الدراسات العربية:

أ. الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني.

ب. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.

ج. الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية.

د. الدراسات المشتركة:

أولاً: دراسات مشتركة بين الانتماء الوطني والاغتراب.

ثانياً: دراسات مشتركة بين الانتماء الوطني وأساليب التنشئة.

ثالثاً: دراسات مشتركة بين الاغتراب وأساليب التنشئة.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

أ. الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني.

ب. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي.

ج. الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية.

د. الدراسات المشتركة:

- دراسات مشتركة بين الانتماء الوطني والاغتراب.

ثالثاً - مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

تعددت وتنوعت الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث متغيرات الدراسة الحالية، بحيث ارتبط كل متغير منها بعلاقة مع متغيرات أخرى، أو حتى مع بعضها البعض، إلا أن الباحث لم يحصل بحدود علمه على دراسة سابقة جمعت بالبحث المتغيرات الثلاثة مع بعضها البعض. لهذا قسم الباحث الدراسات التي وجدها إلى قسمين رئيسيين العربية والأجنبية، وفي كل قسم أورد بالبداية دراسات كل متغير على حدة، ومن ثم الدراسات المشتركة ما بين متغيرات البحث الحالي.

أولاً - الدراسات العربية:

أ. الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني:

(1) - دراسة فهمي (2000) مصر، بعنوان: "العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة العمل مع الجماعات في دعم الانتماء الوطني للشباب في جمهورية مصر العربية من خلال التعرف على دور طريقة العمل مع الجماعات في دعم كلاً من: المشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية، والهوية الثقافية، ونظام الاقتصاد الوطني. عينة الدراسة: طبق التصميم التجريبي على عينة مكونة من ثلاثون شاباً ممن يرتادون مركز الشباب لمنطقة (حرم بك - الإسكندرية).

أداة الدراسة: اختار الباحث المنهج التجريبي، واستخدم التصميم التجريبي المحدد في التجربة القبلية/البعدي، وكان عامله التابع ثلاثون شاباً (العينة)، وأما عامله المستقل فهو (التدخل المهني لأخصائي خدمة الجماعة) ويشتمل هذا التدخل استراتيجيتين هما: ١. استراتيجية الإقناع وحل المشكلة. ٢. استراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية والتثقيفية. كما استخدم الباحث مقياس الانتماء الوطني لقياس أثر العامل المستقل على الشباب. أهم نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى أنه تم ملاحظة تغير في سلوك الشباب نحو المحاور الأربعة المذكورة بالإضافة إلى أن العمليات الإحصائية قد أظهرت فروق دالة إحصائية بين أداء الجماعة قبل وبعد التجربة يعود لصالح أداؤهم بعد التجربة (عيوري وآخرون، 2005، 33).

(2) - دراسة العيسى (2000) السعودية، بعنوان: "واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه".

هدف الدراسة: تهدف إلى استجلاء واقع الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض، وتحديد الفروق في درجات الشعور بالانتماء للوطن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، ومعرفة مدى إسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع من منظور معلمي المدارس الحكومية الثانوية بمدينة الرياض.

عينة وأدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد مقياس للانتماء الوطني وطبقه على عينة قوامها (746) من طلاب المدارس الثانوية الحكومية، وإعداد استبانة لتحديد مدى مساهمة المدرسة في تعميق الانتماء لدى الطلاب، وتحديد المعوقات في ذلك الدور وطبقها على (172) معلماً تم اختيارهم من نفس المدارس. أهم نتائج الدراسة:

1. عبر الطلاب عن شعورهم المرتفع بالانتماء الوطني، وعن شعورهم المرضي بالانتماء للمجتمع.
2. عدم وجود فروق دالة بين الطلاب في الانتماء للوطن والمجتمع باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، فيما وجد فروق دالة تُعزى إلى وسائط الاحتكاك الثقافي لصالح الأفراد الذين لم يتعرضوا لذلك الاحتكاك، ووجود فروق دالة تُعزى إلى المستوى التعليمي لصالح الطلاب الذين حصل آبائهم على تعليم ابتدائي، وإلى المستوى التعليمي للأُم لصالح الذين حصلت أمهاتهم على تعليم ثانوي.
3. عبر المعلمون عن إسهام غير متوقع للمدرسة في تعميق الشعور بالانتماء الوطني.
4. تتمثل أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء للوطن في كثرة المقررات الدراسية، وكثرة أعداد الطلاب، وعدم ملائمة المباني المدرسية لممارسة الأنشطة اللاصفية وجعل الطلاب بأهمية المحافظة على منجزات الوطن والمجتمع (العيسى، 2000).

(3) - دراسة أحمد (2007) مصر، بعنوان: "العلاقة بين بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية للشباب والانتماء".

هدف الدراسة: التعرف على مدى ارتباط مستوى الانتماء لدى الشباب باختلاف البيئات التي ينتمون إليها، وتحديد ترتيب جماعات الانتماء (للأسرة، المدرسة، الوطن) لديهم، وكشف مدى ارتباط مستوى الانتماء بالمستوى الاقتصادي والتعليمي والسن والنوع، والتعرف على الفروق بين الشباب في المشكلات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على مستوى الانتماء لديهم.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة المسحية على عينة عشوائية طبقية تمثل شباب الوجه القبلي (مركز شباب سمسطا)، وشباب الوجه البحري (مركز شباب الرفا).

أدوات الدراسة: طبق الباحث عدداً من الأدوات ومنها مقياس الانتماء من إعدادة، وقائمة موني للمشكلات، واستمارة المستوى الاقتصادي والتعليمي.

أهم نتائج الدراسة:

1. وجود فروق بين الشباب في مستوى الانتماء تعزى إلى اختلاف البيئات وذلك لصالح شباب الوجه القبلي.
2. احتل الانتماء الأسري الترتيب الأول بالنسبة لجماعات الانتماء يليها الانتماء للمدرسة والانتماء للوطن في المرتبة الثالثة.
3. هناك فروق دالة تبعاً لمستويات الدخل في مستوى الانتماء.
4. هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المشكلات الدينية لدى الشباب والانتماء (أحمد، 2007).

(4) - دراسة لافي المطيري (2009) السعودية، بعنوان: "دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطن".

هدف الدراسة: معرفة دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهتي نظر طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم، والتعرف على الفروق بين استجاباتهم وفق بعض المتغيرات الديمغرافية.

عينة الدراسة: طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من المعلمين والطلاب قوامها (513) مفردة منها (175) معلماً، و(338) طالباً.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل ما كتب عن موضوع الدراسة في الأدبيات الربوية من كتب ودراسات وأبحاث لبناء الخلفية النظرية للدراسة، وقام الباحث ببناء وتطوير استبانة مكونة من (33) عبارة وتغطي ثلاثة محاور هي: تعزيز القيم والمعارف الوطنية، وتعزيز المشاركة والحوار، وتعزيز الانتماء للوطن ومكتسباته.

أهم نتائج الدراسة:

1. وافق كل من المعلمين والطلاب على أن لبرامج الإذاعة المدرسية دور في تعزيز القيم والمعارف الوطنية لديهم، وفي تعزيز المشاركة والحوار، وأنها تسهم في تعزيز الانتماء للوطن ومكتسباته.
2. عدم وجود اختلافات دالة في استجابات الطلاب نحو دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني، في حين توجد تلك الفروق في استجابات نحو المحاور الثلاثة تعزى إلى اختلاف مستوى تعليم الأب. وعدم وجود اختلافات دالة في استجابات المعلمين تعزى إلى اختلاف عمر المعلم وتخصصه (المطيري، 2009).

(5) - دراسة الكندري والقشعان والضويحي (2011) الكويت، بعنوان: "قيم الانتماء الوطني والمواطنة".

هدف الدراسة: تركز هذه الدراسة على مفهومي المواطنة والانتماء من الجانب التطبيقي والممارس في سلوك الشباب داخل المجتمع الكويتي؟ والكشف عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية في تحديد سلوك المواطنة والانتماء لديهم، وعلاقة هذين المفهومين ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية.

عينة الدراسة: لقد شملت عينة الدراسة (621) مستجيباً من فئة الشباب، تتراوح أعمارهم بين 17 - 25 سنة، منهم (389) من الذكور، و(232) من الإناث.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، واحتوت على مجموعة من المتغيرات الأساسية والديموغرافية. هذا، بالإضافة إلى الاعتماد على مقياسي الانتماء والمواطنة. **أهم نتائج الدراسة:** كشفت عن وجود علاقة إحصائية إيجابية بين قيم الانتماء وقيم المواطنة العامة، ووجود علاقة إيجابية دالة بين قيم الانتماء ومتغيري المستوى التعليمي والاقتصادي. ولم تكشف الدراسة وجود أي فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وكذلك بين معتقي المذهبين السني والجعفري في معدلات قيم الانتماء والمواطنة. وجاء متغير المستوى التعليمي من أبرز المتغيرات التي ترتبط بقيم الانتماء والمواطنة، وهو متغير يمكن التنبؤ به على أنه ذو تأثير واضح (الكندري، 2011).

(6) - دراسة الحربي (2010) السعودية، بعنوان: "الانتماء الوطني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية". **أهداف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني وأبعاده الخمسة (الهوية، الولاء، المواطنة والاجتماعية، الالتزام والتواد، العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) وبعض سمات الشخصية مقاساً بالبروفيل الشخصي (السيطرة والثبات الانفعالي والاجتماعية والاستقلال) والتعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس الانتماء الوطني وفقاً لبعض المتغيرات الشخصية الأخرى.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (533) طالباً من المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً بالطريقة العنقودية في مدارس مدينتي مكة المكرمة وجدة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الانتماء الوطني من إعداد الباحث، وهو مؤلف من خمسة مجالات، وكذلك تم استخدام مقياس البروفيل الشخصي المقنن على البيئة السعودية (صادق، 1976).

أهم نتائج البحث:

1. تبين أن متوسط درجات بعد الهوية كان الأعلى من بين أبعاد الانتماء الوطني ثم تبعه الجماعية والمواطنة بمستوى مرتفع ثم بعد الولاء بدرجة متوسطة وتبعه بعد العدل والمساواة وأخيراً بعد الالتزام والتواد. وكان مستوى درجات الانتماء الوطني ككل بالمستوى المتوسط.

2. توجد معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة بين درجة مقياس الانتماء الوطني ككل ودرجات بعض سمات الشخصية التي تُقاس بالبروفيل الشخصي وهي: (السيطرة والاجتماعية والثبات الانفعالي والاستقلال).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس الانتماء الوطني ككل وفقاً للتخصص لصالح الأدبي. وكذلك تبين وجود فروق في درجات الطلاب على الانتماء الوطني ككل، وبعد الولاء فقط وفقاً للمؤهل العلمي للوالد، لصالح المؤهل التعليمي (الثانوي، والجامعي) مقابل الأمي، بينما كانت الفروق لصالح المؤهل التعليمي الجامعي مقابل الأمي في درجات الانتماء ككل. وكذلك تبين وجود فروق وفقاً للمؤهل العلمي للوالدة في أبعاد الولاء والهوية والالتزام والتواد لصالح المؤهل الجامعي مقابل الشهادة المتوسطة، بينما كانت الفروق في درجات الانتماء ككل لصالح المؤهل

الجامعي مقابل الشهادة الابتدائية والشهادة المتوسطة. في حين لم يتبين وجود فروق في الانتماء وأبعاده وفقاً للحالة الاجتماعية للوالد (الحري، 2010).

(7) - دراسة العتيبي (2012) السعودية، بعنوان: "العوامل الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة بعض الجامعات السعودية، وعلاقة ذلك المستوى بالعوامل الاجتماعية والنفسية عندهم.

عينة الدراسة: اختيرت عينة عشوائية مقدارها (1336) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الانتماء الوطني من إعداد الباحث، مؤلف من (7) أبعاد (الأمان، التوحد، التقدير الاجتماعي، الرضا عن الجماعة، تقدير الذات، المسؤولية الاجتماعية)، إضافة إلى استبانة العوامل الاجتماعية والنفسية.

أهم نتائج الدراسة:

1. جاء متوسط الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
2. توجد علاقة ارتباط موجبة دالة بين العوامل الاجتماعية والنفسية والانتماء الوطني لدى الطلبة.
3. توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى إلى اختلاف الجامعة، ونمط ملكيتها، والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، ومتوسط دخل الأسرة الشهري (العتيبي، 2012).

(8) - دراسة البديري (2014) العراق، بعنوان: "الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة".

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة ومستوى كل من الانتماء الوطني ومستوى العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التماسك الأسري لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات (الجنس، التخصص).

عينة الدراسة: سُحبت عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة تكريت وعددهم (400) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: قام الباحث ببناء مقياس الانتماء الوطني وهو مكون من خمسة مجالات هي (وحدة الموقف، الإيثار، المشاركة، الأمن النفسي، المجال الفكري والحضاري). ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى. كما قام الباحث ببناء مقياس التماسك الأسري، والذي تكون من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات (التعاطف، التعاون، المرونة الأسرية، التواصل).

أهم نتائج الدراسة:

1. تتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الانتماء الوطني.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الوطني لصالح الإناث، ولصالح التخصص الإنساني.

3. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني وسمات الشخصية الخمسة بشكل عام.
4. وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني والتماسك الأسري (البدي، 2014).

(9) - دراسة أبو المعاضي وأحمد (2018) مصر- العراق - السعودية، بعنوان: "مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة".

هدف البحث: التعرف على مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً للجنسية والنوع، والتعرف على نسبة إسهام الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة. **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (666) طالباً جامعياً بكل من العراق ومصر والسعودية. **أدوات الدراسة:** طبق عليهم مقياس الانتماء الوطني والرضا عن الحياة من إعداد الباحثين. **أهم نتائج الدراسة:**

1. أسفرت الدراسة عن وجود فروق في مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقاً للجنسية في جميع الأبعاد في اتجاه العينة السعودية. ولم تظهر فروق وفقاً للنوع في الانتماء الوطني. كما تراوح مستوى الانتماء الوطني لدى العينات الثلاث بين المتوسط وأعلى من المتوسط، كما كان مستوى الرضا عن الحياة أعلى من المتوسط لدى المجموعات الثلاث.
2. وجدت علاقة بين الانتماء الوطني والرضا عن الحياة، وأسهم الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة تراوحت بين (5-35 %) باختلاف في الجنسية (أبو المعاضي وأحمد، 2018).

ب. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:

(1) - دراسة أغبارية (2000) فلسطين، بعنوان: "العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين".

هدف الدراسة: استقراء العلاقة بين ما يمكن أن تنتهي إليه أزمة الهوية لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم المحتلة، وما يمكن أن يعانيه هؤلاء المراهقون من اغتراب في ظل الظروف الموضوعية للاحتلال الذي يعيشون فيه، وعلاقة كل ذلك بالتحصيل الدراسي لديهم. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (304) طالباً وطالبة من مدرستين ثانويتين من مدينة أم الفحم، وقد بلغت أعمارهم ما بين (17 - 18) للعام 2000م. وقد تم اختيارهم بشكل قصدي، كما تم اجتزاء عينة صغيرة متيسرة لإجراء مقابلات شخصية معها.

أداة الدراسة: أستخدم في هذه الدراسة مقياس الهوية النفسية ومقياس الاغتراب بأبعاده الخمسة: (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة عن الذات، الانعزال الاجتماعي).

نتائج الدراسة: كشفت هذه الدراسة عن ترتب أبعاد الاغتراب الخمسة من حيث متوسطات درجاتها على النحو التالي: اللامعيارية، الانعزال الاجتماعي، العزلة عن الذات، اللامعنى، العجز. وأيضاً لم تكشف عن

فروق ذات دلالة إحصائية سواء في درجة الاغتراب أو في ترتيبه تعزى لمتغير الجنس. وكان أكثر الطلبة اغتراباً تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي هم ذوو التحصيل الدراسي المتدني (أغبارية، 2000).

(2) - دراسة بنات (2005) فلسطين، بعنوان: "ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدف الدراسة: التعرف على درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، كذلك هدفت للتعرف على مظاهر الاغتراب لديهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة بمدينة الخليل.

أدوات الدراسة: لأغراض الدراسة طبق الباحث مقياس الاغتراب وهو من إعداده.

أهم نتائج الدراسة:

1. تبين شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بدرجة متوسطة، حيث كان أكثر معالم الاغتراب وانتشاراً بين

الطلبة الشعور بفقدان القيم الاجتماعية يليها الشعور بالعزلة.

2. أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير

الجنس لصالح الإناث. وبينت عدم وجود فروق في شيوع ظاهرة الاغتراب تعزى لمتغير الفرع العلمي، والترتيب في الأسرة، ولمنطقة السكن.

3. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين متغير المعدل العام ودرجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى

طلبة الثانوية العامة (بنات، 2005).

(3) - دراسة علي (2006) سورية، بعنوان: "الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج

الجامعات السورية وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها".

هدف الدراسة: التعرف على درجة الاغتراب النفسي التي يعاني منها الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج

الجامعات السورية (في روسيا وفرنسا ومصر) وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها هناك في بلاد الاغتراب وفق المتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، الحالة العائلية، بلد ولغة الدراسة).

عينة الدراسة: بلغت عينة البحث (190) طالباً وطالبة، كان منهم (40) من الإناث و(150) من الذكور،

وتوزعوا حسب المستوى الدارسين التالي (75) طالب وطالبة من مرحلة الإجازة الأولى و(64) طالباً وطالبة

من الماجستير و(51) طالب وطالبة من مستوى الدكتوراه، وذلك للعام الدراسي 2003.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة ثلاث أدوات، وهي استمارة الطالب، والتي تبين المعلومات اللازمة لتحديد

متغيرات البحث المستقلة، ومقياس الاغتراب النفسي بأبعاده الثمانية من إعداد الباحثة، استبيان متشيعن الدولي

لمشكلات الطلاب الأجانب.

أهم نتائج الدراسة:

1. لا توجد فروق دالة بالنسبة لدرجات الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير الجنس باستثناء (التمرد والتشيق) لصالح الإناث الأقل اغتراباً.
2. توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ما عدا بعد اللامعنى) لصالح مستوى الدكتوراه الأقل اغتراباً.
3. كما توجد فروق دالة تُعزى لمتغير بلد الدراسة لصالح الدارسين في مصر الأقل اغتراباً، بينما لا توجد فروق جوهرية في بعدي اللاهدف والعجز.
4. وأيضاً توجد فروق دالة تعزى لمتغير لغة الدراسة لصالح الذين يدرسون باللغة العربية الأقل اغتراباً، بينما لا توجد فروق جوهرية في بعدي اللاهدف والعجز.
5. كذلك توجد فروق دالة بدرجة الاغتراب بين الطلبة (العزاب والمتزوجين) لصالح المتزوجين الأقل اغتراباً (علي، 2006).

4) - دراسة عياش (2007) فلسطين، بعنوان: "الاغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر".

هدف الدراسة: التعرف إلى درجة انتشار الاغتراب والقلق كحالة وسمة والعلاقة فيما بينهما وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية على الشعور بالاغتراب والقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم، وقلقيلية، وسلفيت).

عينة الدراسة: وتكونت العينة من (382) طالباً وطالبة من طلاب الصف الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم، وقلقيلية، وسلفيت) للعام الدراسي (2006-2007)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد الربيعي (2006)، وقائمة القلق (حالة وسمة).

أهم نتائج الدراسة:

1. إن درجة انتشار الاغتراب لدى جميع أفراد العينة كانت متوسطة، وأن من أكثر مظاهر الاغتراب لدى الطلبة كان بعد اللامعنى، وأقلها بعد اللامعيارية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس ومستوى دخل الأسرة، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير ترتيب الطالب في الأسرة لصالح الطالب الأخير وبتغير المعدل الدراسي.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزى لمتغير مكان السكن، وكانت الفروق في بعد اللامعنى لصالح طلاب القرية، وفي بعد اللامعيارية لصالح طلاب المخيم، بينما لم توجد فروق في باقي أبعاد الاغتراب.
4. وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب والقلق كسمة وحالة، أي أنه كلما زاد الاغتراب زاد القلق كحالة وسمة والعكس صحيح (عياش، 2007).

(5) - دراسة منصور (2008) فلسطين، بعنوان: "مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات".

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، والكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. عينة الدراسة: تكونت العينة من (427) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية. أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس مفهوم الذات، وسجلات التحصيل الدراسي. أهم نتائج الدراسة:

1. أشارت إلى أن الاغتراب السائد لدى طلبة المدارس الثانوية يقع ضمن المستوى المتوسط.
2. كما أشارت إلى وجود معامل ارتباط ذي دلالة بين الاغتراب وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الطلبة. (منصور، 2008).

(6) - دراسة نعيصة (2012) سورية، بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي". هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق في مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنسية - المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي. أداة الدراسة: تم استخدام مقياسين أحدهما للأمن النفسي، والآخر للاغتراب النفسي، وهما من إعداد الباحثة. أهم نتائج الدراسة:

1. وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة. ووجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة بين درجات مقياس الأمن النفسي ودرجات مقياس الاغتراب النفسي.
2. كما وجدت فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب تُعزى إلى متغير مستوى التعليم لصالح طلبة المستوى التعليمي "الإجازة". كما توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب (نعيصة، 2012).

(7) - دراسة كباجة (2015) فلسطين، بعنوان: "التغير الغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة".

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين التغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي، والتعرف على مستوى القيم والتغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1002) شخصاً منهم (492) من طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة وغرب غزة و(510) من أولياء امورهم.

أدوات الدراسة: تمثلت في مقياس القيم ومقياس هوية الذات ومقياس الاغتراب النفسي لأبو عمرة.
أهم نتائج الدراسة:

1. عدم وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتغير القيمي.
 2. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم وهوية الذات والاعتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير (الجنس، المكان الجغرافي، التخصص) (كباحة، 2015).
- (8) - دراسة شموط (2016) الأردن، بعنوان: "درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن".
- هدف الدراسة: التعرف على درجة اغتراب الطلاب اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات والمدن، والفروق في درجة الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الإنجاز، الجنس، عدد سنوات الاغتراب، مكان الإقامة).
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (378) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من طلاب الصف التاسع والعاشر للمدارس المخصصة للاجئين، داخل مخيم مريب، المخيزن، ومخيم مدينة الزرقاء.
- أدوات الدراسة: قام الباحث بتطبيق استبيان مكون من (70) بنداً مقسماً إلى سبعة مجالات: فقدان الشعور، عدم المعيار، العجز، عدم الشعور بالقيمة، فقد الهدف، بلا معنى، ومركزية الذات.
- أهم نتائج الدراسة:

1. تبين أن درجة اغتراب الطلاب السوريين كانت متوسطة في الأبعاد "الأول والثاني والسابع"، فيما كانت منخفضة في الأبعاد "الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة".
2. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجة اغتراب الطلاب اللاجئين المنسوبة إلى الجنس على الأبعاد "الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع"، وفروق دالة تعزى إلى عدد سنوات الاغتراب على الأبعاد "الثالث والرابع والخامس"، وفروق ذات دلالة تعزى إلى تحصيل الدراسة في الأبعاد السبعة، وفروق دالة تعزى إلى متغير مكان الإقامة (المخيم، المدينة) على الأبعاد "الأول والثاني والرابع والسادس والسابع" (Shammout, 2016).

- (9) - دراسة عباس (2016) دمشق، بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي".
- هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من النزلاء في مراكز الإيواء والمقيمين في محافظة دمشق، وذلك تبعاً لمتغيرات البحث.
- عينة الدراسة: تم سحب عينة من المجتمع بواقع (314) طالباً وطالبة من أصل (31494) من طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2015/2016.

أدوات البحث: قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب النفسي مكون من خمسة أبعاد رئيسية، ويتضمن (50) بنداً. ودرجات التحصيل الدراسي والتي تم الاعتماد فيها على السجلات الخاصة بطلبة أفراد عينة البحث الدراسية (المذاكرات ودرجات امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي 2016).

أهم نتائج الدراسة:

1. بلغ مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد النزلاء في مراكز الإيواء درجة مرتفعة بنسبة (3.68%)، بينما بلغ مستوى الاغتراب لدى المقيمين في دمشق درجة متوسطة بنسبة (2.59%).
2. وجدت علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى كل من النزلاء في مراكز الإيواء والمقيمين في محافظة دمشق.
3. كذلك وجدت فروق دالة في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأب لصالح الحالة الاجتماعية (مُسلح) ثم يليه (سفر) يليه (طلاق) يليه (وفاة) لدى أفراد عينة نزلاء مراكز الإيواء.
4. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، و متغير الحالة الاجتماعية للأب لدى أفراد عينة البحث من المقيمين في محافظة دمشق. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الإقامة، وكانت النتائج لصالح أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء (عباس، 2016).

(10) - دراسة زعبي والشوارب (2016) فلسطين، بعنوان: "الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة في فلسطين.

عينة الدراسة: اختير (497) طالباً وطالبة من الصفوف (الثامن، والعاشر، والثاني عشر) من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية الرسمية في قضاء الناصرة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية. **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس الأمن العاطفي، ومقياس الاغتراب، وهما من إعداد الباحثين. **نتائج الدراسة:** أشارت إلى أن مستوى الأمن العاطفي ومستوى الاغتراب لدى الطلبة كان متوسطاً، وقد وجدت علاقة بين الأمن العاطفي والاغتراب، وهي علاقة ارتباطية سلبية (زعبي والشوارب، 2016).

(11) - دراسة جمال (2016) الجزائر، بعنوان: "الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بكل من الهوية الأتنية ونوع المؤسسات النظام التعليمي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاغتراب النفسي الاجتماعي، وكذلك تبعاً لنوع الهوية الأتنية ومؤسسات النظام التعليمي المتواجدة بمدينة غرداية.

عينة الدراسة: تكونت من (400) مراهقاً متمدرساً ببعض الثانويات الرسمية والمعاهد الحرة. **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس الاغتراب النفسي الاجتماعي لـ "عادل محمد العقلي" (2004). **أهم نتائج الدراسة:** تبين أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الاغتراب النفسي الاجتماعي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير نوع مؤسسات النظام التعليمي، فيما كانت تلك الفروق دالة في الاغتراب النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الهوية الأثنية (جمال، 2016).

ج. الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية:

(1) - دراسة رمضان (1990)، بعنوان: "أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي". **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع الأسرة العربية، وإلى أي مدى تنعكس قدرتها على التنشئة الأسرية السليمة، وأنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي (التسلط، التدليل، الحماية الزائدة، القسوة في المعاملة، الإهمال والنزب، التفرقة في المعاملة بين الأبناء، التذبذب في المعاملة، طموح الآباء الزائد، والأسلوب السوي). **أدوات الدراسة:** قام الباحث باستعراض لأغلب الدراسات الميدانية التي شملت أرجاء الوطن العربي واستخلص منها أبرز ما توصلت إليه من النتائج المتعلقة بتحديد أكثر أنماط التنشئة الأسرية شيوعاً فيها. **أهم نتائج الدراسة:**

1. وجود معوقات كثيرة تحول بين الأسرة العربية وقدرتها على التنشئة الأسرية السوية مثل ارتفاع نسبة الأمية والزيادة في معدل النمو السكاني، وعدم توافر الأمن الغذائي، والتفكك الأسري.
2. كان أبرز أنماط التنشئة الأسرية السائدة هو النمط التسلطي وخاصة عند الأسر ذات المستوى المنخفض، يليه نمط القسوة في المعاملة وهو نمط مكمل للنمط السابق. ويأتي نمط التدليل والحماية الزائدة في المقدمة عند الآباء المقلين في الإنجاب، والأسر التي تميل إلى الأكبر أو الصغر أو الوحيد من الجنسين. وإن نمط الإهمال ساد عند الزوجين الأصغر سناً والأقل تعليماً أو لدى الأسر المنككة. ومن الأنماط التي شاعت وإن بدرجة أقل كان كل من النمط التذبذب في المعاملة ونمط طموح الآباء الزائد (رمضان، 1990).

(2) - دراسة الحميدي (2004) قطر، بعنوان: "دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، باختلاف متغيرات (الجنس، الصف، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأب) والتفاعل بين هذه المتغيرات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (834) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياسي السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية، وهما من إعداد الباحثة. **أهم نتائج الدراسة:**

1. وجود فروق دالة في بُعد المساواة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الذين ينتمون لآباء منفصلين.
2. وجود فروق دالة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصالح الطلاب ممن آباءهم ذوي تعليم عالٍ.
3. وجود فروق دالة في كلٍّ من أبعاد التقدير، المشاركة، المودة، والعطف لصالح الطلاب ممن آباءهم ذوي تعليم عالٍ، فيما لا توجد فروق دالة في بُعد العدالة.
4. وجود فروق دالة في بُعد المودة والعطف نتيجة لتفاعل متغيري الجنس ومستوى تعليم الأب، ونتيجة لتفاعل متغيري الحالة الاجتماعية ومستوى تعليم الأب.
5. وجود فروق دالة في بُعد التوجيه نتيجة لتفاعل متغيري الصف الدراسي ومستوى تعليم الأب.
6. وجود فروق دالة في مقياس المعاملة الوالدية نتيجة لتفاعل متغيري الحالة الاجتماعية ومستوى تعليم الأب (الحميدي، 2004).

(3) - دراسة أبو سنيّة (2007) عمّان، بعنوان: "العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكلٍّ من الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر في مديرية عمّان الثانية.

عينة وأدوات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة التنشئة الأسرية وهي من إعداد الباحث، ومقياس الضغط النفسي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت إلى أنّ أكثر أساليب التنشئة ممارسة من الوالدين هو الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل. وقد أظهرت أنّ الطلبة الذين يعاملون بالأسلوب الديكتاتوري وأسلوب النبذ يعانون من الضغط النفسي أكثر من الطلبة الذين يعاملون بالأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التقبل، وأنّ الممارسة الديمقراطية والتقبل تزيد من دافعية الطلبة نحو التحصيل (الشريف، 2013، 67).

(4) - دراسة شوامره (2008) فلسطين، بعنوان: "أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع أنماط التنشئة الوالدية ومستوى الخجل والعلاقة بينهما، وفق متغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري للأسرة، مكان السكن، ونوع المدرسة).

عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (484) طالباً وطالبة من مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية والخاصة، ومن الفرعين العلمي والادبي.

أدوات الدراسة: استُخدم في هذه الدراسة مقياسين: الأول مقياس أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، من اعداد السقار (1984)، والثاني مقياس الخجل من اعداد الدريني (ب، ت).

نتائج الدراسة:

1. إن واقع أنماط التنشئة الوالدية كما يراها أفراد عينة البحث كانت أقرب الى النمط الديمقراطي من جهة، وإلى الإهمال من جهة أخرى.
2. توجد فروق دلالة في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، اللواتي أكدن بدرجة أكبر على شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم، وشيوع نمط الإهمال للأب.
3. توجد فروق دالة في أنماط التنشئة الوالدية تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم آبائهم عالٍ (ماجستير فما فوق)، حيث أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم، ونمط الإهمال للأم. ولصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم عالٍ (بكالوريوس، وماجستير فما فوق)، حيث أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.
4. توجد فروق دلالة في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، لصالح الطلبة ذوي معدل الدخل الشهري المتوسط والعالي من خلال شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.
5. توجد فروق دلالة في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير مكان السكن والمدارس الخاصة، لصالح الطلبة سكان المدن الذين أكدوا بدرجة أكبر شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم (شوامره، 2008).

5) - دراسة عبيدات (2008) الأردن، بعنوان: "العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات".

هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (582) طالباً وطالبة من صفوف (ثامن، تاسع، عاشر) من المدارس الحكومية لمدينة إربد.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحث، ومقياس الكفاءة الذاتية.

أهم نتائج الدراسة:

1. بينت أنّ أكثر الأنماط شيوعاً لدى أسر عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، يليه التقبل، ثم الحماية الزائدة، يليه نمط الإهمال، فالنبد، وأخيراً جاء النمط التسلطي.
2. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة في فاعلية الذات تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية ولصالح النمط الديمقراطي (عبيدات، 2008).

(6) - دراسة البلهي (2008) السعودية، بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي".

هدف الدراسة: التعرف على أفضل أساليب المعاملة لكل من الأب والأم كما يدركها الأبناء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لديهم.
عينة الدراسة: تكونت من (363) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة السعودية.
أدوات الدراسة: مقياس أمبو السويدي لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، واختبار التوافق للطلبة.
أهم نتائج الدراسة:

1. تبين أن أفضل أساليب التنشئة للأُم كما تدركها عينة البحث هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، بينما أفضل أساليب التنشئة للأب هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح. وأظهرت نتائج الدراسة أن التوافق بجميع أبعاده له علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، وله علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية.
2. من ناحية الأساليب السلبية مثل القسوة، الإذلال الجسدي، الحرمان، والتفضيل بين الأخوة كانت أكثر استخداماً من قبل الآباء، بينما كان أسلوب الحماية الزائدة أكثر استخداماً من قبل الأمهات (البلهي، 2008).

(7) - دراسة حسن (2008) فلسطين، بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية".

أهداف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية للمراهقين في قضاء عكا بفلسطين.
عينة وأدوات الدراسة: تألفت العينة من (251) طالباً وطالبة، منهم (88) من الذكور و(163) من الإناث، وقد تم استخدام مقياس الهوية النفسية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة.
أهم نتائج الدراسة:

1. أشارت النتائج أن أبرز أساليب معاملة الأب هو الأسلوب الديمقراطي، وأن أقل أسلوب هو أسلوب المعاملة التسلطي.
2. هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب الديمقراطي والأسلوب التسلطي وانغلاق الهوية في البعد الاجتماعي لصالح الأسلوب الديمقراطي، أما أسلوب معاملة الأب التسيبي فقد ارتبط بشكل سلبي مع انغلاق الهوية في البعد الاجتماعي (الشريف، 2013، 67).

(8) - دراسة حمادة (2008) دمشق، بعنوان: "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي".

هدف الدراسة: معرفة مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، ومدى الاختلاف بين الجنسين في التعرض لسوء المعاملة، وإلى تعرف طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: بلغت العينة (240) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس دمشق.

أدوات الدراسة: طبق الباحث في هذا البحث مقياس سوء معاملة الطفل لـ "ديفيد برنشتين".

أهم نتائج الدراسة: وتتلخص في أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ (183) درجة وبنسبة مئوية (69 %)، وهي مرتفعة إلى حد ما. وأن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة سواء لدى الجنسين. وإلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التعرض لسوء المعاملة (حمادة، 2008).

(9) - دراسة مسعودة (2009) الجزائر، بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين".

هدف الدراسة: التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات الأسرية للأبناء المراهقين وفق متغيرات ديمغرافية متعددة.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (120) أمماً، و(120) أباً، و(120) تلميذاً، و(120) تلميذة، وتم اختيار الطلاب من أربع مؤسسات تعليمية للمرحلة الثانوية في العاصمة الجزائر.

أدوات الدراسة: تمثلت في مقياس أساليب المعاملة الزوجية للأبوين، واستبيان أساليب المعاملة موجه للأباء. بالإضافة إلى قائمة من المشكلات التي يتعرض لها الأبناء المراهقون في حياتهم الأسرية.

أهم نتائج الدراسة:

1. هناك تأثير لطفولة الأمهات على أساليب المعاملة، حيث كانت تتسم معاملة الأمهات أثناء مرافقتهن بالقسوة والتفرقة.

2. توجد فروق في آراء الأمهات ذوات المستويات التعليمية المختلفة بشأن معاملتهن لبناتهن حيث تتسم بالأسلوب الديمقراطي عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي، فيما تتشابه الآراء التربوية للأمهات ذوات المستويات التعليمية (أدنى ، متوسط) حيث تتسم معاملتهن لبناتهن بالقسوة والتذبذب والتفرقة.

3. توجد فروق في أساليب المعاملة التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم الذكور وفقاً لمستوياتهم التعليمية، فكلما انخفض مستواهم التعليمي كلما زاد معه ممارسة أسلوب القسوة والتسلط في معاملة الأبناء الذكور، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء، كلما أدركوا أن أسلوب التفاهم والحوار والمناقشة أحد الأساليب المثلى في المعاملة الوالدية (مسعود، 2009).

10) - دراسة الشريف (2013) عمان، بعنوان: "سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. أدوات الدراسة: تم إعداد مقياس للغضب حيث تكون من (19) فقرة، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، والأسلوب التسيبي. أهم نتائج الدراسة: تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي (الشريف، 2013).

11) - دراسة المنفي (2015) ليبيا، بعنوان: "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع".

هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (211) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية.

أدوات الدراسة: 1. مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، من إعداد (أمل الجهني، 2009). 2. مقياس التوافق المدرسي من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة:

1. وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في أساليب التنشئة للأب في أسلوب الرفض والصرامة والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق لصالح الذكور، بينما توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين من جانب الأب لأسلوبي التقبل، والحماية الزائدة لصالح الإناث.

2. وجود فروق دالة بين الجنسين في تنشئة الأم في أسلوب الاستقلال لصالح الإناث، بينما وجدت فروق بين الجنسين في كل من أسلوب الرفض وعدم الاتساق لصالح الذكور (المنفي، 2015).

12) - دراسة مريم (2017) دمشق، بعنوان: "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية".

هدف الدراسة: هدفت إلى تعرف الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي ومستوى الطموح لديهم وفق عدة متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي).

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (956) طالباً من الصف الثالث الثانوي بمدارس مدينة دمشق.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية من إعداد الباحثة ومقياس الطموح.

أهم نتائج الدراسة:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص الدراسي) (مريم، 2017).

(13) - دراسة الشرعه وآخرون (2017) الأردن، بعنوان: "أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط التنشئة الاجتماعية السائد لدى الأسرة الأردنية، وعلاقة ذلك بجنس الطفل، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفرادها، وطبيعة العلاقة بين الوالدين، والمستوى التعليمي لهما.

عينة الدراسة: تكونت من عينة عشوائية، عددها (144) طالب وطالبة في كلية التربية بجامعة اليرموك.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية بعد التأكد من صدق وثبات المقياس.

أهم نتائج الدراسة:

1. إن النمط الديمقراطي هو النمط السائد وبدرجة مرتفعة، يليه نمط الحماية الزائدة بدرجة متوسطة، ثم النمط التسلطي بدرجة متوسطة أيضاً، وحل النمط المهمل في المرتبة الأخيرة وبدرجة متدنية.

2. وجود فروق دالة إحصائية في النمط المهمل باختلاف جنس الطفل لصالح ذوي الأطفال الذكور، وباختلاف مستوى تعليم الأم لصالح الأمية. وفي النمط التسلطي باختلاف مستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المتوسط، وباختلاف العلاقة بين الوالدين لصالح ذوي المشكلات، وباختلاف عدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الكبيرة. وفي نمط الحماية الزائدة باختلاف مستوى تعليم الأب لصالح الثانوي. وفي النمط الديمقراطي باختلاف مستوى تعليم الأم لصالح الثانوي (الشرعه، 2017).

(14) - دراسة العيش (2018) السعودية، بعنوان: "الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين".

هدف الدراسة: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة، تبعاً لمتغيرات (النوع والمستوى الاقتصادي).

عينة الدراسة: بلغت عينة البحث (260) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة.

أدوات الدراسة: أعدت الباحثة أداة لقياس الصراع النفسي والاجتماعي. وأداة لقياس أساليب التنشئة الأسرية تكونت من (28) فقرة، موزعة على (4) أبعاد.

أهم نتائج الدراسة:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث (المراهقين) في أساليب التنشئة الأسرية (أبو العيش، 2018).

د. الدراسات المشتركة:

أولاً: دراسات مشتركة بين الانتماء الوطني والاغتراب:

- 1 - دراسة محمد (1994) مصر، بعنوان: "العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء".
هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب وضعف الانتماء للوطن لدى طلاب المدارس الأجنبية والحكومية الثانوية، والتعرف على الفروق في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين الذكور والإناث للصفوف العليا والصفوف الدنيا المسلمين والمسيحيين من أفراد العينة.
عينة الدراسة: تكونت العينة من (534) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من منطقة شبرا التعليمية بمحافظة القاهرة.
أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الشعور بالاغتراب من إعداده، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس الانتماء من إعداد الباحث أيضاً.
أهم نتائج الدراسة:

1. تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المدارس الأجنبية والحكومية سواء المسلمين أو المسيحيين على مقياس الانتماء للوطن.
2. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب المدارس الأجنبية على مقياس الشعور بالاغتراب في أبعاد العزلة، والعجز، واللامبالاة، والتشاؤم.
3. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب المدارس الحكومية في بُعد الاغتراب التعليمي لصالح الصفوف العليا.
4. وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن (أبو ركة، 2012، 87).

- 2 - دراسة محمد (2010) السودان، بعنوان: "الاغتراب النفسي لدى طلاب كليات التربية في بعض الجامعات الحكومية وعلاقته بالضغط النفسية، ومركز التحكم، ودافع الانتماء للوطن".
هدف الدراسة: هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية ببعض الجامعات الحكومية، وعلاقته بالضغط النفسية ومركز التحكم، ودافع الانتماء للوطن.
عينة الدراسة: اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة، وبلغ حجمها (729) طالباً بكليات التربية.

أدوات الدراسة: أستخدم الباحث أربعة مقاييس لجمع البيانات هي: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد صالح إبراهيم الصنيع (2002)، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس مركز التحكم، ومقياس دافع الانتماء لفاروق السيد عثمان (2003)، والتي قام الباحث بتكييفها على البيئة السودانية.

أهم نتائج الدراسة:

1. تمثلت في سيادة مشاعر الاغتراب النفسي بدرجة دون الوسط.
2. أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباط عكسي بين مشاعر الاغتراب النفسي ودافع الانتماء للوطن، كما أنه وجدت علاقة ارتباط سالب بين الضغوط النفسية ودافع الانتماء للوطن.
3. كذلك وجدت فروق في مشاعر الاغتراب النفسي تعزى لنوع الطلبة فكانت الإناث أكثر اغتراباً، وكذلك توجد علاقة ارتباط عكسي بين مشاعر الاغتراب والمستوى التعليمي للوالدين فكان أبناء الأكثر مستوى في التعليم أقل اغتراباً، ولا توجد فروق بين الطلبة الذين نشأوا في القرى والأرياف والطلبة الذين نشأوا في المدن والمناطق الحضرية (محمد، 2010).

ثانياً: دراسات مشتركة بين الانتماء الوطني وأساليب التنشئة:

(1) - دراسة علي (1996) مصر، بعنوان: "أساليب التنشئة الاجتماعية والولاء للوطن عند المراهقين".

هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للأبناء والأمهات (كما يدركها الأبناء) والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين. وكذلك الكشف عن الاختلاف بين الجنسين على جميع متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مائتي طالب وطالبة بالتناصف من طلبة الصف الثاني الثانوي العام ممن تتراوح أعمارهم بين 14 - 16 سنة من مدرستي عبد المنعم رياض الثانوي للبنين ومدرسة البنات الثانوية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية (كما يدركها الأبناء) من إعداد "إلهامي عبد العزيز ١٩٨٧". ومقياس الولاء للوطن إعداد الباحث، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي من إعداد "سامية القطان".

أهم نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء والأمهات والمتمثلة في (التبعية-الاستقلال)، (التذبذب-الاتساق)، (النزعة-المساواة)، (الرفض - القبول) والدرجة الكلية للولاء للوطن لدى الجنسين. كما أن الذكور والإناث يدركون أساليب تنشئة والديهم المتمثلة في (التبعية- الاستقلال)، (التذبذب - الاتساق) بدرجة مماثلة.

2. تبين كذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في الاختلافات الوالدية في أساليب التنشئة الاجتماعية، وكذلك في الولاء للوطن بجوانبه المختلفة، وقد دلت النتائج أن هنالك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التنشئة الاجتماعية لوالديهم (الرفض - القبول) لصالح الإناث، وفي أسلوب (التفرقة - المساواة) لصالح الذكور (علي، 1996).

(2) - دراسة الحسيني (2013) السعودية، بعنوان: "التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني".

هدف الدراسة: التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة - الإعلام - جماعة الرفاق) في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية. عينة وأدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية منتظمة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ حجمها (1193) طالبة. أهم نتائج الدراسة:

1. إن لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، جماعات الرفاق) دور في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية.
2. تحتل الأسرة أعلى دور في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية، يليها وسائل الإعلام ثم جماعات الرفاق وأدنى المؤسسات دوراً هي المدرسة.
3. وسائل الإعلام هي الأعلى تأثيراً في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية ويليها الأسرة، ثم المدرسة، وأخيراً الرفيقات، وذلك من وجهة نظر الطالبة السعودية (الحسيني، 2013).

ثالثاً: دراسات مشتركة بين الاغتراب وأساليب التنشئة:

(1) - دراسة الختاتنة والمدانات (2009) الأردن، بعنوان: "التنشئة الأسرية والضغط النفسية على الاغتراب النفسي".

هدف الدراسة: هدفت إلى الكشف عن أثر التنشئة الأسرية والضغط النفسية على الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك. عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من جميع مدارس المحافظة، حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختيار في المدرسة، وقد شملت عينة الدراسة (473) طالباً وطالبة. أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الاغتراب الذي أعده "المدانات" (2003)، ومقياس التنشئة الأسرية من إعداد "الشلبي" (1993)، كما استخدم أيضاً مقياس الضغط النفسية الذي أعدته "داوود" (1995).

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اغتراب التلاميذ تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير مكان السكن. وقد أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري نمط تنشئة الأم، والضغط النفسية. بينما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير نمط تنشئة الأب (الخاتنة والمدانات، 2011).

(2) - دراسة عليّة (2014) الجزائرية، بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري".

أهداف الدراسة: التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً وأكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعاً لدى تلاميذ الثانويات والعلاقة فيما بينهما، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب. **عينة الدراسة:** ضمت عينة الدراسة (188)، حيث تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية المنتظمة. **أدوات الدراسة:** مقياس (فاروق جبريل) لأساليب المعاملة الوالدية و (زينب محمود شقير) للاغتراب النفسي. **أهم نتائج الدراسة:**

1. إنّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط) يليه (التسامح/التشدد) ثم (الحماية/الاهمال) وأخيراً أسلوب (عدم الاتساق).
2. إنّ أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعاً هو الاغتراب الثقافي ثم السياسي يليه الاغتراب الديني فالاجتماعي فالاغتراب الذاتي.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الأبعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرة موجبة، ومرة سالبة.
4. عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم، وذلك بالنسبة لبعد (التسامح/التشدد)، بينما وجدت فروق في بعدي (التسلط) و(الحماية/الاهمال).
5. لا توجد فروق ذات دلالة في أساليب المعاملة الوالدية، وأشكال الاغتراب تعزى لمتغير الجنس.
6. لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب لدى المراهق (عليّة، 2014).

ثانياً – الدراسات الأجنبية:

أ. دراسات المتعلقة بالانتماء الوطني:

(1) – دراسة جوني (Joanne, 1995) أمريكا، بعنوان: "مقارنة بين الطلاب من حيث الانتماء في المدارس".

"A comparison of student Belonging in High"

هدف الدراسة: التعرف على شكل الانتماء لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. ومعرفة تأثير خمسة عوامل اجتماعية على إحساس الطلبة بالانتماء وهي: (الطبقة الاجتماعية والاقتصادية، وجنس الطلبة، والانحدار العرقي، والتكوين الأسري، والتنظيم المدرسي) وذلك مقارنة بين طلبة المدارس المتوسطة (JHS) والمدارس الثانوية العليا (SHS) بالولايات المتحدة الأمريكية. أدوات الدراسة: استخدم الباحث عدة استبانات منها مقياس الانتماء، بالإضافة إلى استمارة الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

أهم نتائج الدراسة:

1. تبين أن مستوى الانتماء لدى طلاب المدرسة الثانوية أعلى منه لدى طلاب المدرسة الثانوية الدنيا.
2. لا توجد فروق دالة لتأثير العوامل الخمسة على مستوى الانتماء لدى طلبة الثانوية العليا، بينما وجدت فروق ذات دلالة لتأثير ثلاثة عوامل هي: (جنس الطالب، وانحداره العرقي، والتنظيم المدرسي) على مستوى الانتماء لدى طلبة المدارس المتوسطة (Joanne, 1995).

(2) – دراسة ماكلاين وزملاؤه (McLaren, et. Al., 2001) أمريكا، بعنوان: "الشعور بالانتماء والتوتر والاكتئاب في المجتمعات الريفية والحضرية".

"Sense of Belonging, Stress and Depression in rural – Urban Communities"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الارتباط الوثيق بين الشعور بالانتماء والاكتئاب في الحياة في المناطق الريفية والحضرية (المدينة). أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مدخل المسح الاجتماعي على عينة كبيرة الحجم من الشباب، بحيث اعتمدت على مجموعة من الاستبانات في جمع البيانات اللازمة للدراسة، ومنها مقياس الانتماء ومقياس الضغط واستبانة الحياة الاقتصادية الاجتماعية. أهم نتائج الدراسة:

1. أن نسبة الانتماء بالمدرسة المحلية أعلى من الانتماء للمجتمع الحضري، ثم يليها الانتماء للمجتمع الفردي، ثم البلدة المحلية.

2. أن الإثبات لديهن نسبة أعلى للشعور بالانتماء من الذكور.
3. أن الأفراد الأقل شعوراً بالانتماء أقل تقديراً لدواتهم وكفاءتهم.
4. وجود ترابط قوي بين طبيعة محل الإقامة وبين ظهور الضغوط والاكتئاب، والمناطق الأقل كثافة أقل عرضة لهذه المشاكل (McLaren, et. al., 2001).

(3) - دراسة هيوز وآخرون (Hughes, et al., 2007) بولندا وكندا، بعنوان: "التعليم الابتدائي والثانوي في كندا وبولندا - مقارنة: الآثار الدولية".

"Primary and Secondary Education in Canada and Poland"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق التربوية بين نظام التعليم في كل من بولندا وكندا ودورهما في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن في المراحل التعليمية، من حيث الأنظمة والمناهج التعليمية المتبعة في كلا البلدين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثين منهج تحليل المضمون.

أهم نتائج الدراسة: تمثلت في أن التربية الوطنية أو ما يعرف أيضاً بالتربية المدنية تشكل مطلباً أساسياً بالنسبة للأنظمة التعليمية في البلدين، وكان لها دوراً في تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني. وتبين أن حكومات البلدين حاولت تشجيع مواطنيها على ممارسة الديمقراطية واكتساب قيم الوحدة الوطنية الحقيقية (Hughes, et. al., 2007).

(4) - دراسة مارش وآخرون (Marsh, et. Al., 2007) المملكة المتحدة، بعنوان: "الانتماء الوطني في بريطانيا في القرن الحادي والعشرين".

"Belonging in Britain in the 21th Century"

هدف الدراسة: تنطلق الدراسة من أن مفهوم الانتماء أو الهوية الاجتماعية جانب مهم في تحديد من نكون، ولكن عضويتنا في المجموعة المعينة هي الأهم في تكوين الشعور بالهوية، وافترضت الدراسة أن العولمة أدت إلى فقدان المواطن في بريطانيا الإحساس بالانتماء الوطني. واستهدفت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: هل المواطنون البريطانيون لم يعودوا يمتلكون الإحساس بالمكان أي فقدوا الشعور بالانتماء؟ أم أن العولمة أدت فقط إلى إيجاد طرق جديدة للتعبير عن الإحساس بالانتماء في عالم متغير؟.

عينة وأدوات الدراسة: للإجابة على هذا التساؤل وظف مركز أبحاث القضايا الاجتماعية عدداً من طرق البحث منها: الاستعراض التفصيلي للأدبيات الخلفية لمجموعتين من المجموعات الديمقراطية تضم كل منها من (8) إلى (10) أشخاص من فئة الشباب لبناء استفتاء للرأي على مستوى الوطن ثم توزيعه على (2209) مشاركاً بواسطة شركة الأبحاث (Yourgor).

أهم نتائج الدراسة:

1. إن العولمة لم تؤدي إلى سلب المواطن في بريطانيا الإحساس بالانتماء الوطني، وإنما أدت في الواقع إلى تغيير أساليب الإحساس بالانتماء.
2. توجد (6) هويات اجتماعية رئيسة يثبت الناس فيها في أغلب الأحوال شعورهم بالانتماء وهي: أ. الأسرة، ب. الصداقة، ج. اختيارات الأنماط الحياتية، د. الجنسية، هـ. الهوية المهنية، و. روح الفريق والاهتمامات المشتركة (Marsh, et. at., 2007) و (العتيبي، 2012، 76).

(5) - دراسة ليزا جونسون (Lisa S. Johnson, 2009) الولايات المتحدة، بعنوان: "السياق (البيئة) المدرسي والشعور بالانتماء عند الطلبة".

"School Contexts and Student Belonging: A Mixed Methods Study of an Innovative High School"

هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين متغيرات السياق الاجتماعي والتربوي للمدارس الثانوية (كدعم المعلمين للطلبة - تلبية الحاجات النفسية - المشاركة) ومستوى الشعور بالانتماء عند الطلبة نحو تلك المدارس.

عينة الدراسة: بلغت عينة البحث (300) طالب وزعوا على مدرستين من المدارس الثانوية، الأولى تتبع أساليب تربوية تقليدية، والأخرى تعتمد على سياق تربوي يعتمد على الدعم وتلبية الحاجات الحديثة في التربية وذلك في مدينة نورث وسترن في الولايات المتحدة.

أداة الدراسة: استخدم في الدراسة كل من المقابلات الشخصية واستبيان لتحديد مستوى الانتماء.

أهم نتائج الدراسة: تشير إلى أهمية تزويد الطلاب المراهقين بالشعور بالانتماء بواسطة تقديم الدعم من قبل المعلمين، وأكدت على أنه كلما زاد التركيز على الاحتياجات التنموية للطلاب المراهقين يكون الأثر إيجابياً على تعزيز الشعور بالانتماء، وبالتالي تحقيق نتائج تحصيلية عالية للطلاب (Johnson, 2009).

ب. الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:

(1) - دراسة سيدمان (Sideman, 1995) أمريكا، بعنوان: " العلاقة بين الاغتراب، والشعور بعضوية المدرسة، وإدراك الكفاءة، ومدى الضغط والإنجاز الأكاديمي".

"The relationship among alienation sense of school membership, perception of competence and academic achievement among middle school student"

هدف الدراسة: هدفت إلى اختبار العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعضوية المدرسية، والشعور بالمسؤولية، وضغوط الحياة اليومية، والتحصيل العلمي ومتغيرات أخرى لدى طلاب المدارس المتوسطة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (593) طالباً وطالبة من مدارس سيويان للمرحلة المتوسطة.

أهم نتائج الدراسة: دلت على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس، ولم يتبين وجود فروق بالانتماء إلى المدرسة تعزى إلى النوع الاجتماعي. كما توصلت إلى وجود علاقة ما بين زيادة الضغط النفسي والاجتماعي وزيادة الاغتراب (Sideman, 1995) و (أبو شعيرة، 2011، 248).

(2) - دراسة آلان وإيريني (Alan R. & Irene, 1996) الولايات المتحدة، بعنوان: "البيئة المدرسية الريفية وتأثيرها على اغتراب المراهقين".

"The Rural School Environment and Its Effect on Adolescent Alienation"

هدف الدراسة: بحث اغتراب المراهقين في سياق المدارس في المناطق الريفية وأثر تلك البيئة عليهم وفقاً لعدة متغيرات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (361) طالباً من ثلاث مدارس إعدادية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية، وتوزعت على متغيرات الجنس والعرق، في حين كانت أعمارهم (15) سنة وما فوق. أداة الدراسة: استُخدم مقياس الاغتراب لـ (Dean, 1961) بثلاث أبعاد فقط (العزلة، الاحساس باللامعيارية، العجز). أهم نتائج الدراسة:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة في الاغتراب بين صفي السادس والثامن، فيما وجدت فروق دالة بين الجنسين في أبعاد اللامعيارية والعجز لصالح الذكور.
2. كان الطلاب الذين شاركوا في الأنشطة اللامنهجية أقل إحساساً باللامعيارية من الذين لم يشاركوا، مقابل أن الرياضيين كانوا أكثر إحساساً باللامعيارية من طلبة الفنون، وكان اللاتينيين الأمريكيين أقل عزلة من القوقازيين الذين اتصفوا بأنهم أقل إحساس باللامعيارية من الأمريكيين اللاتينيين (Shoho & Petrisky, 1996).

(3) - دراسة شوهو وآخرون (Shoho, et. al., 1996) أمريكا، بعنوان: " أثر البيئة المدرسية الريفية في اغتراب المراهقين".

"The rural school environment effect on a dole sent alienation "

هدف الدراسة: بحث اغتراب المراهقين في نطاق المدارس الريفية، وكذلك معرفة أثار البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين. عينة الدراسة: تكونت العينة من الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس إعدادية ريفية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية. أهم نتائج الدراسة: بينت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي لصالح الذكور (علي، 2008، 533).

4) -دراسة راندي براون (Randy Brown, 2000) أمريكا، بعنوان: "حاجة الاتصال في المدرسة والاغتراب".

"School Connection and Alienation"

هدف الدراسة: الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة الى الاتصال مع الآخرين في مدارس أمريكا.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (1739) طالباً من مدارس الثانوية بولاية نيفادا الأمريكية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس للاغتراب ومقياس لقياس الحاجة الى الاتصال مع الآخرين.

نتائج الدراسة: توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، أي كلما زادت الحاجة الى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب (Brown, 2000).

5) - دراسة دلفابرو وآخرون (Delfabbro, et. al., 2006) استراليا، بعنوان: "ظاهرة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى كتقدير الذات والتمرد والتوافق النفسي لدى طلاب المدارس الثانوية بأستراليا.

عينة الدراسة: بلغت العينة (1284) طالباً من المدارس الثانوية الأسترالية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس تقدير الذات واختبار التمرد، ومقياس التوافق النفسي، واختبار الاغتراب.

أهم نتائج الدراسة: لقد أسفرت نتائجها عن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وكذلك تدني مستوى تقدير الذات ومستوى التوافق النفسي لديهم، وظهرت لدى نسبة مرتفعة منهم سلوكيات التمرد مثل القمار وتعاطي المخدرات وشرب الخمر (حمام والهويش، 2010، 79).

6) - دراسة سيجن وآخرون (Signe, et. al., 2018) الدنمارك، بعنوان: "قياس الاغتراب بين المراهقين: بناء المقياس على ثلاث أبعاد، العجز، بلا معنى، العزلة الاجتماعية".

"Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social isolation"

هدف الدراسة: الغرض من هذه الدراسة هو تطوير والتحقق من صحة أبعاد الاغتراب وفقاً لتصور سيمان عن الاغتراب مع التركيز على ثلاثة أبعاد مستقلة ذات صلة على وجه التحديد في البحوث الصحية للمراهقين: العجز، واللامعنى، والعزلة الاجتماعية.

عينة الدراسة: استُخدمت بيانات مؤلفة من (3083) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة من مدارس (HBSC) الدنماركية.

أدوات الدراسة: تم استخدام الإطار النظري للاغتراب، والمقابلات مع أفراد العينة، ومقاييس الاغتراب الأخرى ذات الصلة، وذلك لبناء مقياس للاغتراب مكون من ثلاث أبعاد، يعكس أولها وهو مجال العجز عن توقع المراهق فيما إذا كان سلوكه يمكن أن يحدد النتيجة أو التعزيز الذي يبحث عنه. وكذلك يعكس الثاني مجال عدم المعنى المتوقع فيما إذا كانت التنبؤات المرضية فيما يتعلق بآثار سلوك الفرد ممكنة. أخيراً يعكس الثالث مجال العزلة الاجتماعية ما إذا كان لدى المراهق توقع للاندماج والقبول الاجتماعي.

نتائج الدراسة: تم بناء مقياس للاغتراب بأبعاده الثلاثة والتأكد من خصائصه السيكمترية، وقد استخدم كمحك لدراسة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من متغيرات الصحة النفسية للمراهقين مثل الصحة والسلوك والرفاهية (Rayce, et. al., 2018).

ج. الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية:

(1) - دراسة بيل وآخرون (Bill, et. al., 1997) أمريكا، بعنوان: "الحماية الزائدة والتسلط: وأثرها على الشخصية، والمشاركة السياسية، والأبوة والأمومة"

"Generatively and authoritarianism: Implications for personality, political involvement, and parenting"

هدف الدراسة: هدفت إلى بحث العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية المتمثلة في (التسلط والحماية الزائدة) وشخصية الأبناء متمثلة في الاتزان الانفعالي، والمشاركة السياسية في المستقبل.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، من طلبة السنة الأولى في الجامعة، يتراوح متوسط أعمارهم ما بين (17-19) عاماً.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياساً لأساليب الرعاية الوالدية، من خلال آراء الوالدين في معاملة الأبناء ومقاييس الشخصية المتعلقة بالرضا والاتزان النفسي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السلوك الوالدي وتحقيق إشباع الأبناء في الحياة، مثل الشعور بالرضا والاتزان الانفعالي والشعور بالسعادة. كما أنه توجد علاقة ذات دلالة بين السلوك الوالدي التسلطي وسلوك الأبناء في تحمل المسؤولية المدرسية، وذلك راجع إلى خوف الأبناء من العقاب، وكذلك بينت ارتباط أسلوب الحماية الزائدة في تربية الأبناء باهتمامهم بالقضايا السياسية. وقد تشارك النمطين التسلطي والحماية الزائدة في التركيز على توريث التقاليد للأبناء وبالأخص عند من يتبعون نمط الحماية الزائدة (Bill, et. al., 1977).

(2) - دراسة أنتون وآخرون (Anton, et. al., 2005) إسبانيا، بعنوان: "العلاقة بين استذكار المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وسمات سلوك التنشئة الاجتماعية"

"Relationships Between Adolescents Memory of Parental Rearing Styles, Socialization Behavior Traits"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة لاختبار علاقة أساليب التنشئة الوالدية كما يتذكرها المراهقين عن أهلهم بالقيم الاجتماعية وسمات السلوك الاجتماعي.

عينة الدراسة: تكونت من (408) من الذكور و (424) من الإناث، متوسط أعمارهم (14.4) عام.

أدوات الدراسة: تم استخدام كل من مقياس أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، وقائمة رصد القيم الاجتماعية، وتقييم المعلم لمهارات تصرف الطالب.

أهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت أن المراهقين ذوي التصرفات العدائية استذكروا استخدام آبائهم لأساليب الرفض أو الحماية الزائدة، وكانوا أقل دفي على عكس ذوي التصرفات الحسنة الذين تحملوا المسؤولية، فقد كانت أساليب تنشئة والديهم أكثر دفي، وأظهرت أن القيم الاجتماعية موزعة باعتدال بين دفي ورفض انفعالي.
2. توجد فروق بسيطة بين الذكور والإناث في معاملة والديهم معهم.
3. سجل آباء الفتيات درجات أعلى في الحماية الزائدة، في حين أن سجلت أمهات الفتيات درجات أعلى في الدفء العاطفي وأقل في تفضيل الموضوع (Aluja, et. at., 2005).

(3) - دراسة احسان تيهراي (Ehsan Tehrani, 2012) إيران، بعنوان: "دور أسلوب تنشئة الأب على الصحة العامة لأبنائهم"

"The Role of Father 's Parenting Style on Their Children's General Health"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين أسلوب تنشئة الوالد والصحة العامة لأبنائه.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مدارس طهران وبلغ عددها (400) مناصفة.

أدوات الدراسة: تم استخدام كل من استبانة "غولد بيرج" للصحة العامة، ومقياس "بمريد" للتنشئة الوالدية.

أهم نتائج الدراسة: كانت الصحة العامة للطلاب الذين تعرضوا لأساليب تنشئة والدية استبدادية ومتساهلة متشابهة، بينما كانت الصحة العامة للطلاب الذين تعرضوا لأساليب تنشئة والدية حازمة أفضل من الطلاب الذين تعرضوا لأساليب متساهلة أو استبدادية. كما تبين أن زيادة المعرفة والعلم لدى الوالد تؤدي لزيادة الوعي بخصوص أسلوب التنشئة المعتمد لتربية الأبناء (غزل، 2015، 65).

(4) - دراسة زارينا كازار (Zarina Akhtar, 2012) الهند، بعنوان: "تأثير أسلوب التنشئة الوالدية على أساليب التعلق لطلاب المرحلة الجامعية الأولى"

"The Effect of Parenting Style of Parents on the Attachment Styles of Undergraduate Students"

هدفت الدراسة: هدفت إلى دراسة تأثير أنماط التنشئة الأسرية للآباء والأمهات على أنماط التعلق لطلاب المرحلة الجامعية الأولى في الهند.

عينة الدراسة: تم اختيار (179) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (15 و 18) عاماً تم سحبهم بطريقة العينات العنقودية.

أدوات الدراسة: تم استخدام استبيان أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس التعلق للبالغين لتشخيص نمط التعلق. أهم نتائج الدراسة:

1. هناك علاقة كبيرة بين أسلوب الوالدين الاستبدادي وأسلوب التعلق للطلاب.
2. هناك علاقة كبيرة بين أسلوب التنشئة المتساهل مع أسلوب التعلق المتجنب والقلق على التوالي، فيما وجد أن نمط التنشئة الأسرية الرسمي ليس له علاقة مع أي نمط تعلق (Akhtar, 2012).

(5) - دراسة هاليت (Halit, 2013) بريطانية، بعنوان: "العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية والميول المهنية لدى طلاب بعمر 16 عام"

"The Relationship Between Parenting Style With Care Career Interest Among 16 Year Old Students"

هدف الدراسة: هدفت لفحص العلاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية واهتمامات المستقبل للطلبة المراهقين. عينة الدراسة: بلغ عددها (88) بعمر 16 عام منهم (35) طالب و (53) طالبة. أدوات الدراسة: مقياس "دبانا بامرندس" للمعاملة الوالدية، ومقياس "هولاند" للاهتمامات المستقبلية. أهم نتائج الدراسة: هناك ارتباط دال بين أسلوب التنشئة الوالدية القائم على التسلط وبين اهتمام المغامرة للأبناء، وبين أسلوب التنشئة المتساهل والاهتمامات الفنية. كما أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الوالدية القائمة على الاستبداد وبين الاهتمام بالمنطق والتحري والتمسك بالتقاليد. بينما لا توجد علاقة بين أسلوب التنشئة المتساهلة والاهتمامات الاجتماعية والتحري والتمسك بالتقاليد، كما لا توجد علاقة بين أسلوب التنشئة الاستبدادي وبين الاهتمامات الفنية (Halit, 2013).

(6) - دراسة ميشن وكورانشي (Mensah & Kuranchie, 2013) نيجيرية، بعنوان: "تأثير أساليب التنشئة الوالدية على التنمية الاجتماعية للأطفال"

"Influence of Parenting Styles on the Social Development of Children"

هدف الدراسة: التعرف على الأساليب الوالدية التربوية السائدة في منطقة الدراسة وتأثيرها على التنمية الاجتماعية للأطفال.

عينة الدراسة: بلغت (480) من تلاميذ المدارس الأساسية الذين كانوا في مرحلة المراهقة و (16) معلماً. أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الاستقصائية جدول مقابلة منظم واستبيان لجمع البيانات.

- أهم نتائج الدراسة: 1. تبين أن غالبية الآباء تبثون أنماط تربوية إيجابية في تربية أطفالهم.
2. أنماط التنشئة السوية لها تأثير على التنمية الاجتماعية للطلاب. وكذلك لها تأثير إيجابي على أداء التفاهم والإجماع والثقة في السلوك المؤيد للمجتمع.
3. التنشئة الاستبدادية القائمة على أساس القواعد الصارمة، القوة، التهديد والعقوبات اللفظية والجسدية أدت إلى السلوك المعادي للمجتمع (Konnie & Alfred, 2013).

د. الدراسات المشتركة:

– دراسة سوغورا (Sugiura, 2000) اليابان، بعنوان: "التغيير التنموي في العلاقة بين دوافع الانتماء والاعترا ب بين الأفراد"

"Developmental Change in the relation between two affiliation motives and interpersonal alienation Japanese"

هدف الدراسة: التحقق من العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما الحساسية والرفض في مسألة الانتماء والاعترا ب والعلاقة المتبادلة بينهم وذلك بحسب متغير الجنس.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (1127) طالبة وطالب من مدارس الثانوية والجامعات اليابانية، توزعت على (366) من طلاب الصفوف الأولى للمدارس الثانوية، و(528) طالب للصفوف الأعلى لمدارس الثانوية، و(233) من طلبة الجامعات.

أدوات الدراسة: عبارة عن استبيان تناول الدوافع للانتماء والاعترا ب والهوية الذاتية.

أهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت النتائج وجود عدد كبير من عينة البحث يشعرون بضعف الانتماء ومنهم أيضاً يشعرون بعدم الانتماء.

2. كانت ميول الانتماء سلبية في ارتباطها بالاعترا ب، أي كلما زادت مشاعر الاعترا ب قل الشعور بالانتماء، بينما كان الميل للرفض إيجابياً في ارتباطه بالاعترا ب وكان الرفض بالاعترا ب سلبياً لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدرسة الثانوية ولكنه كان إيجابياً لدى الذكور في الجامعات، كما أنه ظهر تناقص بالحساسية عند الإناث مع التقدم في السن (Sugiura, 2000).

ثالثاً - مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتبين لنا أن بعض الدراسات المذكورة سابقاً تناولت الموضوعات الثلاث (الانتماء الوطني - الاغتراب - أساليب التنشئة الأسرية) في مختلف المجالات والاختصاصات. وباستعراض العديد من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية، يتبين للباحث الآتي:

(1) إن الهدف العام من معظم الدراسات السابقة إما التعرف على مكونات ومستوى الظواهر المدروسة وشيوعها (الانتماء الوطني وأبعاده، الاغتراب، أساليب التنشئة الأسرية) وعلاقتها ببعض الظواهر (الذات، الصحة النفسية، الهوية، التحصيل الدراسي، ...)، والمتغيرات النفسية والديمغرافية الأخرى (الجنس، المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين، التخصص،)، وفي بعض الأحيان كان الهدف منها دراسة وسائل وطرق دعم الانتماء الوطني وتعزيزه، وعلاقة مستوى الانتماء بكلا المتغيرين الرئيسيين للبحث الحالي (الاجتراب وأساليب التنشئة) كلاً على حدا.

(2) سلكت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظواهر الثلاث (الانتماء الوطني - الاغتراب - أساليب التنشئة الأسرية) عدا دراسة (فهيم، 2000) التي استخدمت المنهج التطبيقي، وهدفت لمعرفة أثر توظيف التقنية في الارتقاء بالانتماء الوطني.

(3) معظم الدراسات تناولت عينات للذكور والإناث باستثناء دراسة (أبو عباس، 2007)، التي تناولت العلاقة بين بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والانتماء للشباب الذكور، ودراسة (الحسيني، 2013) وهدفتها التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطالبات السعوديات.

(4) تناولت البحوث والدراسات السابقة العديد من المقاييس والاستبانات التي تم إعدادها لتناسب أهداف دراساتهم وبحوثهم، حيث أن معظمها قد استخدم الاستبانة كأداة لقياس المواضيع المدروسة فيها، إلا في بعض الحالات فقد استُخدمت أدوات تحليل المضمون كدراسة (Hughes, et. al., 2007). وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، والمقارنة بين المتوسطات، واختبار (ت)، وتحليل التباين، واختبار (F)، وكذلك معاملات الارتباط بين المتغيرات، وقد اشترك البحث الحالي مع تلك الدراسات والبحوث السابقة في ذلك.

(5) أما من حيث النتائج، فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة بتباين أهدافها وعيناتها وطبيعة المتغيرات المرتبطة بالظواهر المدروسة.

ومما سبق يعرض الباحث لأهم الاختلافات عن دراسته الحالية:

1. قلة الدراسات العربية والأجنبية، التي تناولت الفروق في مستويات الانتماء الوطني والاجتراب وكذلك في أساليب التنشئة الأسرية في ظل محددات ومتغيرات أخرى مثل: (البيئة الاجتماعية، مكان السكن).

2. التوسع في عدد أساليب التنشئة الوالدية وعددها اثنا عشر أسلوب (ستة منها سوية وستة أخرى غير سوية) في مقابل اقتصار باقي الدراسات على التعامل مع أربع أساليب، وفي أفضل الأحوال على خمسة أو ستة أساليب (القسوة، الحماية الزائدة، الديمقراطي، الحب والتقبل...). وذلك لاعتقاد الباحث بوجود تنوع في أساليب التنشئة في مجتمعاتنا العربية، والتي تتأثر بالذاتية الشخصية والظروف الاجتماعية والثقافية المتنوعة التي تحيط بالأسر.

3. أدخلت الدراسة الحالية أساليب التنشئة الوالدية التي تتصف بجديتها من حيث التطبيق العملي (على حد علم الباحث) من قبيل أسلوب التجربة الذاتية والتوجه للأفضل.

4. المقاربة النفسية لمتغيرات الدراسة، والتعمق أكثر في جذورها وأصولها السلوكية وتأثيراتها المحتملة.

5. استخدام مقاييس مختلفة عن المقاييس والاختبارات التي استخدمت في الدراسات السابقة (خاصة مقاييس الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الأسرية)، وهذه المقاييس هي من إعداد الباحث.

وطبعاً إن الباحث وبالرغم من تلك الاختلافات السابقة الذكر قد استفاد من الدراسات السابقة فيما يأتي:

1- قام الباحث بوضع تصور للمشكلة البحثية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، حتى يتم وضع تصور جديد لم يتطرق إليه أحد من الباحثين، وخاصة في البيئة السورية.

2- التعرف على مستوى الانتماء الوطني، ومستويات الاغتراب، عند فئة المراهقين في بعض الأقطار والدول، وكذلك أهم أساليب التنشئة الأسرية المتبعة فيها.

3- تحديد ملامح وخطى سير الدراسة الحالية من حيث تعيين منهج ومتغيرات الدراسة، وتحديد مواضيع (الانتماء الوطني، الاغتراب، أساليب التنشئة الأسرية) التي يجب دراستها.

4- ترميم الثغرات ونقاط الضعف في الجانب النظري من الدراسة.

5- استخدمت الدراسة الحالية بعض بنود استبيانات الدراسات السابقة في بناء وتصميم مقاييس الدراسة الحالية.

6- استخدام نتائج الدراسات السابقة في مقارنة وتدعيم نتائج الدراسة الحالية.

7- وفي سياق نتائج الدراسة، فقد تشابهت تقريباً نتائجها مع نتائج كثير من الدراسات المذكورة سابقاً من حيث الاستخدام الواسع للأساليب السوية في التنشئة، وارتفاع مستوى الانتماء الوطني في مقابل انخفاض درجة الاغتراب لدى فئتي المراهقين والشباب.

وأخيراً يعتقد الباحث أن الدراسة الحالية تختلف وتتميز بعض الشيء عن تلك الدراسات الآتفة الذكر، بحيث يمكن أن تُعتبر الدراسة الحالية امتداداً للتراث النظري والميداني للدراسات التي تناولت متغيرات ترتبط بالمواضيع الثلاثة المدروسة (الانتماء الوطني، الاغتراب، أساليب التنشئة) وتجعل منها خطوة جديدة باتجاه فهم أعمق لتلك الظواهر المدروسة وتأثيراتها.

الفصل الثالث

الإطار النظري

المحور الأول: الانتماء الوطني.

المحور الثاني: الاغتراب.

المحور الثالث: أساليب التنشئة.

المجلد الأول

الانتماء الوطني

. تمهيد.

أولاً: مفهوم الانتماء وتعريفه.

ثانياً: الحاجة للانتماء.

ثالثاً: مفهوم الانتماء الوطني.

رابعاً: الانتماء الوطني في منظور الأديان والمذاهب.

خامساً: أنماط الانتماء الوطني.

سادساً: أبعاد الانتماء الوطني.

(1) الولاء للوطن.

(2) الجماعية.

(3) الحفاظ على الوطن.

(4) حماية الوطن.

(5) الالتزام.

سابعاً: مكونات الانتماء الوطني.

ثامناً: مقومات الانتماء الوطني.

تاسعاً: مظاهر الانتماء الوطني.

عاشراً: علاقة الانتماء الوطني ببعض المفاهيم.

(1) علاقة الانتماء الوطني بالولاء.

(2) علاقة الانتماء الوطني بالهوية.

(3) علاقة الانتماء الوطني بالمواطنة.

(4) علاقة الانتماء الوطني بالوطنية.

(5) علاقة الانتماء الوطني بالانتماء السياسي.

حادي عشر: العوامل التي تساعد على تعزيز الانتماء الوطني.

ثاني عشر: دور مؤسسات المجتمع في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني.

المحور الأول

الانتماء الوطني

. تمهيد:

الانتماء عموماً ركن أساسي في الحياة الاجتماعية يستتبع حتماً الانتماء إلى الوطن بحيث يشعر الفرد بأن الوطن له وأنه مسؤول عن سلامته وحياته وديمومته. ومتى شعر الفرد بهذه الرابطة النفسية ينمو لديه الإحساس الذي يكاد يكون غريزياً بأنه جزء من كلّ وبأن له دوراً في مجتمعه يترتب عليه القيام بالمحافظة عليه وبالتالي المحافظة على نفسه لكونه جزءاً لا يتجزأ منه. ولا يكاد يختلف اثنان على أن لدى الإنسان دافعاً نحو الانتماء، فليس من متحدث في التربية أو السياسة أو الاجتماع أو الدين أو غير ذلك من المجالات إلا ويعرّج في حديثه صراحة أو ضمناً على "الانتماء". فالانتماء ليس مصطلح يستخدم في الأغراض السياسية فقط، ولكنه مفهوماً فلسفياً متحركاً، يمكن إدراكه في ضوء مرحلة تاريخية محددة، وفي إطار اجتماعي بذاته. وهو نتاج للعديد من المعطيات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع.

أولاً- مفهوم الانتماء Belonging:

وردت في اللغة الإنكليزية كلمة "Affiliation" بمعنى الانتساب أو الانتماء في قاموس التربية، وكلمة "Belonging" بمعنى الانتماء و"Belongingness" بمعنى التبعية والانتماء (حميل، 2011، 20). أما قاموس "Longman" فيعرف "الانتماء" بأنه "إرجاع الفرع إلى الأصل، وإرجاع الفرد بوصفه عضواً في مجتمع إلى مجتمعه، ويأتي أيضاً بمعنى التواصل والارتباط بالأصل" (سليمان، 2013، 119)؛ (Pearson Education, 2000, 12) وفي اللغة العربية تأتي كلمة "الانتماء" مأخوذة من النماء أي الزيادة والارتفاع، والعلو في المنزل، والسمو والانتساب (شيخو، 1984، 840). وبهذا المعنى تكون اللغة العربية قد ربطت بين أمرين هما: الانتساب إلى جهة ما، والزيادة والكثرة من جهة أخرى، وهذا قد يكون من عبقرية العربية التي تقود إلى الاستنتاج بأن الانتساب يؤد الكثرة والزيادة، وبالتالي الارتفاع والسيادة والعلو (شقيقة، 2001، 32).

بينما لم يتفق الباحثون في مجال مفهوم الانتماء على معنى واحد محدد، ويرجع ذلك إلى اختلاف اهتمامات الباحثين، ووفقاً لرؤيتهم لمفهوم الانتماء. فقد كان لعلماء الاجتماع السبق في البحث في هذا المجال، وذلك لنظرتهم إلى الإنسان بأنه كائن اجتماعي، يعيش مع الآخرين في مجتمع، وتربطه بهم علاقات تشعره بالثقة والمسؤولية تجاههم، وبالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه.

وفي مجال علم النفس عدّه الكثير من علمائه بأنه أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد، فطفولته تعطي القيود الأولية والاعتماد على الوالدين شعوراً بالأمن والانتماء إلى الجماعة. و(الانتماء) يمثل أحد الاتجاهات التي يستشعر من خلالها الفرد بالوحدة مع الجماعة كونه جزءاً مقبولاً منها ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، ويرى "أدلر" أن الرغبة الحقيقية في الانتماء هي نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من الضعف (صبان، 2006، 1299). أما "أريك" يرى أن وجود الإنسان يحكمه عدد من الحاجات الإنسانية، يتصدرها الحاجة إلى الانتماء، كما أشار إلى أن الانتماء وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية، وذلك في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني (سليمان، 2013، 120). وطبعاً طالما أن الانتماء هو حاجة فيجب أن يتشكل لدى الإنسان دافع قوي نحو إنجاز وإشباع تلك الحاجة، والعكس صحيح أيضاً، إذ يقرر هيجل وزجلر (Hjelle & Ziegler) أن أساس الحاجة إلى الانتماء هو الدافع نحو تكوين علاقات مع الآخرين، وأنها تُشبع من خلال الأصدقاء وعضوية الجماعات والمنظمات (Hjelle & Ziegler, 1981, 397)؛ (العتيبي، 2012، 16). وهذا لا يتم إلا بوجود مشاعر إيجابية نحو حالة الانتماء وسلوك مخلص لإنجاز الدافع وتلبية الحاجة.

وعليه فإنه هناك من عرف الانتماء بأنه "شعور" أو "إحساس" كما في تعريف الفقي "بأنه شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها، متوحد معها، وكذلك شعوره بالمسؤولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع أو الجماعة لدى الفرد، وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى" (الفقي، 1999، 207)، وتعريف (ابراهيم، 1985) بأنه "شعور داخلي لدى الفرد، ذو صبغة اجتماعية نفسية يدفع الفرد إلى الارتباط بالمجتمع بلغته وثقافته ونظمه ومؤسساته المختلفة، وإلى الإحساس بأن الفرد جزء من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره ونصرتة والدفاع عنه والإسهام في حل مشكلاته" (مسعود، 2011، 17). وبذات السياق جاء تعريف "ليفث وآخرون" بأن "الانتماء" هو "شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمي إليها، ومتوحد معها، ومقبول منها، ويكون وضعه آمن ومحترم بينها، ويتبنى مجموعة من القيم الشخصية والمهنية التي تتوافق مع قيم تلك الجماعة" (Levet, et. al., 2009, 9). فيما اعتُبر الانتماء من جهة أخرى بأنه "دافع" يحفز الفرد للانضمام لجماعة معينة وإقامة علاقات وثيقة معها تقوم على المشاركة والتوحد والمقارنة الاجتماعية وتحمل المسؤولية ويشعر الفرد معها بالأمان والتقدير والرضا" (محمد وقطناني، 2010، 134)، أو "الرغبة في إقامة أو تأسيس أو الحصول على علاقات إيجابية قوية مع الآخرين" (Mc Adams, 1990, 361). فيما اتجهت وجهة نظر ثالثة نحو اعتبار الانتماء بأنه "حاجة" كما في تعريف "سايبير وآخرون" بأنه "حاجة إنسانية أساسية للقبول والاستحسان من الآخرين" (Sauber, et. al., 1993, 31)، وهذا ما جاء كذلك في تعريف (Ryan, 1995) بأنه "حاجة المرء إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة تربط بينهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يتلمس منهم الحماية والمساعدة" (ربيعه، 2017، 25)، وفي هذا

الاتجاه يرى "بتروفسكي" أن الانتماء هو "رغبة الشخص في مرافقة شخص آخر، بحيث يتزايد الحاجة إلى الانتماء مع تورط الشخص في موقف مجهد نفسياً ينطوي على خطر محتمل، إذ تتيح مرافقة أشخاص آخرين إمكانية أن يختبر الفرد النمط المختار من السلوك والاستجابات في موقف معقد وخطير، والاقتراب من الآخرين يخفف القلق ويقلل من الإجهاد العقلي والنفسي" (بتروفسكي، 1996، 14). وهناك من الباحثين من اعتبر أن "الانتماء" كونه حاجة فهو بالضرورة سيتحول إلى دافع ومحرك للشخصية الإنسانية نحو إيجاد ارتباط ما (Baumeister & Leary, 1995, 498). لذلك هناك من عرّفه بأنه "دافع نحو ميل الأفراد داخل المجتمع لتشكيل مجموعات أو جمعيات معترف بها من مكونات ثقافية، والتي تستند إما إلى التعاون والمصالح المتبادلة بين الأعضاء، أو تكون خاضعة للضغوط الاجتماعية للتوافق (Hill, 1987, 1009).

ويعتمد الباحث تعريفاً للانتماء في هذه الدراسة جامع لما سبق من حيث اشتماله على المشاعر والحاجة، مضافاً إليه الممارسات السلوكية، فهو "حالة من المشاعر والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها، وأنه جزء منها ويدافع عن أفكارها، والارتباط بالقيم والمعايير التي تميزها عن غيرها، وهو بذلك يعبر عن حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزله وغربته ووحدته...".

ثانياً - الحاجة للانتماء :

على الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهاً وشعوراً وإحساساً، أو كونه حاجة أساسية نفسية، إلا أن التركيز يكون غالباً في معالجة موضوع الانتماء من باب الحاجات النفسية، لكون الحاجة هي شعور الكائن الحي بالافتقاد لشيء معين، سواء أكان المفتقد فسيولوجياً داخلياً، أم سيكولوجياً اجتماعياً كالحاجة إلى الانتماء والإنجاز، إذ يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماءً للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفرادهِ. ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة والحب والصداقة إلا من خلال الجماعة، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي، إضافة إلى أن الجماعة تقدم للفرد مواقف عديدة يستطيع من خلالها أن يُظهر فيها مهاراته وقدراته (مظلوم وعبد العال، 2012، 303).

لهذا يضع كبار علماء علم النفس "حاجة الانتماء" في أولويات الحاجات الأساسية والفطرية للإنسان، إذ حددها "إريك فروم Fromm" من ضمن الحاجات الخمس الأساسية، بل هي في مقدمة الحاجات الضرورية لحياة الفرد، كما أشار إلى أن لانتماء وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية، وذلك في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني (سليمان، 2013، 120). وقد عرف "موري Murrey" الانتماء في أبعاد مقياس الحاجة النفسية بأنه "يتمثل في النزوع الإيجابي نحو الناس والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين ومحاولة كسب الآخرين، وتكوين صداقات، والعمل على إسعاد الآخرين، والإخلاص لهم" (موري، 1988،

(198). ويرى "أدلر Adler" أن الرغبة الحقيقية في الانتماء هي نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من الضعف (صبان، 2006، 1299)، فيما اعتبر "ماسلو Maslo" الانتماء من أهم الدوافع الإنسانية وقرنه بالحب، وتوسط هرمه الخاص بالحاجات الإنسانية، وهنا يدفع الفرد بحاجته إلى التواد والصدقة والانتماء ليحمي نفسه من الشعور بالوحدة والاغتراب والعزلة (العتوم وآخرون، 2005، 178). ويرى "بروك Brooks" (1983) أن الانتماء "حاجة تدفعنا إلى مشاركة الآخرين وحبهم، وتكوين الصداقات معهم، والإحساس بالمتعة لهذه المشاركة" (Ben-Zeév, 2014)؛ (الحداد، 2007، 2).

وبالجانب العملي وجد الباحثون أنه كان هناك ردود فعل سلبية للأفراد بحالة فقدان الانتماءات على الصعيدين الانفعالي والاجتماعي وغيرهما، وكذلك هناك تأثير سلبي يشمل حتى بعض أنواع الأمراض الجسدية، مثل: علامات الإجهاد والاضطرابات السلوكية وحتماً الأمراض النفسية (Baumeister & Leary, 1995, 500).

إلا أنه على الرغم من أن الانتماء مرتبط بالحاجات والدوافع التي تجعل الفرد مندفعاً إلى إقامة أي علاقات مقبولة مع الآخرين، وإلى الانضمام إلى النسق الاجتماعي الذي يتواجد فيه، والالتزام بمعايير وقوانينه، إلا أنه يصعب القول بأن جميع الأفراد المقيمين في بيئة معينة يكون لديهم انتماء موحد (أسعد، 1992، 9). ومع ذلك وجد أنه من الصعب أو المستحيل القضاء على ثقافة الحاجة للانتماء عند الأفراد (إلا بحالات نادرة) (Baumeister & Leary, 1995, 499). ويقر د. "يوسف أسعد" بأنه يوجد تباين بين الأفراد والجماعات في المحصلة الانتمائية، ويعزى هذا التباين إلى مجموعة من محددات الانتماء التي يحددها بـ: أ. مدى الاستعداد الشخصي، فهناك فروق فردية وفروق معنوية في مدى الاستعداد للتأثر بالبيئات المختلفة.

ب. مدى توفر المؤثرات البيئية التي تعمل على ترسيخ الانتماء لدى الفرد، فالأسرة، والمدرسة والتي تكفل توافر المؤثرات المواتية للانتماء تكون أفعل في نفوس أولئك الأفراد.

ج. مدى استمرارية التفاعل الخيري وتسلسله واتساقه، أي أن يظل الفرد في حالة اكتساب إيجابي للخبرات من المجتمع المحيط به (أسعد، 1992، 11)؛ (العتيبي، 2012، 20).

وعلى ما سبق وضع الباحثين أسساً لإشباع حاجة الانتماء، وتتمثل هذه الأسس في:

1. أن تكون الثقافة التي ينتمي إليها الفرد محققة لحاجاته، ومن ثم يجد راحة نفسية عندما يندمج مع جماعة يتفق معها في المعايير والقيم، ويشعر بالرضا عندما يقوم بعمل من الأعمال، وتقبله الجماعة بالقبول والاستحسان.
2. أن يكون لدى الفرد استعداد للقيام بدوره كعضو في الجماعة، وفق معايير مشتركة تتحدد على أساسها الأدوار الاجتماعية.
3. الاعتقاد بأن الفرد له مكانته في الجماعة، والجماعة المتسقة المترابطة هي التي يكون لدى أفرادها إحساس قوي بالانتماء إليها (الشايح، 2011، 226)؛ (الخليف واسماعيل، 2013، 97-100).

ثالثاً- مفهوم الانتماء الوطني National Belonging:

إن مفهوم الانتماء الوطني يأخذ معنى أدق للانتماء من حيث أن الانتماء للوطن هو إحساس الفرد بأنه جزء من أمة يشاركها اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ويحميها من أي تهديد لبنائها (محمد وقطناني، 2010، 135). لذلك يعرف الانتماء الوطني بأنه "اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحوه — باعتباره عضواً فيه — ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تُعلي من شأنه وتتهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعيًا الصالح العام، مشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات (الشايح، 2011، 225). وقد عُرف الانتماء الوطني في البداية من قبل فروم (from, 1972) بأنه "حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزلة وغربته ووحده" (البدري، 2014، 28). ومن ثم عُرف بوقت لاحق بشكل مرتبط بالمشاعر، إذ يعرف "عبد الرؤوف الطلاع" (2010) الانتماء الوطني "بأنه الإحساس بالارتباط بالأرض التي جبل بها وتوحد معها وباتت مسقط رأسه ومنشأ حياته ومصدر عزته، والإحساس بأن ثمة رابطة كالدّم والمصير والأهداف والأمان والثقافة والتاريخ، وأن ثمة مترتبات واستحقاقات تجاه هذه الرابطة، حيث ترتفع وتكبر مسؤوليتها حين تتعرض الرابطة لمخاطر من الاعتداء عليها أو مصادرة كيانها (الطلاع، 2010، 628).

وهناك من يرى بأن الانتماء الوطني عبارة عن السلوك الذي يعبر به الفرد عن التزامه بالقوانين وتمسكه بهويته الوطنية، كما قال به "محمد أبو فودة" في مقالة له بعنوان "الانتماء الوطني" بأنه: "السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن" (أبو فودة، 2008، عن الانترنت).

وهناك أيضاً من الباحثين من يُزاوج بين الاتجاهين معاً، المشاعر والسلوك، فقد عرّف الانتماء بواسطة أنانت (Anant, 1966) بأنه "المشاركة الشخصية للأفراد في النظام الاجتماعي حتى يشعرون بأنهم لا يمكن الاستغناء عنهم وأنهم جزء لا يتجزأ من هذا النظام" (Hagerty, et. al., 1992, 173)، وكذلك يرى (الجوهري، 1997) أن الانتماء الوطني "يعني إحساس الفرد بأنه جزء من كل يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتق ثقافته البشرية ويتمسك بثقافته، فهو إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال ومدى مشاركته وعزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام بالسلوك السوي أو الانحرافي" (الحربي، 2010، 31). وكذلك في تعريف (محمد علي، ١٩٩٨) بأنه "إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به

ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظة على ثرواته، واندماجه في أحداثه ومشكلاته، واستعداده للنهوض به" (كريم، 2012، 280). ويؤكد غيره بهذا السياق على أن الانتماء الوطني هو "شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مشكلات وطنه وقضاياها، إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والالتزام بمعايير وقوانينه، والتضحية في سبيله، والغيرة عليه، وحب أهله والتواصل معهم" (رجعية، 2007، 27).

ومن التعاريف السابقة لوحظ أن المهتمين بالكتابة في مضامين الانتماء الوطني، يحدّدونه بأنّه شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد، تظهر في المواقف ذات العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة يمكن تحديدها بمجموعة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد، بحيث تكون تلك الممارسات مُعبّرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه. وبالتالي يكون هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع كلّ أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام.

رابعاً - الانتماء الوطني في منظور الأديان والمذاهب:

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش من دون وطن، كما أن الدين أمر مهم في حياة الإنسان بما فيه من قيم وغايات عظيمة، ولطالما الوطن الواحد يجمع أكثر من دين واحد، فالأصل هو أن الانتماء الوطني والانتماء الديني يعبران عن حاجة ومتطلع ومطمع طبيعي وفطري في الإنسان، وهو تطلعه إلى الاستقرار والنماء. وبالتالي فالانتماء ان متعاونان ومتآلفان ومتكاملان، فلا غنى للوطن عن منهج وتشريع ديني لأنه الضابط والمنظم والضامن لاستقرار الوطن والمواطنين، ولا غنى للدين عن الوطن لأن الوطن مختبر صلاح القيم ونجاعة التشريعات، والوطن شرط لازم لكمال الدين وإقامة الميزان.

1- ففي الديانة المسيحية: نجدها تحت على الانتماء الوطني والولاء، فهي تثبت روح الانتماء للإنسان، لأن الحاجة إلى الانتماء هي احتياج روحي ونفسي واجتماعي، وتعتبر أنه من خلال العمل الوطني يتم زراعة الخير واقتلاع الشر من النفوس. فحب الوطن بنظرها رسالة وخدمة وليس نشاطاً سياسياً. كما أن الوطنية فيها لا تتعارض مع الإنجيل في شيء، فالنظر إلى ماذا يقول الكتاب عن مكان حياة السيد المسيح (ع): "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ.." (إنجيل متى 13: 54)؛ (عن الانترنيت، موقع مواطن مصري). وهذا ما تم تأكيده من قبل الكنيسة القبطية، وعلى رأسها تصريح "البابا تواضروس" بأن "هوية الإنسان لها ثلاث أضلاع أولها الانتماء للوطن، وثانيها الهوية الإيمانية الروحية، وثالثها الهوية السماوية. ولهذا يكون الانتماء للوطن ليس مجرد شعارات وإنما هو نعمة من الله" (عن الانترنيت، 2016، صوت المسيحي الحر).

2- **الانتماء في المنظور الإسلامي:** إن انتماء المسلم الأكبر للإسلام لا يعني إنكار وجود انتماءات أخرى، فالمسلم السوي له انتماءات فرعية تلي الانتماء الإسلامي ولا تتعارض معه، فالانتماء للأسرة أمر مطلوب شرعاً، وكذلك حب الوطن والانتماء إليه. فالانتماء الوطني باعتقاد أغلب علماء الأمة مظهر من مظاهر الانتماء للدين الإسلامي، أي أن كل إنسان متدين بحق يكون من مظاهر انتمائه والتزامه بدينه هو الانتماء لوطنه، وحبه والدفاع عنه والمحافظة عليه (عسفة، 2003، 39)، ويظهر من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (البقرة: 126) في هذه الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام تعلقه بالمكان وحبه له، وانتمائه للمكان الذي أسكن فيه زوجته وابنه، فتضرع إلى ربه طالباً لهذا المكان طلبين لا يمكن لأي إنسان أن يعيش دونهما وهما: الأمن، والغذاء. فحب الأوطان من الإيمان، ومن مات دون أرضه فهو شهيد .. لا بل وجعل الدفاع عن هذه الأرض واجباً شرعياً لا جدال فيه (بولعشب، 2002، 104)، فحبة الوطن طبيعة طبع الله النفوس عليها، وقد اقترن حب الأرض في القرآن الكريم بالدين: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة: 8). ... هذا يدل على تأثير الأرض، وعلى أن طبيعة الإنسان التي طبعه الله عليها حب الوطن والديار، ولكن لهذا الحب حدوداً يجب ألا يتجاوزها، كحالة التعصب مثلاً (الكراسنة وآخرون، 2008، 52، 61). وطبعاً من انتمى لوطنه ليس شرطاً أن يكون متديناً بدين معين، وليس كل منتمي لوطنه ملتزماً بدين ما.

وفي السنة النبوية وردت أحاديث كثيرة تبين منزلة الوطن لدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد روى أبو يعلى عن ابن عباس في المسند (تحقيق: حسين سليم أسد، ج 5 - ص 69)، وأخرجه الترمذي وصححه النسائي في الكبرى: أنه لما خرج رسول الله (ص) من مكة قال: «أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت». وفي شرح لبعض الأحاديث الواردة في صحيح البخاري عن رسول الله (ص) أفاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري أنها «دلالة على مشروعية حب الوطن والحنين إليه» (بن عميران، 2015). وفي ضوء ذلك لا يكون مستغرباً اعتبار حنين الإنسان وشوقه إلى موطنه علامة على اتصافه بمكارم الأخلاق والإيمان، ففي الحديث المروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): "من كرم المرء بكأوه على ما مضى من زمانه وحنينه إلى أوطانه وحفظه قديم إخوانه" وقوله "عمرت البلدان بحب الأوطان" (الريشهري، 1416 هـ، 3566)، فالعلاقة العاطفية بالأوطان واعتبار الشوق إليها مكرمة من مكارم الأخلاق ومعالها تُشكّل في حقيقة الأمر دافعاً للاهتمام بها ورعايتها والعمل في سبيل إعمارها وحيائها والحرص على جمالها ونظافتها، كما أن هذه العلاقة المشار إليها هي الباعث الأساس للدفاع عن الأرض والقتال في سبيلها وبذل النفس دونها، قال تعالى: ﴿...وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا...﴾ (البقرة: 246).

في المقابل هناك بعض تيارات الإسلامية (الأصولية) يرفضون مصطلح الوطنية لأنها برأيهم ممكن أن تكون بديلاً عن الانتماء الديني الأوسع، وهي نوع من أنواع العصبية الجاهلية، وبحجة أن عقيدة الإسلام قامت على تحرير الإنسان من كل قيد، ليكون انتماءه الأول هو الله - عز وجل - فعندهم المسلمون أمة واحدة ينصهر بها كل الروابط الاجتماعية التي عرفتتها الإنسانية (مكاي، 2012، 825)، ويستشهدون بالآية الشريفة التي قال تعالى فيها: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: 92). ويقول الشيخ محمد الغزالي في ذلك "إن العودة بالإنسان إلى آفاق الجاهلية الأولى في التعصب الأعمى للوطن واللون والدم ضرب من الوثنية الطائشة، إن هذه العودة خسارة محققة للإسلام وأهله وريح مؤكد للغزو الأوربي الحديث» (بن عميران، 2015). ومن رحم هذا العقلية خرجت الكثير من الجمعيات المتشددة التي رفضت القومية والوطنية ومبدأ الحدود، ونادت بالخلافة الإسلامية الواحدة.

وأخيراً يرى الباحث أن الدين من أهم المحاور للحياة، فالولاء لله ينبثق عنه الولاء والانتماء للوطن، والإنسان المؤمن لا يرى تناقضاً بين مصلحته وبين دوره في المجتمع، كما أن الولاء لله لا يتعارض مع الانتماء للوطن لأن الوطن هو الأرض التي تنمو وتترعرع فيها شريعة الله، ولهذا حرص الرسول (ص) على تكوين دولة الإسلام الأولى في المدينة ككيان اجتماعي سياسي مركزاً للدعوة الدينية والاجتماعية وإقامة دولة الإنسان. لذلك يكون لنا في رسول الله (ص) القدوة الحسنة، وهو خير من خير من يُعلمنا حب الوطن والانتماء، فهو المعلم الأول، الذي أوتي جوامع الكلم، يعلمنا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أن حب الوطن من الإيمان، ولا خير فيمن لا يحب وطنه. وأيضاً من الدلائل الأخرى على الانتماء ومظاهره في الإسلام التكافل الاجتماعي بين أفراد المجمع، وحماية الأرض من الأعداء، وضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، والالتزام بالقيم والسلوكيات العامة ... وغيرها من المظاهر.

خامساً - أنماط الانتماء الوطني:

تعددت محاولات تصنيف الانتماء، ومن أهمها:

- الانتماء الحقيقي: يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي بأبعاد الموقف، والظروف المحيطة بوطنه داخلياً وخارجياً، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره، هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الأنانية (بوزيان، 2015، 40).

- الانتماء الزائف: يكون فيه لدى الفرد وعي زائف، بسبب تشوه حقيقة الواقع في عقله، وبالتالي تصبح رؤيته للمواقف غير حقيقية، ومن ثم يصبح الوعي لهذا الواقع وعياً مشوهاً غير حقيقي، وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف أو غير حقيقي (سليمان، 2013، 156).

- الانتماء لفئة معينة: وهنا يعمل الفرد من أجل مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، ويترتب على هذا الانتماء آثار وخيمة كتفتت المجتمع، ووجود الصراع بين فئاته، وزيادة حدته كلما ازدادت الهوية بين هذه الفئات (خضر، 2000، 66).

سادساً- أبعاد الانتماء الوطني:

إن تشعب مفهوم الانتماء الوطني واتساعه أدى إلى اتساع أبعاده أيضاً. فالأبعاد هي مجموعة من المفاهيم التي تشكل في مجملها عناصر ومجالات الظاهرة المدروسة. إذ يهتم بها الباحثون لاختيار بعضها في إعداد مقاييسهم التي يحددون من خلالها مستوى الظاهرة الذين يختارونهم في دراساتهم. وقد قُدمت دراسات عديدة حاولت فيها تفسير ظاهرة الانتماء محددة بالأبعاد التي قد يرتفع عددها أو ينخفض _ في ضوء رؤية الباحث لأهميتها وارتباطها ببحثه، وفي ضوء النظريات التي يتبناها أولئك الباحثون لتفسير هذه الظاهرة. وبالمحصلة كان هناك تركيز من قبل أغلب الباحثين على مجموعة من الأبعاد للانتماء الوطني توزعت على النحو التالي:

1- **الولاء للوطن Loyalty**: ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية (كريم، 2012، 282). ويقوي الجماعية ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، إلا أنه في نفس اللحظة تُعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء (منصور وآخرون، 1984، 133). وقد قسم الباحثين الولاء للوطن إلى أنواع ثلاث، وفيما يأتي بيانها:

١. الولاء للنظام السياسي: يُعتبر النظام جزءاً من أجزاء الوطن وركناً من أركانه، فوظيفة النظام المحافظة على البلاد وصون استقرارها وكرامة مواطنيها، والمحافظة على حقوق وواجبات المواطن، ومن أهم مظاهر الولاء للنظام السياسي، طاعة النظام والقيام بالواجبات على النحو المطلوب، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ومعرفة الرموز الوطنية والمحافظة على التراث الوطني (عسفة، 2003، 36). ومن جهة أخرى توجد علاقة تأثير وتأثر بين البناء النفسي للأفراد والنظام السياسي والاقتصادي القائم، حيث تؤثر المشكلات والعمليات والمؤسسات والأوضاع السياسية على الحياة النفسية للأفراد، كما تؤثر العوامل النفسية للأفراد على الأوضاع السياسية (شقة، 2011، 27).

٢. الولاء للمكان: يقصد بالمكان هنا "رقعة الأرض التي هي ركن من الأركان التي يقوم عليها الوطن"، ومن أهم مظاهر الولاء للمكان أن يحمل الفرد مشاعر الحب لأرض الوطن، والتضحية من أجله، والسعي في كل ما يعمل على تقدم الوطن ورفعته، وذلك من خلال الإبداع والابتكار والمشاركة في شتى المجالات التي تخدم الوطن، وكذلك حماية منجزاته، والعمل على الموازنة بين الولاء للوطن والولاء لغيره، فلا يطغى على الولاء للوطن أي ولاء آخر.

٣. الولاء لشعب الوطن: المقصود بهم المواطنون الذين يعيشون مع المواطن في الوطن نفسه، ومن أهم مظاهره، الحب والتكامل والتعاون بين المواطنين، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها مواطنو الدولة، والتفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه (الكراسنة، 2008، 53). وينظر الباحث إلى الولاء للوطن بأنه تطبيق عملي للانتماء الوطني يتم تتميته بالممارسة العملية من خلال حبه بالبداية والشعور بالاعتزاز للانتماء إليه، وتتدرج بعد ذلك المشاركة في تحمل مسؤولية الارتقاء به والانخراط السلوكي في معالجة أهم قضاياها كلاً حسب موقعه، وبذلك ينضج الشعور بالانتماء للوطن ليؤدي إلى خدمته والاستعداد للتضحية في سبيله.

2- **الجماعية Collectivism**: الشعور العام بالانتماء يفي بالفطرة النفسية للفرد مما يدفعه للانتماء إلى مجموعات، والمشاركة في التفاعلات الاجتماعية ذات المغزى وهذه المشاركة والجماعية تُعتبر أساسية في حياة الأفراد (Baumeister & Leary, 1995, 498)، فالجماعية هي التفاعل الإيجابي للفرد مع جماعته والتعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة، وذلك بالحرص على أداء الأعمال التي تساعد على تحقيق أهدافها مع الانشغال بمشكلاتها وقضاياها، والمحافظة على مصالحها (ربيع، 2017، 27). وفي المقابل فإن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها (الشلوي، 2005، 67). ويرى بعض علماء النفس أن الانتماء يتحقق لدى الفرد من خلال العلاقات الاجتماعية بالآخرين، أو ما يعرف باسم المشاركة الاجتماعية، مما يسفر عن وجود جماعة يسودها التعاون والرغبة الصادقة في تحقيق الأهداف. كما أكد بعضهم الآخر أهمية السماح لأعضاء الجماعة بالمشاركة في عملية اتخاذ القرار والقيام ببعض الأدوار القيادية في استمرارية الانتماء وتجسيد المعنى الحقيقي للمواطن (العتيبي، 2012، 34)؛ (الحوشان، 1430، 28).

ومن وجهة نظر الباحث فإن الروح الجماعية التي تكون مدعومة بتكامل وتساند أفراد المجتمع هي الكفيلة بتجسيد معنى المشاركة الفعالة في بناء وتقدم الوطن الكبير. ويظهر ذلك في استجابة جميع أفراد المجتمع لثقافة الفوز أو النصر باختلاف انتماءاتهم وطبقاتهم، حيث إن عنصر الوطن يمثل أحد العناصر التوحيدية في دمج شخصية الفرد بشخصية المجتمع.

3- **الحفاظ على الوطن Keep Homeland**: وهو العمل على المحافظة على ثروات وممتلكات الوطن، والمحافظة على التراث والبيئة، وأيضاً على أسراره (كريم، 2012، 283). ويتضح أيضاً حسن الولاء والانتماء في هذا البعد من خلال البناء والإعمار والمشاركة في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق. والعمل على حماية المنجزات والنجاحات الاقتصادية والاجتماعية ... إلخ. والقيام بالأعمال الجماعية والتطوعية في كافة المجالات لتعم فائدتها للوطن. وكذلك معرفة رموز الوطن ورايته، نشيده الوطني،

عاداته وتقاليده ولغته، ولباسه الشعبي وآثاره (وريدة، 2009، 91).

وكذلك يكون بالحفاظ عن الوطن عن طريق أن يقوم الإنسان بالاستثمار في موارد الوطن، وأن يعمل على تنمية تلك الموارد التي تعمل على الرفع من الوطن، وأن يقوم الإنسان بالعمل جاهداً في وطنه لكي ينمو ويرتفع، ويعمل على الحفاظ على تراث الوطن وحمايته.

4- **حماية الوطن Protecting the homeland**: وتعني الدفاع عن الوطن وبذل الغالي لأجل تحريره ومقاومة الاحتلال والتمسك بالحقوق، فلا يختلف اثنان على أنه حيثما وجد الانتماء للوطن وجدت التضحية، وإلا أصبح ذلك الانتماء صورياً وشكلياً غير متأصل في شخصية الفرد (أبو هدرس والفرا، 2016، ص385). وهذا يُعتبر واجب وطني يعم جميع المواطنين دون استثناء بسبب عقيدة أو عرق أو جنس كل حسب طاقته (الكراسنة، 2008، 62). وقد أشارت نتائج دراسة لـ (Hoogervorst, et.al., 2012) إلى أن التضحية بالذات لدى القائد (أو حتى أي عضو من أعضاء الجماعة) تتأثر بطريقة إيجابية بإحساسه بالانتماء للجماعة التي يقودها ويرشدها. وفي دراسة أخرى تم تأكيد بأن من أهم سمات سلوك التضحية هو الالتزام بالمعايير والأمانة والرحمة والشعور الوطني ومساعدة الغير (أبو هدرس والفرا، 2017، 386).

وهناك من أشار إلى البعد الأمني في تفسير بعد الحماية، وأرجعها إلى الدرجة العالية التي يصل إليها المواطن في انتماؤه إلى الوطن كبديل عن الانتماء للقبيلة أو العشيرة أو الطائفة أو الملة، وإدراك المواطن لواجباته في التصدي للتحديات التي تواجه الدولة. وتكريس ذلك سلوكياً في الممارسات اليومية (الكندري، 2011، 26).

5- **الالتزام Obligation**: الانتماء والالتزام لا يفترقان، فكلاهما يصب في مصب واحد، الانتماء هو العطاء للوطن والحفاظ على ممتلكاته وأفراده، والالتزام يكون مع النفس بالسير على المنهج السليم مع الآخرين، من خلال إعطائهم حقوقهم وأداء واجباتهم بدقة وإتقان، وكذلك هو الحفاظ على مصالح الوطن ومقدراته (بوزيان، 2015، 38)؛ (حمائل، 2011، 42). والالتزام يعني التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعة على الانسجام والتناغم والاجتماع ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والاذعان كآلية لتحقيق الاجتماع وتجنب النزاع (البديري، 2014، 32)؛ (منصور وآخرون، 1984، 137).

كما أنه يمكننا أن نقول أن هناك علاقة بين هذا البعد مع بعد الجماعة، إذ تؤكد الجماعة على الانسجام، والاجتماع، لذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية الإقبال والاذعان كآلية رئيسية لتحقيق الاجتماع وتجنب النزاع (الشلوي، 2005، 67).

وللجانِبِ الفكري حيز من هذا البعد، إذ يرى "الغندور" أن الانتماء هو "نزعة تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين، بما يقتضيه من التزام بمعايير، وقواعد هذا الإطار، ونصرتِه، والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية، والفكرية الأخرى" (الشلوي، 2005، 57)؛ (الردي، 2009، 29).

وهناك من الباحثين من يُضيف أبعاداً أخرى للانتماء الوطني، إذ يُنقل عنهم أن كل من التواد والديمقراطية بعدان أساسياً من أبعاد الانتماء الوطني:

فالتواد: يعني الحاجة إلى الانضمام أو العشرة. وهو من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصدقات. ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة. والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل على الحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها، كما يشعر بفخر الانسحاب إليها (حمتو، 2009، 20)؛ (الهجلة، 2014، 23-24).

أما الديمقراطية: فهي أحد أساليب التفكير والقيادة. وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:

- تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية. وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام. وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية (بوزيان، 2015، 39)؛ (الخليف واسماعيل، 2013، 93).

فيما يرى (القاعود والطاهات: 1995) أن للانتماء الوطني أبعاداً مختلفة تتجلى في:

- التضحية من أجل الوطن.
- القيام بالواجب المطلوب على الوجه الأكمل.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- المحافظة على اللباس والزي الشعبي.
- طريقة الأكل والتحدث مع الآخرين.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة (القاعود والطاهات، 1995، 92).

وفي الدراسة الحالية اعتمد الباحث في تحديد أبعاد الانتماء الوطني على الأبعاد الخمسة الأولى والتي اتفق عليها أغلب الباحثين في هذا المجال (الولاء للوطن، الجماعة، الحفاظ على الوطن، حماية الوطن، الالتزام)، وكما جاء في تعريف مصطلح "الانتماء الوطني" للباحث.

سابعاً - مكونات الانتماء الوطني:

يتفق الباحثين على أن الانتماء الوطني قيمة تتكون من أربعة مكونات أو عناصر متدرجة في قوتها وهي:

1. مكونات معرفية: وتعني الوعي بما هو جدير بالرغبة.
 2. مكونات وجدانية: وتعني شعور الفرد حيالها سلباً وإيجاباً (كريم، 2012، 283).
 3. مكونات سلوكية: وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.
 4. مكونات دافعية: وتعني أن القيم تشكل الدافع إلى الإنجاز والعمل (أقصعية، 2000، 52).
- وأشارت (الكحكي، 1988) إلى أن الانتماء الوطني كقيمة جوهرية متعدد الأبعاد (وعي، وجدان، سلوك)، فهو (مادي) لحظة عضوية الفرد في الجماعة، و(معن) لحظة تعبير الفرد عنه لفظياً مؤكداً مشاعره تجاه جماعة الانتماء، و(سلوكي) عندما يتخذ الفرد موقف سلوكية حيال جماعة الانتماء، وقد تكون هذه المواقف إيجابية تعبر عن قوة الانتماء، أو سلبية تعبر عن ضعف الانتماء (أبو ركة، 2012، 60).

ثامناً - مقومات الانتماء الوطني:

تناول الكثير من الباحثين عدداً من المقومات والوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني، ومن أهم هذه المقومات ما يلي:

- **إشباع حاجات الفرد:** إذا استطاع المجتمع إشباع حاجات الفرد المادية والمعنوية، فإن ذلك يسهم في قوة ارتباط الفرد بوطنه والالتزام باستقرار وتقدم وطنه، ولعل أبرز تلك الحاجات التي يرغب الفرد في إشباعها الشعور بالطمأنينة والأمن والحماية وتحقيق المطالب الاقتصادية.
- **الحرية:** وتعني توفير الفرصة للفرد للتعبير عن نفسه وعن مشكلاته ومتطلباته، والحرية هنا ليست مطلقة والتي منها تكون السلبية واللامبالاة، بل حرية الضوابط والحفاظ على النظام العام، وتحمل المسؤولية، فالحرية يعبر فيها الإنسان عن رأيه ويُعرف منها حقوقه وواجباته (أشموني، 2005، 55).
- **العدل والمساواة:** بوجودهما يسود المجتمع الحب والتعاون والعمل بروح الفريق ويتعزز الانتماء الوطني، مما يدفع أفراد المجتمع إلى حب العمل وتقديره واعتباره حقاً وواجباً، والتخلي بالصدق والأمانة والإخلاص، واحترام الآخرين والتعاون معهم، وكل هذا يقوي الانتماء الوطني، وعلى العكس من ذلك فإن الظلم والجور قرينان للفرقة والتنازع بين أبناء الوطن (العتيبي، 2012، 60).
- **اللغة:** تعتبر اللغة من أهم وسائل الربط بين أفراد المجتمع الواحد، فهي أداة اتصال تساعد على نقل الأفكار بدقة وسهولة، كما أنها تساعد على التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع ومن ثم التحكم في السلوك وضبطه طبقاً لتلك القيم والأعراف. وقد أكدت دراسة قام بها أحد الباحثين على أن اللغة تعتبر من أهم وأقوى عوامل الانتماء والشعور بالولاء للوطن (إسماعيل، 1999، 55).

- دراسة تاريخ الوطن وأمجاده: يعتبر التاريخ عامل مشترك في بناء الشخصية الوطنية لأفراده، والوسيلة الفاعلة التي تجعل من ماضي الحياة حافزاً لحاضرها ومستقبلها، ويكون الماضي مصدر لتقييم النجاح والإخفاق، وهو ما يؤدي إلى تغذية أفراد الوطن بالوعي الاجتماعي، وتدعيم شعورهم بالوحدة والتماسك (الهجلة، 2014، 26-27).

وبالنتيجة يُجمع الباحثون على أنه يمكن تعميق الشعور بالانتماء للوطن من خلال مجموعة من الوسائل والأساليب، ومن أبرزها إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى، وهو ما يجعلهم يشعرون بقيمة وطنهم الذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل أعمارهم، وأيضاً من خلال الاهتمام بالإنسان وحفظ كرامته وعزته وعدم امتهانه أو انتقاصه، وعدم التفريق في المعاملة بين أفراد المجتمع. فضلاً عن وضع نظام شامل متكامل يحفظ حقوق المواطن المدنية، ويحدد فيه مسؤولياته والتزاماته وواجباته مقابل حقوقه (أشموني، 2005، 56). وكذلك تمكين الأفراد من التعبير عن آرائهم وتشجيعهم على ممارسة أسلوب النقد الهادف، والحوار البناء، وهو ما يجعلهم يشعرون بكيانهم داخل المجتمع، وأن لهم دوراً في تقدم واستقرار وطنهم.

تاسعاً - مظاهر الانتماء الوطني:

إن مظاهر الانتماء الوطني هي التجسيد الفعلي - من خلال السلوك - للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، فيظهر حصراً من خلال جملة من الممارسات والأفعال والتوجيهات نستطيع من خلالها الحكم على وجود الانتماء. وعليه فإن مظاهر الانتماء الوطني تختلف في درجة أهميتها، باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع لآخر، والذي يُعزى إلى تباين الموروث الثقافي، إضافة إلى مجمل الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات.

ومن خلال مراجعة بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، يتبين الاختلاف حول تحديد مظاهر الانتماء الوطني بين العديد من الباحثين، والتي تتجلى في:

1- التضحية لأجل الوطن سواء في السراء أو الضراء، فهي ضريبة يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.

2- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل على وطنيته الصادقة وانتمائه القوي.

3- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.

4- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي.

5- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع (كريم، 2012، 284)؛ (أبو ركة، 2012، 58).

وحدد "بدران" مظاهر الانتماء الوطني في المجتمع الأردني، بما يلي: التضحية من أجل الوطن، القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه، القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها، المحافظة على اللغة الرئيسية، المحافظة على اللباس والزي الشعبي، طريقة التحدث مع الآخرين، المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع، التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة (أبو فودة، 2008، عن الأنترنت). أما "عسفة" فقد وجد أربعة محاور لمظاهر الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس بفلسطين، وهي: حب الوطن. الدفاع عن الوطن. بناء الوطن. المحافظة على الوطن (عسفة، 2003، 38).

فيما قسم البعض تلك المظاهر، إلى المظاهر الإيجابية المعبرة عن السلوكيات الإيجابية التي من خلالها يتضح مدى ارتباط الفرد بوطنه، وقدرته على المساهمة الفاعلة في تطور وطنه وتقديمه، ومن أبرز تلك المظاهر ما يلي: - قدرة الفرد على الاتصال والاحتكاك الاجتماعي مع الآخرين بشكل إيجابي.

- الوعي بتاريخ الوطن حاضره ومستقبله.
- تقدير الفرد لما يقدمه له الوطن من خدمات.
- تفكير الفرد فيما يجب تقديمه للوطن قبل التفكير فيما سيقدم له الوطن.
- الحفاظ على الممتلكات العامة.
- الشعور بالمسؤولية تجاه مصالح الوطن مثل الإسهام في المشروعات الوطنية التي تخدم مصالح الوطن، والتطوع في أعمال الدفاع المدني، والمشاركة في أعمال التشجير ... إلخ
- اعتزاز الفرد بالارتباط بأرض الوطن ومنجزاته ومعالمه ورموزه (القاعد والطاهات، 1995، 93).

أما المظاهر السلبية: فتشير هذه المظاهر بحسب آخر الدراسات إلى تأثيرها السلبي في السلوك الانتمائي بما يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني لدى الفرد، وتتمثل هذه المظاهر فيما يلي:

- عدم الاهتمام بالمحافظة على الممتلكات العامة.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه مصالح المجتمع.
- استغلال الوظيفة العامة للصالح الشخصي (الرشوة).
- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات المحنة.
- ويرى بعض الباحثين أن الهجرة إلى خارج الوطن دون وجود مبررات منطقية، والتهافت على شراء واقتناء المنتجات الأجنبية رغم توفر مثيلاتها من المنتجات الوطنية، وعدم الالتزام بالقيم الإيجابية (مثل الصدق والأمانة) من السلوكيات التي تعبر عن المظاهر السلبية للانتماء الوطني وتعكس ضعف الانتماء الوطني (أبو فودة، 2006، 79).

ويضيف الباحث مظاهر أخرى لضعف الانتماء عند الأفراد، من قبيل: عدم الاهتمام بالأنشطة الجماعية والوطنية، والتهرب من تنفيذ المهام الموكلة للفرد، والتركيز على السلبيات فقط وكثرة النقد،

والتقليل من شأن المنجزات الوطنية، والترويج للآراء الشاذة، والتخلي بالروح الأنانية والتفكير المادي، والتثبيط من خلال مقارنات غير واقعية بالأوطان الأخرى، وأخيراً ضعف التمسك بالهوية الوطنية والعربية.

عاشرًا - علاقة الانتماء الوطني ببعض المفاهيم:

(1) علاقة الانتماء الوطني بالولاء (Loyalty): تعني كلمة "الولاء" في اللغة المحبة والنصرة، ولفظ الولي يعنى المُحب النصير، أي حب موضوع الولاء والعمل من أجل نصرته (ابن منظور، 2000، 282). وفي اللغة الإنجليزية تعنى كلمة "الولاء" نصرته الملك أو الحاكم من قبل رعيته.

وفي موسوعة علم النفس يعرف "طه" (1993) الولاء بأنه "إخلاص وحب شديداً يوجهان الفرد إلى موضوع كالوطن أو مذهب ديني أو سياسي معين أو زعيم أو حزب، بحيث يضحي بمصالحه الخاصة لصالح موضوع ولأئه، وقد تصل عاطفة الولاء إلى أن يضحي الفرد بحياته ذاتها (طه، 1993، 848). ويعرف "رويس" الولاء بأنه "التفاني الإرادي العملي المستمر، من قبل فرد ما، تجاه قضية معينة"، فسّر الولاء يكمن في شعور الفرد في عمق وجدانه، وبأنه لا يستطيع العيش وحده فريداً في هذا الكون الفسيح، يريد أن يجد آخر يتحد معه (رويس، 2002، 11-14).

وفي إطار العلاقة بين مفهوم الانتماء والولاء نجد اختلافاً بين الباحثين في تحديد تلك العلاقة، فالبعض يرى أن هناك تداخلاً وتكاملاً بين المفهومين، إذ أن الانتماء يدفع الفرد إلى الاعتزاز بمجمعه والالتزام بمعايير، في حين أن الولاء هو الذي يحدد مدى التزام الإنسان بذلك ومدى تمثيله لقيم ومعايير المجتمع، ويرّون أن الانتماء يمثل عنصر التأسيس والتنظير في علاقة الفرد بالمجتمع، بينما يمثل الولاء عنصر التطبيق والتحقيق لهذه العلاقة (حمتو، 2009، 22). وفي هذا الاتجاه يرى (مليكة، 1971) أن الولاء يدعم الانتماء ويقويه، ويعتبره اتجاهاً نفسياً اجتماعياً ذا جانب انفعالي عاطفي، وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة، وهذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي أسند إليها شعوره بالولاء (أبو ركة، 2012، 54). وفي هذا الإطار يؤكد الباحثين أن الولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء، ويُعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء، فالولاء حالة دمج للذات الفردية في ذات أوسع منها وأشمل، ليصبح الفرد بهذا الدمج جزءاً من جماعة (مسعود، 2011، 17). إلا أن هذا التداخل والتكامل بين المفهومين هو نسبي برأي البعض الآخر، إذ يعتقدون أن الانتماء كمفهوم أدنى مرتبة من الولاء، فالولاء يتضمن شعور الانتماء، كما أن الانتماء لا يتطلب بالضرورة الولاء، فقد يوجد من ينتمي إلى بلد ولكنه لا يشعر بالحب المتوقع نحوه، وإذا شعر بحب له فقد يحجم عن التضحية المخلصة من أجل نصرته (الخليف واسماعيل، 2013، 50)؛ (حمتو، 2009، 23).

وفي ذات السياق لاحظ جمع آخر من الباحثين أن هناك فروق واضحة بين "الولاء" و"الانتماء"، مع أن هذا لا يعنى التناظر أو التضارب بين المفهومين، وهذه الفروق يمكن إجمالها فيما يلي:

- يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الإنسانية، بينما يتسع مفهوم الولاء ليشتمل على الأفكار والقضايا.

- إمكانية الولاء لجماعة لا يكون الفرد جزءاً منها ولا ينطبق ذلك على مفهوم الانتماء، فالشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء.

- يركز الانتماء على العضوية بينما يركز الولاء على المشاعر والعواطف تجاه الجماعة باعتباره رابطة وجدانية واستعداد إرادي.

- الانتماء يحتوي على جزءاً من الموضوع الخاص بالوجود المادي، أما الولاء يحتوي الموضوع كله وجدانياً وسلوكياً، سواء كان الاحتواء نظرياً أم عملياً (خضر، 2000، 28-29).

يتضح مما سبق، صعوبة الفصل بين الانتماء والولاء فقد يمتزجان معاً، فالولاء هو صدق الانتماء وأسمى وأعلى درجة من الانتماء، وفي الوقت الذي نجد فيه أن الولاء يدعم الانتماء ويقويه، نجد أيضاً أن شعور الفرد بالانتماء القوي إلى جماعة معينة يزيد من ولائه وإخلاصه لها.

(2) علاقة الانتماء الوطني بالهوية (Identity): بالعموم تُعتبر الهوية أحد عوامل الانتماء الهامة نظراً لأنها وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في الشعور بالاستمرارية والتمايز. وهذا يعني أن الهوية هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز مما سواه ويشعر بوحدته الذاتية (Inac, 2013, 224).

وتُعتبر العلاقة بين الانتماء والهوية علاقة دينامية متشابكة، فالشعور بالهوية ينشأ من خلال الانتماء الذي يدعم الهوية ويقويها، حيث يحدد الانتماء جوهر الهوية ويوصلها، وحيث تحدد الهوية درجة انتماء الفرد ومواصفاته باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد (البدي، 2014، 38). كما أن الانتماء يحدد جوهر الهوية، والهوية تحدد مستوى الانتماء وكلّ منهما يعزز الآخر (العتيبي، 2012، 55).

وحيثما يدرك الإنسان معنى انتمائه يستطيع أن يعرف من هو؟ ولماذا هو موجود؟ ولأي هدف يسعى، فمع حاجته للانتماء يتولد مفهوم الهوية، الذي يظهر في أشكال متعددة ومختلفة، فأحياناً يكون الانتماء إلى جنسية أو قومية أو دين أو وطن، فالهوية هي المنطلق لأفعالنا، وهدفاً لها ومبرراً لوجودنا الجماعي (وريدة، بلا، 88)؛ (Inac, 2013, 225).

لهذا فأزمة الهوية التي قد يعاني منها أفراد مجتمع ما تكون مرتبطة بشكل أو آخر بفقدان المرجعيات، واختلاف الانتماءات (العائلة، الطبقة، الدين، الجماعة) والتي يمكن أن تدفع كل واحدة منها إلى تفعيل هوياتهم المتعددة داخل المجتمع الواحد (سعدي، 2010، 82).

إذاً فالهوية تنشأ من الانتماء، وتعود لتوكيده، وتعمل على تقويته من خلال مشاعر الولاء والإخلاص له، وتكون دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء (وريده، بلا، 88)؛ (الشعراوي، 2008، 64). في المقابل يرى كل من (Woodhead & Moss 2007) بأن الانتماء يسعى إلى توطيد الهوية، وتكون دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية، وبالتالي الانتماء. والهوية تأكيد للتماثل داخل الجماعة والاختلاف خارجها (Moreno, 2008, 4)؛ (Hagerty, et. al., 1992, 173).

إلا أن لبعض الباحثين رأي مخالف في نشأة الهوية من الانتماء، إذ أنهم يشيرون إلى أن "الانتماء" يمثل شكلاً من أشكال "الهوية الذاتية"، وهو أكثر ارتباطاً بالهوية الجماعية وهوية الدور، وبالتالي يكون الانتماء بعد مهم من أبعاد الهوية (الطرشاي، 2002، 56). كما أنه لا يمكن لمشاعر الانتماء لدى الأفراد أن تتطور إلا نتيجة لتحديد الهوية، وعندها يُشير الانتماء إلى تحقيق الأبعاد المادية والرمزية والعاطفية لحياة الفرد (Birka, 2011, 56).

فيما يرى آخرون أن مصطلح الانتماء يُستخدم بالتبادل مع مصطلح الهوية أو كمرادف له (Youkhana, 2015, 13). وقد تكون "الهوية" وجه مكمل للانتماء الذي يرى على أنه معنى موجود داخل كل فرد، وهو الشعور الذي يوجد لديهم منذ الصغر، ويقوى من خلال نشأة الفرد، فيتكون لديهم هذا الشعور الذي يترجم لأفعال داخل المجتمع، فإذا كانت الهوية هي عملية الإدراك الداخلية لذاتية الشخص، والتي تمدّها عوامل خارجية يدعمها المجتمع، فإن الانتماء هو الشعور بهذه العوامل الخارجية، والذي يُترجم من خلال أفعال تتسم بالولاء لهذه المجتمعات التي ينتمون إليها دون سواها (القصاص، 1996).

من خلال ما تقدم نستنتج أنّ الهوية والانتماء علاقة تأثير وتأثر، فالهوية وليدة الانتماء وهي الوجود الحقيقي له، فتنشأ منه بقدر ما تعمل على توكيده، أي يمكن القول أن "الانتماء" و"الهوية" يعصّد كل منهما الآخر ويؤصل له، وبالتالي تكوين فرد مُدرك لذاته ولمحيطه وما يجري حوله.

3) علاقة الانتماء الوطني بالمواطنة (Citizenship): الانتماء الوطني والمواطنة موضوعان اتخذوا حيزاً من الحوار والتساؤلات والدراسة، ومن المسلمات المتفق عليها أن الانتماء الوطني هو شعور وانفعال وجداني، وحب ووفاء وارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع. بينما المواطنة قبول برضا وهي سلوك وتصرفات، وأداء للواجبات اليومية، وارتباط عملي، وهي تكيف ومرونة.

جاء في لسان العرب أن المواطنة والمواطن مأخوذان في العربية من الوطن والمنزل الذي تقيم به وهو "موطن الإنسان ومحلّه"، وطن البلد: اتخذه وطناً، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب (ابن منظور، 1994، مادة الوطن 13-451).

أما في الاصطلاح، فالمواطنة أن ينال الفرد حقوقه ويؤدي واجباته، وهي تتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل

المؤسساتي والفردية الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع الموازنات (أبو حشيش، 2010، 259)؛ (Youkhana, 2015, 13). وتعرف الموسوعة العربية العالمية (1996، ص331) "المواطنة" اصطلاحاً بأنها "الانتماء إلى الأمة أو الوطن". أما مركز التربية الوطنية الأمريكي (Center for Civic Education, 1998)، فيعرف المواطنة بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، والعضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم وقبول الحقوق والمسؤوليات" (بركات وأبو علي، 2011، 10)؛ (سكوت، 2009، 348).

على الرغم مما وصل إليه مفهوم المواطنة من الوضوح، إلا أنه مازال يشهد في وعي كثير من الباحثين بعض التداخلات مع مفهوم الانتماء، فهناك من اعتبر أن "الانتماء" عنصر أساس من العناصر الأربعة التي تشكل المواطنة إلى جانب (الحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية) والتي ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة (الحوشان، 1430هـ، 26)؛ (Encyclopedia, 1999, 349-350). ومنهم من عدّ المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة (عيوري وآخرون، 2005، 20).

فيما يعطي (بخيت، 1994م) الانتماء الوطني المعنى الأوسع، فهو يعني «المواطنة والوطنية بكل ما تحمله من حقوق وواجبات سياسية واجتماعية واقتصادية، وغيرها، ويتعمق هذا الإحساس لدى الفرد حينما يشعر بالحاجة إلى ضرورة المشاركة في تفاعلات الواقع الاجتماعي المحيط به أو في صنعه (عبد اللطيف، 2011، 72). ويؤيد ذلك آخرون بأن الانتماء أشمل وأعم من المواطنة؛ وتعتبر المواطنة مقوماً رئيساً للانتماء، وأساساً له للإنسان، بل إنها تجسد الجانب الوجداني الفاعل في تأصيل الانتماء وتحقيقه من خلال تضمنها للولاء والالتزام (هاني عبد الستار، 2004، 103)؛ (أبو ركة، 2012، 55).

ولهذا أشار بعض الباحثين إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن تكون بدرجة واحدة لدى كل فرد في المجتمع، بل قد تزيد تلك الدرجة أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن. وبناءً على ذلك، فقد أشار "السويدي" إلى أربع صور أو أشكال للمواطنة على النحو التالي:

1. المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الإيجابي لمواجهة السلبيات.
2. المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.
3. المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعته الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

4 المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقاً للظروف التي يعيش فيها، ووفقاً لدوره فيها (القحطاني، 2010، 51).

وفي النهاية يرى الباحث أن الانتماء الوطني هو تلك العواطف والمشاعر القوية التي يحس بها المواطن تجاه وطنه، إضافة للروابط الروحية المتينة التي تشده إليها، وهو الدافع العاطفي والوجداني الذي يكمن وراء سلوك المواطنة. وعليه يكون الانتماء الوطني هو الإطار الفكري النظري للمواطنة، فيما المواطنة هي ممارسة وترجمة عملية لهذه العواطف والمشاعر، أي هي الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

4) علاقة الانتماء الوطني بالوطنية (Patriotism): اختلفت تعريفات الوطنية عند الباحثين باختلاف المناهج الفكرية لديهم، فمنهم من جعلها عقيدة يوالي عليها ويُعادي، ومنهم من جعلها تعبيراً عاطفياً وجدانياً. وتُعرف الموسوعة العربية العالمية "الوطنية" بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن" (خضر، 2000، 86)؛ (عبد اللطيف، 2011، 72).

وبالمقارنة بين المفهومين "الانتماء الوطني" و"الوطنية" نجد أن هناك تداخلاً كبيراً بينهما، حتى أن أغلب الباحثين يستخدمون كثيراً المصطلحين بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد، أي أن الانتماء الوطني يعني بمفهومه الاصطلاحي الوطنية، وهي ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها (العرجا، 2015، 91).

فيما يميل البعض الآخر إلى التفريق بين المفهومين، فمنهم من يعتبر أن "الانتماء الوطني" عبارة عن قيمة من القيم السياسية الوطنية (الشعراوي، 2008، 61). ومنهم من أعطى لمفهوم "الوطنية" معنى أشمل، مؤداه أن الوطنية تضم "الانتماء" و"الولاء" (عبد اللطيف، 2011، 75).

وإذا صنفنا الانتماء الوطني بأنه نوع من أنواع السلوك، فهناك من يرى بأن الانتماء عبارة عن السلوك الذي يعبر به الفرد عن التزامه بالقوانين وتمسكه بهويته الوطنية، كما قال به "محمد أبو فودة" في مقالة له بعنوان "الانتماء الوطني" بأنه: "السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن" (وريدة، بلا، 87).

ويؤيد الباحث الاستنباط الذي يدل على أن مفهوم الوطنية والانتماء يمثلان وجهين لعملة واحدة، فبالانتماء الذي يحسه ويشعر به الفرد اتجاه وطنه وأبنائه يتولد له ما يعرف بالصفة الوطنية، فمن خلال حب الوطن والاعتزاز به والعمل من أجل تنميته وترقيته والعمل بقوانينه واحترام رموز سيادته الوطنية كالنشيد الوطني والراية الوطنية والافتخار بجنسيته وهويته الوطنية، ومن خلال تشربه لقيم الانتماء الوطني يتجسد فيه ما يعرف بالروح الوطنية.

لذا يعتبر الانتماء الوطني سلوكاً وفعلاً وتجسيداً، والوطنية شقه الثاني وهو الشعور بالروح الوطنية، أي أن الوطنية تؤدي إلى الانتماء، والانتماء يولد الوطنية، أي كليهما يعملان في تفاعل وعلاقة تأثير وتأثر (وريدة، بلا، 89). وبذلك تلقت الوطنية مع الشعور بالانتماء نحو وطن معين تجمع أفراد وحدة طبيعية مكانية. يجسد شعور الفرد بحبه لوطنه ومجتمعه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، والمشاركة في الأنشطة التي تستهدف المصلحة العامة (الكراسنة، 2008، 50).

5) علاقة الانتماء الوطني بالانتماء السياسي (Political Belonging): وهنا لا بد من التمييز بين الانتماء الوطني والانتماء السياسي، الذي يعتبر من أهم الانتماءات في عالمنا المعاصر، حيث أصبح السمة الغالبة في كثير من الدول التي تعطي أبناءها جنسية معينة ينتسبون إليها، بمعنى أن الانتماء السياسي هو الانتماء الواقعي أو الفعلي الذي يعيشه الفرد، والذي يربطه بالدولة التي يحمل جنسيتها، ويمثل الانتماء السياسي الدرجة التي تحدد وطنية الفرد في المجتمع، من خلال حبه للوطن، والتضحية من أجله، واعتناقه لأيدولوجياته، وتمثله لثقافته وقيمه، فالانتماء السياسي لا يختلف مع الانتماء الوطني، بل يمثل تلك الدرجة من الوطنية التي تميز الأفراد. ويعرف الانتماء السياسي بأنه "الدرجة التي تحدد وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه وولائه للوطن، والتضحية من أجله، واعتناقه لأيدولوجياته، وتمثله لثقافته، وقيمه" (أبو فودة، 2015، عن الانترنت).

إن الانتماء لمجتمع سياسي معين هو من أول التوجهات السياسية، التي يكتسبها الفرد وأكثرها ثباتاً واستقراراً، ويكون هذا الانتماء مصحوباً في الغالب بإحساس قوي بالولاء والمشاعر الإيجابية تجاه المجتمع السياسي (شقفة، 2011، 42).

حادي عشر - العوامل التي تساعد على تعزيز الانتماء الوطني:

كأي ظاهرة في الوجود هناك عوامل تساعد في انتشارها وتعزيزها وأخرى تكون سبباً في إعاقتها، والشعور بالانتماء الوطني كغيره تسري عليه هذه القاعدة، لكن حتى تؤثر تلك العوامل إيجاباً أو سلباً، لابد من أن تكون هناك أولاً أسس تتحقق من خلالها تلك الظاهرة حتى بعد ذلك يكون للعوامل تأثيراً في تعزيزها أو إعاقتها. وبالنسبة لمشاعر الانتماء الوطني هناك مجموعة من الأسس تحقق الانتماء تتمثل في:

في:

1. أن تكون الثقافة التي ينتمي إليها الفرد محققة لحاجاته، ومن ثم يجد راحة نفسية عندما يندمج مع جماعة يتفق معها في المعايير والقيم، ويشعر بالرضا عندما يقوم بعمل من الأعمال، وتقبله الجماعة بالقبول والاستحسان (خضر، 2000، 116).

2. أن يكون لدى الفرد استعداد للقيام بدوره كعضو في الجماعة، وفق معايير مشتركة تتحدد على أساسها الأدوار الاجتماعية.

3. يتكون الانتماء في جزء كبير منه من الاعتقاد بأن الفرد له مكانته في الجماعة، والجماعة المتسقة المترابطة هي التي يكون أفرادها إحساساً قوياً بالانتماء إليها (الشايح، 2011، 226). وليس فقط المكانة، إنما أيضاً المحبة المتبادلة بين الفرد وجماعته، فوجودها وعمقها يزيد من متانة الانتماء، إذ يقول (أسعد، 1992، 7) "كل ما يستشعر المرء الحب له يكون في نفس الوقت منتبهاً إليه، كما أنه يكون غير منتمي عندما لا تدور حوله وجدانياته".

وأما بالنسبة للعوامل التي قد تضعف أو تقوي الانتماء الوطني فيمكن تحديدها بستة عوامل:

1. **العامل الديني:** يشير الباحثون إلى أن البيئة الدينية تعد من أخصب البيئات المشكلة للانتماء، إذ أن هناك رأي يعتقد أن الأديان جميعها تحث الفرد على الانتماء لوطنه وتُحببه فيه، وتحثه للدفاع عنه، وأن الولاء لله ينبثق عنه الولاء للوطن، والإنسان المؤمن لا يرى صداماً بين إيمانه وبين دوره في المجتمع (أبو هدروس والفراء، 2016، 385). فيما ذهبت توجهات دينية أخرى برفض مبدأ الانتماء الوطني لأنه برأيهم ممكن أن يكون بديلاً عن الانتماء الديني الأوسع، وهي نوع من أنواع العصبية الجاهلية، وبحجة أن عقيدة الانتماء الديني قامت على تحرير الإنسان من كل قيد، ليكون انتماؤه الأول هو لله - عز وجل (ملاكوي، 2012، 825).

2. **العامل الاقتصادي:** فتحقيق وإشباع حاجات الأفراد من الناحية الاقتصادية تساهم في تقوية الانتماء الوطني، بينما الأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، أو الثراء الفاحش لبعض الطبقات ورجال الأعمال، والفقر المدقع لبعض الطبقات الأخرى، تدفع البعض لتغليب مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة، وعدم الاكتراث بالوطن، وقد يصل البعض لارتكاب جرائم ضد الوطن كاختلاس المال العام، أو التزوير أو الرشوة أو عدم الأمانة وغيره (الشعراوي، 2008، 71). والعامل الاقتصادي كمؤثر على الانتماء لا يرتبط بنفسية الفرد العادي لمجرد سد احتياجاته المادية، وتحقيق عائد مادي، ولكنه اقترن بحالة الهلع والرعب من المستقبل وافتقاد مشاعر الأمن والطمأنينة في الواقع الاقتصادي مما حدا بالبعض بالهجرة للخارج، أو الانشغال بجمع المال عن أي عمل أو تفكير آخر (اقصعية، 2000، 55).

3. **العامل السياسي:** لا شك أن البلاد الواقعة تحت الاستعمار أو الاحتلال لا يُسمح لكثير من المواطنين فيها بالتطور سياسياً، إضافة إلى أن بعض فئات الشعب تصرف جل همها في مقاومة الاستعمار وأذنا به، وبعض الانتهازيين يتقربون من المستعمر ويتزلفون له، وهذا الوضع السياسي السائد في أي بلد هو الذي يؤثر على الانتماء الوطني وسلوك المواطنة اتجاه أوطانهم (أسعد، 1992، 96). وقد أثبتت الدراسات أنه إن توفرت الحريات والديمقراطيات واحترام كرامة الفرد، كان هناك انتماء وطني لدى أفراد المجتمع والعكس صحيح (عسفة، 2003، 36).

4. **العامل الاجتماعي:** فالتزام الدولة بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق، وفرص العمل وغيرها، سوف يزيد من درجة الانتماء الوطني ومن تعميقه. أما قلة توفير الخدمات الاجتماعية وفرص العمل، وإنهيار القيم الإنسانية الاجتماعية، وعدم تكافؤ الفرص يؤدي إلى الهجرة، والتخلف الاجتماعي، ومن ثم يُضعف الانتماء الوطني (العرجا، 2015، 90). في حين أن الانخراط مع مجموعات الناس مباشرة والتفاعل معهم يقلل من القلق، ويزيد من الثقة بالنفس والشعور بالأمن، ويلبي الحاجات الاجتماعية، ومن ثم يزيد من مستوى الانتماء الوطني (اقصعية، 2000، 56).

5. **العامل الثقافي:** تحتل قضية الخصوصية الثقافية أهمية في تأصيل الهوية الوطنية وموقعاً هاماً في اهتمامات المجتمعات، وهي بذلك تواجه ثلاثة احتمالات، وهي التصادم والصراع أو التهميش والانسحاق أو الحوار والتفاعل. فثقافة القرن الحالي تسعى إلى الانفتاح غير المسبوق على الثقافات الأخرى وإلغاء الخصوصيات، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية في انتقال الأفكار والاتجاهات والرؤى، كما أنها تحمل في طياتها مظاهر قهر الثقافة الأقوى (ثقافة التقدم التقني) لثقافة الأضعف (المتخلف تقنياً)، لذلك من الضروري الاهتمام بإكساب أفراد المجتمع مفهوم الانتماء الوطني وتأصيله في ضوء المعطيات الثقافية، عبر الاعتزاز بالخصوصية الثقافية والحفاظ على قيم وعادات المجتمع وإرثه الحضاري، والاستفادة من ثقافة العصر بما يضمن خصوصية مجتمعنا (أبوركة، 2012، 65).

6. **العامل النفسي:** إن شعور الشاب بالحب لوطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً كلما شعر بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، وعندما تتوفر للشباب فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير يرتاح نفسياً، ومن ثم تزداد قوة الانتماء الوطني لديه (عيسوي، 1985، 91). والعامل النفسي له دور كبير في زيادة أو إضعاف الانتماء الوطني، فالهجرة غالباً ترتبط بالدافع النفسي، وإنهيار القيم له تأثير على النفس الإنسانية، ومن ثم تثبيت النفس أو هزمها وإضعافها. وبالمقابل الشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام، الترابط، التضامن، والتعاون بين أرباب الانتماء الواحد (أبوركة، 2012، 65).

ويتفق الباحث على أن هذه العوامل الستة لها الأثر البالغ في توجيه وتعزيز الانتماء، وأنه يمكن للمؤسسات الفاعلة في المجتمع والقائمين على إدارة مقدرات الوطن أن يتحملوا المسؤولية في تأمين وتحقيق تلك العوامل في إطار عملية تعزيز الشعور بالانتماء الوطني.

في المقابل هناك من العوامل الأخرى غالباً ما يكون لها تأثير سلبي ومعيق على تنمية الشعور بالانتماء الوطن، إذ يلخصها (يوسف أسعد) بعدة نقاط منها:

- 1- فشل الأسرة ومن بعدها المعلم في غرس روح الانتماء في الناشئة.
 - 2- البطالة والبطالة المقنعة.
 - 3- المشاكل المالية لدى السكان.
 - 4- مشاكل وقت الفراغ.
 - 5- تضارب الأيديولوجيات في الوطن الواحد (أسعد، 1992، 82).
- وهناك من الباحثين من أضاف عوامل أخرى معيقة تؤدي إلى ضعف الانتماء، وهي:
1. اختلاط المعايير وتضاربها.
 2. عدم الشعور بالأمان داخل المجتمع.
 3. وجود الخلافات الاجتماعية والأسرية التي تضعف اكتساب الفرد للقيم وبالتالي تؤدي إلى ضعف انتمائه.
 4. عدم وجود الإطار التوجيهي للفرد.
 5. عدم مشاركة الفرد في نشاطات وفعاليات التنظيم أو الحزب (الحداد، 2007، 6).
- وأخيراً .. يتفق الباحث مع بعض الباحثين بأنه يمكن إجمال العوامل التي تعمل على إضعاف الانتماء الوطني بثلاث عوامل:
- (1) عوامل ذاتية: وتتمثل في نوع التربية التي يتلقاها الفرد والوضع النفسي والعقلي والسيولوجي له، إضافة إلى المشكلات التي قد يعانها الشباب كالاغتراب وعدم الوضوح في الهوية وفلسفة الحياة.
 - (2) عوامل داخلية: بالعموم قد يكون للضغط الاقتصادي أو لأي مشكلة اجتماعية أخرى تواجه أفراد المجتمع من قبيل عدم تجانس المجتمع اجتماعياً وثقافياً سبباً في نشوء صراعات بين فئات المجتمع المتباينة.
 - (3) عوامل خارجية: وتتمثل في الصراع بين التيارات الفكرية العالمية، والغزو الثقافي الذي يعمل على الهوية والثقافة المحلية (حمائل، 2011، 45).

ثاني عشر - دور مؤسسات المجتمع في تنمية وتعزيز الانتماء الوطني:

للمؤسسات الاجتماعية المختلفة دور رئيسي وهام في غرس المفاهيم الوطنية وتعزيز روح الانتماء الوطني. فهناك مؤسسات متعددة تقوم بدور أساسي وهام في عملية غرس القيم المرتبطة

بالانتماء الوطني. فتحت تأثير الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق وأدوات الاعلام يكتسب الفرد قيماً ومعايير واتجاهات نحو وطنه سواء إيجاباً أو سلباً. ومن تلك المؤسسات على سبيل المثال لا الحصر:

(1) دور الأسرة في تنمية الانتماء الوطني: إن الأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون، تُعتبر ركيزة من ركائز ذلك المجتمع الذي سيكون قوياً متماسكاً متعاوناً يسير في ركب الرقي والتطور. وهي تستطيع ذلك من خلال العديد من الوظائف التي تؤديها في المجتمع، وأهمها عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تأمين الحاجات الأساسية الفسيولوجية والنفسية للأبناء قبل كل شيء. وأن تحرص على الجوانب التالية بين أفرادها:

- تنشئة الأبناء على الفضائل والقيم الأخلاقية.
- حثهم على التفاعل الاجتماعي مع المحيط بمختلف ألوانه.
- غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء له، من خلال الشرح والتوضيح للأبناء الفوائد والحقوق التي يجنيها أفراد المجتمع عندما ينتمون إلى مجتمع واحد متماسك، والتذكير بالخدمات والمنجزات التي يقدمها المجتمع وأهمية المحافظة عليها، والتشجيع والدعم للأعمال المرتبطة بالوطن ومنجزاته، وأن يحتوي المنزل على أشياء تمثل الوطن ورموزه.
- أيضاً من وظائفها "الضبط الاجتماعي" الذي يتم من خلال تعليم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمتهم وقوانينه والالتزام بها وعدم مخالفتها، وتبين لهم ما هو الصح وما هو الخطأ، وما هي السلوكيات المرغوبة والمقبولة اجتماعياً وتلك التي لا يقبلها المجتمع ... إلخ (حمدان، 1439، 24-30)؛ (كريم، 2012، 284).

(2) دور مؤسسات التعليم: يبدأ دور هذه المؤسسات من مرحلة الروضة، وهي تعد مرحلة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصة المتعلقة بالمواطنة، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته. لذا إن إشاعة القيم التربوية الخاصة بالانتماء الوطني والوطنية لدى أطفال الروضة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم، كما أن هنالك الكثير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال أوصت بأهمية تنمية المواطنة لدى أطفال الروضة (محمد، 2013، ص54-55)

كذلك تُعتبر المدرسة (المرحلة التالية) من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقع على عاتقها مهمة التربية والتعليم، حيث يرى "جويل روسني Rosany" أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب، وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها. أما "كلوس Clousse" يرى أن وظيفة المدرسة تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعياً،

إذ ومن خلال المدرسة تثبت الدولة مبادئها وقيمتها وتوجيهاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية، وذلك عبر مناهج وطرائق التدريس (عيوري وآخرون، 2005، 24). وأيضاً للمدرسة (أو لمرحلة الروضة) وظائف اجتماعية أخرى تساعد في تعزيز الانتماء الوطني، تتمحور في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفاً واضحاً يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، ومساعدة التلاميذ على فهم الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على التأقلم معها، والمشاركة فيها، ويمكن أن نحصر هذه الوظائف كما لخصها المربي الكبير "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية والتربية كما يلي:

- نقل التراث الاجتماعي: تعمل المدرسة على نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل بقصد تنشئة أبنائه تنشئة اجتماعية، حتى يستفيدون منه ويضيفون إليه، فهي تحافظ على تراث المجتمع.

- تبسيط التراث الاجتماعي: فهي لا تنقل التراث بأكمله لأنه معقد جداً ومتشابك، بل تعمل على تبسيطه في مراحل متدرجة من الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية حسب نمو الأطفال العقلي والجسمي والوجداني.

- تطهير التراث الاجتماعي: فهي لا تبسط التراث فقط بل لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ في المدرسة ببيئة نظيفة راقية، بحيث تخلص من عيوب المجتمع، ونقائصه ومفاسده، وتعمل على تطهير التراث الذي ستنقله إلى الأجيال من العادات السيئة والتقاليد البالية، وتزوده ببعض السلوكيات الإيجابية التي سيعمل بها في حياته اليومية (وريدة، بلا، 79).

(3) دور المؤسسات الدينية: تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها: إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تُعلمها للأفراد، والاجتماع على تدعيمها.

والدين له مؤسساته التي تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته السامية، ولا يقف الدين عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية، بل إن الدور الذي يقوم به في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي، ولذلك يعد الدين والمؤسسة التي تعمل على تحقيق أهدافه عنصراً أساسياً من عناصر التنشئة (نادي، 2012، 32).

(4) دور وسائل الاتصال: تؤدي هذه الوسائل من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في عملية التنشئة الوطنية. إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية، وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه الوطنية، والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل الإعلامية. فمن أبرز أهداف وسائل الإعلام بشكل عام هو تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها، ويكون تثبيت تلك المبادئ والاتجاهات المرتبطة بقيم المواطنة والانتماء الوطني من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة (الصلال، 2012، 43).

وباعتقاد الباحث أن للإعلام بأنماطه ووسائله دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان، عبر تعزيز انتمائه الوطني وتنقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته، وفي الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد المواطنين على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية، وانصهار الجماعة الوطنية كالاتفاف حول مشروع وطني للدولة، إذ يمثل الإعلام المنبر الجماهيري للتعبير عن آراء المواطن وهمومه وقضايا وشكواه. ولا شك أن التخطيط السليم والتميز للإعلام متمثلاً في برامج مخطط لها من قبل خبراء ومختصين، والاعتماد على أسس علمية وعملية سليمة ومدروسة ومنقاة وفق معايير دقيقة عند تصميمها ووضع أهدافها ومراحلها، يسهمان في بلوغ الغايات المنشودة لوسائل الاتصال، ومن ذلك ضرورة إجراء دراسة دقيقة للوضع القائم حالياً وكيف كان في الماضي، وما هي التوقعات المستقبلية المبنية على البحوث والدراسات.

5) دور المنظمات غير الحكومية: لاشك أن تعزيز الانتماء الوطني يتطلب جهوداً جبارة بين جميع مؤسسات المجتمع المدني، وهذا يتطلب أيضاً التنسيق والتكامل بينها لتساهم جميعاً في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمع، ولا يقتصر تحقيق هذا الهدف من خلال الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية والأمنية والإعلامية، ولكن يتجاوز ذلك بقية مؤسسات المجتمع المدني الأخرى كالأندية والهيئات الرياضية والمعاهد والمؤسسات العلمية وجمعيات النفع العام وغيرها، والتي يمكن أن تشارك في تكريس مفاهيم المواطنة وقيم الولاء والانتماء على الوجه التالي:

- تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء عن طريق البرامج التوعوية، والأنشطة التربوية الجماعية والمعسكرات الشبابية.
- التأكيد على مفاهيم الوطنية والانتماء عن طريق المطبوعات والمنشورات المبسطة والمشوقة.
- التأكيد على العمل التطوعي في مرافق الدولة المختلفة من خلال تشكيل اللجان التطوعية المنظمة.
- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة عن طريق برامج الخدمة المجتمعية.
- تدريب النشء على الأسلوب الديمقراطي في مناقشة القضايا والمشكلات الوطنية، وإفساح المجال لهم للحوار والتعبير عن الرأي عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.
- إبراز النماذج الوطنية من الشخصيات المتميزة بالمواطنة الصالحة عن طريق اللقاءات والزيارات المباشرة معها، والتعلم على إنجازاتها في خدمة الوطن والنهوض بها.
- التعريف بقوانين وتشريعات الدولة ومواد الدستور التي توضح حقوق وواجبات المواطنين، ودور الدولة في صيانة الوحدة الوطنية وحفظ الأمن واستقرار المجتمع (مجموعة باحثين، 2010، 35).

المجلد الثاني

الاغتراب

. تمهيد.

أولاً: مفهوم الاغتراب.

ثانياً: النظريات المفسرة للاغتراب:

(1) نظرية التحليل النفسي.

(2) نظرية إريك فروم.

(3) نظرية هورني.

(4) نظرية إريكسون.

(5) نظرية فرانكل.

(6) نظرية ألبورت.

(7) نظرية روجرز.

(8) نظرية كينستون.

ثالثاً: التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب.

رابعاً: أبعاد الاغتراب.

خامساً: أسباب ظاهرة الاغتراب:

(1) الأسباب النفسية.

(2) الأسباب الاجتماعية.

(3) الأسباب الاقتصادية.

سادساً: الآثار الناتجة عن الاغتراب.

سابعاً: مواجهة الاغتراب.

ثامناً: علاقة الانتماء بالاغتراب النفسي.

المحور الثاني

الاغتراب النفسي

. تمهيد: الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة، تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والجانب السلبي، وهي شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، إلا أنه يُرجح ارتباطها في بعض جوانبها بدلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن هذا العالم والأزمات الحاصلة فيه.

والحقيقة أن ظاهرة الإحساس بالاغتراب ليست وليدة العصر بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني. ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسي بصفاتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، حتى أنه يكاد يكون معروفاً في كل مجالات النشاط الإنساني والعلاقات الإنسانية وإن كان يأخذ النصيب الأوفر في مجالات معينة من حياة الإنسان.

أولاً - مفهوم الاغتراب:

يعدّ مفهوم "الاغتراب النفسي" من المفاهيم المعقدة والمتنوعة نظراً لثراء محتواه، وتعدد مجالات استخدامه، ولتنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يبحثون فيه. ونظراً لتعدد مجالات استخداماته تعددت معانيه وكثرت تعاريفه. فمن حيث اللغة، فإن مصطلح "الاغتراب" في أصله الإنكليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية "Alienatio"، إذ يشير قاموس "أكسفورد" إلى أن "الاغتراب" مشتق من الصفة (Alien) وتعني المترادفات (غريب) أو (أجنبي) وبإضافة (to) إليها تعني (مخالف) أو (مغاير)، وترجمة إليها تعني (مخالف) أو (مغاير)، وترجمة الحرفية تعني إبعاد أو تحول أو غربة عن المجتمع (الجبوري، 2014، 1052). أما في اللغة العربية فكلمة (غرب) تأتي بمعنى (ذهب) ومنها (الغربة) أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة (الغروب) و(الاغتراب) بالضعف والتلاشي، فهو عكس (النمو) الذي منه (الانتماء)، فنقول: (غربت شمس العمر) إذا كان الإنسان في مرحلة الشيخوخة (منصور، 1989، 10)، وفي مجال الفلسفة أم العلوم، يعد "روسو" من أبرز الفلاسفة المحدثين الذين تحدثوا عن الاغتراب، وفي كتابه "العقد الاجتماعي" يتحدث (روسو) عن الاغتراب ليشمل معنيين، هما:

١- **المعنى الإيجابي:** وفيه يقول "روسو" أن الاغتراب هو تلك العملية التي من خلالها يقدم كل شخص ذاته للجماعة لتكون تحت توجيه الإرادة العامة، وتصبح جزءاً من الكل، وبذلك يكون الاغتراب هنا عاماً يضع فيه الإنسان ذاته من أجل هدف كريم للجماعة.

٢- المعنى السلبي: يرى "روسو" أن الحضارة قد سلبت الإنسان ذاته وجعلته عبداً للمؤسسات الاجتماعية التي أنشأها وأصبح تابعاً لها، من هنا يفقد الإنسان التناغم العضوي فتحدث المشاكل بين ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان وبين ما يكون عليه بالفعل وبذلك يحدث الاغتراب (عباس، 2008، ص29).

وقد ميز "هيجل" بين أنواع الاغتراب العديدة على مستوى الشخصية والنظم الاجتماعية والثقافية، وأثار قضية جوهرية وهي أن اغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي.

وتأتي كلمة "الاغتراب" في الموسوعة الاجتماعية لتدل على: "ضياع المرء وغيبته عن ذاته أو عن المجتمع الذي ينتمي إليه، أو عن العمليات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به (مان، 1994، ص47). وعرفه "ولمان" (1984) في قاموس العلوم السلوكية "بأنه تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة الكبيرة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض (إيمان، 2013، ص97).

وفي علم النفس الاجتماعي يشير الاغتراب إلى إحساس بالعجز وانسحاب نفسي للفرد من المجتمع، وانعزاله عن الآخرين، والتضييق على نفسه إلى أقصى الحدود، وقد تعبر هذه العزلة النفسية عن نفسها على شكل أمراض عصابية (Daronkolaee, et. al., 2012. 202).

أما تعريف "مان" (Man, 2001) للاغتراب فقد تناوله بأنه "حالة أو تجربة انعزال الفرد عن مجموعة أو نشاط ما، وتشتتته في قراره بأنه إلى أي مجموعة يجب أن ينتمي أو النشاط الذي ينبغي أن يشارك به" (Johnson, G. M., 2005, 179).

وأما "الاغتراب" من منظور نفسي، فهو انتقال للصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، إنه اضطراب في العلاقة في الموضوع على مستويات ودرجات مختلفة تقترب أحياناً من السواء، وحيناً آخر من الاضطراب، أي إنه اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر، وللتخلص من هذا الاضطراب لزم أن يتوفر في هذه العلاقة الشعور بالأمن وتحقيق الذات للإنسان بوصفه إنساناً كي تتحقق له الصحة النفسية والتوافق والبعد عن الاغتراب (دمهوري، 1996، 11).

ومن جانب الباحثين في علم النفس، فُيعرف عند "أريك فروم" (Fromm, 1972) بأنه "الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، وعليه فالإنسان في المجتمع المعاصر يقوم بأعمال ليس حراً في قيامه بها كما أن حياته، مجردة من المعنى، ولا تربطه بأخيه الإنسان علاقات شخصية حقيقية ويبدو غريباً عن الأعمال التي يقوم بها (المرجع السابق، 8-9). ويرى "سيجيموند فرويد" مؤسس التحليل النفسي أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط الحضارة أو المدنية حيث تتولد

لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق حين يُواجه بضغوط الحضارة وتعقيداتها المختلفة، وتؤدي بدورها الى الكبت كميكانيزم حيلة دفاعية تلجأ إليها "الأنا" كحل للصراع (خولة، 2015، 85).

ومن الباحثين العرب، يعتقد "دسوقي" أن الاغتراب هو "شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس". وقد لا نغالي إذا قلنا أن الاغتراب هو "شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وربما تتوجها أفكار عدم الانتماء أو فقدان الثقة بمن حوله، يصاحبها إحساس شديد بالقلق، وقد يكون رفض واضح للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، هذا الاغتراب حينما يعصف بالإنسان تختل لديه روابط الحياة الأسرية، وتتولد لديه رغبة شديدة في التمرد على كل شيء (كريمة، 2012، 28 - 29).

وفي السياق النفسي للاغتراب فقد صنف عدّة باحثين الاغتراب النفسي كما يلي:

- الأنا المغترّب فاقْد الإشباع: هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة اللا استقرار والقهر واللا أمن والوحدة والقلق، وعدم الاستمتاع بالحياة، أو الشعور بالإحباط، وعدم الشعور بالدفء الداخلي، أو التوافق بين رغبات الذات وإمكانات الواقع.

- الأنا المغترّب فاقْد الضبط: هو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز وعدم الرضا وعدم القدرة على التعبير عن الذات، وعدم القدرة على الاختيار واتخاذ القرار، والشعور بالضعف ومفهوم الذات السالب وتشوه صورة الذات، مع تلاشي التفاوض (خولة، 2015، 99).

- عامل الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين: يعني شعور الفرد المغترّب أن العالم المحيط به ليس حقيقياً بل زائفاً، وأن الحقيقة ضائعة، والشعور بأن هناك مسافة نسبية بين الفرد والآخرين مع وجود الكراهية للآخرين ونقص الثقة فيهم، والرغبة في اعتزالهم وتجنبهم.

- عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين: يعني تناقض وجهات نظر الفرد مع أقرانه وأصدقائه وأسرته وجيرانه، بل ومجتمعه كله، والشعور بعدم التكيف فكرياً أو عقائدياً مع المحيط الخارجي.

- عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين: يعني عدم الشعور بالحب والود تجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسان، وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية (بن علي، 2015، 120).

وبالنهاية وبعد الاستعراض لمجموعة التعاريف للاغتراب عند مجموعة من العلماء والباحثين يجد الباحث أن "الاغتراب النفسي" عبارة عن أحاسيس أو مشاعر سلبية لدى الشخص اتجاه سياق اجتماعي أو ثقافي أو سياسي أو حتى اتجاه الذات، واحساسه بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضائل وعدم الانتماء، وانفصاله عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وصولاً إلى سلوك انسحابي من المجتمع والوطن.

ثانياً - النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

سيحاول الباحث في هذه الفقرة أن يبحث أغلب النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من أجل تفسير معظم المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب، فهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقاً لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

1. الاغتراب في نظريات التحليل النفسي:

تناول رواد مدرسة التحليل النفسي موضوع الاغتراب بكثير من الدراسة والبحث وأرجعوه إلى أسباب ومؤثرات عديدة، ومن هؤلاء الرواد:

أ. نظرية فرويد:

يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، ومن هذا المنطلق يذهب فرويد إلى أن كل إنسان في الواقع هو عدو الحضارة لأنها تقوم على كبت الغرائز (عباس، 2016، 48)، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (جنجون، 2017، 551). واستطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية:

- اغتراب الشعور: ويرى فيه أن الخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها، لأن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

- اغتراب اللاشعور: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقاتها، تتربص فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لازالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة (الأنا) في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات (الهو) وأوامر (الأنا الأعلى) إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (عبد الله، 2008، 51)؛ (بن علي، 2015، 115).

ويحدد "السيد" (1974) ثلاثة أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي - في ضوء نظرية التحليل النفسي - والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- اغتراب الهو: ويتمثل في سلب حريته، وذلك أن حرية (الهو) تعني وقوع (الأنا) تحت ضغط (الأنا الأعلى) والواقع الاجتماعي، ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم تقوم "الأنا" بعملية السلب

أو الانفصال (سلب حرية الهو)، وتحقق "الأنا" ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية "الهو" والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه والسماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

- اغتراب الأنا: يكون ذا بعدين يرتبط الأول بسلب حريته في إصدار حكمه والسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية، ويرتبط الثاني بسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى. ومن ثم يكون "الأنا" في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بـ "الهو" أو بـ "الأنا الأعلى" وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.

- اغتراب الأنا الأعلى: يتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على "الأنا"، وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة "الأنا" بسلطة الماضي أو زيادة "الهو" على "الأنا" وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب "الأنا الأعلى". أما الجانب الإيجابي للاغتراب فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان "الأنا" بالواقع الاجتماعي (منصر، 2012، 107).

ويرى فرويد أن الاغتراب سمة متأصلة بالذات الإنسانية، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب بين (الأنا والهو والأنا الأعلى) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، كما أنه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز (زليخة، 2012، 357-358).

ب. نظرية إريك فروم:

يعد (أبا الاغتراب) في التحليل النفسي المعاصر، والتي يمكن إيجازها بالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل قبل إنساني للوجود يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين، وأنه من الممكن تماماً لمن يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز (عباس، 2008، 360-361).

ويمكن الحديث عن عدة أنماط للاغتراب لدى فروم نذكرها باختصار، وهي:

- الاغتراب عن الذات: ويعني انفصال الفرد عن ذاته حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية، والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج.

- الاغتراب عن الآخرين: تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة (حماد، ٢٠٠٥، 120، 190).

- الاغتراب عَنِ العمل: يرى فروم أن العمل من حيث جوهرة ضرورة إيجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقاته الداخلية وقدراته الخلاقة، وحالياً أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعمله (المرجع السابق، 192-193)، لأنه يتعين على الأفراد القيام بأعمال ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق (Öge, et. al., 2014, 2680).

ج. نظرية هورني:

بدأ مفهوم الاغتراب عند "هورني" لأول مرة في كتابها "طرق جديدة في التحليل النفسي" حيث تطرقت إلى اغتراب الذات باعتباره وصفاً يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد. فإذا ما كانت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي أو تعرضت إلى الإخفاق، فإن مثل هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عَنِ ذاته (عبد المختار، 1998، 50).

ومن ثم تناولت الاغتراب في كتابها "صراعاتنا الداخلية" باعتباره تعبيراً عَنِ وضع تختلط فيه مشاعر الفرد. أي يختلط ما يحبه وما لا يحبه، ما يعتقد وما يرفضه، وهو وضع يكون فيه الفرد غافلاً عَنِ ذاته الحقيقية (المحمداوي، 2007، 33). وينشأ هذا الوضع حين يطور المرء صورة مثالية عَنِ ذاته بحيث توجد هوة عميقة بين صورته المثالية الزائفة وذاته الحقيقية (عبد الله، 2008، 52).

وتتميز هورني في كتابها (العصاب والنمو الإنساني) بين نمطين للذات المغتربة وهما:

- الاغتراب عَنِ الذات الفعلية: يتضمن إخفاق الفرد في الإقرار بوجود رغباته وميله إلى تجاوز مشاعره ورغباته وأفكاره إلى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة وغير مميزة. وهذه هي سمة الشخص المصاب بالعُصاب، فهو مبعد عَنِ ذاته، فاقد للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته، فيصبح يكره ذاته.

- الاغتراب عَنِ الذات الحقيقية: هو اغتراب عَنِ المركز الأكثر حيوية، منبع القوى العاطفية والطاقات البناء والقوى الموجهة والمسيطرة التي تسعى نحو النمو والتحقيق الفردي، تصبح الذات خادمة، خاملة، محاصرة، منفية ومقضي عليها (عبد المختار، 1998، 50).

2. نظرية إريكسون:

يعتبر إريكسون الهوية نتاج للتفاعلات الاجتماعية، وهي تتضمن كلّ التقمصات السابقة والتي تمتد من الطفولة إلى الرشد، ويقصد بالتقمص هنا أن الفرد يتبنى وينسب لنفسه ما في الغير من صفات مرغوبة فيشكل نفسه على غرار الشخص الذي يتحلى بهذه الصفات. وهي عملية لا واعية تقوم لخفض الصراع الداخلي الذي يعيشه الأنا، وبالتالي تصبح هذه العملية مصدر يستمد منها الأنا قوته في مواجهة الأزمات لأنها تمكنه من امتصاص مواقف وسلوكيات يستعين بها لاحقاً لتحقيق عملية التكيف (الواللي، 2011، 621)؛ (حمام والهويش، 2010، 80).

ويرى أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعيين الهوية أو بأزمة الهوية التي ينظر إليها باعتبارها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى الاستقلالية الراشدة. ويتوقف نجاح الفرد في حل أزمة الهوية على ما يؤمن به من استكشاف للاختيارات والبدائل في المجالات الإيديولوجية أو الاجتماعية حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما إيجابي والآخر سلبي.

الإيجابي: يعني أن الفرد ينجح في فهم ذاته وتحديد هويته بوضوح فيعرف ما يريد من أهداف وما يرغب في تحقيقه من قيم والدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع.

السلبي: يعني أن الفرد فشل في فهم نفسه وأنه يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته لذاته وما يمكن أن يكون عليه في المستقبل (Schultz & Schultz, 2009, 216).

ويذكر براون أن تصور إريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية قد يحدث نتيجة للأزمات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والإحساس بالذنب، كما أن اللامعنى قد يكون سبباً ونتيجة للاغتراب، كما أنه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح (شقيز، 2005، 54).

3. نظرية فرانكل:

قدم "فرانكل" نظرية تدور حول المعنى باعتبار تحقيق المعنى هو البعد الصميمي للوجود الإنساني، والقاعدة المنبئة التي يركز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره. فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فإن ذلك يعني أن وجوده له أهميته وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إيجابي وتبعث على الرضا.

ويؤكد "فرانكل" كثيراً على المعاناة في الكشف عن المعنى. فالحظات الارتياح والسرور لا توفر الأساس لبناء إرادة الحياة. ففي رأيه لكي يعيش الإنسان عليه أن يعاني ولكي يواصل الاستمرار والبقاء عليه أن يجد معنى لتلك المعاناة. وعندما يفشل الفرد في إيجاد معنى لحياته فإنه يشعر بما يسمى الفراغ الوجودي، ويبحث عن البديل الذي يتمثل في إرادة القوة أو اللذة، وبذلك يشعر بالاغتراب (سنان، 2004، 18-19).

ويعبر "فرانكل" عن الاغتراب من خلال مصطلحي الفراغ الوجودي والإحباط الوجودي، فهو يحدث وفقاً لفرانكل في حالات عديدة منها فشل الإنسان في إيجاد معنى لحياته، أو وقوعه فريسة للمسايرة والامتثال، أو هروبه من تحمل المسؤولية نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات، أو عندما تحل البدائل المادية (المال واللذة) محل إرادة المعنى (فريد، 2013، 87).

4. نظرية ألپورت:

ينحى ألپورت "Alport" نفس المنحى الذي اتخذه "فرانكل" حيث يقول: "ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفرز والاغتراب أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم

غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة عدم الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم، وهو يرغب في الهروب من القلق، لكن غياب المعنى أكثر إيلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح للحياة يتلاشى القلق والخوف (كريمة، 2012، 36).

ويرى ألبورت أن الإنسان يخلق مغترباً بالفطرة ينشد الأمن والحرية على السواء، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود الذي يغطي الثالوث المفجع: المعاناة، الذنب، الموت (عباس، 2016، 52).

5. نظرية روجرز:

إن عدم اتساق مفهوم الذات مع الخبرة الكلية للفرد يؤدي حسب "روجرز" إلى استجابة سلوكية دفاعية ضد هذا التهديد من أجل حماية وصيانة البنيان الكلي للذات. وعدم التطابق بين الذات والخبرة هو الاغتراب الأساسي في الإنسان الذي يجعله عرضة للقلق، ومن ثم تكون سلوكيات دفاعية (الخالدة، 2011، 167).

ويرى "روجرز" أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم للذات، وهو يفعل ذلك في تفاعلاته المستمرة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وحينما تعود تلك التفاعلات بالفائدة وذلك بإبقاء صورة ملائمة للذات، فإنه يستمر في قضاء وقته ومجهوده في مثل هذا السلوك مع الآخرين، وحينما يفشل في الحصول على الاعتراف الاجتماعي، وفي تكوين صورة ملائمة لذاته، فإنه يميل إلى الانسحاب من ذلك النشاط (سنان، 2004، 20).

6. نظرية كينستون:

عرض "كينستون" (1965) نظريته عن اغتراب الشباب في كتابه (اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي) حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، نتيجة تضافر العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد مع خبرات الطفولة التي عايشها فيتشكل ناتج عبارة عن جملة من أعراض الاغتراب. فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية ويتحدد وجود الاغتراب فيها بعوامل محددة (بن زاهي، 2007، 19).

ويذكر "كينستون" أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب، ويعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية (عباس، 2016، 53).

ثالثاً - التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب:

إن هذا النوع من التحليل يقتضي أن نناقش المعاني والمراحل المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها، متعقبين بذلك الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاث المتمثلة في:

1. مرحلة التهيؤ للاغتراب: تضم هذه المرحلة الأبعاد الهامة التالية:

أ. الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة (اللامعنى): لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدفاً لحياته. ويدل انعدام المعنى وفقدان الهدف للإنسان على أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة (عبد المختار، 1998، 55)، وحين لا تتبين الصلة العضوية بين دوره كفرد والأهداف الكلية للحياة الاجتماعية، والحالة المقابلة لهذه الصورة هي إدراك الاتصال الوجودي بين هدف الإنسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه باعتباره نشاطاً هادفاً له قيمة مكمل (شقيز، 2005، 118).

ب. تحول الذات إلى شيء (التشيؤ): وهذا يعني نفي الإنسان على يد الشيء، أي أن يُظهر الناس للأشياء ثقة لا يظهرونها لبعضهم كأشخاص.

والتشيؤ قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل النظر إليها كأداة لتسهيل توفير الأمان (نعيسة، 2012، 129).

إن المغترب ينظر إلى العالم وإلى نفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها إلا قيمة مادية. فلم يعد نجاح الفرد رهيناً بقيمته الذاتية بل أصبح نجاحه مرهوناً بمدى نجاحه في بيع شخصيته في سوق المعاملات الاجتماعية (دمنهوري، 1996، 9).

ج. انعدام القيم والمعايير (اللامعيارية): تعد المعايير والقيم الاجتماعية مصدراً للضغط على الأفراد لكي تتشابه أهدافهم المختلفة مع أهداف الجماعة، وهي القواعد الاجتماعية والعادات المعترف بها التي تعد مرشداً للفرد داخل الجماعة تحدد سلوكه المقبول فيها، والمعايير الاجتماعية تشمل عدداً من نتائج تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها مثل الأخلاق، القيم الاجتماعية، العادات والتقاليد، الأحكام القانونية... إلخ.

وبوجه عام هي التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو جائز وما هو غير جائز، وما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون حتى يكون المرء مقبولاً في الجماعة ملتزماً بسلوكها ومسايراً لقواعدها ومتجنباً لرفضها (فريد، 2013، 75)؛ (عبد المختار، 1998، 55).

د. الشعور بالعجز وفقدان القوة: تحدث مراد وهبة (1984) عن وجود علاقة حميمة بين الكهف واغتراب الإنسان، وهذه العلاقة مردودة إلى شعور الإنسان بفقدان الأمن منذ بداية مسيرته الحضارية وحتى يومنا هذا، فالإنسان البدائي مدفوعاً بالخوف والعجز ومملوء رعباً من الطبيعة حاول أن يصنع لنفسه شيئاً يمنحه الشعور بالأمن ويزيل عنه الشعور الذي لا يطاق بالخوف والعجز (نعيسة، 2012، 130)،

ثم ارتقى الإنسان البدائي بكهفه وتحولت الكهوف في العصر الحديث إلى تكنولوجيا معاصرة، فالإنسان المعاصر يحيا مهدداً بطاعون فقدان الأمن الذي لم ينشأ من الكهف البدائي وإنما عن الارتقاء التكنولوجي إلى مستوى التعقيد بحيث يحول الإنسان إلى شيء فاقده لهويته (بن علي، 2015، 124). إن كل تقدم حققه الإنسان منذ مسيرته الحضارية وحتى عصرنا الحاضر يتحول باستمرار إلى مكون من مكونات ثقافة الإنسان وعلى الإنسان أن يتجاوزَه إلى مرحلة أكثر تقدماً وازدهاراً، ولكن المكون الذي ظل ملازماً للإنسان هو تكوينه النفسي وشعوره الدائم بالعجز والاغتراب الذي كشفت عنه حديثه التغيرات المتسارعة في عالم اليوم.

هـ. الشعور باليأس: يعد اليأس واحداً من المشاكل التي يثيرها المجتمع المعاصر الذي يتطلب من الناس أن يعيشوا في ظروف مختلفة جذرياً عما كان سائداً في السابق (نعيسة، 2012، 130). وتؤكد معظم الدراسات الحديثة على أن نسبة كبيرة من الناس بات يحرقهم اليأس ويشكون من واقعهم المعاصر، وهذا الواقع جعل الناس يسلكون سلوكاً غريباً وكأنهم يفقدون شيئاً فشيئاً ذاتهم والقدرة على التحكم بها، كما أن زيادة الأعباء والضغوط الحياتية اليومية ساهمت في زيادة مشاعر اليأس والإحباط لدى الغالبية من الناس (فريد، 2013، 79).

2. مرحلة الرفض والنفور:

يُنظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضا، ويترك ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، بمعنى أن الشخص المغترَب غير راضٍ ومن ثم يكون معارضاً لاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير. ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفقتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب (نعيسة، 2012، 130)؛ (بن علي، 2015، 132).

3. مرحلة الشعور بالاغتراب: يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

أ. الانسحاب: فبعضهم يفضل الهروب على المواجهة والبعض الآخر يلجأ للنكوص والارتداد للماضي، كما يوجد أيضاً من يغمر نفسه في الحاضر ويبحث عن مكافآت وبذلك يستطيع الهروب من مشاكله وهمومه، ونضيف شكلاً آخر للهروب يتمثل في شغل الوقت بأشياء سطحية تؤدي لما أسماه "هورني" بالحياة السطحية. فالأشخاص الذين يكونون مغتربين فعلاً فإن الحياة تصير عندهم بلا معنى وغير محتملة لذا يكون الانتحار بمثابة مظهر تعبير عن هذا النمط من الاغتراب، أو الميل إلى العزلة الاجتماعية (فريد، 2013، 80-81)؛ (نعيسة، 2011، 129 - 130).

ب. العزلة الاجتماعية: الشخص المنعزل يفرض انتماءه إلى جماعة ولكن بعد الفحص يتبين أنه لا يصدق أحد، ولا يعده أي عضو في الجماعة صديقاً له ولهذا يعد المنعزل عضواً هامشياً.

ويرى "سيمان" أن المغتربين بمعنى العزلة يعطون قيمة نفعية منخفضة للأهداف والمعتقدات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع (الجماعي، 2007، 41).

ج. النشاط: يحاول أحياناً بعض الأشخاص أن يتجاوزوا اغترابهم بتغيير عالمهم نحو الأفضل من خلال الإبداع والأمل والحب والمعرفة والحكمة والشجاعة، إذ أنهم يبتكرون الطرائق والأفكار والوسائل لإنقاذ أنفسهم والآخرين من اليأس (خولة، 2015، 97).

د. التمرد: إن أهم ما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم الدائم بعدم الثقة، ليس في أنفسهم فحسب بل بكل ما يحيط بهم أيضاً، إنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم، وإن رفضهم هذا يتسم بالعنف والازدراء، ويشعرهم بالاضطراب والعدوانية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين (جنجون، 2017، 553).

هـ. التظلم: المتظلمون عادة هم الأشخاص الذين يذعنون للمجتمع أكثر من استجاباتهم لمطالبهم وأهدافهم وتوقعاتهم الخاصة بهم، فهم يميلون للتوافق مع النسق الاجتماعي والاشتراك في الأنشطة والموضوعات والقيم والاهتمامات دون أن يكونوا أحياناً قادرين على استيعاب هذه الأنشطة، باختصار إنهم الفئة التي تتميز بالمسايرة والخضوع والامتثال (فريد، 2013، 82).

و. الخضوع: يقول زيمل "Ziemel" أن أعمق مشكلات الحياة المعاصرة تتبع من حاجة الفرد للاحتفاظ باستقلاله وفرديته في وجه قوى اجتماعية ساحقة، وتراث تاريخي، وثقافة خارجية، وتقنيات الحياة، إن استسلام الإنسان وخضوعه يزيد من صعوبة تحقيقه لذاته (المرجع السابق، 82).

فإذا كان الإنسان في حاجة إلى قدر من المسايرة، فإن هذه الدرجة المطلوبة من المسايرة بوصفها مطلباً اجتماعياً ونفسياً، تستوجب بداية معرفة الإنسان لذاته ووعيه بما يريد، وإلا تنازل في توافيته مع الآخرين عن نفسه وعن تلقائياته وتحول كما يقول فرويد إلى فرد حي من الناحية البيولوجية وميت من الناحية النفسية، لأنه يفترق إلى معرفة ما يريد وما يفكر فيه ومعتقداً ذاتاً ليست ذاته، وكلما فعل ذلك شعر بعجز أشد واضطر أكثر إلى التواءم (عباس، 2008، 150-153).

رابعاً - أبعاد الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده، والتي توصلوا إليها من خلال ما قدموه من دراسات وبحوث في هذا المجال. وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب (ملغن سيمان 1959-1990) الذي أشار إلى خمسة أبعاد أساسية لمفهوم الاغتراب هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، واغتراب الذات. في حين أوضح "دين" (Dean, 1961) أنه يمكن قياس الاغتراب من خلال ثلاثة أبعاد هي: العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، وحدد "ديفيد" (1955) خمسة أبعاد رئيسية هي: التمركز حول الذات، فقدان الثقة، التشاؤم، القلق، الاستياء (الصيادي، 2012، 14).

وفيما يلي عرض لدراسات "ملفن سيمان" والتي تعدّ من الدراسات الرائدة التي أسهمت في تحديد الأبعاد المختلفة للاغتراب، وهي على النحو التالي:

1. **الإحساس بالعجز Powerlessness**: يقصد به شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وإنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته (علي، 2008، 519)، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية لحياته، وإنما يعتمد على عوامل خارجية مثل الصدفة وتحكم الآخرين، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع (Öge, et. al., 2014, 2681).

وتضيف "علي" بأن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة (علي، 2008، 519).

2. **الإحساس باللامعنى Meaninglessness**: يقصد به شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهباً لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي (خولة، 2015، 99). ويشير مصطلح اللامعنى عند "سيمان" إلى توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات (كريمة، 2012، 42)؛ (منصر، 2012، 103). ويشير كذلك إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجهاً لسلوكه واعتقاده، وحينها تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة (Öge, et. al., 2014, 2681).

3. **الإحساس باللامعيارية Normlessness**: وهو إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة (العاسمي، 2001، 20)، لقد اشتق "سيمان" مصطلح (اللامعيارية) من وصف "دوركهايم" لحالة الأنومي التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه. وعليه فإنه في (اللامعيارية) تغدو المعايير الاجتماعية غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك (منصر، 2012، 103). ففي حالة الاغتراب تغرق القيم في خضم الرغبات الشخصية الباحثة عن الإشباع بأية وسيلة، فيشعر الفرد باختلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها مجتمعه، والمتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف وأخلاقيات التعامل التي تحكم السلوك (عبد الله، 2008، 36).

4. **العزلة الاجتماعية Social Isolation**: يُقصد بها إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء

إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وحتى انسحابه وانفصاله عنه، والشعور بالوحدة والفرغ النفسي، والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة (العاسمي، 2001، 20). كما قد يصاحب العزلة الشعور بالخوف والقلق، وعدم الثقة بالآخرين، والتفرد بالذات والإحساس بالدونية تارةً والتعالي تارةً أخرى. ويكون ذلك لانعدام التكيف الاجتماعي، أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد (كريمة، 2012، 44-45)، فالدراسات أكدت أن الأفراد الذين يحبون العزلة لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع (عباس، 2016، 45).

5. **الغربة عن الذات Self-Estrangement**: إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته، وعدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وعما يرغب في أن يكون عليه. ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للإبعاد الأخرى (Rovait & Wighting, 2005, 99).

حيث تسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا كونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة لذاته (خليفة، 2003، 35)؛ (بن زاهي، 2013، 56). ويُعبر الفرد عن ذلك بعدم الانتماء واللامبالاة إلى عدم الاهتمام بمجريات الأحداث الاجتماعية، والعزوف عن المشاركة في النشاطات التي عادةً ما تثير اهتمام الآخرين وتفاعلهم، وفقدان الدافع لتحقيق النجاح في الحياة ومحدودية الطموحات الشخصية (الوائلي، 2011، 620).

ومن جهة أخرى أضاف الباحثين إلى هذه الأبعاد الخمسة أبعاد أخرى من قبيل:

6. **التشويش Reification**: أصل التشويش مقولة فلسفية تعني أن الفرد يُعامل كشيء، ويتحول إلى شيء آخر، وتُنزع عنه شخصيته. ويمكننا الوقوف على جذور مفهوم التشويش إذا استعرضنا تعريف "روسو" للاغتراب بأنه: "التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لآخر، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه" (العاسمي، 2001، 20).

7. **اللاهدف Aimlessness**: يُقصد به شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية، وإنما يعيش اللحظة الراهنة فقط، ويترتب على ذلك اضطراب في سلوك الفرد وأسلوب حياته، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف ويضل الطريق (زهرا، 2004، 109).

8. **الانسحاب Withdrawal**: هي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيج عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف، أو ينكر وجود العنصر المهدد (زليخة، 2012، 354).

9. **الرفض Rejection:** هو اتجاه سلبي رافض ومعادٍ نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات (زهران، 2004، 110).

10. **التمرد:** هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به مما يدعوه لممارسة العنف، ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك عدواني، وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات (بن علي، 2015، 127).

خامساً- أسباب ظاهرة الاغتراب:

يُرجع بعض العلماء الشعور بالاغتراب نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد من الناحية النفسية والعضوية، وبالعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة والتغلب عليها، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية (العاسمي، 2001، 21).

وترجع أسباب الاغتراب عند "إيريك فروم" إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الإنسان (عباس، 2008، 153).

أما "هورني" فترجع الأسباب عند الفرد إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذات المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (زهران، 2004، 107)؛ (كريمة، 2012، 61). وإن التناقض بين توقعات الفرد عن قدرته في التحكم وما يُتاح له في الواقع من فرص للسيطرة والتحكم يؤدي به إلى الاغتراب (عبد المختار، 1998، 50).

في حين ترى "إجلال سري" (1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد ومن أهمها ما يلي:

1. الأسباب النفسية: تتمثل في:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية) التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات الشخصية.

- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.

- الإحباط: حين تُكبح الرغبات الأساسية أي الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويظهر بالتالي الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتدني مفهوم الذات.

- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تكون نقطة تحول في حياة الفرد مما يفرض عليه تكيفاً آخر مع الحياة (زهران، 2004، 107)؛ (كريمة، 2012، 62)؛ (عبد الله، 2008، 33).

2. الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها:

- أساليب التنشئة الوالدية، ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في أحكامه الخلقية، وفي اكتسابه لشخصية قوية متماسكة أو تتكون لديه شخصية اغترابية. إذ يشير "العمروسي" (1998) إلى أن الأساليب الوالدية السوية المتبعة في التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى ارتفاع مستوى النضج الخلقي للإنسان، وبالتالي ينخفض إحساسه بالاغتراب، وفي المقابل فإن أساليب التنشئة الاجتماعية التسلطية التي يلجأ إليها المنشئون الاجتماعيون (الأسرة، المدرسة أو الجامعة...الخ) تؤدي بصورة عامة إلى هدم الشخصية الإنسانية واغترابها (خليفة، 2003، 121)؛ (زهران، 2004، 114)، وأن استخدام الإيذاء العاطفي والبدني من قبل الآباء ستنتج أطفالاً مغتربين عن آبائهم ومجتمعاتهم وحتى عن أنفسهم (Kelly & Johnston, 2001, 259).

- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه. فقد أكد "روس" (Ross, 2000) بأن المجتمع المعاصر يولد العزلة والانفصال بين الناس، وأن تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات كان عامل مساعد لعزلة الإنسان وضعف التبادل الاجتماعي لديه (Johnson, G. M, 2005, 179).

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.

- الثقافة المريضة التي يسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

- الضعف الأخلاقي وتفتت الرذيلة (زليخة، 2012، 355)؛ (كريمة، 2012، 62-63).

- وتضيف أبحاث أخرى كـ (Metropolitan Life Survey of the American Teacher, 1999; Olafsen & Viemero, 2000; Smith & Brain, 2000) أسباباً إضافية في اغتراب الطلبة تعود إلى المناخ المدرسي الذي يسوده جو من الانضباط المبالغ به وتسلط الإدارة المدرسية (Hyman, et. al., 2003, 74).

3. الأسباب الاقتصادية: يمكن تحديد حالتين اقتصاديتين كل منهما تقود المرء إلى الشعور بالاغتراب:

أ. ظهور مجتمع من الفقراء الذين غرقوا في مستنقع الفقر دون أمل من الحلول، وفي مثل هذه الظروف يشعر الفرد بأن المجتمع لا يأبه له فينزل وغالباً ما يحمل مشاعر الحقد والكراهية تجاه هذا المجتمع.

ب. الطفرة الاقتصادية والوفرة المالية التي بدأت تنعم بها بعض أجزاء من العالم، بحيث راحت تحدث تحولات كثيرة وتغيرات عنيفة في البنى الاجتماعية مما أدى إلى قلب الأحوال، وبدا الكثيرون وكأنهم ضائعون تائهون وغرباء في أوطانهم، ومما لاشك فيه أن الآثار الأكثر سوءاً لهذه الحالة كانت من نصيب جيل الشباب والمتقنين وأصحاب الكفاءات العلمية الذين تسابقوا إلى جني ثمار تلك الطفرة الاقتصادية، حيث لم تغنهم المكاسب الاقتصادية عن تحمل الآثار الاجتماعية والنفسية للهجرة والاغتراب (خولة، 2015، 110)؛ (فريد، 2013، 92).

سادساً- الآثار الناتجة عن الاغتراب:

لا شك أن للاغتراب النفسي آثاراً سيئة تنعكس على الفرد وعلى المجتمع، ويمكن تحديد آثار الاغتراب على المستوى الفردي في نقاط رئيسة وهي:

1. اضمحلال الهوية أو تلاشي الهوية: يُلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته، أي تلاشي هويته أو اضمحلالها. وهي بالتحديد الحالة التي سماها "ملفن سيمان" بالاغتراب عن الذات (Romano, 2004, 1-3)؛ (بن زاهي، 2007، 55).

2. كما أظهرت بعض الدراسات أن أبرز مظاهر الاغتراب عند الفرد تكون في أن مستوى طموحه منخفض، وقدرته على الابتكار منخفضة، والتوافق بأبعاده الاجتماعي والانفعالي والأسري منخفض، وتقديره لذاته منخفض، فالشخص ذو تقدير الذات المنخفض يعيش في ظروف صعبة ويعجز عن مواجهتها أو التكيف معها، وبالتالي يفقد إحساسه بمعنى الحياة ويفقد الغرض من الحياة ومن سلوكه (فريد، 2013، 94).

3. يُلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي، والتبدل والجمود الاجتماعي، ويكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، كما أن المغترب يُحدث الاضطراب للآخرين برفض أصول التعامل معهم، وفي مرحلة هي الأخطر يظهر على الشخص التمرکز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية (علي، 2008، 523).

4. أما فيما يتعلق بنتائج الاغتراب على المجتمع فلعل أبرز المظاهر التي تنعكس على المجتمع من جراء شعور الأفراد بالاغتراب: اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات (شقيير، 2005، 147)، والزيادة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية، والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال الخلقي، والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها (علي، 2006، 52)، وخاصة ما يتعلق منها بالخروج على النظام والتمرد بكل أشكاله وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يابها أي مجتمع.

سابعاً - مواجهة الاغتراب:

من آراء وأفكار "فروم" الذي يرى أن الإنسان السوي هو الذي يستطيع أن يكون ذاتاً أصيلة، والإنسان المغترَب هو شخص مريض من الناحية الإنسانية لأنه يعامل ذاته كشيء أو كسلعة ويفقد الشعور الأصيل بذاته، وعلى هذا الأساس يفترض عليه قهر هذا الاغتراب والتغلب عليه (الجماعي، 2007، 61)، ومن أهم الأسس والمبادئ التي يمكن أن تساعد في التغلب على الاغتراب من وجهة نظره:

1. الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة: فالوعي يعني طرح الأوهام، ولكي ينمو الوعي لابد أن تختفي التناقضات الاجتماعية، وكل النزاعات اللاعقلية التي فرضت على الإنسان.
 2. بزوغ الأمل: يوضح "فروم" أن قشرة التفاؤل الزائفة التي يتحلى بها الإنسان، تُخفي وراءها يأساً لا شعورياً، ومن هنا فالإنسان بحاجة إلى قدر من الأمل، كي يتمكن من العودة إلى ذاته، وطبيعة الأمل غالباً ما يُساء فهمها، إذ تختلط مع بعض المفاهيم الأخرى، لذا يرفض "فروم" الاعتقاد بأن الأمل هو امتلاك الرغبات والأمنيات، وكذلك ليس هو الانتظار السلبي أو الرجاء من الزمن، إن الأمل كما يقول "فروم" يعني أن يكون مستعداً في كل لحظة، لذلك الذي لم يُولد بعد، وبعبارة أخرى إن الأمل هو الميلاد المستمر للحياة والفرد، والتعبير عن الإمكانات الحقيقية للإنسان والواقع (شقيز، 2005، 106).
 3. بعث الإيمان: مع أن الإنسان يحتاج لإشباع حاجاته المادية أولاً، إلا أنه يتجاوز تلك الحاجات لما هو أسمى، كالسعادة والإيمان والحب ... إلخ، ولقد كان الدين هو النظام الوحيد الذي يضمن إشباع تلك الحاجات، ومع حلول العالم الجديد مكان الدين أوشكت القيم الروحية على الانهيار. والاغتراب في جزء منه يعود إلى نقص الجانب الروحي، ومن ثم فإن الإنسان الحديث بحاجة إلى بعث الإيمان (بن زاهي، 2007، 59). ولكن يجب أن يكون إيماناً عقلياً، قائماً على التحرر من الخضوع لأية معبودات تتنافى العقل والمنطق.
 4. الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين: قهر الاغتراب بشكل عام لن يتم إلا بتحقيق الحرية الإيجابية، التي يستطيع الفرد معها الاتحاد بالعالم دون أن يفقد ذاته، وهذه الحرية تفترض مسبقاً النشاط التلقائي، الذي هو تعبير عن إرادة الإنسان الحرة (المحمداوي، 2007، 16).
 5. تحقيق المجتمع السوي: إن تحقيق الحرية الإيجابية وقهر الاغتراب مرهون بتحقيق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تسمح للإنسان أن يُعبر عن نفسه بشكل تلقائي حر، ومع وجود المجتمع الإنساني المناسب سينمو الفرد بطريقة سوية (الجماعي، 2007، 61).
- ومن الباحثين العرب، ترى "إجلال سري" أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي:
1. التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكراً وعلاجها.

2. التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.
3. تنمية الإيجابية ومواكبة التغير الاجتماعي، والاعتزاز بالشخصية القومية.
4. تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
5. تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
6. تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة، وزيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد وتدعيم الاستقرار السياسي والوعي السياسي والديمقراطية، وتنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.
7. تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع، والشعور بالهوية والمكانة والأمن النفسي والتآلف مع الجماعة (زهران، 2004، 116-117)؛ (عبد الله، 2008، 67-68).
8. الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء، واعتماد أسلوب التقبل والتفهم والحوار لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم.
9. التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
10. الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ الدينونة (زليخة، 2012، 356).

ثامناً - علاقة الانتماء بالاغتراب النفسي:

هناك من الباحثين من عرّف الاغتراب كحالة مناقضة لموضوع الانتماء، فتعريف "حافظ" (1980) للاغتراب بأنه "وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعداونية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يُصاحبه من أعراض إكلينيكية" (حمام والهويش، 2010، 79). وكذلك في تعريف "سناء زهران" (2002، 18) للاغتراب بأنه "شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (حمام والهويش، 2010، 73).

فالمجتمع يشبع داخل الفرد بالإحساس بالأمن والشعور بالانتماء، والفرد يعمل جاهداً على إبقاء علاقته الارتباطية بالمجتمع، وإذا تحول الفرد إلى الفردية تحول إلى حالة من الانعزالية شبيهة بعالم اللا منتمي، وهو عالم مجرد من القيم، والشخص اللا منتمي لا يرفض الحياة فحسب بل يعاديها، ويعادي كل ما فيها وكل من فيها، ويعيش الاغتراب بكل أبعاده وآلامه (صبان، 2006، 1299). أي عندما يضعف الانتماء ويصيبه الخلل فإن ذلك يشير إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء، فالاغتراب هو الشعور بالعجز وانعدام المعنى وانعدام المعايير والعزلة الاجتماعية والغربة عن الذات، والاغتراب هو المقابل السلبي للانتماء فإذا كان مفهوم الانتماء يعني العضوية في جماعة

والاندماج فيها والتوحد معها سعيًا لنمو الفرد وتحقيق ذاته داخل الجماعة وبالتالي نمو الجماعة وتطورها مع احتفاظ الفرد بتفرده وتميزه، فإن الاغتراب على النقيض من ذلك حيث يصبح الإنسان مثل الآلة داخل مجتمعه وليس صانعاً لأفعاله وغير متحكم فيها بل نجده تتحكم فيه ويصبح خاضعاً لها (خضر، 2000، 94)؛ (الحري، 2010، 34).

... وفي كثير من الأحيان عندما يبتعد الفرد عن جماعته أو يغادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعة من جانب، ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته، مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى. وهو في كلتا الحالتين سيعاني من العجز أو فقدان السيطرة على مصيره، مع فقدان الهدف والمعنى من الحياة وفقدان المعايير والتحلل من الالتزامات الخلقية والتنافر الحضاري والعزلة الاجتماعية، والتي هي الإحساس بالوحدة والانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو الشعور بالنبذ.

وفي النهاية، الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية. كما يعد الاغتراب النفسي الحويلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاغتراب الاقتصادي في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة.

المحور الثالث

أساليب التنشئة الأسرية:

. تمهيد.

أولاً: مفهوم التنشئة.

ثانياً: التنشئة الأسرية.

ثالثاً: نظريات التنشئة الأسرية.

(1) نظرية التحليل النفسي.

(2) نظرية الذات.

(3) نظرية التعلم الاجتماعي.

رابعاً: أساليب التنشئة الأسرية.

(1) الأساليب الوالدية الإيجابية للتنشئة الأسرية.

(2) الأساليب الوالدية السلبية للتنشئة الأسرية.

خامساً: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية:

(1) المستوى التعليمي للوالدين.

(2) عدد الأفراد في الأسرة.

(3) ترتيب الطفل بين الأخوة.

(4) المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

(5) نوع العلاقة بين الوالدين.

(6) العلاقة بين الإخوة.

(7) طبيعة الطفل.

سادساً: الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة.

سابعاً: التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من الانتماء والاغتراب.

المحور الثالث

أساليب التنشئة الأسرية

. تمهيد:

الأسرة، هي الخلية الاجتماعية المصغرة التي يمر فيها الفرد بأولى اختباره، وينمي علاقاته الإنسانية، خاصة في مراحل الطفولة الأولى، فالأسرة تؤثر في النمو النفسي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي، والاجتماعي، والأخلاقي، لا بل يذهب ذلك التأثير إلى مسألة تنمية المواطنة والوطنية الحقيقية عند الأطفال وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية المتبع.

ويرى الباحث أن هناك مجموعة من الأساليب أو الأنماط السوية والسليمة في التنشئة الاجتماعية والأسرية المتبعة من قبل الوالدين داخل الأسرة، والتي يجب عليهم استخدامها في تعاملها وتنشئتها لأبنائهما، ليشبوا أفراداً ناضجين وأصحاء قادرين على مواجهة صعوبات الحياة والتغلب عليها، وليسوا أفراداً منطوين سرعان ما ينهارون أمام أي موقف خارجي يهددهم.

لكن في الواقع هناك أساليب تنشئة اجتماعية في الأسرة خاطئة، وينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سلبية.

وكلاً الاتجاهين الإيجابي أو السلبي، وكل نمط من تلك الأنماط له أثره البالغ في نفسية الطفل بمراحل عمره المختلفة، وتتعاكس آثاره على مر السنين عليه وعلى غيره بالنفع أو الضرر.

أولاً - مفهوم التنشئة:

"التنشئة" في اللغة هي: "التنشئة من النشأة بمعنى الحدث، والتجدد وهي بمعنى رباه، والطفل الذي ربي وشب، وحقيقته ارتفع عن حد الصبا، وقرب من الإدراك" (البيستاني، 1983، 892). وفي الاصطلاح عرفها البرفسور "ميثيل" بأنها "عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، بحيث يصبح متدرباً على شغل مجموعة أدوار تحدد أنماط سلوكه اليومي". وقد عرّفها "مذكور" بأنها "إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين"، والعائلة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد، فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على أدب السلوك الاجتماعي، وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي (الطيب، 2001، 9). ويتم التأكيد على ذلك بتعريف آخر لبعض الباحثين بأنها "عملية يُصبح فيها الفرد جزءاً من مجموعة، تتطوي على العمليات التي تنحصر تدريجياً إمكاناتها السلوكية داخل نطاق مقبول، وإعدادهم لأدوار متنوعة والتي

من المتوقع أن يلعبوها في وقت لاحق". وهذا يعني أنها عملية تفاعلية معقدة تبدأ من الولادة وتستمر إلى مرحلة البلوغ، تنطوي على آليات مثل الملاحظة والتقليد والاستيعاب الداخلي، كما أن التقليد يعزز من السلوك المرصود من قبل المجموعة الاجتماعية (Singh & Marmot, 2015, 4). والتنشئة الاجتماعية عموماً تتضمن مكونين، الأول يشير إلى العملية التي يتعلم بها الأشخاص المهارات والمعرفة والقيم والدوافع والأدوار (أي الثقافة) من المجموعات التي ينتمون إليها. بينما المكون الثاني هو النتيجة العملية لتلك الثقافة (أي: شخصية وسلوك الفرد). لذا يُنظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها "آلية المجتمع الرئيسية للتأثير على تطور الشخصية والسلوك، واعتبارها حجر الزاوية للحفاظ على المجتمع، ومن أجل رفاهية الفرد" (long & hadden, 1985, 41).

ويتبنى الباحث تعريف التنشئة بأنها "عملية تبادل وتفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، ويستطيع الفرد من خلال تلك العملية أن يتشرب بعض القيم والعادات والأفكار، والتي تساعده على أن يحدد بكل وضوح سلوكه اليومي للقيام بأدواره كعضو في المجتمع، لكي يصبح مواطناً صالحاً يساهم بطريقة جيدة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والوطنية".

ثانياً - التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة أهم مصادر التنشئة الاجتماعية، والتي تقوم فيها بعدد من العوامل والمتغيرات المتشابكة والمتداخلة، والتي لها انعكاساتها السلبية والإيجابية، ويؤكد على ذلك (الزعيبي، 1994) بأنها "إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية، وهي تشير أيضاً إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل، وطبيعة علاقته بهما" (شوامره، 2008، 20)، وقد عرّف كل من "الناصر" (1998) و"وظفة" (2001) الأنماط الوالدية في التنشئة الاجتماعية بأنها تلك الأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، والإجراءات التي يعتمد عليها الوالدان في تربية أبنائهم. فهي تعكس ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (الرقب والزبيد، 2004، 147)، ويعرفها "عكاشة وزكي" (1997) بأنها "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة، وأن تلك الأساليب لا تسير على وتيرة واحدة خلال مراحل النمو المختلفة للطفل فهي تتداخل وتتعدد أحياناً، وقد تسير في اتجاه خلافاً لما هو مطلوب، كما يصعب تحديد أساليب التنشئة بأبعاد ثابتة محدودة فالفروق الفردية تجعلها تختلف من أسرة لأخرى، كما أن الأطر الثقافية والطبيعة الاجتماعية وعمر الابن وعوامل أخرى كثيرة تؤثر فيها" (حمدونة وآخرون، 2008، 8). ويشير "ليرنير" (Lerner, 2000) إلى أنها "الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقات ثنائية بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر، وبشكل ثابت بين الطرفين من الناحية

الجسمية والانفعالية والعاطفية، بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة (Lerner & Castellino, 2000, 46). وللأسرة دور اجتماعي يلخصه "هيبرت" (Hebert, 1980) بقوله "أن الأسرة تخدم وظيفة إضفاء الطابع الاجتماعي على أعضائها، والذي يتضمن تعليم الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والأعراف والقيم، واكتساب واستخدام اللغة، والسيطرة على تطور الدور الجنسي من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، وما إلى ذلك.. (Ribadu, 2018, 120). إذاً فالأسرة كنظام اجتماعي تتأثر بالنظم الاجتماعية المختلفة وتؤثر فيها، وتؤكد غالبية الأبحاث على وجود اختلافات رئيسية في أساليب وأنماط ممارسة التنشئة بين الجماعات، تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، وحتى السياسية منها.

ويعرفها الباحث بأنها "حاصل العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بطريقة شعورية أو لاشعورية في تربية وتوجيه أبنائهم، بحيث تُعبر هذه العمليات عن خبرات الوالدين واتجاهاتهم ومعتقداتهم، وتكون مصدر لتعليم الأطفال القيم الثقافية والمواقف حول أنفسهم والآخرين، والمؤثر الأساس في إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن واكتساب المكانة التي تُعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية، واكسابهم هويتهم وانتماءاتهم التي تمكنهم من الإسهام مستقبلاً في بناء المجتمع وتطوره".

وفي هذا الصدد أشارت الدراسات الإكلينيكية للأطفال العاديين أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وسلوك الأبناء. إذ يعد الوالدان العامل الرئيس في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي، وتحديد شخصيته وملامحها، كما أن لهم الأثر الكبير في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي، وذلك من خلال نمط التنشئة المتبع في الأسرة (الشريف، 2013، 62).

ثالثاً- نظريات التنشئة الأسرية:

إن للوالدين دور مهم و أثر بالغ الأهمية في نمو واكتساب الاتجاهات وتعلمها من طرف الأبناء، وهناك عدة نظريات حاولت تفسير هذه العلاقة، أي علاقة تفاعل الوالدين والأبناء، إذ يمكن توضيح وتفسير هذه العلاقة من خلال وجهات نظر مختلفة، والتي نذكر منها:

1- نظرية التحليل النفسي: اعتبر "فرويد" (مؤسس مدرسة التحليل النفسي) نمو الشخصية عملية - ديناميكية، تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، وقد اعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الاجتماعية. فالآباء هم من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الأطفال، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يقلدهم، أي أن الطفل يتقمص

صفات الشخص المحبب إليه، بما تحتويه من خطأ أو صواب ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة (أبو جادو، 2002، 43-44).

ويمكن إيضاح الآلية التي يعمل بها دور الوالدين من خلال تفسير ما يحصل في الهو والأنا الأعلى، ففي "الهو" يتجمع كل ما هو موروث وفطري ويعمل وفقاً لمبدأ اللذة وتلبية الشهوات، وهنا يلعب الوالدان دورهما في تعليمه العادات والقوانين والطرق الصحيحة لتلبية دوافع الهو بشكل يقبله المجتمع، وتشكل "الأنا" جملة الضوابط والقوانين التي يُعلمها الآباء لأبنائهم بحيث تتحقق متطلبات الهو بشكل يُرضي معايير المجتمع، أما المنظومة الثالثة فهي "الأنا الأعلى" وتتكون في سن مبكرة جداً، وفيها تتحول القواعد والضوابط التي يفرضها الآباء والمجتمع على الأبناء إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع ليس لأنه يخاف العقاب الاجتماعي، وإنما ليتجنب الشعور بالذنب (الشربيني وصادق، 1996، 28).

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على التأثيرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة في السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والشعور بالأمن، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما في حال تعرضه للحرمان والتهديد والإهمال، فإن ذلك سيؤدي لتمهيد الطريق إلى تكوين شخصيه مضطربة (يونس، 2015، 12).

2- نظرية الذات: تقوم هذه النظرية على أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في هذه البيئة هما الوالدان، وما يتبع ذلك من تكوين لمفهوم الذات، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة لحصوله على درجات منخفضة في مادة ما مثلاً، فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، يتمثل في كونه غيبياً، ويستمر هذا الحكم ملاحقاً للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى لو حاول أن يثبت عدم صحته. وقد أوضح "روجرز" أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وأن أفضل مجال لفهم سلوك الفرد هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد (رحال، 2007، 151). فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجه إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك ينمي لدى الطفل مفهوم إيجابي وتزيد رغبته في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من الاهتمام من الأهل، ومن خلال إثابة الوالدين لذات الطفل يدرك أن التقدير يأتي من القيام بسلوك مرضٍ لهما (يونس، 2015، 14).

3- نظرية التعلم الاجتماعي: حسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية. ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال "دولارد" (Dolard) و"ميلر" (Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما "باندورا" (Bandora)

و"ولتزر" (Walter) بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يُعتبر كافياً لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل، إنما هناك مفهوم آخر يفسر ذلك، هو مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين (وخاصةً أبواه) ومشاعرهم وتصرفاتهم (الرشدان، 1999، 89). ويرى "باندور" "أن الناس يطورون آراءهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض عن هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب، ومعنى هذا أن هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم، ويقترح هذا العالم ثلاثة مراحل للتعلم بالملاحظة، وهي:

* تعلم سلوكيات جديدة: يستطيع الطفل تعلم سلوك أو سلوكيات جديدة عن طريق النموذج الموجود أمامه، وعلى الأغلب يكون هذا النموذج هم الآباء.

* الكف والتحرير: مفادها أن عملية الملاحظة قد تؤدي بالطفل إلى الكف والتحرير عن بعض السلوكيات أو الاستجابات وتجنبها، وخاصةً إذا واجه نموذج صاحب السلوك عواقب ونتائج سلبية غير مرغوب فيها، وقد تؤدي عملية ملاحظة السلوك أيضاً إلى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصةً عندما تكون نتائج السلوك إيجابية، وبالتالي فهي تدفع بالطفل إلى إتقانها والقيام بها إذا ما اقتضت الضرورة .

* التسهيل: تؤدي عملية التسهيل إلى تسهيل ظهور بعض النماذج السلوكية، أو الاستجابات التي قد تقع في حصيلّة الملاحظة السلوكية، التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لم تُسمَح له الفرصة لاستخدامها، أي بمعنى أن السلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات مشابهة. وتختلف عملية التسهيل للسلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفاً سلبياً، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظته نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء (العوم وآخرون، 2005، 116-118).

رابعاً- أساليب التنشئة الأسرية - Styles of Parental Upbringing :

اتفق أغلب الباحثين أمثال "عبد الرحمن العيسوي" (1985) و"طاهر" (1990) و (Bukatko & Daehler, 1992) و"الرشدان" (2005) وغيرهم على أن هناك نوعين رئيسيين من أنماط التنشئة الأسرية، السوية أو الإيجابية واللاسوية أو السلبية (عابدين، 2009، 130). وفيما يلي عرضاً لأبرز أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية بشقيها.

أ. الأساليب الوالدية الإيجابية للتنشئة الأسرية:

تشير إلى ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية من قبل الأهل، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة، ومن تلك الأساليب:

1- **الحوار:** يعد الحوار منطلق الأنماط الإيجابية في التنشئة الاجتماعية، وهو يقوم على مبدأ النقد وإبداء الرأي، بعيداً عن الخوف، فالأطفال هنا يُعبّرون عن آرائهم وقيمهم وانتقاداتهم ويطرحون أسئلتهم في أجواء حرة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسياً وعقلياً (النيل، 2002، 51). وهنا يتوقع الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبنائهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة (Shaw B.A, 2008, 15). وأهم آثار هذا الأسلوب على الأبناء يكون في:

1- التّكّيف من خلال ما يوفّره له والداه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تقوده في حياته كلها.

2- نمو التلقائية والاستقلال وتحمل المسؤولية.

3- الشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعايير واتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعة (الشيخ حمود، 2010، 24). كما يساعد على بناء شخصيات إنسانية تتسم بالاعتزان، والثقة بالنفس، وينمي الشعور بالمسؤولية، ويزيد من قوة الولاء. وقد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية الانفعالية، ويكونون أكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية، ويحترمون حقوق الآخرين ومشاعرهم، وأقل ميلاً للمشاجرات والمشاحنات. ويتصفون بالنشاط والمشاركة الإيجابية، والمنافسة والانطلاق والقيادة (محرز، 2003، 37).

2- **أسلوب الحب والتقبل:** يُقصد به إحاطة الأبناء بجو من المحبة والتقبل الإيجابي، وخلق الجو الدافئ والمناسب لتنشئة الأبناء والشعور بمشاكلهم، ومشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم في ظل التوجيه والإرشاد الواعي من الوالدين. ولكن يجب ألا تصل هذه الرعاية إلى التدليل الزائد أو الحماية الزائدة، بل محاولة تشجيعهم على الاستقلالية ومشاركتهم في اتخاذ قرارات الأسرة أو مستقبلهم التحصيلي أو المهني، مما يساهم في خلق شخصية آمنة نفسياً تتحو منحى السوء النفسي (شوامر، 2008، 24). كما أن لهذا الأسلوب تأثير على انتماء الطفل للجماعات والاندماج مع الآخرين ومن ثم استدخاله للقيم والمعايير في حياتهم (الشرييني وصادق، 2000، 220)، حيث تشير نتائج الدراسات العالمية

إلى أن الجو العاطفي للأسرة يُعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم، فالحب الدافئ والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها الطفل ستعزز ثقته بنفسه، وتزيد من طمأنينته وتكيفه، وتمكنه من مجازاة الظروف القاسية والجيدة على نحو سواء، وتؤدي إلى مستويات عالية من النضج والرفاه النفسي والاجتماعي، والكفاءة النفسية والاجتماعية، والنجاح الأكاديمي العالي، إضافة إلى احترام الذات (Shahimi, et. al., 2013, 571). ويؤدي عدم التقبل إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعور الفرد بالرفض، كما أنه يكره السلطة الوالدية، وربما ينسحب شعوره هذا إلى معارضة السلطة الخارجية. وغالباً ما يصبح هذا الطفل في المستقبل متمرداً ومتسلطاً ولديه شعور بالنقص (الشرييني وصادق، 2000، 224).

3- أسلوب الحزم (السواء): هو من الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية بعكس الأساليب المعبر عنها كاتجاهات سلبية، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء أن اتجاه السواء يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية. كما أن القدرة على التربية السوية تقوم على الحزم، والحزم هو الإبداع، والعلاقات الجيدة، وضبط الذات الذي يضع الأمور في نصابها (الحسين، 2014، 75). فالوالد الذي يمارس الضبط بأسلوب دافئ محبب يشجع الطفل على تنمية بؤرة داخلية للتنبيه، أما الضبط بأسلوب عنيف وعقابي ينمي أموراً أخلاقية غير مناسبة (داغستاني، 2017، 57). ويشير "رمضان" (1990) إلى أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الأمثل الذي يعتني بمعرفة خصائص الأطفال في مراحل عمرهم المختلفة فتتم معاملتهم بما يناسب نضجهم الجسمي والعقلي والانفعالي، بحيث يعمل هذا الأسلوب على الموازنة بين مطالب الفرد واحتياجاته وبين قيم المجتمع (شوامر، 2008، 23). ويتبنى هذا الأسلوب فكرة الثواب والعقاب القائمة على التوجيه والإرشاد، ويتعد عن التساهل، مما ينمي لدى الأبناء الضمير الخلق، ويولد لهم نوعاً من الانضباط الذاتي (Ross & Hammer, 2001, 212) بسبب إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها، وكذلك اكتساب الرضا عن النفس والمحيط، وحس التعاون مع الآخر، والتقدير المرتفع للذات، والاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع (أبو جادو، 1998، 250).

4- مبدأ التجربة الذاتية: يؤكد على عملية التدفق الذاتي الحر للشخصية الإنسانية عبر التجربة الموجهة عن بعد من قبل الآباء، فالأبناء يعتمدون على تجربتهم الشخصية في بناء تصوراتهم وقيمهم وفعاليتهم، ويعتمدون على مبدأ المشاركة مع غيرهم من أفراد الأسرة في بناء التجربة المبدعة (الشرييني وصادق، 2000، 224). ويبدأ هذا الأسلوب من السنين الأولى عندما تُترك الحرية للطفل لكي يلمس ويتحسس الأشياء ويتعرف عليها، دون محاولة تقييد حركته نتيجة الخوف من إفسادها. وبتراكم خبرات الاكتشاف لديه ينمو عنده حب الاستطلاع والاكتشاف والسعي وراء المعرفة والثقة بالنفس، ويتوضح

هذا الأسلوب في مرحلة المراهقة من خلال احترام خصوصية الابن والسماح له بالمشاركة في اتخاذ القرارات، وفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة. كما يترك الوالدان فيه الحرية لأبنائهم عند اختيارهم لأصدقائهم مع الحرص على الإشراف غير المباشر على سلوك أبنائهم في ذات الوقت، وكذلك إعطائهم حرية التعبير عن الرأي (الحري، 2009، 6)؛ (يونس، 2015، 16). وبهذا الأسلوب تتعزز ثقة الابن بوالديه وبنفسه، ويكون لديه في المراحل اللاحقة حرية اختيار دراسة أو مهنة المستقبل، والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، وامتلاكه لعنصر المبادرة، وقدرته على تنظيم الأنشطة التي يقوم بها، وترسيخ مبدأ الضبط الذاتي والتنظيم الاستبطاني وتحقيق الهوية (Ryan & Connell, 1989, 749).

5- مبدأ تحمل المسؤولية: يقوم هذا المبدأ على منح الفرد إحساساً عميقاً بمسؤولياته الخاصة دونما قيود أو رقابة غير رقابة الضمير والقناعات الراسخة في النفس. وهذا يعني أن السلوك هنا ينبع من الذات الإنسانية، وأن الإنسان يحقق ذاته بعيداً عن كل أشكال الرقابة والرغبة، وفي هذا خلق وبناء لشخصيات قادرة على صنع الإنجازات والتفوق (الرب و الزبود، 2004، 148). ويتحقق ذلك من خلال ممارسة العملية بأن تعهد الأسرة الواعية إلى مراهقيها من حين لآخر ببعض المسؤوليات الاجتماعية البسيطة، كالأعمال المنزلية ومتطلبات الأسرة داخل البيت وخارجه، وذلك ضمن نظام معين دون أن يؤثر على مسارهم الدراسي، وأحياناً قد يُسمح للأبناء المراهقين الذكور خاصة بعمل مهني يتقاضى عليه أجر ليتعرف على ميدان سوق العمل ليتحضر إليه لاحقاً، ويكتسب تجربة حصوله على المال وآلية التصرف فيه. ومن أبرز مظاهر التنشئة السليمة أن توفر الأسرة للمراهق أحياناً بعض الفرص التي تمكنه من التعاون مع غيره في مواقف اجتماعية معينة دون إشراف أو رقابة أسرية (عدس، 2001، 208). وهذا أمر يُشعرهم بكيانهم، وأن لهم قيمة ذاتية داخل الأسرة، كما يتيح لهم أن يكتسبوا تجربة وخبرة حقيقية، وينمو عندهم الشعور بالذات والثقة بالنفس.

6- التوجيه للأفضل: يعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة، حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع له قيمته وكيانه، حيث يستخدم فيه الوالدان منهج النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وأن يوضحوا لهم أسباب السلوك الخاطئ الذي يصدر عنهم، ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب، إذ أن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يُقرها مجتمعهم (رفه، 2013، 108). والآباء من ذوي هذا الاتجاه لا يكتفون فقط بأن يشجعوا أطفالهم على ما يجب عمله، بل يتابعون أيضاً تنفيذ أبنائهم لواجباتهم، وهم إذ يفعلون ذلك فإنما يفعلونه "بحزم" ولكن في جو عائلي يتميز بحرارة العاطفة وبعلاقة تقوم على أساس من التقبل، لا الرفض أو النبذ أو الإهمال (الناشف، 2007، 77).

ب. الأساليب الوالدية السلبية للتنشئة الأسرية:

يقصد بالأنماط السلبية جميع الأساليب والسلوكيات السلبية التي يتبعها الوالدان أثناء تنشئتهما لأبنائهما، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد، وفيما يلي عرض لهذه الأنماط:

1- **القسوة أو التسلط:** يتميز هذا الأسلوب بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، دون تقديم أي تفسير للأبناء عن سبب العقاب، وعدم الاستماع للطفل، والبرود في المعاملة، كما يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، والتحكم بسلوكياته، وإشعاره بأنه لا حول له ولا قوة بجانب سلطة الوالدين، لذا عليه الطاعة دون تفكير، وإصرار الوالدين على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهم، أو الإصرار على أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء من خلال طلب الإذن والسماح لهم بذلك، ومحاسبة الأبناء على كل شيء (أبو جادو، 2007، 220). ويكمن أسلوب التسلط في أصل العقد والأمراض النفسية مثل عقدة النقص، وعقدة المنافسة الأخوية، وعقدة الذنب، وعقدة فقدان الأمن. والاتجاه التسلطي في التربية يمكن أن يُفسر مختلف مظاهر الاضطرابات والأمراض النفسية (عبيد، 2005، 73). إذ يترتب على هذا النوع من المعاملة شخصية معاندة، وممكن أن تتطور إلى العدوان والجروح، وقد ينزع الفرد للخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها، وذلك كوسيلة للتعويض عن الظلم والعنف الذي أصابه (الشيخ حمود، 2010، 25). وبالتالي قد يؤدي هذا الأسلوب إما إلى إنتاج شخصيات إرهابية حقودة عنيفة، أو تكوين شخصيات سلبية خائفة تشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، أو إنتاج شخصية عصابية انفعالية كالشخصية الانطوائية، وتعطيل طاقات الإبداع والابتكار (مختار، 2001، 25). والشعور بفقدان الحيلة والخضوع، والشعور بعدم الكفاءة والاعتماد السلبي على الآخرين، كما يؤخر روح المبادرة والاعتماد على الذات بمطالب الحياة (عبيد، 2005، 70).

2- **أسلوب الإهمال:** يُقصد به تجنب الوالدين التفاعل مع الطفل، حيث يُترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ومن غير محاسبة على سلوكه غير المرغوب فيه، ولا يتلقى أية توجيهات على ما يجب فعله أو تجنبه. ففي هذا النمط يترك الوالدان الحبل على الغارب، فيهملان أطفالهما ويتخذان موقفاً غير مبالٍ نحوهم، ولا يزودان أطفالهما بأي نوع من المساندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه (أبو زيد وعبد الحميد، 2015، 183). مما ينعكس سلباً على شخصية الأبناء، حيث بينت دراسة لـ (Dusek, et. al., 1994) أن المراهقين الذين أدركوا والديهم على أنهم مهملين كان أسلوبهم في التوافق أقل مقارنة بأقرانهم ممن أدركوا والديهم على أنهم حازمين. كما جاءت دراسة لاحقة لـ "موسن" بذات النتيجة حيث أوضحت أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال أو للنبد ولم يحصلوا على تقبل والديهم كانوا أقل شعوراً بالأمن والثقة بالنفس، وأقل تكيفاً في علاقاتهم الاجتماعية، كما أنهم كانوا أكثر توتراً مقارنة بالأطفال الذين حصلوا على الاهتمام والحب والتقبل الكافي (العطوي، 2006، 11). كما أثبتت دراسات أخرى أنه يمكن لإهمال الأطفال أن يؤثر في تطور الطفل العاطفي والنفسي، ويتسبب في مشكلات سلوكية،

ويُظْهَر ذلك إما مباشرة أو بعد سنوات عديدة، وتظهر هذه العواقب في عدة أشكال مثل: احتقار الذات والقلق والاكتئاب، ومتلازمة الكرب التالي للمرض، وصعوبات التعلق، وسلوك أذى النفس، وجنوح الأحداث (العسالي، 2008، 50).

3- الحماية الزائدة: هنا يحرص الوالدان أو إحداهما على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها، فلا يتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه، ومن ثم لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه. مما يؤثر في مركز الضبط لديه، وقد تسلب منه رغبته في الاستقلال (أبو جادو، 1998، 247). وبالتالي يجد صعوبة في تحمل المسؤولية في مستقبل حياته، حيث تنمو لديه الحماية الزائدة، والاعتمادية، وينخفض لديه مستوى التركيز، ومستوى قوة الأنا، والثقة بالنفس، والطموح، كما تزداد مشاعر الخوف، والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسؤولية، وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها، وتنمو نزعة الأنانية وحب التملك، وكذلك نجد أن الطفل الذي تربي على هذا الأسلوب لا يثق في قراراته التي يُصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء، وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة (الربيعي، 2014، 364)؛ (البلوي، 2011، 7). حتى أنه قد يصل بالأبناء في بعض الأحيان إلى الاكتئاب والتأثير على الصحة العقلية لديهم وذلك حسب آخر الأبحاث (Huang, et. al., 2019).

وخلاصة القول إن هذا الأسلوب القائم على الحماية الزائدة من شأنه إعاقة نمو السلوك الاستقلالي لدى المراهقين، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط. وما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطاً.

4- التفرقة: يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأبناء ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم، والتفضيل بينهم بناءً على نوع الطفل أو سنه أو جنسه أو ترتيبه بين إخوانه أو أي سبب عرضي آخر، ومن مظاهر هذا النمط الاهتمام بتعليم الذكور على حساب الإناث أو العكس، وإلزام الأبناء الصغار أو الإناث بتلبية طلبات إخوتهم الكبار أو بالعكس، وكذلك إعطاء أحد الأبناء أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته (النيل، 2002، 58). ويكون أسلوب التفرقة في المعاملة بين الأبناء في الأسرة سواء من جانب الأب أو الأم أو كليهما معاً. ويذكر "بيومي" أن من شأن التفضيل بين الأبناء في صفاتهم كأن يتميز هذا الطفل بالدقة والنظافة والآخر بالفوضى والإهمال، مما يدفعهم إلى القيام بتلك الأفعال التي وصفوا بها بصرف النظر عن صحة المعلومات المنسوبة إليهم، أي أنهم سيسلكون السلوك المتوقع منهم (مخوف، 2009، 62). وبالعوم يؤدي هذا النمط لنقشي الغيرة والحساسية بين الأخوة ويولد العداء فيما بينهم، كما يؤدي إلى الخوف من المستقبل بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين (الشربيني وصادق، 2000، 227). كما تتولد لدى

الطفل المفضل الأنانية، ويسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته على حساب الآخرين، وربما الطريف في ذلك أن كلاً من المفضل والمفضل عليه يفتقر إلى الإرادة والكفاح والمثابرة، فالمفضل يعتمد على غيره، والمفضل عليه يبذل جهداً للكيد ممن فُضِّل عليه (مخلوف، 2009، 62).

5- المتذبذب: يتضمن هذا النمط اختلاف وجهتي النظر بين الأب والأم في تربية الطفل، كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدّة، بينما تؤمن الأم باللين وتدلّيل الطفل، كما يتضمن عدم استقرار الوالدين على نموذج أو أسلوب ثابت في التنشئة، بمعنى أن السلوك المثاب عليه الطفل قد يُعاقب عليه مرةً أخرى في وقت آخر (العيسوي، 1985، 240) ومن نتائج أنه يؤدي إلى اختلال معايير الاستواء والانحراف في نفس الطفل، فيفقد الثقة في والديه وهما القدوة أمامه، ويؤدي إلى اهتزاز قيمة العدالة في نظره مما يعيقه عن تكوين فكرة ثابتة عن ذاته وسلوكه وخلق، ويجعله في حالة قلق وتوتر (الجغيمان ومحمود، 2008، 81). فينشأ الطفل على التردد وعدم الحسم في الأمر، ويصعب عليه التمييز بين الخطأ والصواب. وبالتالي يلجأ إلى الكف عن التعبير الصريح عن مشاعره وآرائه (العيسوي، 1985، 230).

6- إثارة الألم النفسي: يتضمن جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الضيق والألم. وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، وعن طريق تحقيره والتقليل من شأنه (أبو زيد وعبد الحميد، 2015، 183). وقد صنف الباحثون نماذج السلوك والأفعال التي تندرج تحت هذا النمط إلى عدّة سلوكيات، وهي:

- التحقير (التسفيه، الرفض بعدوانية).
 - التهديد بالعنف أو وضع الطفل بظرف لاشك بأنه خطر).
 - العزل (الحبس، تحديد حرية الحركة بشكل مفرط، منع التفاعل الاجتماعي).
 - الاستغلال أو الإفساد (تقديم قدوة لسلوك معادي للمجتمع مثل الأفعال الإجرامية).
 - الحرمان من الانتكاسات العاطفية (تجاهل محاولات الطفل للتفاعل، عدم التعبير عن العواطف).
 - الإهمال الطبي والنفسي والتعليمي للأبناء (العسالي، 2008، 15).
- ويشترك أسلوب القسوة مع هذا الاتجاه في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محوراً أساسياً في عملية التنشئة، إلا أن العقاب في الحالة الأولى هو من نوع العقاب البدني، في حين أنه في الحالة الثانية من نوع العقاب النفسي (الرقب والزيود، 2004، 148). وتشتمل المشاكل الانفعالية، والنفسية- الاجتماعية التي تم تحديدها عند الأشخاص الذين تعرضوا للإيذاء النفسي في صغرهم على: احتقار الذات، القلق، الاكتئاب، صعوبات التعلق، ضعف العلاقة بالأقران، سلوك أذى النفس (محاولات الانتحار)، وقد يصبحون معدومي الثقة بالآخرين، كما يعانون من صعوبات في تفهم مشاعر الآخرين، وفي تنظيم مشاعرهم الخاصة، وفي تشكيل العلاقات مع الأقران والمحافظة عليها (العسالي، 2008، 38).

إذاً ومن خلال ما سبق وتأكيد الأبحاث والدراسات تتجلى أهمية الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملتهم مع أبنائهم، لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصيتهم التي تكون إما مضطربة أو سوية، والتي تظهر بوضوح في مرحلة الرشد.

ويرى الباحث أن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أبنائهم، ليست إلا انعكاساً لما تعرضوا له من معاملة في أيام طفولتهم. فكثيراً من الآباء والأمهات يتعاملون مع أبنائهم بنفس الأسلوب الذي تعاملوا به في طفولتهم، أو من خلال إتباع أسلوب معاكس لذلك. ومع ذلك فإنه من الصعب تحديد أسلوب معين يتعامل به الوالدان مع أبنائهم لأن ذلك حصيلة عوامل وظروف ومؤثرات عديدة.

خامساً- العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية:

لما كانت العلاقات الاجتماعية الأسرية تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السائدة في المجتمع، لذا فإن أساليب التنشئة الاجتماعية هي الأخرى تتشكل على نحو يتأثر بتلك الظروف والتفاعلات. لذلك تختلف أساليب التنشئة من أسرة إلى أخرى، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى، ومن مجتمع لآخر، بحيث تساهم في تكوينها جملة من العوامل الشخصية والداخلية والخارجية، يمكن تناول بعضها وأهمها على الشكل التالي:

1- **المستوى التعليمي للوالدين:** يلعب التعليم دوراً رئيساً في إعداد وتوجيه الطفل لاكتساب القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع، وقد استنتج "عبد الفتاح القرشي" في دراسة له "أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاه السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي، كما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطاً سالباً بالاتجاهات غير السوية" (الجغيمان ومحمود، 2008، 80). فالوالدان اللذان يكونان على درجة عالية من الثقافة والتعليم هما أكثر تقديرًا لحاجات الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية، فهم غالباً ما يتعاملان تعاملًا سليماً وفق الأسلوب العلمي الواعي بعيداً عن العشوائية والتجريب، وغالباً ما يكون هذا الأسلوب يتسم بالعلمية والموضوعية والتنظيم بحيث يكون فاعلاً في التأثير الإيجابي لأبنائهم (الميسوم، 2015، 48). ويتسم الأسلوب التربوي في الأسر ذات المستوى التعليمي العالي بالمزاوجة ما بين إتاحة الفرصة للأبناء بالاستقلالية والعمل على التوجيه والسيطرة التربوية على حدٍ سواء، مما يؤدي إلى تطوير الذات المرتبطة بالاستقلالية، كما يتم توجيه الأبناء لتطوير مواهبهم واهتماماتهم (Aslan & Cansever, 2009, 213). وفي المقابل بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليمًا هم الأكثر ميلاً إلى استخدام أساليب القسوة والإهمال، والأقل ميلاً إلى استخدام الأساليب التي تعتمد على الشرح والتفسير. ويقدم "انداسل" تفسيراً لذلك فيرى أن الآباء غير المتعلمين لا يمتلكون أو لا يتمتعون بالمعرفة والإدراك الكامل حول احتياجات الطفولة اللازمة للنمو (مخوف، 2009، 64).

2- عدد الأفراد في الأسرة: إن الأسرة التي تُنجب أطفالاً أكثر هي على الأغلب أقل نجاحاً في تنشئة الأبناء من الأسرة التي تنجب أطفالاً أقل، فقد أشار كلٌّ من "الدر وباورمان" (Elder & Bower man) إلى أن كثرة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، وبالمقابل فإن قلة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب الإقناع والحوار. فكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قلت الرعاية وقل تحقيق المطالب لكل فرد من أفراد الأسرة، حيث يؤثر حجم الأسرة على التسهيلات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة لأبنائها (العطوي، 2006، 12). ويُشير معظم علماء النفس إلى أن مسألة صغر حجم الأسرة له مزايا وعيوب، إذ أنه من مزاياها أن صغر حجمها يتيح للوالدين فرصاً أكثر للتعامل والتفاعل مع الأبناء ومتابعة سلوكهم، وفهمهم بصورة أفضل (الدابري والشيخ حمود، 2017، 21). أما عيوبها فهي التركيز والعمق في العلاقات العاطفية بين أعضائها، مما يترتب عليه زيادة القلق أو الحماية الزائدة للطفل (الجعيان ومحمود، 2008، 79).

3- ترتيب الطفل بين الأخوة: إن ترتيب الطفل الولادي يعد عاملاً من عوامل التأثير في التنشئة الأسرية للأبناء، ويتجلى ذلك في اتجاهات الوالدين من طفل إلى آخر، وعاملاً مؤثراً في التكوين النفسي للطفل وتوافقه العام.

فالطفل الأول في العادة يلاقي كل الاهتمام من والديه فيؤمن أن له كل مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما واهتمامهما. في حين يشكل قدوم الطفل الثاني مصدر تهديد للعلاقة بين الوالدين والطفل الأول، فيشعر بأن هناك تغيراً ملحوظاً طرأ على حياة الأسرة بسبب وجود الطفل الثاني (داغستاني، 2017، 143). بينما حين يأتي الطفل الأخير (الأصغر) فإنه يشعر بأنه أقل قدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، زيادة على ذلك فإن الوالدين يعاملانه على أنه طفل لمدة أطول ممن سبقه، وبالتالي فهو قد ينال حظاً وافراً من التدليل (الشرييني ويسرية، 2000، 102).

4- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: تؤكد بعض الدراسات التي أُجريت حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الوضع المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو الأطفال، ومن المعلوم أن الوضع الاقتصادي يُعتبر واحداً فقط من بين العوامل المسؤولة في نمو شخصية الطفل ونموه الاجتماعي (مسعودة، 2009، 53).

إذ يذكر بعض الباحثين بأن آباء المستوى الاجتماعي المتوسط، يستخدمون أسلوب النصيح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور (بالذنب) عند الطفل، وإثارة قلقه على مركزه في الأسرة، أي من حيث علاقاته بأبويه وإخوته، ويلجأ هؤلاء الآباء لاستخدام أسلوب الحرمان والتهديد أكثر من آباء الطبقة الدنيا (النيال، 2002، 64).

وهناك فروق أخرى بين المستوى الاجتماعي المتوسط والمنخفض، فأباء المستوى الأول يهتمون بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه السلوكية، ويحرصون على تقييد نشاطه، وذلك بدرجة أكبر من آباء المستوى الاجتماعي المنخفض، كما يهتم آباء المستوى الاجتماعي المتوسط بالتبكير في العادات السلوكية المتصلة بالتغذية (الطعام) والإخراج والملبس (مسعودة، 2009، 54).

وقد أوضح "ملتزر" (Meltzer) أن أطفال المستوى الاجتماعي المتوسط يشعرون بالأمن الانفعالي أكثر من المستوى الاقتصادي المرتفع، بينما وجد "ألتون" (Ulton) أن الآباء في المستويات الاقتصادية المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتقادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال عادةً (النيل، 2002، 64-65). وفي هذا الإطار توصلت إحدى الدراسات بأن الترفيه العائلي الذي تمتاز فيه الأسر المرتفعة الدخل يزيد من الرضا والتماسك فيما بينها (ASLAN & CANSEVER, 2009, 212).

ويقول العالم "كوهن" (Kohn) أن الأسر ذوي المستوى الاقتصادي المتردي، تتميز بالطاعة التي يفرضها الأب على الأبناء، بينما الأسر المتوسطة الحال تهتم بالعادات والتقاليد، وتعليم الطفل ضبط النفس، وعدم الاستجابة إلى كل مؤثر. كما أظهرت الدراسات والبحوث بأن أسر الطبقات الفقيرة تميل إلى التسلط والتقييد والقسوة بشكل أكبر (الريبي، 2014، 356).

إذاً يتبين مما سبق وفي أغلب الدراسات أن تنشئة الأطفال تتأثر إلى حد كبير بالوضع الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة، فالأساليب التربوية التي يعتمدها الآباء في تنشئة أطفالهم قد تختلف من أسرة إلى أخرى نتيجة لاختلاف أوضاعهم الاجتماعية - الاقتصادية (الميسوم، 2015، 46). إلا أنه في دراسة محالفة لـ "باسمة حلاوة" توصلت فيها إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية، لا تؤثر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية (حلاوة، 2011).

5- نوع العلاقة بين الوالدين: إذا كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والانسجام والتعاون أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل نمو متزاناً سوياً، بينما تؤدي الخلافات الزوجية والشجار الدائم بين الزوجين وخاصة الطلاق إلى تنشئة الطفل تنشئة غير سوية، ونمو نفسي غير سليم (داغستاني، 2017، 142). ويرى "كارتون" (Carton, 1998) أنه إذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية التي تتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية، كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، فيُعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها، كما يُعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية، وأنه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة (حلاوة، 2011، 84)؛ (Rothrauff, et. al., 2009, 137).

6- **العلاقة بين الإخوة:** تؤثر العلاقة بين الإخوة في نمو شخصية الطفل، فالعلاقات المنسجمة الخالية من التفضيل بين الإخوة والخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي الاجتماعي السليم للطفل، إذ يتعلم الطفل من إخوته كيف يتعاون مع الآخرين، وكيف يتنافس معهم، فضلاً عن تعلمه السلوكيات الصحيحة والتصرفات المقبولة والممنوعة إلى جانب تعلمه الصواب والخطأ، كما يشعر من خلالهم بالحب والعطف والطمأنينة (الدايري والشيخ حمود، 2017، 20).

وأخيراً وحتى تكون تلك العلاقة بين الإخوة مبنية على الحب والتفاهم والمودة، فإن ذلك يتطلب من الوالدين تجاه أبنائهم تعليمهم التفاعل الاجتماعي، واحترام حقوق الآخرين، والتعاون، والإيثار (الميسوم، 2015، 45).

7- **طبيعة الطفل:** تتضمن العلاقة بين الطفل والديه تفاعلاً مستمراً وتأثيراً متبادلاً بينهما، ولشخصية الطفل دور في تعديل مسار اتجاهات الآباء التربوية، فعندما يولد الطفل يكون مزود بحالة مزاجية لها تأثير على التفاعل الذي يحدث بينه وبين من يقوم برعايته. وقد صنف كل من "ستلاتش وتوماس" المواليد إلى ثلاث أنواع :

المولود السهل: هو طفل يتصف بمزاج إيجابي، ونشاط معتدل، ويجد سهولة في التكيف.
المولود الصعب: وهو على عكس المولود السهل، حيث يتميز بمزاج سلبي ويكون كثير البكاء، ويجد صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة (الميسوم، 2015، 45).

المولود البطيء: تكون نشاطات هذا الطفل وردود أفعاله بطيئة، ويتصف في بعض الأحيان بمزاج سلبي، ويحاول دائماً الانسحاب من المواقف الجديدة.

ولهذا يتحدد شكل التفاعل بناءً على طبيعة شخصية الطفل كونه طفلاً سهلاً، أو صعباً، أو بطيئاً، فالتفاعل الذي يحدث بين المولود السهل والأم، يجعل الأم تميل لأن تكون إيجابية في التعامل معه، بينما يجعل تفاعلها وردود أفعالها واتجاهاتها نحو الطفل الصعب تميل لأن تكون أكثر سلبية في معاملته (مخولف، 2009، 65).

ويمكن للباحث أن يضيف مؤثر آخر، إذ يعتقد أن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أبنائهم، هي في كثير من الأحيان ليست إلا انعكاساً لما تعرضوا له من معاملة في أيام طفولتهم. وفي بعض الأحيان تكون بشكل تعويضي أو مناقض للأسلوب الذي عوملوا به في طفولتهم. وفي النهاية هناك صعوبة في تحديد أسلوب معين يتعامل به الوالدان مع أبنائهم لأن ذلك حصيلة عوامل وظروف ومؤثرات عديدة ومتنوعة فضلاً على أنها متغيرة.

سادساً- الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة: المراهقة في علم النفس تعني "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة. والمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه. وبوجه عام تطرأ ثلاث علامات أو تحولات بيولوجية على المراهق، إشارة لبداية هذه المرحلة عنده، وهي:

- 1- النمو الجسدي: حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولاً ووزناً، تختلف بين الذكور والإناث.
 - 2- النضج الجنسي: هنا يتحدد النضج الجنسي لكل نوع (الذكر والانثى).
 - 3- التغير النفسي: إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية مع المحيط.
- من جهة أخرى تختلف مدة سنوات مرحلة المراهقة من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل، هي:
- 1- مرحلة المراهقة الأولى (11-14 عاماً)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
 - 2- مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاماً)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
 - 3- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21)، حيث يصبح الشاب إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات (عوض، 1999، 52 و 140)؛ (خاطر، 2016، 33).

أما بالنسبة للمشاكل التي تظهر في هذه المرحلة، فيعتقد العلماء أن هذه المشاكل تختلف من فرد إلى آخر، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف، كما تختلف من المجتمع المتمتد الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة (العيسوي، 1996، 55).

كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، وذلك لأن النمو عملية مستمرة ومتصلة.

ولعل أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق:

- 1- الصراع الداخلي: حيث يعاني المراهق من جود عدة صراعات داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية الخ (Gupta & Mehtani, 2015, 74)؛ (جمال، 2016، 245).

2- الاغتراب والتمرد: فالمرهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعنوانية (الوالدي)، (2011، 618).

3- الخجل والانطواء: فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

4- السلوك المزعج: الذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يتصارع مع الكبار ويتورط في المشاكل ولا يهتم بمشاعر غيره.

5- العصبية وحدة الطباع: فالمرهق يتصرف من خلال عصبية وعنده، ويريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به (سليم، 2002).

إذاً تعد المراهقة فترة حساسة جداً، لأنها تلعب دوراً مهماً في بناء مستقبل الإنسان وشخصيته اعتماداً على الاختيارات والقرارات التي يتخذها خلالها، فضلاً عن الاختبارات التي يواجهها مما يوقعه في حيرة ويشعره بالرغبة في تطوير نفسه وتعلم مهارات وخبرات جديدة، فيتأثر إما سلباً أو إيجاباً بنتائج هذه الاختبارات، ويعد من الطبيعي أن يمر المراهق بعقبات ومشكلات، لكن تكمن الأهمية في قدرته على مواجهتها والتغلب عليها.

ويشير الخبير الاجتماعي الدكتور "المجدوب" إلى أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به الشباب، وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه، إذا انعدم التوجيه، مشيراً إلى أن أبرز المخاطر التي يعيشها المراهقون في تلك المرحلة: فقدان الهوية والانتماء، وافتقاد الهدف الذي يسعون إليه، وتناقض القيم التي يعيشونها، فضلاً عن مشكلة الفراغ (خاطر، 2016، 55).

سابعاً- التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من الانتماء والاغتراب: إن الفرد منذ بداية وجوده الاجتماعي تبدأ هويته الثقافية في التشكل وفق هذا الوجود الاجتماعي ومتعلقاته، ويبدأ في اكتساب الخبرات الاجتماعية طول حياته المقبلة، وتترسخ في شخصيته عناصر هويته، ويتم ذلك من خلال التنشئة الأسرية والاجتماعية (الشربيني، 2015، 44).

وعن أهمية دور الأسرة في ذلك تقول "كلوريا" (Gloria 1973) "أن هناك نوعاً معيناً من الإشباع تنفرد به الأسرة بتقديمه لأفرادها، وقد لا تستطيع أي جماعة أخرى أن تعطيه لهم. هذا الإشباع هو ما يسمى بإشباع الحاجة إلى الحب والمودة والانتماء، وتعتبر الأسرة أيضاً الإطار الذي يحدث فيه ارتقاء

الشخصية، تقدير الذات، الاستقلالية، إلى جانب تطوير العديد من المهارات النفسية". كما توفر الأسرة كمؤسسة اجتماعية كما يعتقد "أوستيريث" (Osterrieth 1967) الشعور بالانتماء، والقبول والقيمة، حيث تُعتبر الإطار الأساسي للتفاعل بين أفرادها، حيث يتعلم الطفل ما عليه من واجبات وما له من حقوق، وكيف يعامل غيره وكيف يستجيب لمعاملة غيره (مسعود، 2009، 6). وفي هذا السياق أشارت نتائج الدراسة التي أجراها "السيد أحمد" (1996) حول الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدى الأطفال، إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الترابط الأسري والانتماء للوطن، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين كلٍّ من الأطفال في الأسر المترابطة والأطفال في الأسر غير المترابطة بسبب الطلاق في درجة الانتماء الوطني لصالح أطفال الأسر المترابطة (عواشيرة، 2015، 2).

وعليه فإن أي عجز في تحقيق المستوى الكافي من إشباع الحاجة للانتماء الأسري لدى الطفل الذي لا يملك آليات الدفاع المؤهلة للتصدي للموقف قد يؤدي إلى إحساسه بالإقصاء والتهميش من طرف المجتمع، وأنه لا وطن له. مما يجعله تربة خصبة لإشاعة عقلية الانتقام والحدق والبغض والتفرقة، وفي هذه الحالة فإن استثمارنا البشري في فئة الأطفال لا يتحقق، بحيث أنه بعد أن كنا نرجو من الطفل أن يكون مواطناً صالحاً، ويخدم وطنه، ويؤدي الولاء له، ويساهم في تنميته، ويحافظ على وحدته كغيره من الأفراد الآخرين فإننا قد نجده ينقلب على مجتمعه ليتحول إلى شاب فاقد للشعور بالانتماء للوطن، مهدداً بذلك لتماسك وحدته.

أي أن فقدان الانتماء كنتيجة لانتهاج أساليب تنشئة غير سوية يقابله الاغتراب الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته. وسواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب، ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته، مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى، والحقيقة أن البشر كائنات اجتماعية مخلوقة تتجمع سوياً ويعتمد كل منها على العلاقات مع الآخرين.

لهذا على البيت والمدرسة التوفيق بين احتياجات البيت والواجبات المدرسية، وتعليم الطفل كيف يكون عضواً مؤثراً في جماعته، وخلق روح القيادة، والتخطيط والعمل وفق أهداف مشتركة، والتخطيط الجماعي والمنافسة والطموح، وحب التميز والرغبة في النجاح والمثابرة والصبر، والتعاون مع الآخرين من أجل هدف مشترك.

الفصل الرابع

الدراسات الكمية

الميكانيكية

. تمهيد.

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: المجتمع الأصلي لعينة البحث.

ثالثاً: عينة البحث.

رابعاً: حدود البحث.

خامساً: أدوات البحث.

(1) مقياس الانتماء الوطني.

(2) مقياس الاغتراب.

(3) مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

سادساً: الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

. تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات الميدانية للبحث، والتي تتلخص في تحديد منهج البحث والمجتمع الأصلي للبحث وطريقة سحب العينة وتوزيعها وفقاً لمتغيرات البحث، كما يتضمن وصف الأدوات المستخدمة ومدى صدقها وثباتها، وبيان كيفية تطبيقها، وكذلك باقي الإجراءات.

أولاً: منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370). وقد تمثل ذلك بالجانبين التاليين:

أ- الجانب النظري: وقد تناول الباحث فيه مفهوم الانتماء الوطني وتعريفه بشكل عام، إضافة إلى مكوناته وأبعاده، وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى، ومظاهر الانتماء الوطني، والعوامل التي تساعد على تعزيز الانتماء، وغير ذلك. ثم تناول مفهوم الاغتراب ونظرياته، ومن ثم أبعاده، ثم درس ظاهرة التحليل الوظيفي للاغتراب، وتم استعراض أسباب ظاهرة الاغتراب والعوامل والأسباب التي تؤدي إليه، وطرق قياسه، إضافة لنتائج. كما تناول هذا الجانب دراسة لأساليب التنشئة الأسرية الإيجابية والسلبية إضافة للنظريات التي تتعلق بتلك الأساليب، والعوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية، ومرحلة المراهقة، وأخيراً التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من الانتماء والاغتراب.

ب- الجانب الميداني: إذ قام الباحث بتطبيق مقياس للانتماء الوطني ومقياس للاغتراب ومقياس لأساليب التنشئة الأسرية (وذلك بعد التحقق من إجراءات صدقهم وثباتهم) على أفراد عينة البحث وحساب درجاتهم على الأدوات، ومن ثم معالجة الدرجات الخام بالقوانين الإحصائية المناسبة للتحقق من فرضيات البحث.

ثانياً: المجتمع الأصلي لعينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب الصف الأول الثانوي العام في ثانويات محافظة دمشق الرسمية بفرعيها: (العلمي والأدبي) للعام الدراسي 2017-2018، وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة.

وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في الصف الأول الثانوي (11335) طالباً وطالبة حسب إحصائيات مديرية تربية دمشق موزعين على النحو التالي:

الفرع العلمي (10101) والفرع الأدبي (1234) طالباً وطالبة.

الجدول (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي موزعين حسب الفرع والجنس وعدد الشعب.

الفرع	الذكور	عدد الشعب	الإناث	عدد الشعب	المجموع الكلي للفرع الدراسي
العلمي	4780	117	5321	137	10101
الأدبي	338	12	896	29	1234
المجموع	5118	129	6217	166	11335

ثالثاً: عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث ككل (1366) طالباً وطالبة، من أصل (11335) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2017-2018)، ممن تتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة. وقد تم سحب عينة البحث بنسبة (12%). والجدول (2) يبين عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول (2) يبين عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي

المجتمع الأصلي				عدد أفراد العينة المسحوبة		
الفرع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	4780	5321	10101	655	711	1366
الأدبي	338	896	1234			
						النسبة المئوية % 12

وقد تم اختيار العينة لهذا البحث بالطريقة العشوائية.

عنفودية: إذ تم تقسيم مدينة دمشق إلى خمسة مناطق تعليمية، اختيرت منها لاحقاً المدارس التي ضمت أفراد عينة البحث بطريقة عشوائية.

عشوائية: بحيث يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظاً متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصور في اختيار الفرد الآخر (حمصي، 1991، 18-19).

وقد بلغ عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في مدينة دمشق للذكور والإناث، حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017 - 2018) كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (3) يبين عدد مدارس التعليم الثانوي الرسمي

المدارس	الذكور	الإناث	مختلطة	المجموع
عدد المدارس الثانوية العامة	25	37	6	68

وقد اعتمد الباحث في سحب عينة مدارس التعليم الثانوي على تقسيم محافظة دمشق إلى خمس مناطق جغرافية، حيث قام الباحث برسم خطين ودائرة في المنتصف بحيث تكون أنصاف أقطارها متساوية على شكل  على الخريطة المدرسية، فقسم هذان الخطان والدائرة المحافظة إلى خمس جهات وهي كما يلي:

المنطقة الشمالية: ركن الدين، المزرعة، الشيخ محي الدين، المهاجرين، أبو رمانة، المالكي، دمر، المزة.

المنطقة الشرقية: العمارة، باب شرقي، دمشق القديمة (باب توما)، برزة، القابون، ساروجا (العدوي، القصاع)، الشاغور، التجارة، العباسيين، دويلعة، جرمانا.

المنطقة الجنوبية: الزاهرة، المنطقة الصناعية، التضامن، ابن عساكر.

المنطقة الغربية: كفرسوسة، القدم، الدحايل، الميدان، نهر عيشة.

المنطقة الوسطى: القنوات (باب سريجة)، البرامكة، الفحامة، باب مصلى، الحلبوني.

الجدول (4) يبين توزيع المدارس الثانوية الرسمية العامة حسب التقسيم الذي اعتمده الباحث

المناطق الجغرافية	عدد المدارس الثانوية العامة			
	الذكور	الإناث	المختلطة	المجموع
المنطقة الشمالية	9	15	5	29
المنطقة الشرقية	9	10	---	19
المنطقة الجنوبية	3	8	---	11
المنطقة الغربية	1	1	---	2
المنطقة الوسطى	3	3	1	7
المجموع	25	37	6	68

ثم قام الباحث بسحب عدد المدارس بالطريقة العشوائية، حيث تمت كتابة أسماء مدارس التعليم الثانوي في محافظة دمشق، في كل منطقة على حدة (شمالية- شرقية- جنوبية- غربية- وسطى) على ورقة منفصلة، مع فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث، وتم سحب عينة المدارس بشكل عشوائي ودون تمييز بنسبة (44%) حيث تم التوصل إلى عدد المدارس المطلوب وهو كالتالي: (15) مدرسة للإناث، (13) مدرسة للذكور، (2) مدرسة مختلطة من أصل (68) مدرسة عامة.

موزعة على خمس مناطق جغرافية حسب التقسيم المعتمد في البحث. وحيث أن الباحث وجد أن المنطقة الشمالية يتركز فيها العدد الأكبر من الثانويات العامة لذلك فقد أخذ منها (29) مدرسة. بينما أخذ من المنطقة الشرقية (19) مدرسة لأن العدد في هذه المنطقة كان أقل، وأخذ من المنطقة الجنوبية (11) مدرسة، في حين أخذ من المنطقة الغربية مدرستين. والمنطقة الوسطى (7) مدارس. والجدول (5) يبين عدد المدارس التي تم سحبها من كل منطقة حسب التقسيم المعتمد في البحث.

الجدول (5) يبين عدد المدارس التي تم سحبها من كل منطقة

المناطق الجغرافية	عدد المدارس الثانوية العامة			
	المختطة	الإناث	الذكور	المجموع
المنطقة الشمالية	1	6	4	11
المنطقة الشرقية	0	3	4	7
المنطقة الجنوبية	0	3	2	5
المنطقة الغربية	0	1	1	2
المنطقة الوسطى	1	2	2	5
المجموع	2	15	13	30

على هذا فقد تم سحب ما نسبته (12%) تقريباً من مجموع أفراد المجتمع الأصلي. فبلغ عدد أفراد العينة (1366) طالباً وطالبة من أصل (11335) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

أما اختيار عدد الطلاب المأخوذ من كل مدرسة فقد تم وفق الجدول (6). وتم اختيار الطلاب من الشعب وفق جداول أسماء الطلاب الموجودة في الإدارة، وذلك بسحب اسم وترك اسم أو أسمين من الذي يليه (تقريباً، وذلك بحسب عدد الطلاب في كل مدرسة) وهكذا...

الجدول (6) يبين سحب عينة الذكور في الصف الأول الثانوي العام

المناطق	المدارس المسحوبة من كل منطقة	عدد طلاب الصف الأول العام في كل مدرسة		مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل مدرسة	عينة الطلاب المسحوبة من كل مدرسة	مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل منطقة	مجموع العينة المسحوبة من كل منطقة	النسبة المئوية للعينة المسحوبة من كل منطقة
		علمي	أدبي					
المنطقة الشمالية	ابن العميد / ركن الدين	113	67	180	47	675	205	30%
	بسام بكورة / المزة	172	38	210	75			
	سامي درويبي / مهاجرين	125	0	125	32			
	يعقوب الكندي / دمر	160	0	160	51			

المنطقة الشرقية	أمية / ساحة التحرير	65	18	83	33	587	174	%29.5
	جميل صليبا / باب شرقي	65	21	86	27			
	عبد الرؤوف سعيد / مساكن برزة	320	0	320	83			
	الواقدي / شرقي التجارة	98	0	98	31			
المنطقة الجنوبية	أبناء الشهداء / طريق المطار	70	0	70	29	370	92	%25
	عبد الرحمن الكواكبي / الميدان	300	0	300	63			
المنطقة الغربية	عباس محمود العقاد /	160	0	160	44	160	44	%27
المنطقة الوسطى	حسن الخراط / باب سرجية	65	0	65	27	400	104	%26
	فايز منصور / البرامكة	335	0	335	77			
المجموع:					619	2192	144	2048
					%28			

الجدول (7) يبين سحب عينة الإناث في الصف الأول الثانوي العام

لناطق	المدارس المسحوبة من كل منطقة	عدد طلاب الصف الأول العام في كل مدرسة		مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل مدرسة	عينة الطلاب المسحوبة من كل مدرسة	مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل منطقة	مجموع العينة المسحوبة من كل منطقة	النسبة المئوية للعينة المسحوبة من كل منطقة
		علمي	أدبي					
المنطقة الشمالية	أحمد إسكندر أحمد / مزة فيلات	233	50	283	56	1268	304	%24
	بنات الشهداء / مزة جبل	25	26	51	29			
	زكي الأرسوزي / الميسات	111	67	178	59			
	عادلة بيهيم الجزائري / مهاجرين	311	0	311	59			
	نبيل يونس / ركن الدين	306	44	350	71			
	مأمون منصور / مزة إسكان	63	32	95	30			

35%	110	313	30	70	21	49	جلال الشريف / الشاغور	المنطقة الشرقية
			36	107	24	83	القدس / باب توما	
			0	0	0	0	ياسر محمد سلمان / العباسيين	
			44	136	34	102	عمر بن الخطاب / مساكن برزة	
29%	161	550	63	210	32	178	الشيمااء السعدية / الزاهرة الجديدة	المنطقة الجنوبية
			24	60	17	43	عائشة بنت عثمان / التضامن	
			74	280	39	241	زين العابدين التونسي / ميدان مسطبة	
26%	43	165	43	165	0	165	خالد عنيز / كفر سوسة	المنطقة الغربية
36%	76	208	43	120	0	120	زنوبيا المحدثة / القنوات	المنطقة الوسطى
			33	88	28	60	علي خلوف / البرامكة	
27.75%			694	2504	414	2090	المجموع:	

الجدول (8) يبين سحب عيّنة من المدارس المختلطة للصف الأول الثانوي العام

النسبة المئوية للعيّنة المسحوبة من كلّ منطقة	مجموع العيّنة المسحوبة من كلّ منطقة	مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كلّ منطقة	عيّنة الطلاب المسحوبة من كلّ مدرسة	مجموع طلاب الصف الأول الثانوي العام في كلّ مدرسة	عدد طلاب الصف الأول العام في كلّ مدرسة بالنسبة للفرع		عدد طلاب الصف الأول العام في كلّ مدرسة بالنسبة للجنس		المدارس	المنطقة
					أدبي	علمي	إناث	ذكور		
%50	25	50	25	50	0	50	21	29	جنود الأسد / نمر - قاسيون	المنطقة الشمالية
%25	28	108	28	108	0	108	43	65	الباسل للمتفوقين / مرة فيلات شرق	المنطقة الوسطى
%33			53	158	0	158			المجموع:	

- خصائص عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على متغيرات مختلفة مثل: الجنس، والبيئة الاجتماعية، ووضع كل من الأب والأم ومستواهما التعليمي، وحالة السكن، والحالة الاقتصادية، وفيما يلي أعداد ونسب أفراد العينة التي طبقت عليها أدوات البحث، وذلك وفق تلك المتغيرات:

(1) الجنس: بلغ عدد الذكور (655) بنسبة (48%)، والإناث (711) بنسبة (52%) إلى العدد الكلي لأفراد العينة.

البيئة الاجتماعية: بلغ عدد الطلبة الذين ينتمون إلى مجتمع المدينة (1110) بنسبة (81.25%) من أفراد العينة، مقابل (256) ممن ينتمون إلى المجتمع الريفي بنسبة (18.75%).

(2) وضع الأب: بلغ عدد أفراد العينة ممن يقيم معهم والدّهم (1200) بنسبة (88%)، وعدد أفراد العينة الذين يكون والدهم منفصل عنهم (52) بنسبة (3.75%)، فيما كان عدد أفراد العينة الذين كان أبوهم متوفى (114) بنسبة (8.25%).

(3) المستوى التعليمي للأب: بلغ عدد الآباء الأميين (37) بنسبة (2.67%)، والآباء ذوي مستوى مرحلة التعليم الأساسي (454) بنسبة (33.25%)، وحملة الشهادة الثانوية أو المعاهد (488) بنسبة (35.75%)، فيما بلغ عدد الآباء الحاصلين على الشهادات الجامعية أو دراسات عليا (387) بنسبة (28.33%).

(4) وضع الأم: بلغ عدد أفراد العينة ممن تُقيم معهم والدّتهم (1318) بنسبة (96.5%)، وعدد أفراد العينة الذين انفصلت عنهم والدّتهم (35) بنسبة (2.5%)، فيما كان عدد الأفراد الذين كان والدّتهم متوفية (13) بنسبة (1%).

(5) المستوى التعليمي للأم: بلغ عدد الأمهات الأميات (49) بنسبة (3.60%)، والأمهات ذوي مرحلة التعليم الأساسي (458) بنسبة (33.5%)، وحملة الشهادة الثانوية أو المعهد (571) بنسبة (41.81%)، فيما بلغ عدد الأمهات الحاصلين على الشهادات الجامعية أو دراسات عليا (288) بنسبة (21.12%).

(6) حالة السكن: وصل عدد أفراد عينة البحث غير المهجرين (808) بنسبة (59.16%)، فيما كان عدد المهجرين (558) بنسبة (40.84%).

(7) الحالة الاقتصادية: استعان الباحث في تحديد الحالة الاقتصادية لأسر أفراد عينة البحث على عدة دراسات حديثة أجرتها منظمات محلية ودولية بخصوص مستويات المعيشة في سورية، كما صدر عن الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية تقرير بين أن الأسرة السورية المكونة من 5/ أشخاص تحتاج إلى (230) ألف ليرة سورية لسد نفقات معيشتها (موقع الاقتصادي، 2017، عن الأنترنت). فيما نشر موقع

دمشق الآن بتاريخ 3 / 5 / 2017 دراسة أعدتها الهيئة السورية لشؤون الأسرة والجمعية العلمية الاقتصادية، خلصت إلى أن الأسرة السورية المكونة من 6/ أفراد بحاجة إلى (200) ألف ليرة شهرياً على الأقل لتغطية تكاليف المعيشة، والتي عرضها الباحث الاقتصادي "مدين علي" بحضور ممثلين عن بعض الوزارات في جلسة انتقاد لأداء الحكومات المتعاقبة (موقع دمشق الآن، 2017، عن الإنترنت). كما خلص بحث أجراه مركز "فيريل" للدراسات ببرلين خلال شهر أيار (2016)، فيما يخص الأحوال الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب السوري أن الأسرة المكونة من 5/ أفراد ودخلها الشهري هو (180000) ليرة سورية، تكون عند خط الفقر العالمي. إذ يجب أن يكون راتب الموظف السوري عام 2016 (أنداك) هو (240) ألف ليرة سورية كي يعيش حياة مماثلة لما كان عليه عام 2010 (Firil Center For Studies, 2016).

وعليه تم تحديد المستويات الثلاثة للحالة الاقتصادية لأسر أفراد العينة (المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة) على الشكل التالي:

(1) - الأسر التي تمتلك منزل (غير مستأجرة)، وتضم ما بين 5 - 6 أفراد، ويزيد دخلها عن 300/ ألف ليرة وما فوق، تعتبر أسر ذات حالة اقتصادية جيدة نوعاً ما.

(2) - الأسر التي تفقد فقط إلى أحد العناصر السابقة، أي منزل مستأجرة، أو تضم فوق 5 - 6 أفراد، أو يقل دخلها عن 300/ ألف ليرة وبما لا ينقص عن 200/ أو 250/ ألف ليرة، فهي تعتبر أسر ذات حالة اقتصادية متوسطة نوعاً ما.

(3) - أما فيما دون ذلك فهي تعتبر أسر ذات حالة اقتصادية منخفضة.

ومما سبق وبنتيجه المعايير التي وضعت لتحديد مستوى الحالة الاقتصادية لعوائل أفراد عينة البحث (وضع المنزل ملك أو مستأجر، عدد الأخوة كثير أم قليل، متوسط دخل الأسرة، وحتى في بعض الأحيان موقع المدرسة يدل إلى أي مستوى من البيئات الاقتصادية تنتمي)، فقد بلغ عدد أصحاب الحالة الاقتصادية المنخفضة (696) بنسبة (51%) تقريباً، وعدد ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة (461) بنسبة (34%)، وعدد أصحاب الحالة الاقتصادية الجيدة والجيدة جداً (209) بنسبة (15%).

الجدول (9) يوضح خصائص أفراد عينة البحث التي طبقت عليها أدوات البحث

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	655	48%
	أنثى	711	52%
البيئة الاجتماعية	مدينة	1110	81.25%
	ريف	256	18.75%

وضع الأب	يقيم معه	1200	88%
	منفصل	53	3.75%
	متوفي	114	8.25%
مستوى تعليم الأب	أمي	37	2.67%
	تعليم أساسي	454	33.25%
	ثانوية أو معهد	488	35.75%
	جامعي وأعلى	387	28.33%
وضع الأم	تقيم معه	1318	96.5%
	منفصلة	35	2.5%
	متوفية	13	1%
مستوى تعليم الأم	أمية	49	3.60%
	تعليم أساسي	458	33.5%
	ثانوية أو معهد	571	41.81%
	جامعي وأعلى	288	21.12%
حالة السكن	غير مهجر	808	59.16%
	مهجر	558	40.84%
الحالة الاقتصادية	منخفضة	696	51%
	متوسطة	461	34%
	جيدة وجيدة جداً	209	15%

رابعاً: حدود البحث:

تتألف حدود البحث من طلبة الصف الأول الثانوي العام في عينة من مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي لمحافظة دمشق، وقد استغرق تطبيق البحث حوالي ثلاثة أشهر، وجرى ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017-2018) في الفترة الواقعة بين (2018/1/29 و 2018/4/13 تقريباً).

خامساً: أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس، وهي جميعها من إعداده، وهي:

1. مقياس "الانتماء الوطني" موجه لطلبة الصف الأول الثانوي، ويتألف من خمسة أبعاد، هي: (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير الاجتماعية).

2. مقياس "الاغتراب" ويضم خمسة أبعاد، هي: (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات).
3. مقياس "أساليب التنشئة الوالدية" والذي يُقسم مناصفة بين نمطين رئيسيين، حيث يشير النمط الأول إلى أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية، ويتضمن مجالات ستة، هي: (الحوار، الحب والتقبل، نمط الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل). بينما يشير النمط الثاني إلى أساليب التنشئة الأسرية السلبية، ويشتمل أيضاً على ستة مجالات، هي: (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، نمط إثارة الألم النفسي).

وفيما يلي عرض لمراحل إعداد المقاييس الثلاثة بشكل تفصيلي:

أولاً- مقياس الانتماء الوطني:

خطوات إعداد المقياس:

1. بناء فقرات المقياس وصياغتها:

قام الباحث بالرجوع إلى دراسات وبحوث سابقة ومراجع علمية تناولت الانتماء بوجه عام، وتناولت مقاييس الانتماء الوطني في المجال التربوي بوجه خاص. والمستندة أساساً إلى نظرية "علم نفس الذات" للعالم "هل" (Hall, 1984) في تطوير مقياس الانتماء، من خلال مقياس الترابط الاجتماعي ومقياس التأمين الاجتماعي بأبعادهما المتعددة (الترابط - التواد - العشرة) (الحري، 2010، ص37). كما استفاد الباحث من بعض المقاييس الجاهزة للانتماء الوطني والمعدة لمتغيرات أخرى، كمقياس "ايتازاكي" (Itzhaky, 1995) ومقياس "سونرز" (Soners, 2003)، ومقياس الانتماء الذي أعدته (الكحكي، 1988)، ومقياس الانتماء الوطني لـ (العتيبي، 2012)، وكذلك تم الاستفادة من دراسة (Mahar, et. al., 2014) المتعلقة بقياس الانتماء الوطني.... وغيرها من المقاييس والدراسات.

وبعد اطلاع الباحث على تلك المراجع والمقاييس، قام بإعداد مقياس الانتماء الوطني المناسب لأهداف الدراسة الحالية. متضمناً خمسة أبعاد لقياس مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة الدراسة، هي: (الولاء للوطن، الجماعية، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير)، إذ بدأ الباحث بتعريف كل بعد من هذه الأبعاد، ثم تم صياغة عبارات لكل بعد من الأبعاد الخمسة، مع مراعاة وضوح العبارات وسهولة فهمها وتركيزها على قياس جانب واحد فقط من جوانب البعد الذي يتضمنها. كما روعي في تصميم العبارات أن تكون أغلبها تعتمد على قيام المفحوص بتقرير أنه سيقوم بسلوك ما مستقبلاً أو لا، وليس مجرد إبداء الرأي بالقبول أو النفي، وذلك من خلال استبدال أزمنة الأفعال في بعض البنود من الزمن المضارع إلى زمن المستقبل.

وبذلك وصل المقياس بصورته الأولى من حيث عدد العبارات إلى 69/ عبارة، وزعت على خمسة أبعاد، هي: (بعد الولاء بـ (15) عبارة، والجماعية بـ (13) عبارة، والحفاظ على ثروات الوطن بـ (15) عبارة، والحماية بـ (12) عبارة، والالتزام بـ (14) عبارة)، تُترجم هذه العبارات سمات وسلوكيات كل بعد. وقد صف الباحث بنود الأبعاد فيما بينها بالترتيب، بحيث بدأ ببند لبعد الولاء ومن ثم بند للجماعية وهكذا بنداً لكل بعد، ثم تعاد الكرة فَيُبدأ ببند بعد الولاء ويُنتهي ببند لبعد الالتزام، وهكذا حتى تنتهي البنود.

2. مرحلة التحكيم:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولى المكونة من (69) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين والمذكورين في الملحق (1)، وذلك لاختيار البنود الأكثر ملائمة لقياس الانتماء الوطني بأبعاده المشار إليها سابقاً. ونتيجةً لمقترحاتهم وملاحظاتهم تقلصت بنود المقياس إلى (48) عبارة، كما عُدلت صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً من قبل المُستجيبين، وتم دمج البنود المتشابهة في المعنى. وأيضاً تم حذف العبارات المركبة والتي كانت تتضمن أكثر من فكرة، واستبدالها بعبارات تحمل فكرة واحدة فقط، وبالمحصلة وافق جميع المحكمين على أن أغلب بنود المقياس هي مناسبة لقياس الانتماء الوطني بأبعاده الخمسة.

3. العينة الاستطلاعية:

ثم تطبيق المقياس بصورته المعدلة على عينة استطلاعية أولية من طلبة الصف الأول الثانوي اختيروا من عدة ثانويات، مع محاولة توشي تنوع المتغيرات الديمغرافية المطلوبة للدراسة الحالية، وذلك للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وبنوده وسهولة فهمها من قبل المفحوصين، حيث بلغ حجم هذه العينة (24) طالباً وطالبة. كما هو مبين وفق الجدول التالي:

الجدول (10) يبين الخصائص الديموغرافية للعينة الاستطلاعية الأولية التي تم اختيارها

		الجنس		البيئة الاجتماعية		وضع الأب			مستوى تعليم الأب				وضع الأم			مستوى تعليم الأم			حالة السكن	
المدرسة	ذكور	إناث	مدينة	ريف	متوفى	منفصل	مقيم معاً	جامعة وأعلى	ثانوي / معهد	تعليم أساسي	أمي	متوفية	منفصلة	مقيمة معاً	جامعة وأعلى	ثانوي / معهد	تعليم أساسي	أمي	غير مجهز	مجهز
	-	5	5	-	-	-	1	4	2	1	2	-	-	1	4	3	1	1	5	-
	6	-	4	2	-	-	5	2	3	1	-	-	-	6	-	4	1	1	5	1
	7	-	6	1	-	1	6	3	2	1	1	1	1	5	2	3	2	-	4	3
	-	6	5	1	-	-	-	6	-	2	3	1	-	5	3	-	1	2	5	1

وبنتيجة هذا التطبيق تبين أنّ التعليمات وأغلب بنود المقياس كانت واضحة عموماً بالنسبة لأفراد العينة، مع توجيه بعض الملاحظات حول عدد من البنود، والتي كانت تحتوي بعض المصطلحات الغامضة بالنسبة لهم، أو أنه كان غير واضح ما المقصود منها. وكذلك الأمر فيما يخص طلب بعض المفحوصين استيضاح ما هو المطلوب وضعه أمام بعض البيانات العامة. فقام الباحث بمعالجة صياغة بعض العبارات من حيث تغيير المصطلحات الغامضة، وحذف (4) بنود كانت قد أشكلت على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك تحت إشراف الدكتور المشرف. ليصبح بذلك العدد النهائي لبنود مقياس الانتماء الوطني (44) عبارة.

4. صدق وثبات المقياس:

من أجل التحقق من الصدق والثبات لأدوات البحث فقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية (المخصصة للدراسة السيكمترية للمقاييس)، وقد تألفت من (83) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام. حيث روعي في اختيار هذه العينة اختلاف البيئات التعليمية لمدارس التعليم الثانوي الرسمي (اختيرت من أربع مناطق تعليمية لمحافظة دمشق)، وعدد تلك المدارس كان (4) مدارس. والجدول (11) يبين خصائص أفراد العينة المخصصة للدراسة السيكمترية للمقاييس:

الجدول (11) يبين الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة السيكمترية

المدرسة	بدر الدين الحسني (المنطقة الجنوبية)	عمر بن عبد العزيز (المنطقة الشمالية)	جلال الشريف (المنطقة الشرقية)	درويش الزوني (المنطقة الغربية)
الجنس	ذكر	24	19	0
	أنثى	0	0	22
البيئة الاجتماعية	مدينة	14	13	17
	ريف	10	6	5
وضع الأب	مقيم	18	16	18
	منفصل	6	1	3
	متوفي	0	2	1
مستوى تعليم الأب	أمي	3	5	0
	تعليم أساسي	8	5	10
	ثانوي	7	6	9
	معهد/ جامعة	6	1	2
	دراسات عليا	0	2	1
وضع الأم	مقيمة	22	19	21
	منفصلة	1	0	0
	متوفية	1	0	1
مستوى تعليم الأم	أمي	5	4	3
	تعليم أساسي	8	8	6
	ثانوي	6	6	8
	معهد/ جامعة	2	1	5
	دراسات عليا	3	0	0
حالة السكن	غير مهجر	18	16	21
	مهجر	6	3	1

ونتيجة العرض على المحكمين، والتطبيق السابق للمقاييس الثلاث على العينتين الاستطلاعتين الأولى والثانية، وإعادة التطبيق على العينة الثانية، كانت النتائج بالنسبة لمقياس الانتماء الوطني على النحو التالي:

أ. الصدق:

• صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض العبارات التي تَكُونُ منها المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كل من أقسام علم النفس والمناهج والقياس والتقويم بكلية التربية في جامعة دمشق، وذلك من أجل تحكيمه. وقد تم عرض الأداة على (13) محكم (ملحق 1/ الذي يبين أسماء لجنة المحكمين). وقد تصدر المقياس خطاب موجه إلى المحكمين يوضح التعريف بالمفاهيم الإجرائية لمفهوم الانتماء الوطني وأبعاده الخمسة، وطُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس، وذلك من حيث مدى انتماء كل عبارة إلى البعد الذي تقيسه، ومدى وضوح كل عبارة من حيث الصياغة اللغوية، واقتراح طريقة تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، أو غير ما ورد مما يرويه مناسباً. وبعد استعادة النسخ المحكمة ودراستها، تبين أن أغلب الملاحظات على بنود المقياس كانت تتمحور حول أن: (1) الاختبار طويل نوعاً ما (2) التشابه في المعنى والهدف لبعض من بنوده (3) عدم وضوح بعض العبارات. في حين وافق جميعهم على أن أغلب بنود المقياس هي صادقة من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، مع تقديم مجموعة من التعديلات.

وقد تم الاستجابة لأغلب التعديلات التي قدمها المحكمون، من حيث إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر قدرة على قياس المطلوب قياسه، وحذف البنود التي يكون لها نفس المعنى، وبالتالي تم اختصار المقياس ليصبح مكوناً من (48) بنداً موزعة على خمسة أبعاد، (ومن ثم لاحقاً تم حذف (4) بنود نتيجة لملاحظات العينة الاستطلاعية الأولى).

• الاتساق الداخلي (صدق الارتباطات الداخلية):

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي (أو ما يسمى بصدق الارتباطات الداخلية) لمقياس الانتماء الوطني من خلال توجيهين:

أولاً: ترابط الأبعاد ببعضها البعض وترابطها مع المقياس كاملاً: وذلك بتحديد مقدار الترابط بين أبعاد الانتماء الوطني الخمسة مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس بتطبيق قانون "بيرسون" للارتباطات (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (12) يبين معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وترابطها بالدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني

الدرجة الكلية	الالتزام	حماية الوطن	الحفاظ على الوطن	الجماعية	الولاء للوطن		
0.781**	0.459**	0.640**	0.514**	0.712**	1	ترابط بيرسون	الولاء للوطن
0.000	0.003	0.000	0.001	0.000		مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	دال	دال	-	القرار	
0.744**	0.318*	0.421**	0.350*	1		ترابط بيرسون	الجماعية
0.000	0.049	0.008	0.029			مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	دال	-	-	القرار	
0.905**	0.568**	0.789**	1			ترابط بيرسون	الحفاظ على الوطن
0.000	0.000	0.000				مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	-	-	-	القرار	
0.847**	0.576**	1				ترابط بيرسون	حماية الوطن
0.000	0.000					مستوى الدلالة	
دال	دال	-	-	-	-	القرار	
0.837**	1					ترابط بيرسون	الالتزام
0.000						مستوى الدلالة	
دال	-	-	-	-	-	القرار	

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنّ معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.318*) و (0.905**), كما يُلاحظ أن جميع مستويات الدلالة للأبعاد والدرجة الكلية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط عالٍ ودالٍ إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، وهذا بدوره يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني.

ثانياً: ترابط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه: يهتم هذا الأسلوب بمعرفة إن كانت كل فقرة تسير في مسار المحتوى نفسه التابعة له، ويوضح تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجله بتحديد مقدار الترابط بين كل بند من البنود مع البعد التابع له بتطبيق قانون "بيرسون" للارتباطات (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (13) يبين معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الانتماء الوطني مع البعد الذي ينتمي إليه

بعد الولاء للوطن									نوع البعد
41	36	31	26	21	16	11	6	1	رقم البند
0.548**	0.476**	0.691**	0.590**	0.330*	0.363*	0.035	0.531**	0.361*	ترابط بيرسون
0.000	0.002	0.000	0.000	0.040	0.024	0.797	0.001	0.024	مستوى الدلالة

نوع البعد								
بعد الجماعة								
رقم البند	2	7	12	17	22	27	32	37
ترابط بيرسون	0.541**	0.419**	0.423**	0.476**	0.652**	0.094	0.570**	0.578**
مستوى الدلالة	0.000	0.008	0.007	0.002	0.000	0.484	0.000	0.003
بعد الحفاظ على الوطن								
رقم البند	3	8	13	18	23	28	33	38
ترابط بيرسون	0.581**	0.511**	0.475**	0.514**	0.535**	0.482**	0.502**	0.628**
مستوى الدلالة	0.000	0.001	0.002	0.001	0.000	0.002	0.001	0.000
بعد حماية الوطن								
رقم البند	4	9	14	19	24	29	34	39
ترابط بيرسون	0.634**	0.414**	0.734**	0.655**	0.450**	0.511**	0.440**	0.728**
مستوى الدلالة	0.000	0.009	0.000	0.000	0.004	0.001	0.005	0.000
بعد الالتزام								
رقم البند	5	10	15	20	25	30	35	40
ترابط بيرسون	0.635**	0.470**	0.890**	0.623*	0.411**	0.071	0.552**	0.416**
مستوى الدلالة	0.000	0.003	0.000	0.000	0.009	0.599	0.000	0.009

ومن الجدول السابق ومن قيم ارتباطات بيرسون نجد أن الاتساق الداخلي (أو صدق الارتباطات الداخلية) لغالبية بنود النمط الواحد دالة ويمكن الوثوق بها، إلا بعض الاستثناءات، وهي:

الجدول (14) يبين معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس الانتماء الوطني مع البعد الذي ينتمي إليه

البعد	رقم البند	نوع الارتباط	صيغة البند
الجماعية	11	عدم ارتباط	أشعر بالرضا والراحة عند انجاز أي مشروع وطني.
	27	عدم ارتباط	أشارك في الأعمال التي تؤيد توجُّهي فقط.
	42	ارتباط عكسي (سلبي)	إن حث الآخرين على الوحدة ونبذ التفروق والتعصب ليس من مهماتي وواجباتي.
الالتزام	30	عدم ارتباط	إرث وطني من عادات وتقاليد وإنجازات الماضي والحاضر لا تدعو للاعتزاز والافتخار.

وبذلك عمد الباحث إلى حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباط أو لها ارتباط عكسي)، وذلك من أجل إعطاء المقياس مصداقية ووثوقه أعلى وبالتالي يصبح أقوى بصورته النهائية.

• الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لمقياس الانتماء الوطني من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (السيد، 1978، 402)، وقد بلغ الناتج (0.939) بالنسبة للعينة ككل. وهذا يدل على أنّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب. الثبات:

اتبع الباحث عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس، منها:

• الثبات بالاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.849)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.799) و (0.882)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالاتساق الداخلي. وبالتالي حقق حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباط أو لها ارتباط سلبي) موثوقية أعلى في استخدام مقياس الانتماء الوطني.

• الثبات بالتنصيف (التجزئة النصفية):

تم حساب الثبات بالتنصيف لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown)، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.872)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.796) و (0.853)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالتنصيف.

• الثبات بالإعادة:

لتنفيذ هذه الخطوة تم إعادة تطبيق مقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية للمرة الثانية على نفس العينة الاستطلاعية الثانية (83) طالباً وطالبة، وذلك بعد مضي حوالي أسبوعين من التطبيق الأول. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين نتائج التطبيق الأول، ونتائج التطبيق الثاني للمقياس كاملاً، ولكل بعد من أبعاده، وكانت درجة الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني للمقياس كاملاً ولكل بعد من أبعاده مرتفعة وفقاً لقيمة معامل ارتباط بيرسون، وهذا يدل على ثبات المقياس بطريقة الإعادة. والجدول (15) يبين الثبات بالطرق الثلاث:

الجدول (15)

يبين الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتنصيف، والثبات بالإعادة لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية

مقياس الانتماء الوطني	الثبات بالاتساق الداخلي /معادلة ألفا كرونباخ/	الثبات بالتنصيف /معادلة سبيرمان براون/	الثبات بالإعادة /معامل ارتباط بيرسون/
بعد الولاء للوطن	0.814	0.829	0.781**
بعد الجماعية	0.807	0.840	0.811**
بعد الحفاظ على الوطن	0.882	0.853	0.775**
بعد حماية الوطن	0.799	0.809	0.714**
بعد الالتزام	0.863	0.796	0.835**
الدرجة الكلية	0.849	0.872	0.882**

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن مقياس الانتماء الوطني يتميز بدرجة ملائمة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

5. محتوى المقياس بصورته النهائية:

بعد هذه المراحل التي مر بها مقياس الانتماء الوطني أصبح جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق، حيثُ شمل على بيانات عامة من جهة، وخمسة أبعاد أساسية للانتماء الوطني من جهة ثانية.

أما فيما يتعلق بالبيانات العامة (الخصائص الديموغرافية) فهي على النحو التالي:

- الجنس: ذكر، أنثى.
- الجنسية: يجب ذكر جنسية المفحوص فيما إذا كانت "سورية" أو جنسية أخرى، بهدف استبعاد الاستثمارات الموزعة على غير السوريين بالغلط، وذلك لضرورة موضوع البحث.
- البيئة الاجتماعية: يصنف المفحوصين إلى فئتين، الفئة الأولى هي من أبناء "المدينة"، والفئة الثانية هي من أبناء "الريف".
- وضع الأب: تناولت إقامة الوالد بالنسبة للمفحوص، بحيث توزعت على ثلاث فئات، الفئة الأولى "يقيم مع المفحوص"، الفئة الثانية "منفصل عن المفحوص"، والفئة الثالثة "متوفى".
- المستوى التعليمي للأب: صنف إلى أربع مستويات تعليمية خاصة بوالد المفحوص، وهي: الفئة الأولى "أمي" لا يعرف القراءة والكتابة، والفئة الثانية "التعليم الأساسي"، والفئة الثالثة "ثانوية أو معهد"، والفئة الرابعة "جامعي وأعلى".

- وضع الأم: تناولت إقامة الوالدة بالنسبة للمفحوص، بحيث توزعت على ثلاث فئات، الفئة الأولى "تقيم مع المفحوص"، الفئة الثانية "منفصلة عن المفحوص"، والفئة الثالثة "متوفية".
- المستوى التعليمي للأم: صنفنا إلى أربع مستويات تعليمية خاصة بوالدة المفحوص، وهي الفئة الأولى "أمية" لا تعرف القراءة والكتابة، والفئة الثانية "التعليم الأساسي"، والفئة الثالثة "ثانوية أو معهد"، والفئة الرابعة "جامعي أو أعلى".
- حالة السكن: يقصد بها الباحث إن كان المفحوص "مهجّر" عن مكان إقامته الأساسي نتيجة لظروف الأزمة، أو "غير مهجّر".
- وضع المنزل: أي أن المنزل الذي يقيم فيه المفحوص مع عائلته، هل هو "ملك" للعائلة أم هو "مستأجر" يتم دفع مبلغ من المال لقاء اشغاله.
- عدد الأخوة: أي عدد أخوة المفحوص الذين يقيمون مع المفحوص، ويكونون ضمن مسؤولية الوالدين.
- متوسط الدخل الشهري للأسرة: متوسط ما يرد إلى العائلة من دخل مادي من كافة أعضائها.
- مع ملاحظة أن البيانات الثلاث الأخيرة (وضع المنزل، عدد الأخوة، متوسط الدخل) ستعتبر كلها معياراً لاحقاً لتحديد الحالة الاقتصادية لعائلة المفحوص.

وفيما يتعلق بالأبعاد الخمسة التي يتألف منها المقياس توزعت على (40) عبارة، على الشكل التالي:

- 1- بعدّ الولاء للوطن، وله (8 بنود): 1 - 6 - 11 - 16 - 21 - 26 - 31 - 36.
- 2- بعدّ الميل نحو العمل الجماعي، وله (7 بنود): 2 - 7 - 12 - 17 - 22 - 27 - 32.
- 3- بعدّ الحفاظ على ثروات الوطن، وله (9 بنود): 3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 28 - 33 - 37 - 39.
- 4- بعدّ الاستعداد لحماية الوطن، وله (9 بنود): 4 - 9 - 14 - 19 - 24 - 29 - 34 - 38 - 40.
- 5- بعدّ الالتزام بالنظم والمعايير، وله (7 بنود): 5 - 10 - 15 - 20 - 25 - 30 - 35.

6. طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس:

تعتمد خيارات الإجابة على مقياس الانتماء الوطني بأبعاده الخمسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة)، بحيث توزعت الدرجات ما بين الـ (1) درجة و الـ (5) درجات لكل عبارة. وهناك حالتين للتصحيح تعود لكون العبارة إيجابية أو سلبية:

في حالة العبارات الإيجابية وعددها /24/ عبارة، وهي تمثل البنود ذوات الأرقام التالية: (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 18، 19، 21، 22، 25، 28، 33، 34، 36، 39، 40). يكون تصحيحها على الشكل التالي [1-2-3-4-5].

أما في حالة العبارات التي تعطي مدلولاً سالباً، وعددها /16/ عبارة، وهي تمثل البنود ذوات الأرقام التالية: (5، 10، 15، 17، 20، 23، 24، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 35، 37، 38). يكون تصحيحها بعكس العبارات الإيجابية أي: [1-2-3-4-5].

ثانياً - مقياس الاغتراب:

قام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب وفق الخطوات السابقة نفسها:

1. بناء فقرات المقياس وصياغتها:

يهدف مقياس الاغتراب لقياس مستوى الاغتراب الداخلي، والاعتراب عن المحيط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام في ثانويات محافظة دمشق.

لذلك قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب بكافة مجالاته، وكان الهدف من الرجوع إلى هذه الدراسات معرفة جوانب وأبعاد الاغتراب التي تناولها الباحثون بالدراسة، كدراسة (عيد، 1997) و (موسى، 2001) و (أغبارية، 2000) و (النعمي، 2005) و (نعيسة، 2011) وغيرها من الدراسات. كما استفاد الباحث من الرجوع إلى مقياس الاغتراب المعدة سابقاً والمطبقة على البيئة المحلية أو على أفراد سورين، كالمقياس الذي أعده الدكتور "رياض العاسمي" المؤلف من (80) بنداً، ومقياس كل من (بشرى علي، 2006) و (لينا علي، 2007).

وبنتيجة ذلك قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب مناسب للأهداف والمتغيرات التي وضعها لدراسته الحالية. بحيث تكون من خمسة أبعاد شكلت الجزء الأهم من الأبعاد التي وردت في المراجعات النظرية للاغتراب، وهي: (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات)، وبعد التعريف بكل بعد من هذه الأبعاد، صاغ الباحث عبارات لكل بعد من الأبعاد الخمسة، محاولاً أن تكون سهلة ووضحة وتركز على قياس جانب واحد فقط من جوانب البعد الذي يتضمنها.

بلغ عدد عبارات المقياس بصورته الأولية /68/ عبارة، وزعت على خمسة أبعاد، هي: (بعد الإحساس بالعجز (15) عبارة، الإحساس باللامعنى (12) عبارة، الإحساس باللامعيارية (15) عبارة، العزلة الاجتماعية (14) عبارة، الغربة عن الذات (12) عبارة)، تُترجم هذه العبارات سمات وسلوكيات كل بُعد. وقد صف الباحث بنود الأبعاد فيما بينها بالترتيب، بحيث بدأ ببند لبعد العجز ومن ثم بند لبعد اللامعنى وهكذا بنداً لكل بعد، ثم تعاد الكرة فبدأ ببند لبعد العجز ويُنتهي ببند لبعد الغربة، وهكذا حتى تنتهي البنود.

2. مرحلة التحكيم:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولى المكونة من (68) عبارة على 13/ من المحكمين، ملحق (1)، هم ذاتهم الذين قاموا بتحكيم أداتي البحث (الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الوالدية)، وذلك لاختيار البنود الأكثر ملائمة لقياس الاغتراب بأبعاده الخمسة. فجاءت المقترحات والملاحظات لتختصر بنود المقياس إلى (43) عبارة، إضافةً إلى التعديلات في صياغة بعض العبارات، ودمج البنود المتشابهة في المعنى، وأيضاً حذف العبارات المركبة والتي تتضمن فكرتين، واستبدالها بعبارات تحمل معنى واحد فقط، وبذلك أصبح المقياس أكثر وضوحاً وفهماً.

3. العينة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس بصورته المعدلة على ذات العينة الاستطلاعية الأولى لمقياس الانتماء الوطني والمكونة من (24) طالباً وطالبة (وقد ذكرت خصائصها الديمغرافية سابقاً). وبنتيجة هذا التطبيق تبين أن التعليمات وجميع بنود المقياس كانت واضحة عموماً ومفهومة من قبل أفراد العينة الاستطلاعية الأولى.

4. صدق وثبات المقياس:

بعد الانتهاء من صياغة بنود المقياس في شكلها الأخير، تم تنفيذ خطوتي الصدق والثبات على نفس مجموعة المحكمين المختصين، وذات التطبيق على العينة الاستطلاعية الثانية.

أ. الصدق:

• صدق المحكمين:

وهو الصدق الظاهري، وقد تم الاتفاق بين المحكمين على (43) عبارة بأنها صادقة من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، حيث عدت ملائمة لقياس "الاغتراب" في أبعاده الخمسة (العجز (10) بنود، اللامعنى (9) بنود، اللامعيارية (8) بنود، العزلة الاجتماعية (8) بنود، الغربة عن الذات (8) بنود).

• الاتساق الداخلي (صدق الارتباطات الداخلية):

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي (أو ما يسمى بـ صدق الارتباطات الداخلية) لمقياس الاغتراب من خلال:

أولاً: ترابط الأبعاد ببعضها وتربطها مع المقياس كاملاً: وذلك بتحديد مقدار الترابط بين أبعاد الاغتراب مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس بتطبيق قانون "بيرسون" للارتباطات (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (16) يبين معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وترابطها بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب

الدرجة الكلية	الغربة عن الذات	العزلة الاجتماعية	الاحساس باللامعيارية	الإحساس بللا معنى	الاحساس بالعجز		
0.719**	0.557**	0.404*	0.499**	0.384*	1	ترابط بيرسون	الاحساس بالعجز
0.000	0.000	0.011	0.001	0.016		مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	دال	دال	-	القرار	
0.918**	0.571**	0.644**	0.679**	1		ترابط بيرسون	الإحساس بللا معنى
0.000	0.000	0.000	0.000			مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	دال	-	-	القرار	
0.862**	0.725**	0.679**	1			ترابط بيرسون	الاحساس باللامعيارية
0.000	0.000	0.000				مستوى الدلالة	
دال	دال	دال	-	-	-	القرار	
0.905**	0.648**	1				ترابط بيرسون	العزلة الاجتماعية
0.000	0.000					مستوى الدلالة	
دال	دال	-	-	-	-	القرار	
0.871**	1					ترابط بيرسون	الغربة عن الذات
0.000						مستوى الدلالة	
دال	-	-	-	-	-	القرار	

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.384*) و (0.918**), كما يلاحظ أن جميع مستويات الدلالة للأبعاد والدرجة الكلية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط عالٍ ودالٍ إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وهذا بدوره يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب.

ثانياً: **ترابط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه:** يهتم هذا الأسلوب بمعرفة إن كانت كل فقرة تسير في مسار المحتوى نفسه التابعة له، ويوضح تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجله بتحديد مقدار الترابط بين كل بند من البنود مع البعد التابع له بتطبيق قانون "بيرسون" للارتباطات (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (17) يبين معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الاغتراب مع البعد الذي ينتمي إليه

بعد الإحساس بالعجز										نوع البعد
43	41	36	31	26	21	16	11	6	1	رقم البند
0.431**	0.616**	0.709**	0.741**	0.651**	0.475**	0.050	0.550**	0.612**	0.387*	ترابط بيرسون
0.006	0.000	0.000	0.000	0.000	0.002	0.712	0.000	0.000	0.015	مستوى الدلالة

نوع البعد									
بعد الإحساس باللامعنى									
رقم البند	2	7	12	17	22	27	32	37	42
ترابط بيرسون	0.700**	0.602**	0.374*	0.537**	0.488**	0.544**	0.435**	0.410**	0.744**
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.019	0.000	0.002	0.000	0.006	0.010	0.000
نوع البعد									
بعد الإحساس باللامعيارية									
رقم البند	3	8	13	18	23	28	33	38	
ترابط بيرسون	0.654**	0.050	0.464**	0.751**	0.548**	0.471**	0.071	0.341*	
مستوى الدلالة	0.000	0.712	0.003	0.000	0.000	0.002	0.599	0.034	
نوع البعد									
بعد العزلة الاجتماعية									
رقم البند	4	9	14	19	24	29	34	39	
ترابط بيرسون	0.413**	0.367*	0.617**	0.369*	0.507**	0.532**	0.357*	0.541**	
مستوى الدلالة	0.009	0.021	0.000	0.021	0.001	0.000	0.026	0.000	
نوع البعد									
بعد الغربة عن الذات									
رقم البند	5	10	15	20	25	30	35	40	
ترابط بيرسون	0.424**	0.642**	0.404*	0.581**	0.554**	0.325*	0.389*	0.519**	
مستوى الدلالة	0.007	0.000	0.011	0.000	0.000	0.043	0.014	0.001	

من الجدول السابق ومن قيم ارتباطات بيرسون نجد أنَّ الاتساق الداخلي (أو صدق الارتباطات الداخلية) لغالبية بنود النمط الواحد دالة ويمكن الوثوق بها، إلا بعض الاستثناءات، وهي:

الجدول (18) يبين معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس الاغتراب مع البعد الذي ينتمي إليه

البعد	رقم البند	نوع الارتباط	صيغة البند
الإحساس باللامعيارية	8	عدم ارتباط	قد يكون الغش في الامتحان من أهم وسائل تحقيق النجاح.
	33	عدم ارتباط	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.
الإحساس بالعجز	16	عدم ارتباط	أشعر بقلّة الاستفادة في الحياة الواقعية مما درسته في مدرستي.

وبذلك عمد الباحث إلى حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباطات) من أجل إعطاء المقياس مصداقية ووثوقه أعلى وبالتالي يصبح أقوى بصورته النهائية.

• الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لمقياس الاغتراب من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (السيد، 1978، 402)، وقد بلغ الناتج (0.855) بالنسبة للعينة ككل. وهذا يدل على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب. الثبات:

اتبع الباحث عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس، منها:

• الثبات بالاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.840)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.668) و (0.762)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالاتساق الداخلي. وبالتالي حقق حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباط) موثوقية أعلى في استخدام مقياس الاغتراب.

• الثبات بالتنصيف (التجزئة النصفية):

تم حساب الثبات بالتنصيف لمقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown)، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.936)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.680) و (0.785)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالتنصيف.

• الثبات بالإعادة:

لتنفيذ هذه الخطوة تم إعادة تطبيق مقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية للمرة الثانية على نفس العينة الاستطلاعية (83) طالب وطالبة، وذلك بعد مضي حوالي أسبوعين من التطبيق الأول. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين نتائج التطبيق الأول، ونتائج التطبيق الثاني للمقياس كاملاً، ولكل بعد من أبعاده، وكانت درجة الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني للمقياس كاملاً ولكل بعد من أبعاده مرتفعة وفقاً لقيمة معامل ارتباط بيرسون، وهذا يدل على ثبات المقياس بطريقة الإعادة. والجدول (19) يبين الثبات بالطرق الثلاث:

الجدول (19) يبين الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتنصيف، والثبات بالإعادة لمقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية

مقياس الاغتراب	الثبات بالاتساق الداخلي /معادلة ألفا كرونباخ/	الثبات بالتنصيف /معادلة سبيرمان براون/	الثبات بالإعادة /معامل ارتباط بيرسون/
بعد الاحساس بالعجز	0.709	0.694	0.813**
بعد الاحساس باللامعنى	0.702	0.680	0.839**
بعد الاحساس باللامعيارية	0.762	0.753	0.850**
بعد العزلة الاجتماعية	0.703	0.785	0.769**

0.807**	0.714	0.668	بعد الغربة عن الذات
0.732**	0.936	0.840	الدرجة الكلية

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن مقياس الاغتراب يتميز بدرجة ملائمة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

5. محتوى المقياس بصورته النهائية:

بعد هذه المراحل التي مر بها مقياس الاغتراب أصبح جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق، حيث أصبح المقياس يتألف بصورته النهائية من 40/ عبارة، موزعة على خمسة أبعاد موزعة على الشكل التالي:

- 1- بعد الإحساس بالعجز، وله (9 بنود): 1 - 6 - 11 - 16 - 21 - 26 - 31 - 35 - 39.
- 2- بعد الإحساس باللامعنى، وله (9 بنود): 2 - 7 - 12 - 17 - 22 - 27 - 32 - 36 - 40.
- 3- بعد الإحساس باللامعيارية، وله (6 بنود): 3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 28.
- 4- بعد العزلة الاجتماعية، وله (8 بنود): 4 - 9 - 14 - 19 - 24 - 29 - 33 - 37.
- 5- بعد الغربة عن الذات، وله (8 بنود): 5 - 10 - 15 - 20 - 25 - 30 - 34 - 38.

6. طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس:

تتدرج خيارات الإجابة على مقياس الاغتراب بأبعاده الخمسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، مطلقاً)، وتتراوح الدرجات ما بين الـ (1) درجة و الـ (5) درجات لكل عبارة. بحيث يحصل خيار (مطلقاً) على الدرجة (1)، فيما الخيار (بدرجة قليلة) يحصل على الدرجة (2)، وهكذا حتى يحصل الخيار (بدرجة كبيرة جداً) على الدرجة (5).

حيث يُشير حصول أي عبارة على الدرجة (5) بمثابة أعلى درجة لعدم الاستواء (مستوى عالٍ من الاغتراب)، فيما تعني الدرجة (1) أنها أكثر استواء (نفي للاغتراب). وتتطبق طريقة الحساب هذه على جميع العبارات باستثناء العبارتين رقم (36 و 37)، إذ يكون التصحيح معاكس لما سبق، فالدرجة (5) لخيار (بدرجة كبيرة جداً) تُعتبر أعلى استواء (نفي للاغتراب)، بينما الدرجة (1) لخيار (مطلقاً) تُعبر عن أعلى درجة لعدم الاستواء (مستوى عالٍ من الاغتراب).

ثالثاً- مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

قام الباحث بإعداد مقياس أساليب التنشئة الأسرية وفق الخطوات السابقة نفسها:

1. بناء فقرات المقياس وصياغتها:

استفاد الباحث من مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بدراسة أساليب وسلوكيات الوالدين اتجاه أبنائهم، إذ أفاد الباحث من بعض الدراسات والمقاييس الأساسية التي وُضعت لذلك كمقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "جبريل" (1989) (البليوي، 2011، 37)، ومقياس أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد "السقار" (1984) (شوامراه، 2008)، وتم الاستفادة من بعض الفقرات في مقياس المعاملة الوالدية لـ (أبو ناهية وموسى، 1987) (عبد الرحيم، 1991، 335 - 337)، وغيرها من الدراسات والمقاييس.

وقد واجه الباحث مشكلة تمثلت بأن غالبية تلك المقاييس التي أُستُخدمت في تلك الدراسات اقتصرَت على تناول ثلاثة أو أربعة أو حتى خمسة أساليب على أكثر تقدير من أساليب التنشئة الأسرية، إذ أن أغلبها تناولت بالدراسة بعضاً من الأساليب، وهي التسلط مقابل التسامح، والإهمال مقابل الحماية الزائدة، والحزم مقابل التدليل، أو ما شابهها، فيما هدفت الدراسة الحالية إلى سبر أساليب وأنماط أخرى غير تقليدية يفترض الباحث وجودها مستنداً أولاً إلى المراجعات النظرية، وثانياً إلى أن المنطق يقول بأن الحياة الأسرية وتشعباتها تحتمل وجود تنوع أكبر بالأساليب التربوية من تلك الأساليب التقليدية، كأسلوب التوجه للأفضل وتحمل المسؤولية مقابل إثارة الألم النفسي ... إلخ. لذلك استُبدلت بالمراجعات النظرية للتنشئة الوالدية وأساليبها، بحيث قام الباحث بتحويل مظاهر وسمات كل أسلوب إلى بنود تقريرية تعبر عن ذلك الأسلوب.

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولى المكونة من (129) عبارة على ذات المجموعة من السادة المحكمين (الذين قاموا بتحكيم مقياسي الانتماء الوطني والاعترا ب)، وذلك لاختيار البنود الأكثر ملائمة لمقياس أساليب التنشئة الوالدية بأبعادها الاثنا عشر. فكان الاعتراض الأساسي عليه من قبل المحكمين بأنه طويل جداً. ونتيجة لمقترحاتهم وملاحظاتهم تقلصت بنود المقياس إلى (95) عبارة، إضافةً إلى تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً من قبل المستجوبين، ودمج البنود المتشابهة في المعنى.

وقد صف الباحث بنود الأبعاد فيما بينها بالترتيب، بحيث بدأ ببند لبعد الحوار من النمط الإيجابي، ومن ثم بند لبعد التقبل، وهكذا بنداً بنداً لكل بعد حتى انتهاء النمط الإيجابي، ومن ثم المتابعة بنود النمط السلبي بنداً بند لينتهي ببند لبعد إثارة الألم النفسي، ثم تعاد الكرة فبدأ ببند لبعد الحوار ويُنتهي ببند لبعد إثارة الألم النفسي، وهكذا حتى تنتهي البنود.

2. تم تقديم المقياس بصورته المعدلة بشكل متزامن مع المقياسين السابقين على العينة الاستطلاعية الأولية من طلبة الصف الأول الثانوي الـ (24)، وذلك من أجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس وبنوده وسهولة فهمها من قبل المفحوصين.

وبنتيجة هذا العرض تبين للباحث أنّ المقياس بأغلبية بنوده واضح ومفهوم من حيث التعليمات وصياغة البنود، ومن حيث القدرة التمييزية من قبل المفحوصين لأبعاده باستثناء (3) عبارات كانت قد أحدثت إشكالاً في فهمها من قبل أفراد العينة، فتم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (86) عبارة. كما تم معالجة صياغة بعض العبارات، وتم إجراء تغيير في بعض المصطلحات والتعبيرات.

3. صدق وثبات المقياس:

أ. الصدق:

• صدق المحكمين:

وهو الصدق الظاهري، وقد تم الاتفاق بين المحكمين على (95) عبارة بأنها صادقة من حيث قدرتها على قياس ما أُعدت لقياسه، حيث عدّت من قبلهم ملائمة لقياس أساليب التنشئة الأسرية. (ومن ثم لاحقاً تم حذف (3) بنود نتيجة لملاحظات العينة الاستطلاعية الأولية).

• الاتساق الداخلي (صدق الارتباطات الداخلية):

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي (أو ما يسمى بصدق الارتباطات الداخلية) لمقياس أساليب التنشئة الأسرية من خلال:

حساب ترابط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه: يهتم هذا الأسلوب بمعرفة إن كانت كل فقرة تسير في مسار المحتوى نفسه التابعة له، ويوضح تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجله بتحديد مقدار الترابط بين كل بند من البنود مع البعد التابع له بتطبيق قانون "بيرسون" للارتباطات (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (20)

يبين معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع البعد الذي ينتمي إليه

أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية								
أسلوب الحوار								نوع الأسلوب
	73	61	49	37	25	13	1	رقم البند
	0.595**	0.627**	0.703**	0.462**	0.477**	0.840**	0.666**	ترابط بيرسون
	0.000	0.000	0.000	0.002	0.002	0.000	0.000	مستوى الدلالة
أسلوب الحب والتقبل								نوع الأسلوب
	74	62	50	38	26	14	2	رقم البند
	0.559**	0.093	0.498**	0.665**	0.366*	0.755**	0.326*	ترابط بيرسون
	0.000	0.751	0.001	0.000	0.022	0.000	0.043	مستوى الدلالة
أسلوب الحزم (السواء)								نوع الأسلوب
	75	63	51	39	27	15	3	رقم البند
	0.486**	0.381**	0.517**	0.624**	0.476**	0.733**	0.598**	ترابط بيرسون
	0.000	0.003	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة
أسلوب التجربة الذاتية								نوع الأسلوب
	76	64	52	40	28	16	4	رقم البند
	0.503**	0.675**	0.583**	0.505**	0.806**	0.021	0.552**	ترابط بيرسون
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.877	0.000	مستوى الدلالة
أسلوب تحمل المسؤولية								نوع الأسلوب
	77	65	53	41	29	17	5	رقم البند
	0.654**	0.668**	0.458**	0.685**	0.758**	0.552**	0.760**	ترابط بيرسون
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة
أسلوب التوجه للأفضل								نوع الأسلوب
	78	66	54	42	30	18	6	رقم البند
	0.617**	0.470**	0.472**	0.618**	0.583**	0.519**	0.551**	ترابط بيرسون
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة
أساليب التنشئة الأسرية السلبية								
أسلوب القسوة أو التسلط								نوع الأسلوب
	79	67	55	43	31	19	7	رقم البند
	0.641**	0.387*	0.330*	0.552**	0.587**	0.403*	0.603**	ترابط بيرسون
	0.000	0.014	0.043	0.000	0.000	0.011	0.000	مستوى الدلالة

أسلوب الإهمال								نوع الأسلوب
85	80	68	56	44	32	20	8	رقم البند
0.722**	0.044	0.605**	0.471**	0.605**	0.547**	0.121	0.518**	ترابط بيرسون
0.000	0.744	0.000	0.002	0.000	0.000	0.364	0.000	مستوى الدلالة
أسلوب الحماية الزائدة								نوع الأسلوب
	81	69	57	45	33	21	9	رقم البند
	0.691**	0.094	0.593**	0.331*	0.357*	0.528**	0.358*	ترابط بيرسون
	0.000	0.482	0.000	0.040	0.024	0.001	0.024	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة								نوع الأسلوب
	82	70	58	46	34	22	10	رقم البند
	0.073	0.466**	0.592**	0.563**	0.627**	0.381*	0.033	ترابط بيرسون
	0.588	0.002	0.000	0.000	0.000	0.015	0.804	مستوى الدلالة
أسلوب المتذبذب								نوع الأسلوب
86	83	71	59	47	35	23	11	رقم البند
0.466**	0.508**	0.088	0.483**	0.555**	0.517**	0.472**	0.508**	ترابط بيرسون
0.002	0.001	0.513	0.002	0.000	0.001	0.002	0.001	مستوى الدلالة
أسلوب إثارة الألم النفسي								نوع الأسلوب
	84	72	60	48	36	24	12	رقم البند
	0.421**	0.118	0.588**	0.572**	0.617**	0.467**	0.422**	ترابط بيرسون
	0.007	0.378	0.000	0.000	0.000	0.002	0.007	مستوى الدلالة

من الجدول السابق ومن قيم ارتباطات بيرسون نجد أنّ الاتساق الداخلي (أو صدق الارتباطات الداخلية) لغالبية بنود النمط الواحد دالة ويمكن الوثوق بها، إلا بعض الاستثناءات، وهي:

الجدول (21) يبين معاملات الارتباط بين بعض بنود مقياس أساليب التنشئة الأسرية مع البعد الذي ينتمي إليه

البعد	رقم البند	نوع الارتباط	صيغة البند
أسلوب التفرقة	10	عدم ارتباط	يعمما عقوبة إخوتي علي دون أن يكون لي ذنب.
	82	عدم ارتباط	أنا من بين إخوتي الذي يوجه إليه اللوم لو حدث شيء غير جيد.
الحب والتقبل	62	عدم ارتباط	يلتقتا إلى محاسني أكثر مما يلتقتا الى أخطائي.
التجربة الذاتية	16	عدم ارتباط	يتركاني أساهم في تحديد طريقه أداء الأشياء التي نعمل فيها معاً.
أسلوب الإهمال	20	عدم ارتباط	عندما أخطئ فإنهما يتركاني دون توجيه.
	80	عدم ارتباط	أفتقد تشجيعهما على أي شيء جيد أفعله.

الحماية الزائدة	69	عدم ارتباط	يعتبران أن مصلحتي الشخصية فوق أي مصلحة عامة أخرى.
أسلوب المتذبذب	71	عدم ارتباط	يُلزمني بالنظام فقط ضمن الأسرة.
إثارة الألم النفسي	72	عدم ارتباط	يبحثان عن أخطائي وعثرتي لمجرد نقدها.

وبذلك عمد الباحث إلى حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباطات) من أجل إعطاء المقياس مصداقية ووثوقه أعلى وبالتالي يصبح أقوى بصورته النهائية.

ب. ثبات المقياس:

اتبع الباحث عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس، منها:

• الثبات بالاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.781) و(0.901)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالاتساق الداخلي. وبالتالي حقق حذف تلك البنود (التي ليس لها ارتباط) موثوقية أعلى في استخدام مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

• الثبات بالتنصيف (التجزئة النصفية):

تم حساب الثبات بالتنصيف لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية باستخدام معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown)، وقد تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (0.805) و(0.905)، وهي قيم دالة ويمكن الوثوق بها، وهذا يدل على ثبات المقياس بالتنصيف.

• الثبات بالإعادة:

لتنفيذ هذه الخطوة تم إعادة تطبيق مقياس أساليب التنشئة الأسرية بأبعاده الفرعية للمرة الثانية على نفس العينة الاستطلاعية (83) طالباً وطالبة، وذلك بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين نتائج التطبيق الأول، ونتائج التطبيق الثاني لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية، وكانت درجة الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لكل بعد من أبعاد المقياس مرتفعة وفقاً لقيمة معامل ارتباط بيرسون، وهذا يدل على ثبات المقياس بطريقة الإعادة. والجدول (22) يبين الثبات بالطرق الثلاث:

الجدول (22)

يبين الثبات بالاتساق الداخلي، والثبات بالتنصيف، والثبات بالإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية

مقياس أساليب التنشئة الأسرية	الثبات بالاتساق الداخلي /معادلة ألفا كرونباخ/	الثبات بالتنصيف /معادلة سبيرمان براون/	الثبات بالإعادة /معامل ارتباط بيرسون/
أسلوب الحوار	0.887	0.891	0.718**
أسلوب الحب والتقبل	0.812	0.883	0.689**
أسلوب الحزم (السواء)	0.901	0.805	0.887**
أسلوب التجربة الذاتية	0.794	0.837	0.644**
أسلوب تحمل المسؤولية	0.856	0.864	0.771**
أسلوب التوجه للأفضل	0.894	0.871	0.705**
أسلوب القسوة أو التسلط	0.841	0.905	0.818**
أسلوب الإهمال	0.879	0.860	0.722**
أسلوب الحماية الزائدة	0.837	0.842	0.847**
أسلوب التفرقة	0.812	0.882	0.808**
أسلوب المتذبذب	0.853	0.810	0.871**
أسلوب إثارة الألم النفسي	0.781	0.842	0.695**

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن مقياس أساليب التنشئة الأسرية يتميز بدرجة ملائمة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية.

4. محتوى المقياس بصورته النهائية:

تألف مقياس أساليب التنشئة الأسرية بصورته النهائية من 77/ عبارة موزعة على نمطين، وكل نمط مؤلف من ستة أساليب، تتوزع عليها العبارات على الشكل التالي:

أ. النمط الأول - أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية (40 بند):

- 1- أسلوب الحوار، وله (7 بنود): 1 - 13 - 25 - 37 - 49 - 61 - 72.
- 2- أسلوب الحب والتقبل، وله (6 بنود): 2 - 14 - 26 - 38 - 50 - 62.
- 3- أسلوب الحزم (السواء)، وله (7 بنود): 3 - 15 - 27 - 39 - 51 - 63 - 73.
- 4- أسلوب التجربة الذاتية، وله (6 بنود): 4 - 16 - 28 - 40 - 52 - 64.
- 5- أسلوب تحمل المسؤولية، وله (7 بنود): 5 - 17 - 29 - 41 - 53 - 65 - 74.
- 6- أسلوب التوجه للأفضل، وله (7 بنود): 6 - 18 - 30 - 42 - 54 - 66 - 75.

ب. النمط الثاني - أساليب التنشئة الأسرية السلبية (37 بند):

- 1- أسلوب القسوة أو التسلط، وله (7 بنود): 7 - 19 - 31 - 43 - 55 - 67 - 76.
- 2- أسلوب الإهمال، وله (6 بنود): 8 - 20 - 32 - 44 - 56 - 68.
- 3- أسلوب الحماية الزائدة، وله (6 بنود): 9 - 21 - 33 - 45 - 57 - 69.
- 4- أسلوب التفرقة، وله (5 بنود): 10 - 22 - 34 - 46 - 58.
- 5- أسلوب المتذبذب، وله (7 بنود): 11 - 23 - 35 - 47 - 59 - 70 - 77.
- 6- أسلوب إثارة الألم النفسي، وله (6 بنود): 12 - 24 - 36 - 48 - 60 - 71.

هنا المقياس مكون من صورتين الصورة الأولى خاصة بالأب، والصورة الأخرى خاصة بالأم، وعلى المفحوص الإجابة على كلا الصورتين ليصف فيهما مشاعر وسلوك والديه الاثنين، أو أحدهما في حال غياب واحد منهم (أو من ينوب عنهما) اتجاهاً.

5. طريقة حساب الإجابة على بنود المقياس:

حددت خيارات الإجابة على مقياس أساليب التنشئة الأسرية بنمطيه الإيجابي والسلبي وأبعاده الاثنا عشر وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، بحيث توزع الدرجات في كل صورة (الأب و الأم) ما بين الـ (1) الدرجة و الـ (3) درجات لكل عبارة. إذ يحصل خيار (أبدأ) على الدرجة (1)، وخيار (أحياناً) على الدرجة (2)، و خيار (دائماً) على الدرجة (3). ويجب الإشارة أن المقياس لا يحتوي على عبارات سلبية، ويكون تصحيح كل بعد من الأبعاد الاثنا عشر بشكل منفرد (أي ليس للمقياس درجة واحدة كلية)، وذلك على النحو التالي: 1- "أسلوب الحوار" وتكون فيه أعلى درجة يحصل عليها الأب أو الأم من خلال وجهة نظر ولدهما (21)، بحيث تشير هذه الدرجة المرتفعة إلى غلبة صفة أسلوب الحوار، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى غياب هذا الأسلوب عن أحد الوالدين أو كليهما. 2- "أسلوب الحب والتقبل" تشير فيه الدرجة الأعلى لمجموع بنوده وهي (18) إلى غلبة صفة هذا الأسلوب وانخفاضها إلى غياب تلك الصفة. 3- "أسلوب الحزم" وتكون درجته العظمى (21)، وهي تعبر عن غلبة صفة الحزم لسلوك أحد الوالدين، وانخفاضها إلى غيابها. 4- "أسلوب التجربة الذاتية" حيث تشير درجته المرتفعة (18) إلى غلبة صفة هذا الأسلوب وانخفاضها إلى غيابها. 5- "أسلوب تحمل المسؤولية" تكون درجته العظمى (21)، وتشير إلى غلبة صفة أسلوب تحمل المسؤولية وانخفاضها إلى غياب تلك الصفة. 6- "أسلوب التوجه للأفضل" وتكون درجته العظمى (21)، وتشير إلى غلبة هذا الأسلوب على سلوك أحد الوالدين وانخفاضها إلى غيابها. 7- "أسلوب القسوة" وتكون فيه أعلى درجة يحصل عليها الأب أو الأم من خلال وجهة نظر ولدهما (21)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى غلبة صفة أسلوب القسوة، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى

غيابها. 8- "أسلوب الإهمال" وتشير فيه الدرجة الأعلى لمجموع بنوده وهي (18) إلى غلبة صفة أسلوب الإهمال وانخفاضها إلى غياب تلك الصفة. 9- "أسلوب الحماية الزائدة" وتكون درجته العظمى (18)، والتي تعبر عن غلبة هذا الأسلوب. 10- "أسلوب التفرقة" حيث تشير درجة (15) لمجموع بنوده إلى غلبة ذلك الأسلوب. 11- "أسلوب المتذبذب" وتكون درجته العظمى (21)، والتي تعبر عن غلبة هذا الأسلوب. 12- "أسلوب إثارة الألم النفسي" وتكون درجته العظمى (18)، والتي تشير إلى غلبة هذا الأسلوب على سلوك أحد الوالدين وانخفاضها إلى غيابه.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بإدخال نتائج تطبيق أدوات البحث في الحاسب الآلي، تمهيداً لمعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم (SPSS) لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة، وشملت هذه التحليلات الإحصائية ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان- براون، وجوتمان لحساب ثبات المقاييس والاتساق الداخلي لها.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة شيوع أنواع الأساليب الخاصة بالسلوك التربوي للوالدين.
- ارتباطات بيرسون (Pearson Correlation) لاختبار العلاقة بين درجة الانتماء الوطني لأفراد عينة البحث وكل من مستوى الاغتراب وأساليب التنشئة التربوية التي تعرضوا لها من قبل أسرهم من جهة، وكذلك لاختبار العلاقة بين درجة الاغتراب النفسي لأفراد عينة البحث وأساليب تنشئتهم الأسرية من جهة أخرى.
- اختبارات ستودنت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الانتماء الوطني، ومستوى الاغتراب، وأساليب التنشئة الأسرية لكل من الذكور والإناث، بالإضافة لاستخدامه في متغيري البيئة الاجتماعية وحالة السكن.
- تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس الثلاثة في متغيرات وضع كل من الأب والأم ومستواهما التعليمي والحالة الاقتصادية.
- معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدراسة أثر أساليب التنشئة الممارسة من قبل الأسرة على كل من درجة الانتماء الوطني ومستوى الاغتراب عند الأبناء، والكشف عن المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاغتراب.

الفصل الخامس

تحليل النتائج وتفسيرها:

. تمهيد.

أولاً: تحليل النتائج:

أ- أسئلة البحث.

ب- فرضيات البحث.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

أ- أسئلة البحث.

ب- فرضيات البحث.

الفصل الخامس

تحليل النتائج وتفسيرها

- تمهيد: يتناول هذا الفصل المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها، وكذلك المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث، ثم مناقشتها وتفسيرها وفق الواقع الميداني، ونتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن هذا الفصل تقديم مجموعة من المقترحات، التي يمكن أن تغني البحث في مجال الانتماء الوطني، والاغتراب، وأساليب المعاملة الوالدية، وفيما يلي عرض مفصل لنتائج أسئلة البحث وفرضياته وتفسيراتها.

أولاً: تحليل النتائج:

آ- نتائج أسئلة البحث:

فيما يلي نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من أفراد عينة البحث بواسطة المقاييس الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي.

السؤال الأول: ما مستوى درجة الانتماء الوطني عند أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل، وذلك بالرجوع إلى معيار تحديد مستوى درجة الانتماء الوطني في الجدول (23)، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وعلى أبعاده الفرعية.

الجدول (23) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الانتماء الوطني بأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث

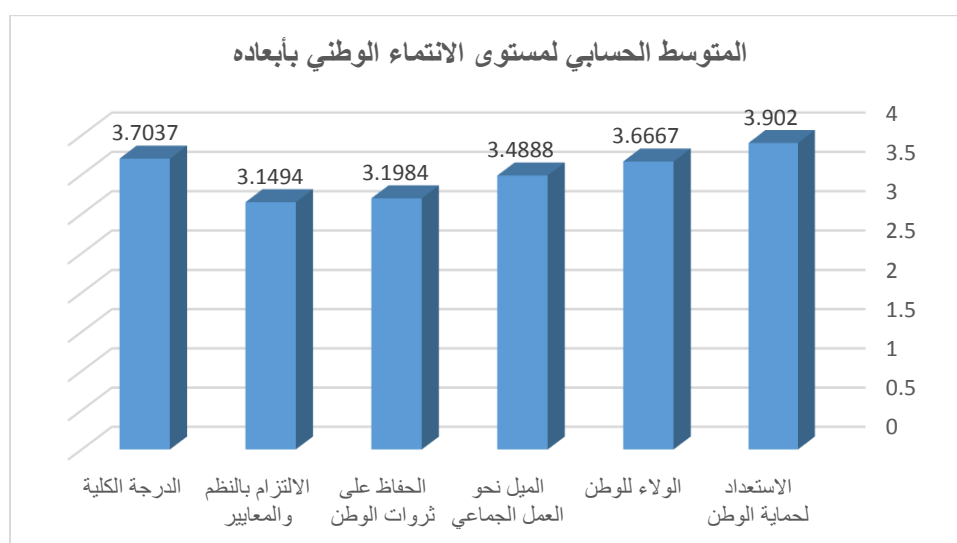
الترتيب	مستوى الانتماء الوطني	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس الانتماء الوطني
1	جيد	0.56079	3.9020	الاستعداد لحماية الوطن
2	جيد	0.37345	3.6667	الولاء للوطن
3	جيد	0.40576	3.4888	الميل نحو العمل الجماعي
4	متوسط	0.41802	3.1984	الحفاظ على ثروات الوطن
5	متوسط	0.53681	3.1494	الالتزام بالنظم والمعايير
-	جيد	0.34511	3.7037	الدرجة الكلية

ولتمييز موقع درجة الانتماء الوطني وأبعاده وفق متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياسه بفئاته الخمسة يقوم الباحث بحساب المدى لفئات مقياس ليكرت الخماسي، وذلك عن طريق تقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها كل فرد في البند الواحد: $5/4$: (4: تمثل عدد الفئات، 5: تمثل الدرجات الأعظمية للبند الواحد في المقياس).
فيكون الناتج (0.8) وهي قيمة المدى بين الفئة الأدنى والفئة الأعلى. ومنها نبدأ بتحديد الفئات عن طريق جمع الناتج السابق (0.8) أي مدى الفئة إلى درجة الفئة الأولى وهي (1) فيصبح المجموع (1.8)، ومن ثم نقوم بجمع النتائج النهائي (منقوص منه 0.001) أي (1.79) مع مدى الفئة (0.8) لنحصل على ناتج جديد وهو الذي نعتبره الدرجة الثانية للمقياس، والذي بدوره نجمعه مع نفس مدى الفئة وهكذا حتى نكمل الدرجة الخامسة بحسب مقياس ليكرت، وذلك على الشكل التالي:

1	←	1.79	درجة ضعيفة جداً
1.80	←	2.59	درجة ضعيفة
2.60	←	3.39	درجة متوسطة
3.40	←	4.19	درجة جيدة
4.20	←	5	درجة جيدة جداً

حيث يتم تمثيل الفئة الأولى 1 - 1.79 بالمستوى الضعيف جداً، والفئة الثانية 1.80 - 2.59 بالمستوى الضعيف، وقد جرى دمج كلا الفئتين الأولى والثانية في فئة ضعيف، والفئة الثالثة 2.60 - 3.39 بالمستوى الوسط، والفئة الرابعة 3.40 - 4.19 بالمستوى الجيد، والفئة الخامسة 4.20 - 5 بالمستوى الجيد جداً، وقد جرى هنا أيضاً دمج كلا الفئتين الرابعة والخامسة في فئة جيد.

وبمقارنة تلك الفئات مع الجدول (23) نجد أن مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة جيد، أما أبعاده فتبين أن بعد الاستعداد لحماية الوطن قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد الولاء للوطن، ثم بعد الميل نحو العمل الجماعي، وكلها جاءت بمستوى جيد، ثم بعد الحفاظ على ثروات الوطن، وأخيراً بعد الالتزام بالنظم والمعايير بمستوى متوسط. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لترتيب أبعاد الانتماء الوطني حسب المتوسط الحسابي عند أفراد عينة البحث:



الشكل رقم (1) يُبين متوسطات درجات مستوى الانتماء الوطني بأبعاده لدى أفراد عينة البحث

وحتى يتضح عدد أفراد عينة البحث في كل مستوى من أبعاد مقياس الانتماء الوطني، نقسم مستويات مقياس الانتماء الوطني على أساس خصائص منحني التوزيع الطبيعي، حيث حددت نقطة القطع الأعلى بـ (المتوسط + الانحراف المعياري)، أما نقطة القطع الدنيا فقد حددت بـ (المتوسط - الانحراف المعياري)، وما بينهما المتوسط، والجدول التالي بين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس الانتماء الوطني:

الجدول (24) يُبين نقاط القطع لمقياس الانتماء الوطني

الانتماء الوطني	المتوسط	الانحراف المعياري	نقطة القطع الأعلى	نقطة القطع الأدنى
الاستعداد لحماية الوطن	3.9020	0.56079	4.46	3.34
الولاء للوطن	3.6667	0.37345	4.54	3.29
الميل نحو العمل الجماعي	3.4888	0.40576	3.89	3.08
الحفاظ على ثروات الوطن	3.1984	0.41802	3.61	2.78
الالتزام بالنظم والمعايير	3.1494	0.53681	3.69	2.61
الدرجة الكلية	3.7037	0.34511	4.05	3.35

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعلى درجة على مقياس الانتماء الوطني قد بلغ (4.46)، وبلغ متوسط أدنى درجة (2.61)، وبناء على ذلك يمكن حساب مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث من خلال حساب التكرارات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (25) يُبين مستوى الانتماء الوطني بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث

الانتماء الوطني	تكرارات الأدنى	تكرارات الأوسط	تكرارات الأعلى
الولاء للوطن	218	1138	10
الميل للعمل الجماعي	510	851	5
الحفاظ على ثروات الوطن	526	736	104
الاستعداد لحماية الوطن	48	1185	133
الالتزام بالنظم والمعايير	223	897	246
الدرجة الكلية	191	1002	173

ويتبين من الجدول السابق أن مستوى الانتماء الوطني بأبعاده كافة لدى أغلب أفراد عينة البحث يقع في منطقة الوسط من منحني التوزيع الطبيعي.

وبالنسبة للتناقض بين نتائج الطريقتين السابقتين (طريقة حساب المتوسطات وطريقة التكرارات)، حيث تبين أن ثلاثة من أبعاد مقياس الانتماء الوطني (الولاء، العمل الجماعي، الاستعداد للحماية الوطن) تقع في مستوى الجيد باستخدام طريقة المتوسطات الحسابية، فيما أن جميع أبعاد مقياس الانتماء الوطني تقع في منطقة المتوسط بالنسبة لطريقة حساب التكرارات، ويُفسر ذلك إحصائياً بأنه عندما يقع أغلب المفحوصين في منطقة الوسط فإن ذلك سيتسبب في رفع المتوسطات الحسابية إلى المستوى الجيد.

السؤال الثاني: ما مستوى مشاعر الاغتراب عند أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل، وذلك بالرجوع إلى معيار تحديد مستوى درجة الاغتراب في الجدول (26)، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وعلى أبعاده الفرعية.

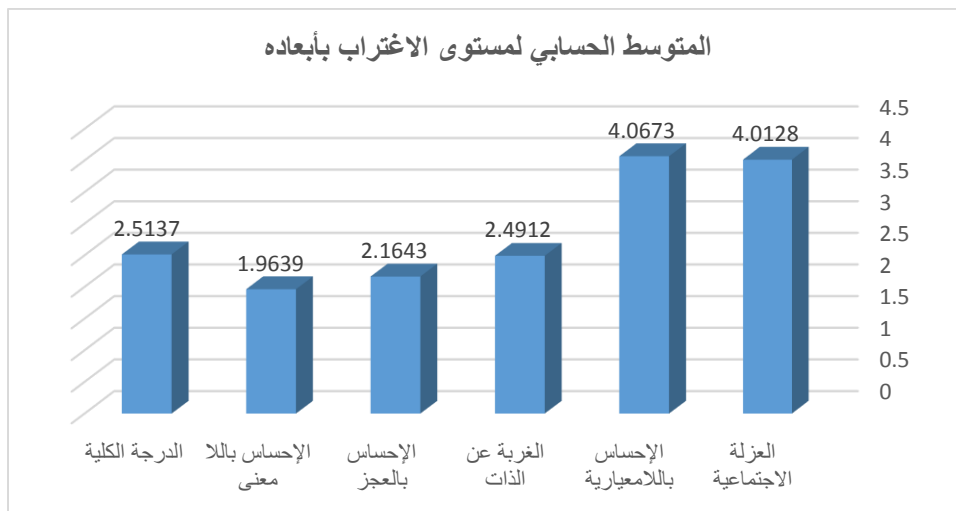
الجدول (26) يُبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الاغتراب بأبعاده الفرعية، وترتيبها من الأكثر تكراراً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث

مقياس الاغتراب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب	الترتيب
العزلة الاجتماعية	4.0128	0.54503	جيد	1
الإحساس باللامعيارية	4.0673	0.48943	جيد	2
الغربة عن الذات	2.4912	0.74072	ضعيف	3
الإحساس بالعجز	2.1643	0.29780	ضعيف	4
الإحساس باللامعنى	1.9639	0.29206	ضعيف	5
الدرجة الكلية	2.5137	0.55515	ضعيف	-

وهنا أيضاً لتمييز موقع درجة الاغتراب وأبعاده وفق متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على المقياس بفئاته الخمسة يقوم الباحث بحساب المدى لفئات مقياس ليكرت الخماسي، وذلك عن طريق تقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها كل فرد في البند الواحد: $5/4$ (كما في مقياس الانتماء الوطني).

حيث تم تمثيل الفئة الأولى 1 - 1.79 بالمستوى الضعيف جداً، والفئة الثانية 1.80 - 2.59 بالمستوى الضعيف، وقد جرى دمج كلا الفئتين الأولى والثانية في فئة ضعيف، والفئة الثالثة 2.60 - 3.39 بالمستوى المتوسط، والفئة الرابعة 3.40 - 4.19 بالمستوى الجيد، والفئة الخامسة 4.20 - 5 بالمستوى الجيد جداً، وقد جرى هنا أيضاً دمج كلا الفئتين الرابعة والخامسة في فئة جيد.

وبمقارنة تلك الفئات مع الجدول (26) نجد أن مستوى مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث ضعيف، أما أبعاده فتبين أن بعد الإحساس باللامعيارية قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد العزلة الاجتماعية بمستوى جيد، ثم بعد الغربة عن الذات، ثم بعد الإحساس بالعجز، وأخيراً بعد الإحساس باللامعنى بمستوى ضعيف. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لترتيب أبعاد الاغتراب حسب المتوسط الحسابي عند أفراد عينة البحث:



الشكل (2) يُبين متوسطات درجات مستوى الاغتراب بأبعاده لدى أفراد عينة البحث

ومن أجل إيضاح عدد أفراد عينة البحث في كل مستوى من أبعاد مقياس الاغتراب، نقسم مستويات مقياس الاغتراب على أساس خصائص منحني التوزيع الطبيعي، حيث حددت نقطة القطع الأعلى بـ (المتوسط + الانحراف المعياري)، أما نقطة القطع الدنيا فقد حددت بـ (المتوسط - الانحراف المعياري)، وما بينهما المتوسط، والجدول التالي يبين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس الاغتراب:

الجدول (27) يُبين نقاط القطع لمقياس الاغتراب

الاغتراب	المتوسط	الانحراف المعياري	نقطة القطع الأعلى	نقطة القطع الأدنى
العزلة الاجتماعية	4.0128	0.54503	4.55	3.46
الإحساس باللامعيارية	4.0673	0.48943	4.55	3.58
الغربة عن الذات	2.4912	0.74072	3.23	1.75
الإحساس بالعجز	2.1643	0.29780	2.46	1.86
الإحساس باللامعنى	1.9639	0.29206	2.25	1.67
الدرجة الكلية	2.5137	0.55515	3.06	1.95

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعلى درجة على مقياس الاغتراب قد بلغ (4.55)، وبلغ متوسط أدنى درجة (1.67)، وبناء على ذلك يمكن حساب مستوى الاغتراب لدى أفراد عينة البحث من خلال حساب التكرارات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (28) يُبين مستوى الاغتراب بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث

الاغتراب	تكرارات الأدنى	تكرارات الأوسط	تكرارات الأعلى
الاحساس بالعجز	1298	66	2
الإحساس باللامعنى	1336	28	2
الإحساس باللامعيارية	0	112	1254
العزلة الاجتماعية	0	6	1360
الغربة عن الذات	86	439	842
الدرجة الكلية	216	1036	114

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة البحث يقع في المنطقة المنخفضة من منحنى التوزيع الطبيعي بالنسبة للمقياس ككل وللابعاد (الغربة عن الذات والاحساس بالعجز والاحساس باللامعنى)، فيما كان معظم أفراد عينة البحث في المنطقة المرتفعة من منحنى التوزيع الطبيعي. وهذا يتوافق مع حساب النتائج بطريقة المتوسطات الحسابية.

السؤال الثالث: ما أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً كما يدركها أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد العينة على أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل كل من الأب والأم، وترتيبها من الأكثر شيوعاً حتى الأقل، وذلك بالرجوع إلى معيار تحديد مستوى أساليب التنشئة الأسرية في الجدول (29) و(30)، والجدولين الآتيين يُبينان النتائج التي تم التوصل إليها على أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل كل من الأب والأم.

الجدول (29) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم، وترتيبها من الأكثر شيوعاً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث

الترتيب	أساليب التنشئة عند الأب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى أساليب التنشئة الأسرية
1	التوجه للأفضل	2.3492	0.39049	جيد
2	الحب والتقبل	2.3371	0.47485	جيد
3	الحزم (السواء)	2.3168	0.35173	جيد
4	تحمل المسؤولية	2.2586	0.38113	جيد
5	التجربة الذاتية	2.2122	0.42598	جيد
6	الحماية الزائدة	2.0963	0.33676	متوسط
7	الحوار	1.9307	0.35939	متوسط
8	القسوة أو التسلط	1.7948	0.34030	متوسط
9	المتذبذب	1.7160	0.36260	متوسط
10	الإهمال	1.6567	0.44110	متوسط
11	التفرقة	1.6051	0.49312	متوسط
12	إثارة الألم النفسي	1.4552	0.46533	ضعيف

الجدول (30) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم، وترتيبها من الأكثر شيوعاً حتى الأقل لدى أفراد عينة البحث

الترتيب	أساليب التنشئة عند الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى أساليب التنشئة الأسرية
1	الحب والتقبل	2.4595	0.43116	جيد
2	الحزم (السواء)	2.2997	0.34645	جيد
3	تحمل المسؤولية	2.2783	0.36104	جيد
4	التجربة الذاتية	2.2453	0.39248	جيد
5	الحوار	2.2363	0.38637	جيد
6	الحماية الزائدة	2.1662	0.32835	متوسط
7	التوجه للأفضل	1.9808	0.28965	متوسط
8	الإهمال	1.8801	0.44501	متوسط
9	القسوة أو التسلط	1.7060	0.39087	متوسط
10	التفرقة	1.6930	0.48879	متوسط
11	المتذبذب	1.6739	0.34900	متوسط
12	إثارة الألم النفسي	1.4235	0.43373	ضعيف

وهنا أيضاً لتمييز موقع درجة أساليب التنشئة الأب والأم وفق متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياسه بفئاته الثلاث يقوم الباحث بحساب المدى لفئات مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق تقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها كل فرد في البند الواحد: $3/2$: (2: تمثل عدد الفئات، 3: تمثل الدرجات الأعظمية للبند الواحد في المقياس).

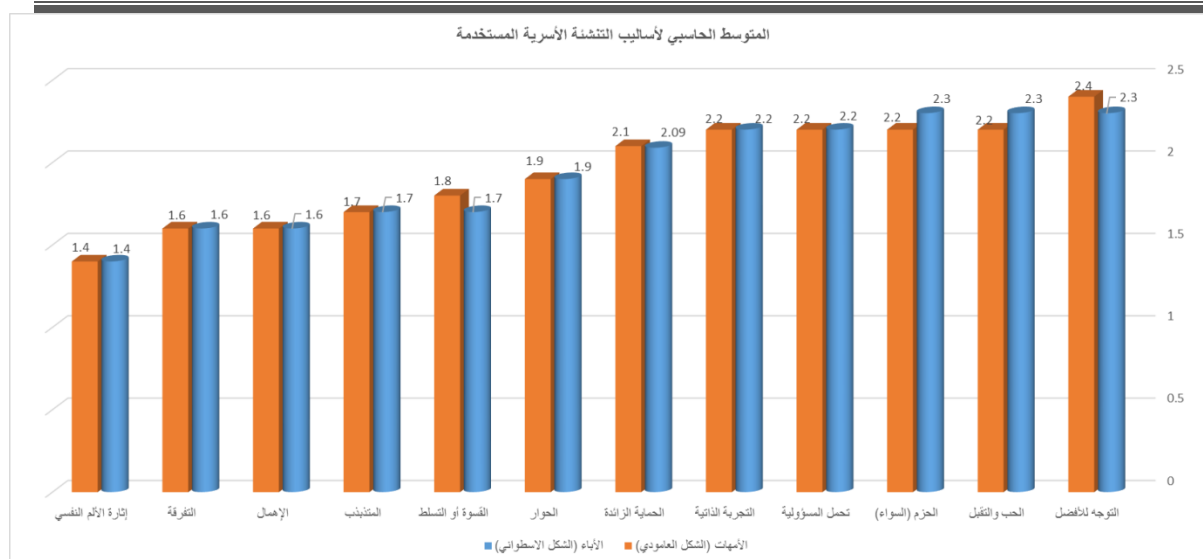
فيكون الناتج (0.6) وهي قيمة المدى بين الفئة الأدنى والفئة الأعلى. ومنها نبدأ بتحديد الفئات عن طريق جمع الناتج السابق (0.6) أي مدى الفئة إلى درجة الفئة الأولى وهي (1) فيصبح المجموع (1.6)، ومن ثم نقوم بجمع النتائج النهائي (منقوص منه 0.001) أي (1.59) مع مدى الفئة (0.6) لنحصل على ناتج جديد وهو الذي يعد الدرجة الثانية للمقياس، والذي بدوره نجمعه مع نفس مدى الفئة وهكذا حتى نكمل الدرجة الثالثة بحسب مقياس ليكرت المعتمد، وذلك على الشكل التالي:

1	←	1.59	درجة ضعيفة
1.60	←	2.19	درجة متوسطة
2.20	←	3 وما فوق	درجة جيدة

حيث يتم تمثيل الفئة الأولى 1 - 1.59 بالفئة المنخفضة أو الضعيفة، والفئة الثانية 1.60 - 2.19 بالدرجة المتوسطة، والفئة الثالثة 2.20 - 3 بالدرجة المرتفعة أو الجيدة.

وبمقارنة تلك الفئات مع الجدول (29) يتبين أن مستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب لدى أفراد عينة البحث تراوحت بين الجيد والمتوسط باستثناء أسلوب إثارة الألم النفسي، فقد جاء بمستوى ضعيف، وقد جاء ترتيبها على النمط التالي: (التوجه للأفضل، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحماية الزائدة، الحوار، القسوة أو التسلط، المتذبذب، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي).

فيما يُلاحظ من الجدول (30) أن مستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم لدى أفراد عينة البحث تراوحت بين الجيد والمتوسط باستثناء أسلوب إثارة الألم النفسي فقد جاء بمستوى ضعيف، وقد جاء ترتيبها على النمط التالي: (الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحوار، الحماية الزائدة، التوجه للأفضل، الإهمال، القسوة أو التسلط، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني للمقارنة بين ترتيب أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب والأم من وجهة نظر أفراد عينة البحث بحسب المتوسط الحسابي:



الشكل (3) يبين المقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة لتصوراتهم حول أساليب التنشئة المتبعة من قبل الأب والأم

ولإيضاح عدد أفراد عينة البحث في كل مستوى من أبعاد مقياس أساليب التنشئة الأسرية، نقسم مستويات مقياس التنشئة (الأب والأم) على أساس خصائص منحنى التوزيع الطبيعي، والجدول التالي يبين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس أساليب تنشئة الأب:

الجدول (31) يُبين نقاط القطع لمقياس تنشئة الأب

أساليب تنشئة الأب	المتوسط	الانحراف المعياري	نقطة القطع الأعلى	نقطة القطع الأدنى
التوجه للأفضل	2.3492	0.39049	2.73	1.95
الحب والتقبل	2.3371	0.47485	2.81	1.86
الحزم (السواء)	2.3168	0.35173	2.66	1.96
تحمل المسؤولية	2.2586	0.38113	2.639	1.87
التجربة الذاتية	2.2122	0.42598	2.638	1.78
الحماية الزائدة	2.0963	0.33676	2.43	1.75
الحوار	1.9307	0.35939	2.29	1.57
القسوة أو التسلط	1.7948	0.34030	2.13	1.45
المتذبذب	1.7160	0.36260	2.07	1.35
الإهمال	1.6567	0.44110	2.09	1.21
التفرقة	1.6051	0.49312	2.09	1.11
إثارة الألم النفسي	1.4552	0.46533	1.92	0.98

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعلى درجة على مقياس أساليب تنشئة الأب قد بلغ (2.81)، وبلغ متوسط أدنى درجة (0.99)، وبناء على ذلك يمكن حساب شيوخ أساليب التنشئة للأب لدى أفراد عينة البحث من خلال حساب التكرارات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (32) يُبين أساليب تنشئة الأب بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث

أساليب تنشئة الأب	تكرارات الأدنى	تكرارات الأوسط	تكرارات الأعلى
أسلوب الحوار	653	711	2
أسلوب الحب والتقبل	245	313	808
أسلوب الحزم (السواء)	296	172	898
أسلوب التجربة الذاتية	285	296	785
أسلوب تحمل المسؤولية	208	179	979
أسلوب التوجه للأفضل	94	327	945
أسلوب القسوة أو التسلط	702	779	77
أسلوب الإهمال	675	565	126
أسلوب الحماية الزائدة	684	637	45
أسلوب التفرقة	448	721	197
أسلوب المتذبذب	103	731	532
أسلوب إثارة الألم النفسي	275	1091	0

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة البحث يقع في المنطقة المتوسطة والمرتفعة من منحنى التوزيع الطبيعي بالنسبة لاستخدام آبائهم لأساليب التنشئة السوية، فيما كان معظم أفراد تلك العينة في المنطقة المنخفضة والمتوسطة من منحنى التوزيع الطبيعي بالنسبة لاستخدام آبائهم لأساليب التنشئة غير السوية. وهذا يتوافق تقريباً مع حساب النتائج بطريقة المتوسطات الحسابية.

والجدول التالي يبين المتوسط والانحراف المعياري ونقاط القطع لمقياس تنشئة الأم:

الجدول (33) يُبين نقاط القطع لمقياس تنشئة الأم

أساليب تنشئة الأم	المتوسط	الانحراف المعياري	نقطة القطع الأعلى	نقطة القطع الأدنى
الحب والتقبل	2.4595	0.43116	2.89	2.02
الحزم (السواء)	2.2997	0.34645	2.64	1.95
تحمل المسؤولية	2.2783	0.36104	2.63	1.91
التجربة الذاتية	2.2453	0.39248	2.63	1.85
الحوار	2.2363	0.38637	2.62	1.84

1.83	2.49	0.32835	2.1662	الحماية الزائدة
1.69	2.27	0.28965	1.9808	التوجه للأفضل
1.43	2.32	0.44501	1.8801	الإهمال
1.31	2.09	0.39087	1.7060	القسوة أو التسلط
1.20	2.18	0.48879	1.6930	التفرقة
1.32	2.02	0.34900	1.6739	المتنذب
0.98	1.85	0.43373	1.4235	إثارة الألم النفسي

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعلى درجة على مقياس أساليب تنشئة الأم قد بلغ (2.89)، وبلغ متوسط أدنى درجة (0.98)، وبناء على ذلك يمكن حساب شيوخ أساليب التنشئة للأم لدى أفراد عينة البحث من خلال حساب التكرارات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (34) يبين أساليب تنشئة الأم بحسب التكرارات لدى أفراد عينة البحث

أساليب تنشئة الأم	تكرارات الأدنى	تكرارات الأوسط	تكرارات الأعلى
أسلوب الحوار	43	983	339
أسلوب الحب والتقبل	156	565	645
أسلوب الحزم (السواء)	146	393	527
أسلوب التجربة الذاتية	291	0	1075
أسلوب تحمل المسؤولية	184	993	189
أسلوب التوجه للأفضل	82	692	592
أسلوب القسوة أو التسلط	1160	102	104
أسلوب الإهمال	566	732	68
أسلوب الحماية الزائدة	990	0	376
أسلوب التفرقة	835	531	0
أسلوب المتنذب	165	924	277
أسلوب إثارة الألم النفسي	1143	223	0

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة البحث يقع في المنطقة المتوسطة والمرتفعة من منحني التوزيع الطبيعي بالنسبة لاستخدام أمهاتهم لأساليب التنشئة السوية، فيما كان معظم أفراد تلك العينة في المنطقة المنخفضة والمتوسطة من منحني التوزيع الطبيعي بالنسبة لاستخدام أمهاتهم لأساليب التنشئة غير السوية. وهذا يتوافق تقريباً مع حساب النتائج بطريقة المتوسطات الحسابية.

السؤال الرابع: ما الأسلوب التربوي الذي يتنبأ في درجة كل من الانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث؟

أولاً: بالنسبة لأساليب التنشئة الأسرية والانتماء الوطني:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الأسرية لمعرفة نسبة التباين المفسر في الانتماء الوطني بواسطة أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع أفراد عينة البحث.

الجدول (35) يُبين معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي الانتماء الوطني وأساليب التنشئة الأسرية

مقياس الانتماء الوطني		
معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	
0.087	0.295	تحمل المسؤولية
0.122	0.349	المتذبذب
0.137	0.370	التجربة الذاتية
0.143	0.378	الحزم (السواء)
0.146	0.382	القسوة أو التسلط
0.149	0.386	الحب والتقبل

يلاحظ من الجدول (35) أن أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ (تحمل المسؤولية، المتذبذب، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل) تفسر نسبة (0.087)، (0.122)، (0.137)، (0.143)، (0.146)، (0.149) من التباين في الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، قام الباحث بحساب اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالانتماء الوطني من خلال أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع أفراد عينة البحث، والجدولين الآتيين يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (36) يبين نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الانتماء الوطني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
المنسوب إلى الانحدار	22604.178	1	22604.178	129.811	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	237515.246	1364	174.131			
الكلية	260119.424	1365				

المنسوب إلى الانحدار	31737.774	2	15868.887	94.707	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	228381.650	1363	167.558			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	35616.671	3	11872.224	72.026	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	224502.753	1362	164.833			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	37176.201	4	9294.050	56.737	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	222943.223	1361	163.808			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	37996.033	5	7599.207	46.528	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	222123.390	1360	163.326			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	38790.493	6	6465.082	39.697	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	221328.930	1359	162.862			
الكلية	260119.424	1365				

يلاحظ من الجدول (36) أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "تحمل المسؤولية، المتذبذب، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل") على المتغير التابع (الانتماء الوطني) لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت) لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الانتماء الوطني على النحو الذي يبينه الجدول الآتي:

الجدول (37) يبين قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت)

مصدر التباين	قيمة المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القرار
الثابت	122.553	2.275		53.880	0.000	دال
تحمل المسؤولية	1.606	0.141	0.295	11.393	0.000	دال
الثابت	136.425	2.917		46.771	0.000	دال
تحمل المسؤولية	1.516	0.139	0.278	10.919	0.000	دال
المتذبذب	-1.059	0.143	-0.188	-7.383	0.000	دال
الثابت	129.299	3.245		39.850	0.000	دال

تحمل المسؤولية	1.190	0.153	0.218	7.770	0.000	دال
المتذبذب	-0.939	0.144	-0.167	-6.503	0.000	دال
التجربة الذاتية	0.810	0.167	0.138	4.851	0.000	دال
الثابت	125.783	3.429		36.678	0.000	دال
تحمل المسؤولية	0.956	0.171	0.175	5.605	0.000	دال
المتذبذب	-0.929	0.144	-0.165	-6.450	0.000	دال
التجربة الذاتية	0.666	0.173	0.114	3.848	0.000	دال
الحزم (السواء)	0.547	0.177	0.097	3.086	0.002	دال
الثابت	127.577	3.517		36.277	0.000	دال
تحمل المسؤولية	0.996	0.171	0.183	5.818	0.000	دال
المتذبذب	-0.708	0.174	-0.126	-4.059	0.000	دال
التجربة الذاتية	0.609	0.175	0.104	3.488	0.001	دال
الحزم (السواء)	0.551	0.177	0.098	3.109	0.002	دال
القسوة أو التسلط	-0.367	0.164	-0.070	-2.240	0.025	دال
الثابت	130.660	3.779		34.576	0.000	دال
تحمل المسؤولية	1.051	0.173	0.193	6.080	0.000	دال
المتذبذب	-0.776	0.177	-0.138	-4.387	0.000	دال
التجربة الذاتية	0.759	0.187	0.130	4.057	0.000	دال
الحزم (السواء)	0.653	0.183	0.116	3.572	0.000	دال
القسوة أو التسلط	-0.440	0.167	-0.084	-2.637	0.008	دال
الحب والتقبل	-0.407	0.184	-0.077	-2.209	0.027	دال

أدخلت المتغيرات المستقلة في تحليل الانحدار على (6) مراحل وفق طريقة الانحدار المتعدد التدريجي، ويلاحظ من الجدول (37) أن القيم الاحتمالية للمتغير المستقل (أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "تحمل المسؤولية، المتذبذب، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل") دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وكان تأثير أساليب (المتذبذب، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل) تأثيراً سلبياً، فيما كان لأساليب (تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)) تأثيراً إيجابياً. أما باقي أساليب التنشئة الأسرية فلم يكن لها تأثير دال إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً بتباين المتغير التابع، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني من خلال درجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "تحمل المسؤولية، المتذبذب، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل".

ثانياً: أساليب التنشئة الأسرية والاعتراب:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي الاعتراب وأساليب التنشئة الأسرية لمعرفة نسبة التباين المفسر في الاعتراب بواسطة أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع أفراد عينة البحث.

الجدول (38) يبين معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي الاعتراب وأساليب التنشئة الأسرية

مقياس الاعتراب		
معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	
0.168	0.409	إثارة الألم النفسي
0.193	0.440	المتذبذب
0.218	0.466	الحب والتقبل
0.226	0.475	تحمل المسؤولية
0.235	0.485	التفرقة
0.241	0.491	الحماية الزائدة
0.245	0.495	القسوة أو التسلط
0.249	0.499	التوجه للأفضل

يلاحظ من الجدول (38) أن أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ (إثارة الألم النفسي، المتذبذب، الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط، التوجه للأفضل) تفسر نسبة (0.168)، (0.193)، (0.218)، (0.226)، (0.235)، (0.241)، (0.245)، (0.249) من التباين في الاعتراب لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، قام الباحث بحساب اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالاعتراب من خلال أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع أفراد عينة البحث، والجدولين الآتيين يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (39) يبين نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الاعتراب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
المنسوب إلى الانحدار	112824.567	1	112824.567	274.672	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	560277.548	1364	410.761			
الكلية	673102.115	1365				

المنسوب إلى الانحدار	130096.545	2	65048.273	163.278	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	543005.570	1363	398.390			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	146464.692	3	48821.564	126.263	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	526637.422	1362	386.665			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	152139.291	4	38034.823	99.365	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	520962.824	1361	382.779			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	158140.650	5	31628.130	83.529	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	514961.465	1360	378.648			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	162270.850	6	27045.142	71.950	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	510831.265	1359	375.888			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	165008.267	7	23572.610	63.003	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	508093.848	1358	374.149			
الكلي	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	167764.340	8	20970.542	56.313	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	505337.775	1357	372.393			
الكلي	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (39) أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "إثارة الألم النفسي، المتذبذب، الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط، التوجه للأفضل") على المتغير التابع (الاغتراب) لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت) لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية على درجاتهم على مقياس الاغتراب على النحو الذي يبينه الجدول الآتي:

الجدول (40) يبين قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت)

مصدر التباين	قيمة المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القرار
الثابت	70.824	1.876		37.761	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	3.469	0.209	0.409	16.573	0.000	دال
الثابت	58.344	2.646		22.046	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	2.347	0.267	0.277	8.778	0.000	دال
المتنبذ	1.882	0.286	0.208	6.584	0.000	دال
الثابت	89.424	5.442		16.432	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	1.517	0.293	0.179	5.184	0.000	دال
المتنبذ	1.835	0.282	0.203	6.515	0.000	دال
الحب والتقبل	-1.589	0.244	-0.186	-6.506	0.000	دال
الثابت	97.072	5.767		16.831	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	1.510	0.291	0.178	5.185	0.000	دال
المتنبذ	1.910	0.281	0.211	6.796	0.000	دال
الحب والتقبل	-1.199	0.263	-0.140	-4.553	0.000	دال
تحمل المسؤولية	-0.892	0.232	-0.102	-3.850	0.000	دال
الثابت	94.173	5.782		16.287	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	1.186	0.301	0.140	3.940	0.000	دال
المتنبذ	1.507	0.297	0.166	5.072	0.000	دال
الحب والتقبل	-1.084	0.263	-0.127	-4.116	0.000	دال
تحمل المسؤولية	-0.946	0.231	-0.108	-4.099	0.000	دال
التفرقة	1.130	0.284	0.125	3.981	0.000	دال
الثابت	89.536	5.929		15.102	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	1.128	0.300	0.133	3.756	0.000	دال
المتنبذ	1.316	0.302	0.145	4.364	0.000	دال
الحب والتقبل	-1.376	0.277	-0.161	-4.969	0.000	دال
تحمل المسؤولية	-0.970	0.230	-0.111	-4.218	0.000	دال
التفرقة	1.073	0.283	0.118	3.786	0.000	دال
الحماية الزائدة	0.965	0.291	0.086	3.315	0.001	دال
الثابت	87.652	5.956		14.717	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	0.905	0.311	0.107	2.911	0.004	دال

المتذبذب	1.117	0.310	0.123	3.604	0.000	دال
الحب والتقبل	-1.275	0.279	-0.149	-4.577	0.000	دال
تحمل المسؤولية	-1.070	0.232	-0.122	-4.604	0.000	دال
التفرقة	0.981	0.285	0.108	3.445	0.001	دال
الحماية الزائدة	0.842	0.294	0.075	2.863	0.004	دال
القسوة أو التسلط	0.732	0.270	0.087	2.705	0.007	دال
الثابت	90.097	6.009		14.993	0.000	دال
إثارة الألم النفسي	0.890	0.310	0.105	2.870	0.004	دال
المتذبذب	1.056	0.310	0.117	3.407	0.001	دال
الحب والتقبل	-0.944	0.304	-0.110	-3.109	0.002	دال
تحمل المسؤولية	-0.764	0.258	-0.087	-2.965	0.003	دال
التفرقة	0.963	0.284	0.106	3.391	0.001	دال
الحماية الزائدة	1.015	0.300	0.090	3.381	0.001	دال
القسوة أو التسلط	0.770	0.270	0.091	2.851	0.004	دال
التوجه للأفضل	-0.831	0.306	-0.095	-2.720	0.007	دال

أدخلت المتغيرات المستقلة في تحليل الانحدار على (8) مراحل وفق طريقة الانحدار المتعدد التدريجي، ويلاحظ من الجدول (40) أن القيم الاحتمالية للمتغير المستقل (أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "إثارة الألم النفسي، المتذبذب، الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط، التوجه للأفضل") دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وكان تأثير أساليب (الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تأثيراً سلبياً، بينما كان لأساليب (إثارة الألم النفسي، المتذبذب، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط) أثراً إيجابياً. أما باقي أساليب التنشئة الأسرية فلم يكن لها تأثير دال إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً بتباين المتغير التابع، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب من خلال درجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ "إثارة الألم النفسي، المتذبذب، الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط، التوجه للأفضل".

السؤال الخامس: ما المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث؟
أولاً: بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية والانتماء الوطني:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، لمعرفة نسبة التباين المفسر في الانتماء الوطني بحسب المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث.

الجدول (41) يبين معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني بحسب المتغيرات الديمغرافية

مقياس الانتماء الوطني		
معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	
0.012	0.109	الحالة الاقتصادية
0.017	0.132	الجنس
0.023	0.151	إقامة الأب

يلاحظ من الجدول (41) أن المتغيرات الديمغرافية التالية (الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب) تفسر نسبة (0.012)، (0.017)، (0.023) من التباين في الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، قام الباحث بحساب اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالانتماء الوطني من خلال المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث، والجدولين الآتيين يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (42) يبين نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني بحسب متغيراتهم الديمغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
المنسوب إلى الانحدار	3090.106	1	3090.106	16.399	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	257029.318	1364	188.438			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	4508.048	2	2254.024	12.019	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	255611.376	1363	187.536			
الكلية	260119.424	1365				
المنسوب إلى الانحدار	5934.719	3	1978.240	10.60	0.000	دال
المنحرف عن الانحدار	254184.705	1362	186.626			
الكلية	260119.424	1365				

يلاحظ من الجدول (42) أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (المتغيرات الديمغرافية التالية "الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب") على المتغير التابع (الانتماء الوطني) لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت) لأثر درجات أفراد عينة البحث بحسب متغيراتهم الديمغرافية التالية (الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب) على درجاتهم على مقياس الانتماء الوطني على النحو الذي يبينه الجدول الآتي:

الجدول (43) يبين قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت)

مصدر التباين	قيمة المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القرار
الثابت	151.525	0.913		165.935	0.000	دال
الحالة الاقتصادية	-2.055	0.508	-0.109	-4.050	0.000	دال
الثابت	154.294	1.358		113.642	0.000	دال
الحالة الاقتصادية	-1.828	0.513	-0.097	-3.563	0.000	دال
الجنس	-2.066	0.751	-0.075	-2.750	0.006	دال
الثابت	152.354	1.525		99.884	0.000	دال
الحالة الاقتصادية	-1.846	0.512	-0.098	-3.607	0.000	دال
الجنس	-2.184	0.751	-0.079	-2.908	0.004	دال
إقامة الأب	1.783	0.645	0.074	2.765	0.006	دال

أدخلت المتغيرات المستقلة في تحليل الانحدار على (3) مراحل وفق طريقة الانحدار المتعدد التدريجي، ويلاحظ من الجدول (43) أن القيم الاحتمالية للمتغير المستقل (المتغيرات الديمغرافية التالية "الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب") دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وكان تأثير (الحالة الاقتصادية، والجنس) تأثيراً سلبياً، فيما كان لمتغير (إقامة الأب) أثراً إيجابياً. أما باقي المتغيرات الديمغرافية فلم يكن لها تأثير دال إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً بتباين المتغير التابع، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني من خلال متغيراتهم الديمغرافية التالية (الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب).

ثانياً: بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية والاعترا ب:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاعترا ب تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، لمعرفة نسبة التباين المفسر في الاعترا ب بحسب المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث.

الجدول (44) يبين معامل الارتباط، ومربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاعترا ب بحسب المتغيرات الديمغرافية

مقياس الاعترا ب		
معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	
0.061	0.004	إقامة الأم
0.084	0.007	البيئة الاجتماعية

يلاحظ من الجدول (44) أن المتغيرات الديمغرافية التالية (إقامة الأم، البيئة الاجتماعية) تفسر نسبة (0.004)، (0.007) من التباين في الاعترا ب لدى أفراد العينة، ولمعرفة ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، قام الباحث بحساب اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالاعترا ب من خلال المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة، والجدولين الآتيين يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (45) يبين نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاعترا ب بحسب متغيراتهم الديمغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
المنسوب إلى الانحدار	2483.184	1	2483.184	5.051	0.025	دال
المنحرف عن الانحدار	670618.931	1364	491.656			
الكل	673102.115	1365				
المنسوب إلى الانحدار	4792.444	2	2396.222	4.887	0.008	دال
المنحرف عن الانحدار	668309.670	1363	490.323			
الكل	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (45) أن قيم (ف) دالة إحصائية عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائية للمتغير المستقل (المتغيرات الديمغرافية التالية "إقامة الأم، البيئة الاجتماعية") على المتغير التابع (الاعترا ب) لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت) لأثر درجات أفراد عينة البحث بحسب متغيراتهم الديمغرافية التالية (إقامة الأم، البيئة الاجتماعية) على درجاتهم على مقياس الاعترا ب على النحو الذي يبينه الجدول الآتي:

الجدول (46) يبين قيمة المعامل البائي (B)، ومعامل بيتا (Beta)، وقيمة (ت)

مصدر التباين	قيمة المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	القرار
الثابت	94.879	2.594		36.583	0.000	دال
إقامة الأم	5.428	2.415	0.061	2.247	0.025	دال
الثابت	98.332	3.040		32.350	0.000	دال
إقامة الأم	5.927	2.423	0.066	2.446	0.015	دال
البيئة الاجتماعية	-3.347	1.542	-0.059	-2.170	0.030	دال

أدخلت المتغيرات المستقلة في تحليل الانحدار على مرحلتين وفق طريقة الانحدار المتعدد التدريجي، ويلاحظ من الجدول (46) أن القيم الاحتمالية للمتغير المستقل (المتغيرات الديمغرافية التالية "إقامة الأم، البيئة الاجتماعية") دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وكان تأثير متغير (البيئة الاجتماعية) تأثيراً سلبياً، ومتغير (إقامة الأم) ذا تأثير إيجابي. أما باقي المتغيرات الديمغرافية فلم يكن لها تأثير دال إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً بتباين المتغير التابع، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب من خلال متغيراتهم الديمغرافية (إقامة الأم، البيئة الاجتماعية).

ب- فرضيات البحث:

وفيما يلي الإجابة على فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، ودرجاتهم على مقياس الاغتراب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (47) يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب

مقياس الاغتراب	مقياس الانتماء الوطني
-0.134**	معامل ارتباط بيرسون
0.000	القيمة الاحتمالية
دال عند 0.01	القرار

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (47) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ككل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب ككل قد بلغت (-0.134^{**}) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ككل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب ككل. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية التي تقول: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية. وتقسم هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين، هما:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب. من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (48) يُبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب

أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب											
مقياس الانتماء الوطني	معمل ارتباط بيرسون	الحوار	الحب	الحزم	التجربة الذاتية	تحمل المسؤولية	التوجه للأفضل	القسوة	الإهمال	الحماية الزائدة	المتذبذب النفسي
0.220**	0.225**	0.211**	0.256**	0.284**	0.282**	-0.075**	-0.181**	0.089**	-0.193**	-0.205**	-0.180**
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.006	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000
القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (48) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة ب: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة) قد بلغت (0.220^{**}) ، (0.225^{**}) ، (0.211^{**}) ، (0.256^{**}) ، (0.284^{**}) ، (0.282^{**}) ، (0.089^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد

عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة). في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) (-0.075^{**}) ، (-0.181^{**}) ، (-0.193^{**}) ، (-0.205^{**}) ، (-0.180^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، ومن ثم تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة).
2. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

ب- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (49) يُبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم

أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم												مقياس الانتماء الوطني
الأم النفسية	المتذبذب	التفرقة	الحماية الزائدة	الإهمال	القسوة	التوجه للأفضل	تحمل المسؤولية	التجربة الذاتية	الحزم	الحب	الحوار	
-0.205**	-0.213**	-0.157**	0.028	-0.210**	-0.168**	0.274**	0.295**	0.268**	0.264**	0.215**	0.202**	
0.000	0.000	0.000	0.305	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
دال	دال	دال	غير دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	القرار

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (49) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) قد بلغت (0.202^{**}) ، (0.215^{**}) ، (0.264^{**}) ، (0.268^{**}) ، (0.295^{**}) ، (0.274^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل). في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) (-0.168^{**}) ، (-0.210^{**}) ، (-0.157^{**}) ، (-0.213^{**}) ، (-0.205^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على نمط الحماية الزائدة المتبع من قبل الأم (0.028)، وهي غير دالة إحصائياً. ومن ثم نقبل الفرضية في جزء ونرفضها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل).
2. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).
3. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على نمط الحماية الزائدة المتبع من قبل الأم.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

وتقسم هذه الفرضية إلى فرضيتين فرعيتين، هما:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (50) يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب

أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب													
	الحوار	الحب	الحزم	التجربة الذاتية	تحمل المسؤولية	التوجه للأفضل	القسوة	الإهمال	الحماية الزائدة	التفرقة	المتذبذب	الألم النفسي	
مقياس الاغتراب	معامل ارتباط بيرسون	-0.279**	-0.353**	-0.226**	-0.247**	-0.212**	0.133**	0.345**	0.409**	0.080**	0.360**	0.381**	0.405**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.003	0.000	0.000	.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (50) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية) قد بلغت (-0.279^{**}) ، (-0.353^{**}) ، (-0.226^{**}) ، (-0.247^{**}) ، (-0.212^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية). في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) (0.133^{**}) ، (0.345^{**}) ، (0.409^{**}) ، (0.080^{**}) ، (0.360^{**}) ، (0.381^{**}) ، (0.405^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب

ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، ومن ثم تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية).

2. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (51) يُبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم

أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم												مقياس الاغتراب
الأم النفسي	المتذبذب	التفرقة	الحماية الزائدة	الإهمال	القسوة	التوجه للافضل	تحمل المسؤولية	التجربة الذاتية	الحزم	الحب	الحوار	
0.303**	0.281**	0.230**	0.145**	-0.509**	0.447**	0.265*	-0.357**	-0.472**	-0.245**	-0.431**	-0.292**	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	
القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	دال	مقياس الاغتراب
ارتباط بيرسون												
القيمة الاحتمالية												مقياس الاغتراب
القرار												

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (51) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال) قد بلغت (-0.292^{**}) ، (-0.431^{**}) ، (-0.245^{**}) ، (-0.472^{**}) ، (-0.357^{**}) ، (-0.509^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، القسوة، الإهمال). في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين

درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) (0.265^{**}) ، (0.447^{**}) ، (0.145^{**}) ، (0.230^{**}) ، (0.281^{**}) ، (0.303^{**}) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي). أي بالمجمل نرفض الفرضية الصفرية بحيث تصبح على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال).
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة ، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع ، منفصل عن ، متوفى]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

وفي سبيل التحقق من نتائج الفرضية، تم ما يلي:

أولاً- الجنس:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس، وجاءت النتائج كما يلي:

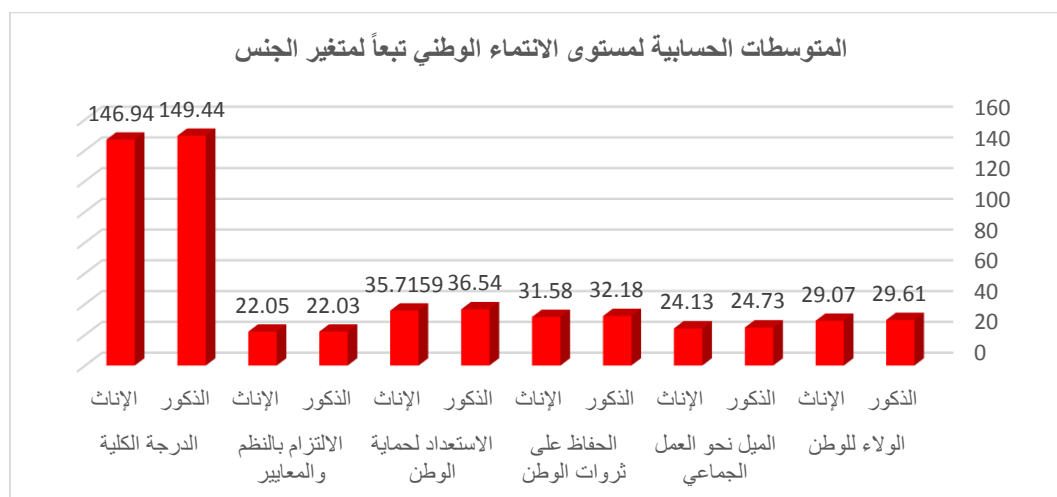
الجدول (52) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس

الانتماء الوطني	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	الذكور	655	29.6198	2.97192	3.409	1364	0.001	دالة عند 0.01
	الإناث	711	29.0703	2.97986				
الميل نحو العمل الجماعي	الذكور	655	24.7301	2.84427	3.860	1364	0.000	دالة عند 0.01
	الإناث	711	24.1382	2.80900				

دالة عند 0.01	0.004	1364	2.924	3.68416	32.1802	655	الذكور	الحفاظ على ثروات الوطن
				3.87500	31.5809	711	الإناث	
دالة عند 0.01	0.002	1364	3.176	4.75788	36.5443	655	الذكور	الاستعداد لحماية الوطن
				4.86502	35.7159	711	الإناث	
غير دالة	0.940	1364	-0.075	3.85756	22.0382	655	الذكور	الالتزام بالنظم والمعايير
				3.66598	22.0534	711	الإناث	
دالة عند 0.01	0.001	1364	3.354	13.46226	149.4473	655	الذكور	الدرجة الكلية
				14.01539	146.9494	711	الإناث	

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (-0.075)، بالنسبة لبعد الالتزام بالنظم والمعايير وهي غير دالة إحصائياً.

في حين بلغت قيم (ت) (3.354)، (3.409)، (3.860)، (2.924)، (3.176)، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن)، على التوالي وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني للفروق الإحصائية لمستوى الانتماء الوطني تبعاً لمتغير الجنس:



الشكل (4) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير الجنس

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الجنس (الصالح الذكور).

2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً. المجتمع [مدينة، ريف]:

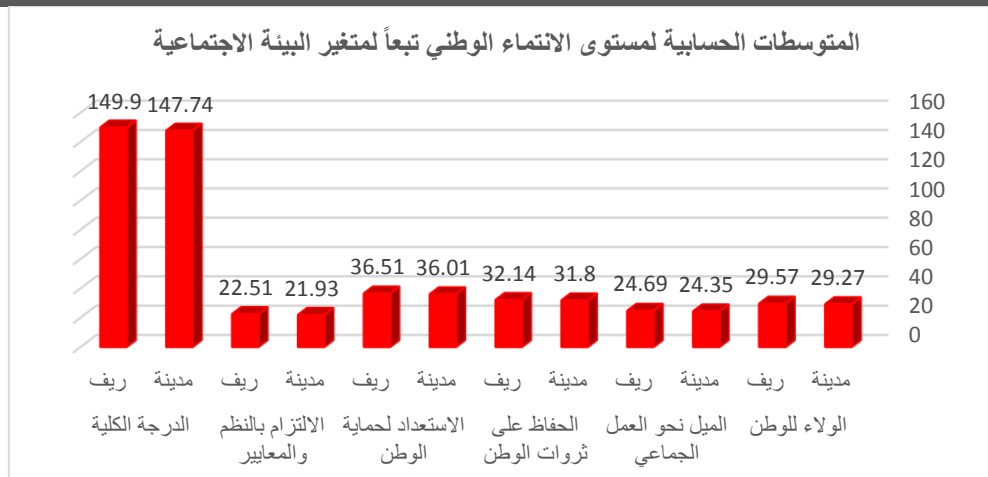
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (53):

الجدول (53)

يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية

الانتماء الوطني	البيئة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	مدينة	1110	29.2784	3.00810	-1.429	1364	0.153	غير دالة
	ريف	256	29.5742	2.89055				
الميل نحو العمل الجماعي	مدينة	1110	24.3584	2.84186	-1.711	1364	0.087	غير دالة
	ريف	256	24.6953	2.82304				
الحفاظ على ثروات الوطن	مدينة	1110	31.8054	3.75416	-1.274	1364	0.203	غير دالة
	ريف	256	32.1406	3.96402				
الاستعداد لحماية الوطن	مدينة	1110	36.0198	4.72163	-1.481	1364	0.139	غير دالة
	ريف	256	36.5156	5.26473				
الالتزام بالنظم والمعايير	مدينة	1110	21.9387	3.71261	-2.202	1364	0.028	دالة عند 0.05
	ريف	256	22.5117	3.92077				
الدرجة الكلية	مدينة	1110	147.7414	13.52961	-2.265	1364	0.024	دالة عند 0.05
	ريف	256	149.9063	14.83792				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيم (ت) قد بلغت (-2.265)، (-2.202)، بالنسبة للدرجة الكلية، وبعد الالتزام بالنظم والمعايير، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). في حين بلغت قيم (ت) (-1.429)، (-1.711)، (-1.274)، (-1.481)، بالنسبة لأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائية. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني للفروق الإحصائية لمستوى الانتماء الوطني تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية:



الشكل (5) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية

- ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:
1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (الصالح الريف).
 2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

ثالثاً- إقامة الأب:

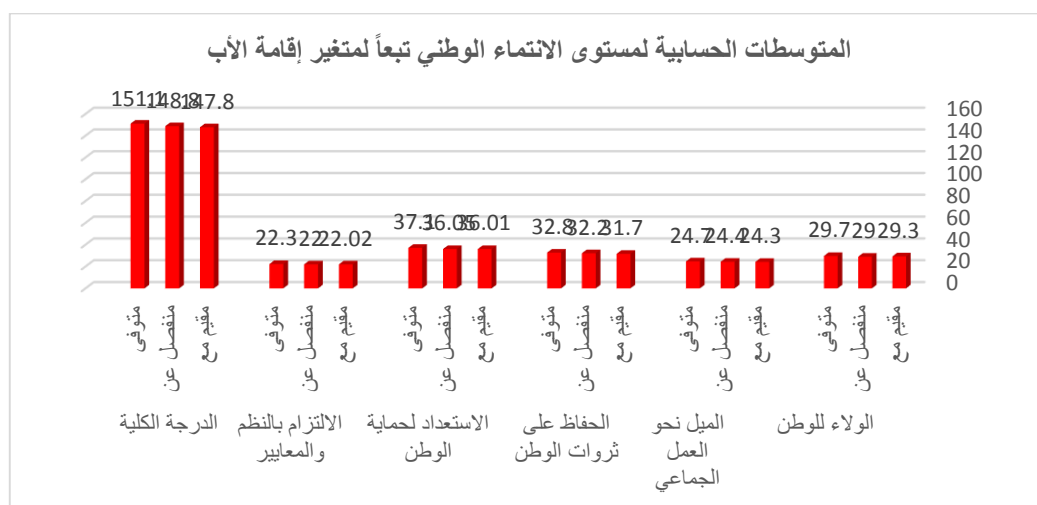
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (54):

الجدول (54) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب

الانتماء الوطني	إقامة الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	مقيم مع	1200	29.3067	3.01389
	منفصل عن	52	29.0962	3.07590
	متوفى	114	29.7281	2.64168
	الكلية	1366	29.3338	2.98762
الميل نحو العمل الجماعي	مقيم مع	1200	24.3893	2.83521
	منفصل عن	52	24.4231	2.86525
	متوفى	114	24.7632	2.82311
	الكلية	1366	24.4217	2.83514

3.83162	31.7600	1200	مقيم مع	الحفاظ على ثروات الوطن
4.24881	32.2885	52	منفصل عن	
2.99133	32.8158	114	متوفى	
3.79515	31.8682	1366	الكلي	
4.85654	36.0183	1200	مقيم مع	الاستعداد لحماية الوطن
5.13509	36.0577	52	منفصل عن	
4.27670	37.1326	114	متوفى	
4.82823	36.1128	1366	الكلي	
3.72608	22.0208	1200	مقيم مع	الالتزام بالنظم والمعايير
3.75735	22.0000	52	منفصل عن	
4.09763	22.3333	114	متوفى	
3.75769	22.0461	1366	الكلي	
13.79719	147.8283	1200	مقيم مع	الدرجة الكلية
16.29915	148.8462	52	منفصل عن	
12.31128	151.1842	114	متوفى	
13.80448	148.1471	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (54) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (6) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير إقامة الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما يلي:

الجدول (55) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب

الانتماء الوطني	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	بين المجموعات	21.541	2	10.771	1.207	0.299	غير دالة
	داخل المجموعات	12162.236	1363	8.923			
	الكلي	12183.777	1365				
الميل نحو العمل الجماعي	بين المجموعات	14.555	2	7.277	0.905	0.405	غير دالة
	داخل المجموعات	10957.361	1363	8.039			
	الكلي	10971.916	1365				
الحفاظ على ثروات الوطن	بين المجموعات	125.596	2	62.798	4.382	0.013	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	19534.685	1363	14.332			
	الكلي	19660.281	1365				
الاستعداد لحماية الوطن	بين المجموعات	129.418	2	64.709	2.783	0.062	غير دالة
	داخل المجموعات	31691.207	1363	23.251			
	الكلي	31820.626	1365				
الالتزام بالنظم والمعايير	بين المجموعات	10.282	2	5.141	0.364	0.695	غير دالة
	داخل المجموعات	19263.812	1363	14.133			
	الكلي	19274.094	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1198.886	2	599.443	3.156	0.043	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	258920.537	1363	189.964			
	الكلي	260119.424	1365				

يُلاحظ من الجدول (55) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، وبعد الحفاظ على ثروات الوطن تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير)، تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، وبعد الحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأب، ولتحديد جهة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، وبعد الحفاظ على ثروات الوطن نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (56) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.873	-1.01782	منفصل عن	مقيم مع	الحفاظ على ثروات الوطن
دالة عند 0.05	0.046	-3.35588*	متوفى		
غير دالة	0.598	-2.33806	متوفى	منفصل عن	
غير دالة	0.615	-0.52846	منفصل عن	مقيم مع	الدرجة الكلية
دالة عند 0.05	0.018	-1.05579*	متوفى		
غير دالة	0.707	-0.52733	متوفى	منفصل عن	

يلاحظ من الجدول (56) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الحفاظ على ثروات الوطن بحسب متغير إقامة الأب كانت بين الطلبة ممن يقيمون مع آبائهم وبين الطلبة المتوفى آبائهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفى آبائهم، كما وجدت فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني بحسب متغير إقامة الأب بين الطلبة ممن يقيمون مع آبائهم وبين الطلبة المتوفى آبائهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفى آبائهم، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأب (لصالح الطلبة المتوفى آبائهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

رابعاً- مستوى تعليم الأب:

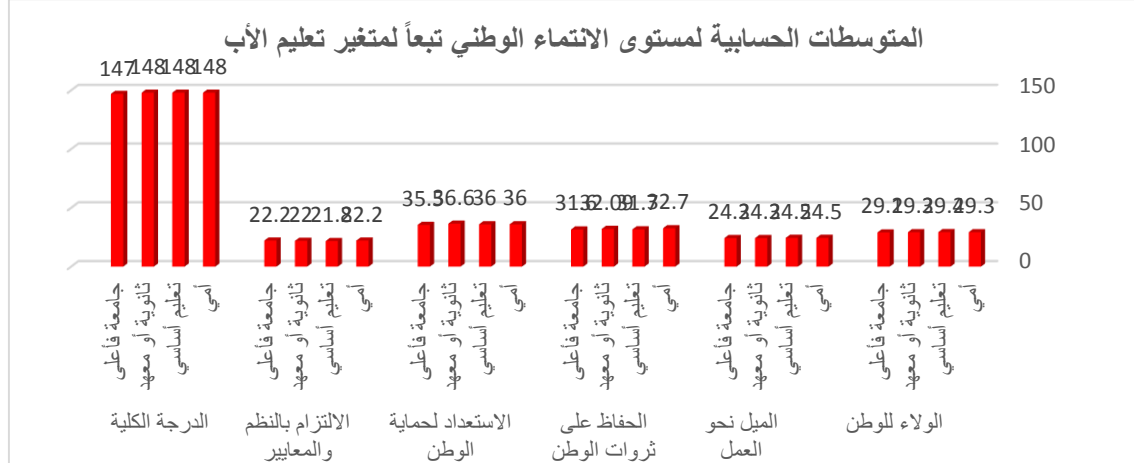
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب، فكانت النتائج كما هو مبين:

الجدول (57) يُبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب

الانتماء الوطني	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	أمي	37	29.3243	3.32544
	تعليم أساسي	454	29.4119	3.09096
	ثانوية أو معهد	488	29.3914	2.83504
	جامعة فأعلى	387	29.1705	3.02354
	الكلية	1366	29.3338	2.98762

3.15753	24.5946	37	أمي	الميل نحو العمل الجماعي
2.72374	24.5116	454	تعليم أساسي	
2.89571	24.3852	488	ثانوية أو معهد	
2.86169	24.3458	387	جامعة فأعلى	
2.83514	24.4217	1366	الكلية	
3.58132	32.7027	37	أمي	الحفاظ على ثروات الوطن
3.58031	31.7841	454	تعليم أساسي	
3.79885	32.0902	488	ثانوية أو معهد	
4.03492	31.6072	387	جامعة فأعلى	
3.79515	31.8682	1366	الكلية	
4.60969	36.0270	37	أمي	الاستعداد لحماية الوطن
4.86700	36.0333	454	تعليم أساسي	
4.55189	36.6783	488	ثانوية أو معهد	
5.07221	35.5013	387	جامعة فأعلى	
4.82823	36.1128	1366	الكلية	
4.31180	22.2703	37	أمي	الالتزام بالنظم والمعايير
3.74429	21.8062	454	تعليم أساسي	
3.67788	22.0840	488	ثانوية أو معهد	
3.81576	22.2584	387	جامعة فأعلى	
3.75769	22.0461	1366	الكلية	
15.91258	148.8919	37	أمي	الدرجة الكلية
13.47862	148.0044	454	تعليم أساسي	
13.10072	148.9406	488	ثانوية أو معهد	
14.79297	147.2429	387	جامعة فأعلى	
13.80448	148.1471	1366	الكلية	

يلاحظ من الجدول (57) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (7) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (58):

الجدول (58) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	دح	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانتماء الوطني
غير دالة	0.649	0.549	4.902	3	14.706	بين المجموعات	الولاء للوطن
			8.935	1362	12169.072	داخل المجموعات	
				1365	12183.777	الكلية	
غير دالة	0.813	0.317	2.550	3	7.650	بين المجموعات	الميل نحو العمل الجماعي
			8.050	1362	10964.266	داخل المجموعات	
				1365	10971.916	الكلية	
غير دالة	0.138	1.840	26.458	3	79.373	بين المجموعات	الحفاظ على ثروات الوطن
			14.377	1362	19580.908	داخل المجموعات	
				1365	19660.281	الكلية	
دالة عند 0.01	0.004	4.378	101.301	3	303.904	بين المجموعات	الاستعداد لحماية الوطن
			23.140	1362	31516.722	داخل المجموعات	
				1365	31820.626	الكلية	
غير دالة	0.352	1.089	15.380	3	46.139	بين المجموعات	الالتزام بالنظم والمعايير
			14.117	1362	19227.956	داخل المجموعات	
				1365	19274.094	الكلية	
غير دالة	0.330	1.143	217.807	3	653.421	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			190.504	1362	259466.003	داخل المجموعات	
				1365	260119.424	الكلية	

يلاحظ من الجدول (58) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد "الاستعداد لحماية الوطن" تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيمة

الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير)، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الاستعداد لحماية الوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ولتحديد جهة الفروق في بعد الاستعداد لحماية الوطن نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (59) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	1.000	-0.00626	تعليم أساسي	أمي	الاستعداد لحماية الوطن
غير دالة	0.889	-0.65125	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.940	0.52574	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.238	-0.64499	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.466	0.53200	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.01	0.005	1.17699	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	

يلاحظ من الجدول (59) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الاستعداد لحماية الوطن بحسب متغير مستوى تعليم الأب كانت بين الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد والطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم جامعة فأعلى عند مستوى دلالة 0.01، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الاستعداد لحماية الوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب (لصالح الطلبة الذين يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد).

2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

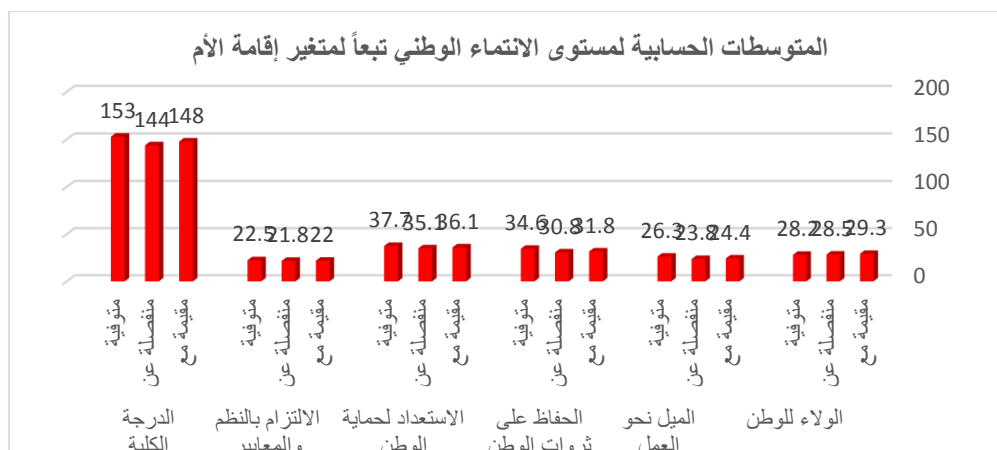
خامساً. إقامة الأم:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (60):

الجدول (60) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم

الانتماء الوطني	إقامة الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	مقيمة مع	1318	29.3665	2.99049
	منفصلة عن	35	28.5143	2.96421
	متوفية	13	28.2308	2.35067
	الكلي	1366	29.3338	2.98762
الميل نحو العمل الجماعي	مقيمة مع	1318	24.4174	2.83236
	منفصلة عن	35	23.8857	2.96818
	متوفية	13	26.3077	2.05688
	الكلي	1366	24.4217	2.83514
الحفاظ على ثروات الوطن	مقيمة مع	1318	31.8680	3.79416
	منفصلة عن	35	30.8571	3.58217
	متوفية	13	34.6154	3.30501
	الكلي	1366	31.8682	3.79515
الاستعداد لحماية الوطن	مقيمة مع	1318	36.1222	4.83276
	منفصلة عن	35	35.1429	4.49276
	متوفية	13	37.7692	5.05229
	الكلي	1366	36.1128	4.82823
الالتزام بالنظم والمعايير	مقيمة مع	1318	22.0463	3.72602
	منفصلة عن	35	21.8571	4.65986
	متوفية	13	22.5385	4.53900
	الكلي	1366	22.0461	3.75769
الدرجة الكلية	مقيمة مع	1318	148.1942	13.77259
	منفصلة عن	35	144.4286	14.34919
	متوفية	13	153.3846	14.32095
	الكلي	1366	148.1471	13.80448

يلاحظ من الجدول (60) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (8) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير إقامة الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (61):

الجدول (61) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	دح	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانتماء الوطني
غير دالة	0.102	2.286	20.365	2	40.729	بين المجموعات	الولاء للوطن
			8.909	1363	12143.048	داخل المجموعات	
				1365	12183.777	الكلية	
دالة عند 0.05	0.030	3.516	28.160	2	56.320	بين المجموعات	الميل نحو العمل الجماعي
			8.009	1363	10915.596	داخل المجموعات	
				1365	10971.916	الكلية	
دالة عند 0.01	0.009	4.673	66.945	2	133.890	بين المجموعات	الحفاظ على ثروات الوطن
			14.326	1363	19526.391	داخل المجموعات	
				1365	19660.281	الكلية	
غير دالة	0.229	1.475	34.357	2	68.714	بين المجموعات	الاستعداد لحماية الوطن
			23.296	1363	31751.912	داخل المجموعات	
				1365	31820.626	الكلية	
غير دالة	0.856	0.156	2.201	2	4.401	بين المجموعات	الالتزام بالنظم والمعايير
			14.138	1363	19269.693	داخل المجموعات	
				1365	19274.094	الكلية	

الدرجة الكلية	بين المجموعات	843.499	2	421.750	غير دالة	0.109	2.217
	داخل المجموعات	259275.925	1363	190.224			
	الكلية	260119.424	1365				

يلاحظ من الجدول (61) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستويي الدلالة (0.01 ، 0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وعلى الأبعاد (الولاء للوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير)، تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأم، ولتحديد جهة الفروق في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (62) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.548	0.53167	منفصلة عن	مقيمة مع	الميل نحو العمل الجماعي
غير دالة	0.057	-1.89031	متوفية		
دالة عند 0.05	0.031	-2.42198°	متوفية		
غير دالة	0.297	1.01084	منفصلة عن	مقيمة مع	الحفاظ على ثروات الوطن
دالة عند 0.05	0.034	-2.74740°	متوفية		
دالة عند 0.01	0.009	-3.75824°	متوفية		

يلاحظ من الجدول (62) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الميل نحو العمل الجماعي بحسب متغير إقامة الأم كانت بين الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم والطلبة المتوفية أمهاتهم عند مستوى دلالة 0.05، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم، كما وجدت فروق دالة إحصائياً على بعد الحفاظ على ثروات الوطن بحسب متغير إقامة الأم بين الطلبة ممن يقيمون مع أمهاتهم والطلبة المتوفية أمهاتهم، وكذلك بين الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم والطلبة المتوفية أمهاتهم عند مستويي دلالة (0.01 ، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأم (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأم.

سادساً- مستوى تعليم الأم:

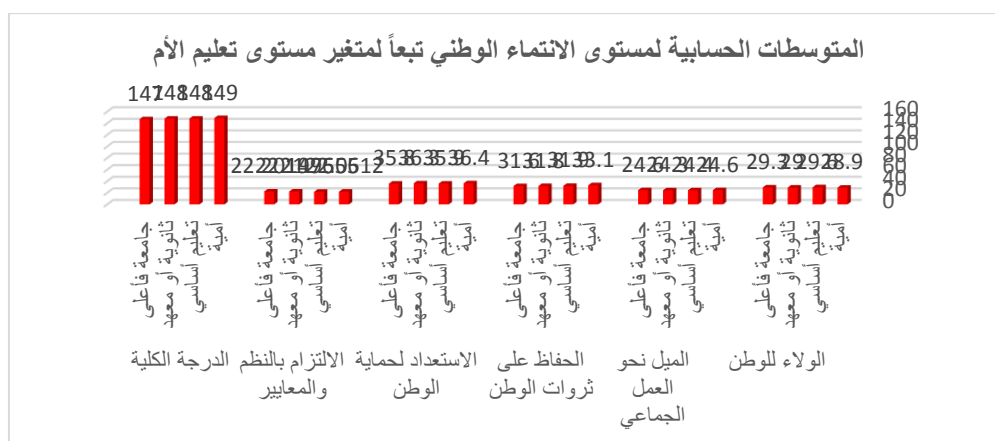
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (63):

الجدول (63) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم

الانتماء الوطني	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	أمية	49	28.9388	2.56911
	تعليم أساسي	458	29.6878	2.73175
	ثانوية أو معهد	571	29.0858	3.06960
	جامعة فأعلى	288	29.3299	3.22537
	الكلي	1366	29.3338	2.98762
الميل نحو العمل الجماعي	أمية	49	24.6735	2.88955
	تعليم أساسي	458	24.4061	2.92296
	ثانوية أو معهد	571	24.3045	2.84279
	جامعة فأعلى	288	24.6363	2.66342
	الكلي	1366	24.4217	2.83514
الحفاظ على ثروات الوطن	أمية	49	33.1224	3.28274
	تعليم أساسي	458	31.9651	3.62143
	ثانوية أو معهد	571	31.8179	3.84732
	جامعة فأعلى	288	31.6007	4.00743
	الكلي	1366	31.8682	3.79515
الاستعداد لحماية الوطن	أمية	49	36.4490	4.75246
	تعليم أساسي	458	35.9609	5.02974
	ثانوية أو معهد	571	36.3222	4.61324
	جامعة فأعلى	288	35.8819	4.93441
	الكلي	1366	36.1128	4.82823

3.34420	22.0612	49	أمية	الالتزام بالنظم والمعايير
3.74534	21.7555	458	تعليم أساسي	
3.70330	22.1996	571	ثانوية أو معهد	
3.93781	22.2014	288	جامعة فأعلى	
3.75769	22.0461	1366	الكلية	
12.53125	149.7347	49	أمية	الدرجة الكلية
13.63141	148.2489	458	تعليم أساسي	
13.79549	148.0140	571	ثانوية أو معهد	
14.34249	147.9792	288	جامعة فأعلى	
13.80448	148.1471	1366	الكلية	

يلاحظ من الجدول (63) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (9) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين:

الجدول (64) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم

الانتماء للوطن	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	بين المجموعات	100.151	3	33.384	3.763	0.010	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12083.626	1362	8.872			
	الكلية	12183.777	1365				

الميل نحو العمل الجماعي	بين المجموعات	24.334	3	8.111	غير دالة	1.009	0.388
	داخل المجموعات	10947.582	1362	8.038			
	الكلية	10971.916	1365				
الحفاظ على ثروات الوطن	بين المجموعات	103.437	3	34.479	غير دالة	2.401	0.066
	داخل المجموعات	19556.844	1362	14.359			
	الكلية	19660.281	1365				
الاستعداد لحماية الوطن	بين المجموعات	56.495	3	18.832	غير دالة	0.807	0.490
	داخل المجموعات	31764.130	1362	23.322			
	الكلية	31820.626	1365				
الالتزام بالنظم والمعايير	بين المجموعات	59.107	3	19.702	غير دالة	1.397	0.242
	داخل المجموعات	19214.987	1362	14.108			
	الكلية	19274.094	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	146.485	3	48.828	غير دالة	0.256	0.857
	داخل المجموعات	259972.938	1362	190.876			
	الكلية	260119.424	1365				

يلاحظ من الجدول (64) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الولاء للوطن تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير)، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الولاء للوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ولتحديد جهة الفروق في بعد الولاء للوطن نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (65) يبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.424	-0.74900	تعليم أساسي	أمية	الولاء للوطن
غير دالة	0.991	-0.14704	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.868	-0.39109	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.05	0.016	0.60196°	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.466	0.35791	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.733	-0.24405	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	

يلاحظ من الجدول (65) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الولاء للوطن بحسب متغير مستوى تعليم الأم كانت بين الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي والطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم ثانوية أو معهد عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الولاء للوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

سابعاً حالة السكن:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (66):

الجدول (66) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن

الانتماء الوطني	حالة السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	غير مهجر	808	29.3082	2.97579	-0.382	1364	0.703	غير دالة
	مهجر	558	29.3710	3.00694				
الميل نحو العمل الجماعي	غير مهجر	808	24.4107	2.79464	-0.173	1364	0.862	غير دالة
	مهجر	558	24.4378	2.90791				
الحفاظ على ثروات الوطن	غير مهجر	808	31.9703	3.79840	1.196	1364	0.232	غير دالة
	مهجر	558	31.7204	3.78895				
الاستعداد لحماية الوطن	غير مهجر	808	36.1300	4.96273	0.158	1364	0.875	غير دالة
	مهجر	558	36.0880	4.63500				
الالتزام بالنظم والمعايير	غير مهجر	808	22.0953	3.77556	0.582	1364	0.561	غير دالة
	مهجر	558	21.9749	3.73389				
الدرجة الكلية	غير مهجر	808	148.2673	14.03131	0.387	1364	0.699	غير دالة
	مهجر	558	147.9731	13.47986				

يتبين من قراءة الجدول السابق أن قيم (ت) قد بلغت (0.387)، (-0.382)، (-0.173)، (1.196)، (0.158)، (0.582)، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وجميع الأبعاد على التوالي وهي غير دالة إحصائياً.

ومن ثم فإننا نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير حالة السكن.

ثامناً. الحالة الاقتصادية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية، فكانت النتائج كما هو مبين:

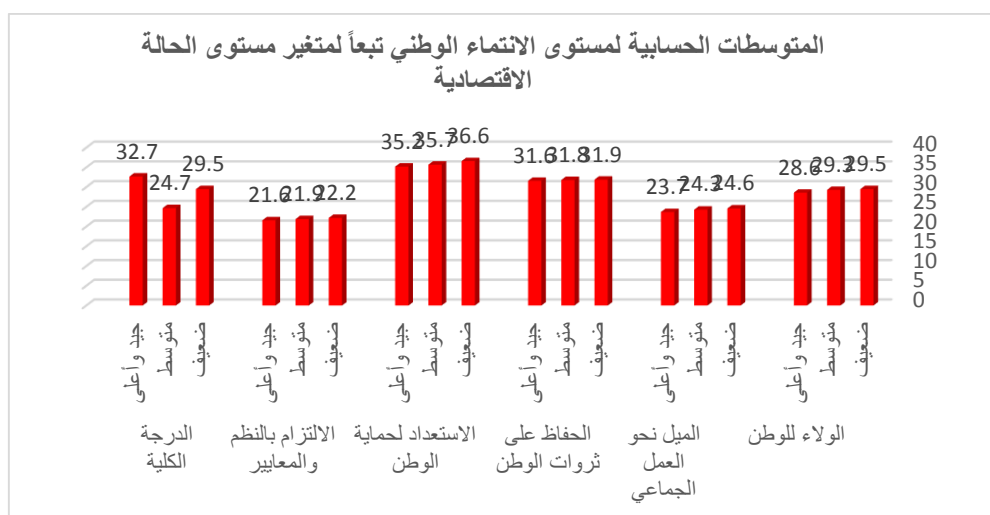
الجدول (67)

يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية

الانتماء الوطني	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الولاء للوطن	ضعيف	696	29.5244	3.02925
	متوسط	461	29.3514	2.75802
	جيد وأعلى	209	28.6603	3.24251
	الكلي	1366	29.3338	2.98762
الميل نحو العمل الجماعي	ضعيف	696	24.6367	2.88279
	متوسط	461	24.3970	2.66310
	جيد وأعلى	209	23.7608	2.94993
	الكلي	1366	24.4217	2.83514
الحفاظ على ثروات الوطن	ضعيف	696	31.9526	3.79273
	متوسط	461	31.8590	3.55999
	جيد وأعلى	209	31.6077	4.28202
	الكلي	1366	31.8682	3.79515
الاستعداد لحماية الوطن	ضعيف	696	36.6135	4.71810
	متوسط	461	35.7703	4.93825
	جيد وأعلى	209	35.2010	4.76847
	الكلي	1366	36.1128	4.82823

3.73871	22.2284	696	ضعيف	الالتزام بالنظم والمعايير
3.72838	21.9631	461	متوسط	
3.86126	21.6220	209	جيد وأعلى	
3.75769	22.0461	1366	الكلي	
3.56979	29.5691	696	ضعيف	الدرجة الكلية
2.12546	24.7491	461	متوسط	
3.56941	32.7608	209	جيد وأعلى	
4.65214	37.5314	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (67) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (10) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (68):

الجدول (68) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	د ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانتماء للوطن
دالة عند 0.01	0.001	6.793	60.120	2	120.241	بين المجموعات	الولاء للوطن
			8.851	1363	12063.537	داخل المجموعات	
				1365	12183.777	الكلي	

الميل نحو العمل الجماعي	بين المجموعات	123.738	2	61.869	0.000	7.773	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	10848.178	1363	7.959			
	الكلية	10971.916	1365				
الحفاظ على ثروات الوطن	بين المجموعات	19.183	2	9.591	0.514	0.666	غير دالة
	داخل المجموعات	19641.098	1363	14.410			
	الكلية	19660.281	1365				
الاستعداد لحماية الوطن	بين المجموعات	402.341	2	201.171	0.000	8.727	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	31418.284	1363	23.051			
	الكلية	31820.626	1365				
الالتزام بالنظم والمعايير	بين المجموعات	63.906	2	31.953	0.104	2.267	غير دالة
	داخل المجموعات	19210.189	1363	14.094			
	الكلية	19274.094	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3125.872	2	1562.936	0.000	8.289	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	256993.552	1363	188.550			
	الكلية	260119.424	1365				

يلاحظ من الجدول (68) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وعلى الأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وعلى الأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، ولتحديد جهة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وعلى الأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (69) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

الانتماء للوطن	(1)	(2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الولاء للوطن	ضعيف	متوسط	0.17302	0.626	غير دالة
		جيد وأعلى	0.86414°	0.001	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	0.69112°	0.021	دالة عند 0.05

الميل نحو العمل الجماعي	ضعيف	متوسط	0.23969	0.368	غير دالة
	جيد وأعلى	جيد وأعلى	0.87588*	0.000	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	0.63620*	0.026	دالة عند 0.05
الاستعداد لحماية الوطن	ضعيف	متوسط	0.84320*	0.014	دالة عند 0.05
	جيد وأعلى	جيد وأعلى	1.41255*	0.001	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	0.56935	0.364	غير دالة
الدرجة الكلية	ضعيف	متوسط	1.77253	0.100	غير دالة
	جيد وأعلى	جيد وأعلى	4.27502*	0.000	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	2.50250	0.092	غير دالة

يلاحظ من الجدول (69) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي الولاء للوطن، والميل نحو العمل الجماعي بحسب متغير الحالة الاقتصادية كانت بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى، وكذلك بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف، كما وجدت فروق دالة إحصائية على بعد الاستعداد لحماية الوطن بحسب متغير الحالة الاقتصادية بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، وجيد وأعلى عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف، كما وجدت فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني بحسب متغير الحالة الاقتصادية بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستوى دلالة (0.01)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفى]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

وأيضاً للإجابة على هذه الفرضية، نتبع ما يلي:

أولاً- الجنس:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (70):

الجدول (70) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيوننت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الجنس

مقياس الاغتراب	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	الذكور	655	21.6473	6.68212	0.037	1364	0.970	غير دالة
	الإناث	711	21.6343	6.24736				
الإحساس باللامعنى	الذكور	655	23.7405	5.50061	-0.995	1364	0.320	غير دالة
	الإناث	711	24.0324	5.33163				
الإحساس باللامعيارية	الذكور	655	16.1237	4.40131	2.187	1364	0.029	دالة عند 0.05
	الإناث	711	15.6273	3.98628				
العزلة الاجتماعية	الذكور	655	20.0885	5.31124	1.509	1364	0.131	غير دالة
	الإناث	711	19.6554	5.28599				
الغربة عن الذات	الذكور	655	19.9710	6.06444	0.247	1364	0.805	غير دالة
	الإناث	711	19.8917	5.79906				
الدرجة الكلية	الذكور	655	101.0076	23.18998	0.731	1364	0.465	غير دالة
	الإناث	711	100.1280	21.26736				

يتبين من قراءة الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت (2.187)، بالنسبة لبعد الإحساس باللامعيارية وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

في حين بلغت قيم (ت) (0.731)، (0.037)، (-0.995)، (1.509)، (0.247) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وأبعاده (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً.

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وأبعاده (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً. المجتمع [مدينة، ريف]:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (71):

الجدول (71) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية

مقياس الاغتراب	البيئة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	مدينة	1110	21.8315	6.44205	2.280	1364	0.023	دالة عند 0.05
	ريف	256	20.8125	6.46954				
الإحساس باللامعنى	مدينة	1110	23.9657	5.46607	1.043	1364	0.297	غير دالة
	ريف	256	23.5742	5.17710				
الإحساس باللامعيارية	مدينة	1110	15.9054	4.21354	0.735	1364	0.462	غير دالة
	ريف	256	15.6914	4.12388				
العزلة الاجتماعية	مدينة	1110	20.0369	5.42973	2.529	1364	0.012	دالة عند 0.05
	ريف	256	19.1094	4.63446				
الغربة عن الذات	مدينة	1110	20.0414	5.96428	1.452	1364	0.147	غير دالة
	ريف	256	19.4453	5.74191				
الدرجة الكلية	مدينة	1110	101.1099	22.37710	1.943	1364	0.052	غير دالة
	ريف	256	98.1211	21.32193				

يتبين من قراءة الجدول السابق أن قيم (ت) قد بلغت (2.280)، (2.529)، بالنسبة لبعدي الإحساس بالعجز، والعزلة الاجتماعية، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). في حين بلغت قيم (ت) (1.943)، (1.043)، (0.735)، (1.452)، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وأبعاده (الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، الغربة عن الذات)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائية.

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الإحساس بالعجز، والعزلة الاجتماعية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (الصالح المدينة).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وأبعاده (الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

ثالثاً- إقامة الأب:

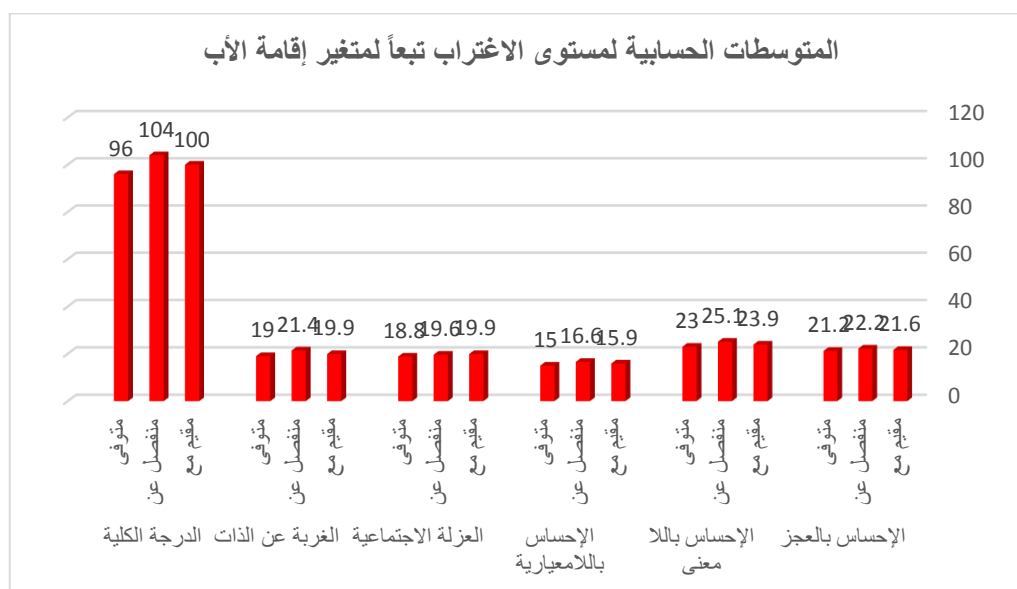
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (72):

الجدول (72) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب

مقياس الاغتراب	إقامة الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس بالعجز	مقيم مع	1200	21.6475	6.44214
	منفصل عن	52	22.2308	7.91280
	متوفى	114	21.2982	5.89575
	الكلي	1366	21.6406	6.45710
الإحساس باللامعنى	مقيم مع	1200	23.9141	5.41522
	منفصل عن	52	25.1346	5.44141
	متوفى	114	23.0965	5.27805
	الكلي	1366	23.8923	5.41137
الإحساس باللامعيارية	مقيم مع	1200	15.9042	4.11693
	منفصل عن	52	16.6731	3.91438
	متوفى	114	15.0877	5.00188
	الكلي	1366	15.8653	4.19621
العزلة الاجتماعية	مقيم مع	1200	19.9708	5.37035
	منفصل عن	52	19.6346	4.86294
	متوفى	114	18.8333	4.63522
	الكلي	1366	19.8631	5.30059

5.84209	19.9492	1200	مقيم مع	الغربة عن الذات
6.86420	21.4808	52	منفصل عن	
6.23008	19.0175	114	متوفى	
5.92575	19.9297	1366	الكلي	
22.11784	100.7283	1200	مقيم مع	الدرجة الكلية
23.80700	104.8269	52	منفصل عن	
22.05885	96.7193	114	متوفى	
22.20620	100.5498	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (72) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (11) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير إقامة الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (73):

الجدول (73) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأب

مقياس الاغتراب	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	بين المجموعات	31.530	2	15.765	0.378	0.685	غير دالة
	داخل المجموعات	56880.983	1363	41.732			
	الكلي	56912.513	1365				
الإحساس باللامعنى	بين المجموعات	153.021	2	76.510	2.619	0.073	غير دالة
	داخل المجموعات	39818.149	1363	29.214			
	الكلي	39971.169	1365				
الإحساس باللامعيارية	بين المجموعات	104.671	2	52.335	2.981	0.051	غير دالة
	داخل المجموعات	23930.544	1363	17.557			
	الكلي	24035.215	1365				
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	137.530	2	68.765	2.453	0.086	غير دالة
	داخل المجموعات	38213.870	1363	28.037			
	الكلي	38351.400	1365				
الغربة عن الذات	بين المجموعات	220.408	2	110.204	3.148	0.043	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	47710.845	1363	35.004			
	الكلي	47931.253	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2662.218	2	1331.109	2.706	0.067	غير دالة
	داخل المجموعات	670439.897	1363	491.885			
	الكلي	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (73) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الغربة عن الذات تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية) تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الغربة عن الذات تبعاً لمتغير إقامة الأب، ولتحديد

جهة الفروق في بعد الغربة عن الذات نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (74) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.189	-1.53160	منفصل عن	مقيم مع	الغربة عن الذات
غير دالة	0.275	0.93162	متوفى		
دالة عند 0.05	0.046	2.46323*	متوفى	منفصل عن	

يلاحظ من الجدول (74) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد الغربة عن الذات بحسب متغير إقامة الأب كانت بين الطلبة المنفصلين عن آبائهم والطلبة المتوفى آبائهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الغربة عن الذات تبعاً لمتغير إقامة الأب (لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

رابعاً- مستوى تعليم الأب:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (75):

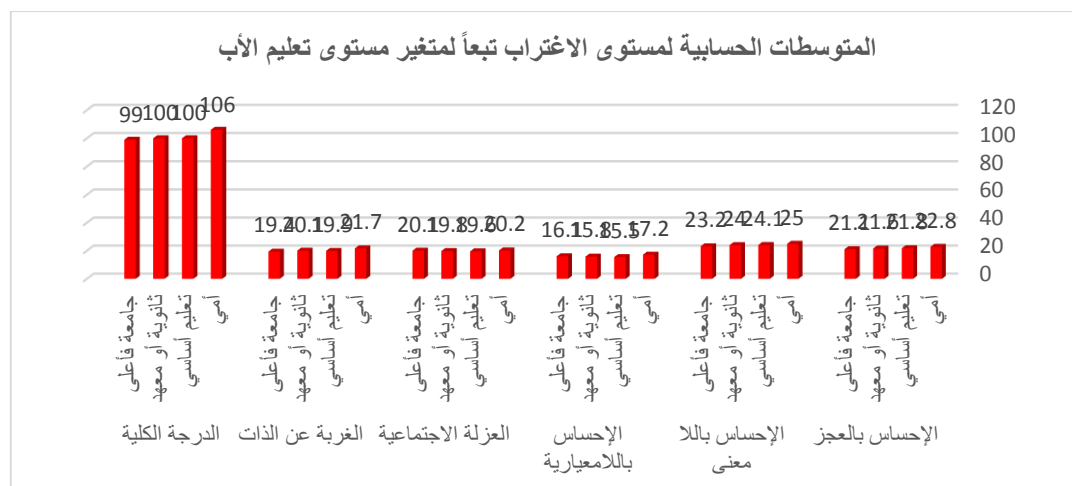
الجدول (75) يُبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير

مستوى تعليم الأب

مقياس الاغتراب	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس بالعجز	أمي	37	22.8378	7.48893
	تعليم أساسي	454	21.8722	6.21374
	ثانوية أو معهد	488	21.6865	6.74332
	جامعة فأعلى	387	21.1964	6.25517
	الكلية	1366	21.6406	6.45710

5.84279	25.0270	37	أمي	الإحساس باللامعنى
5.38390	24.1165	454	تعليم أساسي	
5.51298	24.0738	488	ثانوية أو معهد	
5.23638	23.2920	387	جامعة فأعلى	
5.41137	23.8923	1366	الكلي	
3.51872	17.2973	37	أمي	الإحساس باللامعيارية
4.16354	15.5396	454	تعليم أساسي	
4.27851	15.8238	488	ثانوية أو معهد	
4.15464	16.1628	387	جامعة فأعلى	
4.19621	15.8653	1366	الكلي	
5.30652	20.2973	37	أمي	العزلة الاجتماعية
5.23411	19.6256	454	تعليم أساسي	
5.36017	19.8320	488	ثانوية أو معهد	
5.30726	20.1395	387	جامعة فأعلى	
5.30059	19.8631	1366	الكلي	
5.42184	21.7838	37	أمي	الغربة عن الذات
5.68316	19.9559	454	تعليم أساسي	
6.09566	20.1537	488	ثانوية أو معهد	
6.00115	19.4393	387	جامعة فأعلى	
5.92575	19.9297	1366	الكلي	
22.42498	106.8108	37	أمي	الدرجة الكلية
21.27252	100.4361	454	تعليم أساسي	
23.11754	100.9898	488	ثانوية أو معهد	
22.05683	99.5297	387	جامعة فأعلى	
22.20620	100.5498	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (75) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (12) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين:

الجدول (76) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأب

مقياس الاغتراب	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	بين المجموعات	154.790	3	51.597	1.238	0.294	غير دالة
	داخل المجموعات	56757.723	1362	41.672			
	الكلية	56912.513	1365				
الإحساس باللامعنى	بين المجموعات	225.997	3	75.332	2.582	0.052	غير دالة
	داخل المجموعات	39745.172	1362	29.181			
	الكلية	39971.169	1365				
الإحساس باللامعيارية	بين المجموعات	159.111	3	53.037	3.025	0.029	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	23876.105	1362	17.530			
	الكلية	24035.215	1365				
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	62.641	3	20.880	0.743	0.527	غير دالة
	داخل المجموعات	38288.760	1362	28.112			
	الكلية	38351.400	1365				
الغربة عن الذات	بين المجموعات	245.068	3	81.689	2.333	0.072	غير دالة
	داخل المجموعات	47686.186	1362	35.012			
	الكلية	47931.253	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1953.435	3	651.145	1.321	0.266	غير دالة
	داخل المجموعات	671148.680	1362	492.767			
	الكلية	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (76) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الإحساس باللامعيارية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات)، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ولتحديد جهة الفروق في بعد الإحساس باللامعيارية نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (77) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	الإحساس باللامعيارية
غير دالة	0.111	1.75765	تعليم أساسي	أمي	
غير دالة	0.235	1.47353	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.479	1.13451	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.781	-0.28412	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.202	-0.62314	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.702	-0.33902	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	

يلاحظ من الجدول (77) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الإحساس باللامعيارية بحسب متغير مستوى تعليم الأب كانت غير دالة، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق غير دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

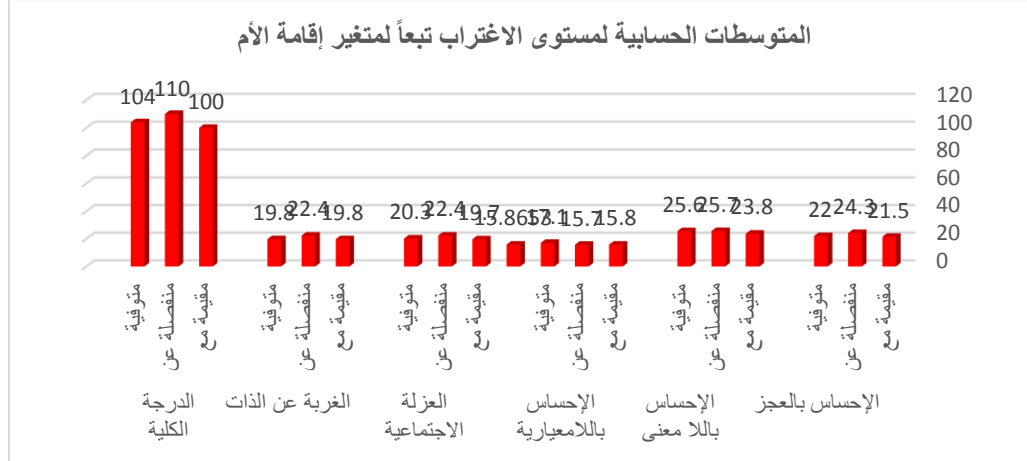
خامساً. إقامة الأم:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (78):

الجدول (78) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم

مقياس الاغتراب	إقامة الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس بالعجز	مقيمة مع	1318	21.5645	6.41811
	منفصلة عن	35	24.3714	7.55796
	متوفية	13	22.0000	6.12372
	الكلي	1366	21.6406	6.45710
الإحساس باللامعنى	مقيمة مع	1318	23.8269	5.39893
	منفصلة عن	35	25.7143	5.26683
	متوفية	13	25.6154	6.31847
	الكلي	1366	23.8923	5.41137
الإحساس باللامعيارية	مقيمة مع	1318	15.8566	4.19801
	منفصلة عن	35	15.7143	4.50863
	متوفية	13	17.1538	3.05085
	الكلي	1366	15.8653	4.19621
العزلة الاجتماعية	مقيمة مع	1318	19.7906	5.22902
	منفصلة عن	35	22.4000	6.97137
	متوفية	13	20.3846	6.14462
	الكلي	1366	19.8631	5.30059
الغربة عن الذات	مقيمة مع	1318	19.8642	5.87872
	منفصلة عن	35	22.4286	7.14672
	متوفية	13	19.8462	6.16233
	الكلي	1366	19.9297	5.92575
الدرجة الكلية	مقيمة مع	1318	100.2413	22.04426
	منفصلة عن	35	110.7143	25.89182
	متوفية	13	104.4615	23.04566
	الكلي	1366	100.5498	22.20620

يلاحظ من الجدول (78) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (13) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير إقامة الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (79):

الجدول (79) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير إقامة الأم

مقياس الاغتراب	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	بين المجموعات	270.324	2	135.162	3.252	0.039	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	56642.190	1363	41.557			
	الكلية	56912.513	1365				
الإحساس باللامعنى	بين المجموعات	160.417	2	80.208	2.746	0.065	غير دالة
	داخل المجموعات	39810.753	1363	29.208			
	الكلية	39971.169	1365				
الإحساس باللامعيارية	بين المجموعات	22.482	2	11.241	0.638	0.528	غير دالة
	داخل المجموعات	24012.733	1363	17.618			
	الكلية	24035.215	1365				
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	235.720	2	117.860	4.215	0.015	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	38115.680	1363	27.965			
	الكلية	38351.400	1365				
الغربة عن الذات	بين المجموعات	224.300	2	112.150	3.204	0.041	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	47706.953	1363	35.001			
	الكلية	47931.253	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3940.467	2	1970.233	4.013	0.018	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	669161.648	1363	490.948			
	الكلية	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (79) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وعلى الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي الإحساس باللامعنى، والإحساس باللامعيارية تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير إقامة الأم، ولتحديد جهة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (80) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

مقياس الاغتراب	(1)	(2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	مقيمة مع	منفصلة عن	-2.80694*	0.040	دالة عند 0.05
	متوفية		-0.43551	0.971	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	2.37143	0.527	غير دالة
العزلة الاجتماعية	مقيمة مع	منفصلة عن	-2.60941*	0.016	دالة عند 0.05
	متوفية		-0.59402	0.922	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	2.01538	0.503	غير دالة
الغربة عن الذات	مقيمة مع	منفصلة عن	-2.56438*	0.041	دالة عند 0.05
	متوفية		0.01803	1.000	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	2.58242	0.406	غير دالة
الدرجة الكلية	مقيمة مع	منفصلة عن	-10.47301*	0.022	دالة عند 0.05
	متوفية		-4.22026	0.792	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	6.25275	0.686	غير دالة

يلاحظ من الجدول (80) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وعلى الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) بحسب متغير إقامة الأم كانت بين الطلبة المقيمين مع أمهاتهم والطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير إقامة الأم (لصالح الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الإحساس باللامعنى، والإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير إقامة الأم.

سادساً. مستوى تعليم الأم:

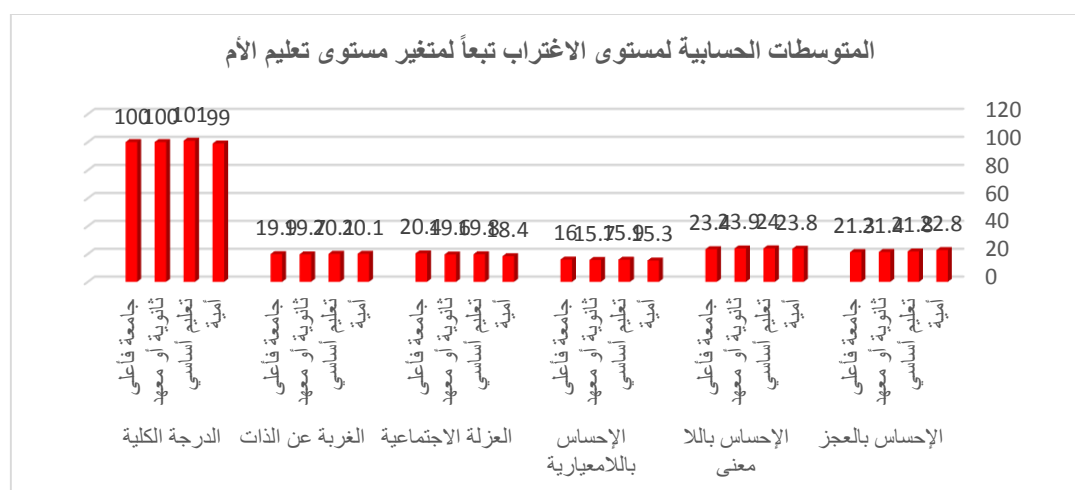
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (81):

الجدول (81) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم

مقياس الاغتراب	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس بالعجز	أمية	49	22.8776	7.11698
	تعليم أساسي	458	21.8886	6.40967
	ثانوية أو معهد	571	21.4834	6.27926
	جامعة فأعلى	288	21.3472	6.75331
	الكلية	1366	21.6406	6.45710
الإحساس باللامعنى	أمية	49	23.8776	5.66654
	تعليم أساسي	458	24.0740	5.37062
	ثانوية أو معهد	571	23.9562	5.27488
	جامعة فأعلى	288	23.4792	5.69916
	الكلية	1366	23.8923	5.41137
الإحساس باللامعيارية	أمية	49	15.3673	4.29968
	تعليم أساسي	458	15.9258	4.26463
	ثانوية أو معهد	571	15.7548	3.97220
	جامعة فأعلى	288	16.0729	4.49912
	الكلية	1366	15.8653	4.19621
العزلة الاجتماعية	أمية	49	18.4286	5.07855
	تعليم أساسي	458	19.8755	5.09986
	ثانوية أو معهد	571	19.6585	5.20331
	جامعة فأعلى	288	20.4931	5.77028
	الكلية	1366	19.8631	5.30059

5.65565	20.1837	49	أمية	الغربة عن الذات
5.87807	20.1310	458	تعليم أساسي	
5.68847	19.7145	571	ثانوية أو معهد	
6.49631	19.9931	288	جامعة فأعلى	
5.92575	19.9297	1366	الكلي	
24.37660	99.8980	49	أمية	الدرجة الكلية
21.68710	101.2293	458	تعليم أساسي	
21.37649	100.0035	571	ثانوية أو معهد	
24.24960	100.6632	288	جامعة فأعلى	
22.20620	100.5498	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (81) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (14) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (82):

الجدول (82)

يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى تعليم الأم

مقياس الاغتراب	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	بين المجموعات	142.057	3	47.352	1.136	0.333	غير دالة
	داخل المجموعات	56770.456	1362	41.682			
	الكلي	56912.513	1365				

الإحساس باللامعنى	بين المجموعات	66.620	3	22.207	0.758	0.518	غير دالة
	داخل المجموعات	39904.549	1362	29.298			
	الكلية	39971.169	1365				
الإحساس باللامعيارية	بين المجموعات	33.208	3	11.069	0.628	0.597	غير دالة
	داخل المجموعات	24002.007	1362	17.623			
	الكلية	24035.215	1365				
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	239.102	3	79.701	2.848	0.680	غير دالة
	داخل المجموعات	38112.299	1362	27.983			
	الكلية	38351.400	1365				
الفرقة عن الذات	بين المجموعات	49.311	3	16.437	0.468	0.705	غير دالة
	داخل المجموعات	47881.942	1362	35.156			
	الكلية	47931.253	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	406.374	3	135.458	0.274	0.844	غير دالة
	داخل المجموعات	672695.741	1362	493.903			
	الكلية	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (82) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وعلى جميع الأبعاد تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم. ومن ثم فإننا نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

سابعاً. حالة السكن:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (83):

الجدول (83) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير حالة السكن

مقياس الاغتراب	حالة السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	غير مهجر	808	21.4767	6.31706	0.779	1364	0.436	غير دالة
	مهجر	558	19.7760	5.22475				
الإحساس باللامعنى	غير مهجر	808	23.9009	5.38771	0.070	1364	0.944	غير دالة
	مهجر	558	23.8799	5.45505				

الإحساس باللامعيارية	غير مهجر	808	15.9889	4.39569	1.310	1364	0.190	غير دالة
	مهجر	558	15.6864	3.88620				
العزلة الاجتماعية	غير مهجر	808	19.9233	5.35473	0.505	1364	0.614	غير دالة
	مهجر	558	19.7760	5.22475				
الغربة عن الذات	غير مهجر	808	19.7859	5.83668	-1.080	1364	0.281	غير دالة
	مهجر	558	20.1380	6.05160				
الدرجة الكلية	غير مهجر	808	100.6225	22.37165	0.146	1364	0.884	غير دالة
	مهجر	558	21.7537	6.55356				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيم (ت) قد بلغت (0.146)، (0.779)، (0.070)، (1.310)، (0.505)، (-1.080)، بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً.

ومن ثم فإننا نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير حالة السكن.

ثامناً. الحالة الاقتصادية:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (84):

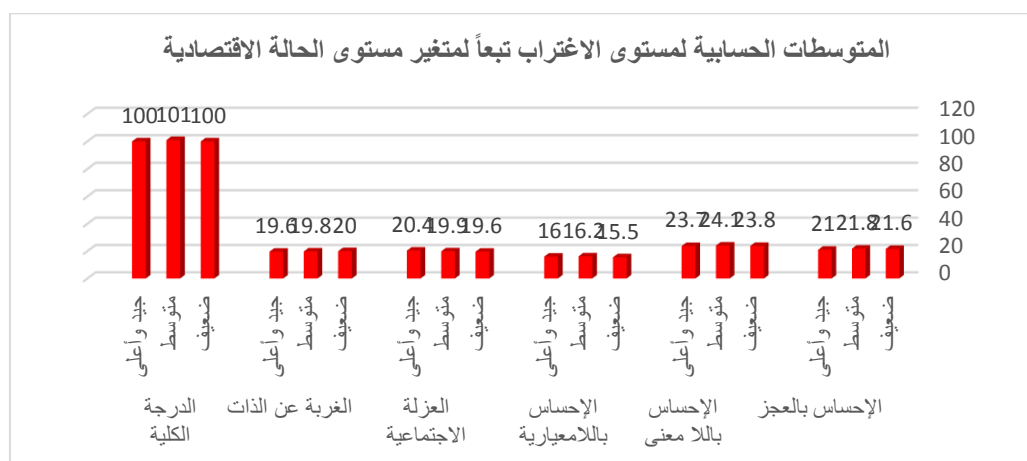
الجدول (84)

يُبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية

مقياس الاغتراب	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس بالعجز	ضعيف	696	21.6667	6.67182
	متوسط	461	21.8785	6.33678
	جيد وأعلى	209	21.0287	5.96457
	الكلي	1366	21.6406	6.45710
الإحساس باللامعنى	ضعيف	696	23.8003	5.49575
	متوسط	461	24.1085	5.48527
	جيد وأعلى	209	23.7220	4.95453
	الكلي	1366	23.8923	5.41137

4.11079	15.5460	696	ضعيف	الإحساس باللامعيارية
4.24079	16.2603	461	متوسط	
4.31194	16.0574	209	جيد وأعلى	
4.19621	15.8653	1366	الكلي	
5.33859	19.6523	696	ضعيف	العزلة الاجتماعية
5.05965	19.9349	461	متوسط	
5.66383	20.4067	209	جيد وأعلى	
5.30059	19.8631	1366	الكلي	
5.99261	20.0718	696	ضعيف	الغربة عن الذات
5.66648	19.8395	461	متوسط	
6.26698	19.6555	209	جيد وأعلى	
5.92575	19.9297	1366	الكلي	
22.84674	100.1911	696	ضعيف	الدرجة الكلية
21.33757	101.2668	461	متوسط	
21.98540	100.1627	209	جيد وأعلى	
22.20620	100.5498	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (84) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وعلى أبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (15) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير مستوى الحالة الاقتصادية

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين:

الجدول (85)

يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة الاقتصادية

مقياس الاغتراب	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الإحساس بالعجز	بين المجموعات	104.821	2	52.411	1.258	0.285	غير دالة
	داخل المجموعات	56807.692	1363	41.678			
	الكلية	56912.513	1365				
الإحساس باللامعنى	بين المجموعات	33.496	2	16.748	0.572	0.565	غير دالة
	داخل المجموعات	39937.673	1363	29.301			
	الكلية	39971.169	1365				
الإحساس باللامعيارية	بين المجموعات	150.612	2	75.306	4.297	0.014	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	23884.603	1363	17.524			
	الكلية	24035.215	1365				
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	95.066	2	47.533	1.694	0.184	غير دالة
	داخل المجموعات	38256.335	1363	28.068			
	الكلية	38351.400	1365				
الغربة عن الذات	بين المجموعات	33.528	2	16.764	0.477	0.621	غير دالة
	داخل المجموعات	47897.726	1363	35.141			
	الكلية	47931.253	1365				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	357.879	2	178.940	0.363	0.696	غير دالة
	داخل المجموعات	672744.236	1363	493.576			
	الكلية	673102.115	1365				

يلاحظ من الجدول (85) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الإحساس باللامعيارية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وعلى الأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، ولتحديد جهة الفروق في بعد الإحساس باللامعيارية نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (86) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
دالة عند 0.05	0.018	-0.71433 [*]	متوسط	ضعيف	الإحساس باللامعيارية
غير دالة	0.302	-0.51144	جيد وأعلى		
غير دالة	0.845	0.20289	جيد وأعلى		

يلاحظ من الجدول (86) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الإحساس باللامعيارية بحسب متغير الحالة الاقتصادية كانت بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية). وهذه الفرضية تقسم إلى فرضيتين فرعيتين، هما:

آ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية.

وقد استثنى الباحث من تلك المتغيرات (إقامة الأب ومستوى تعليم الأم) في حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب تنشئة الأب وذلك لعدم منطقية الدراسة العلمية لهذين المتغيرين بالنسبة لأساليب تنشئة الأب.

أولاً- الجنس:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (87):

الجدول (87)

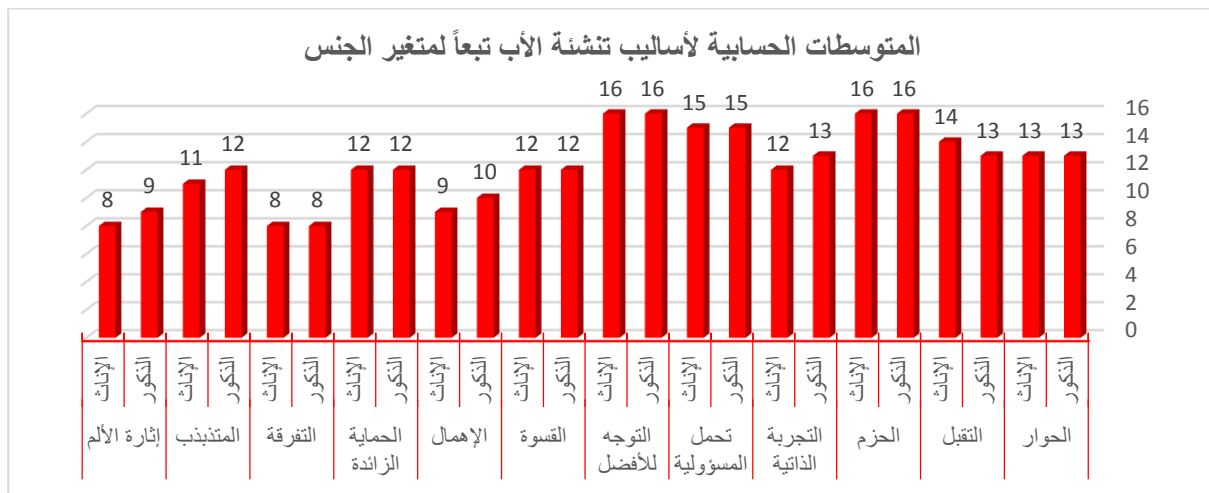
يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	د ح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	أساليب التنشئة الأب
غير دالة	0.469	1364	0.725	2.57572	13.5664	655	الذكور	الحوار
				2.46003	13.4677	711	الإناث	
غير دالة	0.437	1364	-0.777	2.91127	13.9603	655	الذكور	الحب والتقبل
				2.79144	14.0802	711	الإناث	
غير دالة	0.316	1364	1.003	2.95554	16.7374	655	الذكور	الحزم (السواء)
				2.34712	16.5931	711	الإناث	
دالة عند 0.01	0.000	1364	5.767	2.61540	13.6840	655	الذكور	التجربة الذاتية
				2.44120	12.8949	711	الإناث	
غير دالة	0.524	1364	0.637	2.52019	15.8580	655	الذكور	تحمل المسؤولية
				2.79817	15.7660	711	الإناث	
غير دالة	0.154	1364	1.427	2.80994	16.5542	655	الذكور	التوجه للأفضل
				2.65896	16.3430	711	الإناث	
دالة عند 0.01	0.000	1364	4.557	2.41474	12.8672	655	الذكور	القسوة أو التسلط
				2.31838	12.2835	711	الإناث	
غير دالة	0.053	1364	1.933	2.73956	10.0840	655	الذكور	الإهمال
				2.55271	9.8072	711	الإناث	
غير دالة	0.111	1364	1.593	2.15568	12.6687	655	الذكور	الحماية الزائدة
				1.88526	12.4945	711	الإناث	
غير دالة	0.690	1364	0.399	2.42601	8.0534	655	الذكور	التفرقة
				2.50296	8.0001	711	الإناث	
دالة عند 0.01	0.000	1364	3.629	2.68453	12.2702	655	الذكور	المتذبذب
				2.37254	11.7736	711	الإناث	

دالة عند	0.000	1364	6.256	2.89501	9.2168	655	الذكور	إثارة الألم
				2.61693	8.2837	711	الإناث	النفسي

يتبين من قراءة الجدول السابق أن قيم (ت) قد بلغت (5.767)، (4.557)، (3.629)، (6.256) بالنسبة لأساليب (التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

في حين بلغت قيم (ت) (0.725)، (-0.777)، (1.003)، (0.637)، (1.427)، (1.933)، (1.593)، (0.399) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني للفروق الإحصائية لأساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الجنس:



الشكل (16) يُبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الجنس

- ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:
1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور).
 2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة) تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً. البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]:

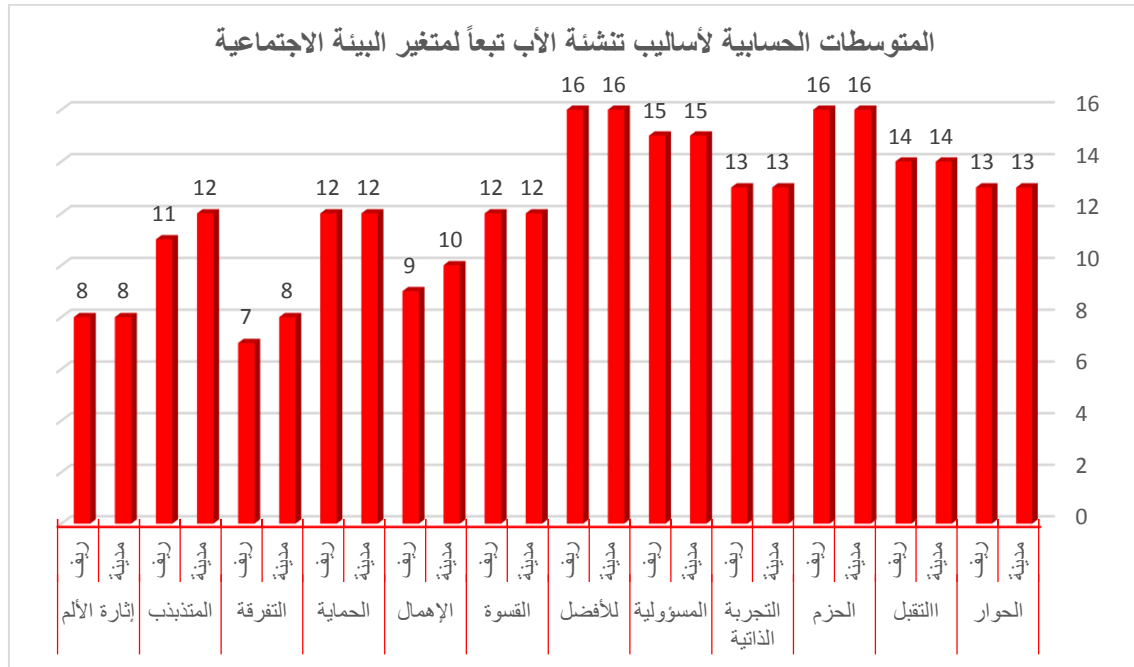
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (88):

الجدول (88) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير البيئة الاجتماعية

أنماط التنشئة للأب	البيئة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	مدينة	1110	13.4888	2.52117	-0.803	1364	0.422	غير دالة
	ريف	256	13.6289	2.49371				
الحب والتقبل	مدينة	1110	14.0027	2.80361	-0.540	1364	0.590	غير دالة
	ريف	256	14.1094	3.04279				
الحزم (السواء)	مدينة	1110	16.7159	2.62050	1.555	1364	0.120	غير دالة
	ريف	256	16.4297	2.79967				
التجربة الذاتية	مدينة	1110	13.1795	2.54930	-2.830	1364	0.005	دالة عند 0.01
	ريف	256	13.6797	2.54969				
تحمل المسؤولية	مدينة	1110	15.7989	2.62577	-0.323	1364	0.747	غير دالة
	ريف	256	15.8586	2.84841				
التوجه للأفضل	مدينة	1110	16.4332	2.70291	-0.311	1364	0.756	غير دالة
	ريف	256	16.4922	2.86698				
القسوة أو التسلط	مدينة	1110	12.6645	2.41860	3.278	1364	0.001	دالة عند 0.01
	ريف	256	12.1250	2.16750				
الإهمال	مدينة	1110	10.0324	2.69369	2.695	1364	0.007	دالة عند 0.01
	ريف	256	9.5391	2.39576				
الحماية الزائدة	مدينة	1110	12.6375	2.00097	2.267	1364	0.024	دالة عند 0.05
	ريف	256	12.3203	2.08800				
التفرقة	مدينة	1110	8.1352	2.49864	3.432	1364	0.001	دالة عند 0.01
	ريف	256	7.5508	2.26078				
المتذبذب	مدينة	1110	12.1577	2.51943	4.456	1364	0.000	دالة عند 0.01
	ريف	256	11.3789	2.52691				
إثارة الألم النفسي	مدينة	1110	8.8142	2.81785	2.292	1364	0.022	دالة عند 0.05
	ريف	256	8.3711	2.65223				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيم (ت) قد بلغت (-2.830)، (3.278)، (2.695)، (3.432)، (4.456) بالنسبة لأساليب (التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط، الإهمال، التفرقة، المتذبذب)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وبلغت قيم (ت) (2.267)، (2.292) بالنسبة لنمطي (الحماية الزائدة، إثارة الألم النفسي)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

في حين بلغت قيم (ت) (-0.803) ، (-0.540) ، (1.555) ، (-0.323) ، (-0.311) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لتلك الفروق:



الشكل (17) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية

- ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:
1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمط التجربة الذاتية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية لصالح الريف. وفي أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، الفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة).
 2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

ثالثاً- مستوى تعليم الأب:

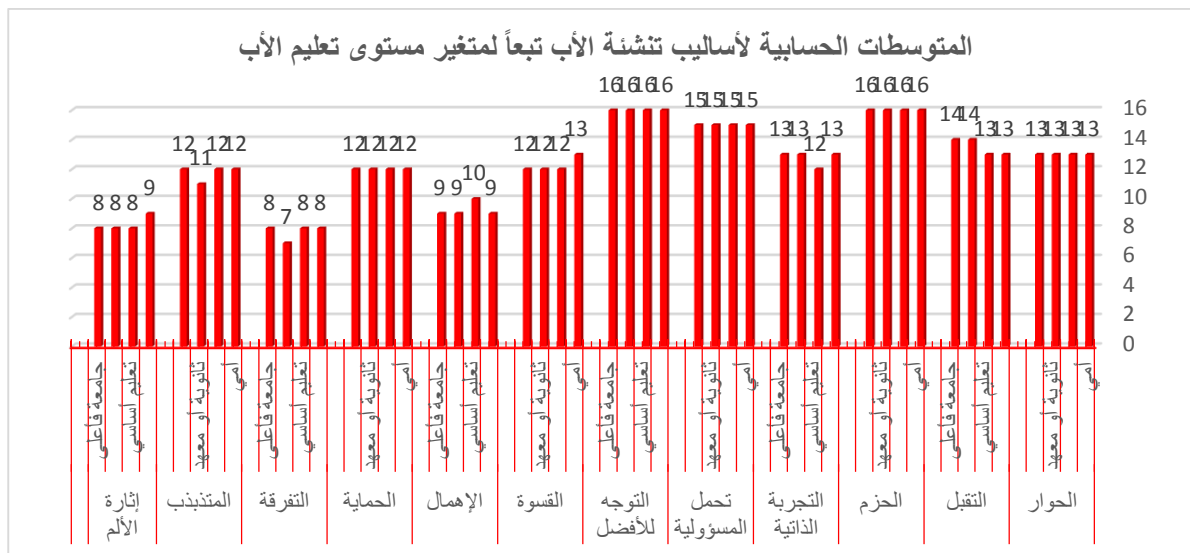
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (89):

الجدول (89) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب

أساليب التنشئة الأب	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الحوار	أمي	37	13.1622	2.68239
	تعليم أساسي	454	13.4108	2.48512
	ثانوية أو معهد	488	13.5902	2.48198
	جامعة فأعلى	387	13.5762	2.57956
	الكلية	1366	13.5150	2.51573
الحب والتقبل	أمي	37	13.4054	2.91985
	تعليم أساسي	454	13.8195	2.92783
	ثانوية أو معهد	488	14.2541	2.77954
	جامعة فأعلى	387	14.0284	2.81957
	الكلية	1366	14.0227	2.84911
الحزم (السواء)	أمي	37	16.4054	2.19164
	تعليم أساسي	454	16.5301	2.41631
	ثانوية أو معهد	488	16.5717	2.56476
	جامعة فأعلى	387	16.9561	3.03787
	الكلية	1366	16.6623	2.65629
التجربة الذاتية	أمي	37	13.5405	2.94009
	تعليم أساسي	454	12.9125	2.59504
	ثانوية أو معهد	488	13.4426	2.48378
	جامعة فأعلى	387	13.4574	2.52554
	الكلية	1366	13.2733	2.55591
تحمل المسؤولية	أمي	37	15.7568	2.40838
	تعليم أساسي	454	15.6802	2.76632
	ثانوية أو معهد	488	15.8562	2.59043
	جامعة فأعلى	387	15.9096	2.67392
	الكلية	1366	15.8101	2.66792
التوجه للأفضل	أمي	37	16.0000	2.61406
	تعليم أساسي	454	16.1331	2.66866
	ثانوية أو معهد	488	16.6332	2.69357
	جامعة فأعلى	387	16.6136	2.84009

2.73343	16.4443	1366	الكلية	
2.91676	13.7838	37	أمي	القسوة أو التسلط
2.50193	12.5893	454	تعليم أساسي	
2.40962	12.5943	488	ثانوية أو معهد	
2.10287	12.3773	387	جامعة فأعلى	
2.38213	12.5634	1366	الكلية	
2.83320	9.9730	37	أمي	الإهمال
2.66725	10.2311	454	تعليم أساسي	
2.64159	9.7295	488	ثانوية أو معهد	
2.58957	9.8605	387	جامعة فأعلى	
2.64659	9.9399	1366	الكلية	
2.05261	12.8108	37	أمي	الحماية الزائدة
2.00725	12.6158	454	تعليم أساسي	
2.06818	12.6004	488	ثانوية أو معهد	
1.97566	12.4832	387	جامعة فأعلى	
2.02058	12.5780	1366	الكلية	
2.35288	8.2703	37	أمي	التفرقة
2.59968	8.1367	454	تعليم أساسي	
2.48431	7.8955	488	ثانوية أو معهد	
2.28506	8.0362	387	جامعة فأعلى	
2.46560	8.0257	1366	الكلية	
2.30289	12.5946	37	أمي	المتذبذب
2.66893	12.1168	454	تعليم أساسي	
2.55470	11.7848	488	ثانوية أو معهد	
2.36037	12.1189	387	جامعة فأعلى	
2.53818	12.0117	1366	الكلية	
2.48146	9.8108	37	أمي	إثارة الألم النفسي
2.75390	8.7087	454	تعليم أساسي	
2.89186	8.6988	488	ثانوية أو معهد	
2.72487	8.6951	387	جامعة فأعلى	
2.79197	8.7311	1366	الكلية	

يلاحظ من الجدول (89) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (18) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير تعليم الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين:

الجدول (90)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير مستوى تعليم الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	بين المجموعات	3	4.580	0.723	0.538	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	6.333			
	الكلي	1365				
الحب والتقبل	بين المجموعات	3	19.664	2.430	0.064	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	8.092			
	الكلي	1365				
الحزم (السواء)	بين المجموعات	3	15.927	2.263	0.079	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	7.036			
	الكلي	1365				
التجربة الذاتية	بين المجموعات	3	29.615	4.569	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1362	6.482			
	الكلي	1365				

تحميل المسؤولية	بين المجموعات	12.630	3	4.210	0.591	0.621	غير دالة
	داخل المجموعات	9703.190	1362	7.124			
	الكلية	9715.820	1365				
التوجه للأفضل	بين المجموعات	79.760	3	26.587	3.579	0.013	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	10119.005	1362	7.430			
	الكلية	10198.765	1365				
القسوة أو التسلط	بين المجموعات	69.285	3	23.095	4.098	0.007	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	7676.484	1362	5.636			
	الكلية	7745.768	1365				
الإهمال	بين المجموعات	62.594	3	20.865	2.992	0.030	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	9498.480	1362	6.974			
	الكلية	9561.074	1365				
الحماية الزائدة	بين المجموعات	6.377	3	2.126	0.520	0.668	غير دالة
	داخل المجموعات	5566.563	1362	4.087			
	الكلية	5572.941	1365				
التفرقة	بين المجموعات	16.121	3	5.374	0.884	0.449	غير دالة
	داخل المجموعات	8281.981	1362	6.081			
	الكلية	8298.102	1365				
المتذبذب	بين المجموعات	47.143	3	15.714	2.447	0.062	غير دالة
	داخل المجموعات	8746.669	1362	6.422			
	الكلية	8793.812	1365				
إثارة الألم النفسي	بين المجموعات	44.374	3	14.791	1.901	0.127	غير دالة
	داخل المجموعات	10595.953	1362	7.780			
	الكلية	10640.327	1365				

يلاحظ من الجدول (90) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (التجربة الذاتية، التوجه للأفضل، القسوة (التسلط)، الإهمال) تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستويي الدلالة (0.05، 0.01) في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحميل المسؤولية، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب التنشئة الأسرية (التجربة الذاتية، التوجه

لأفضل، القسوة (التسلط)، الإهمال) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (91) يبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.556	0.62804	تعليم أساسي	أمي	التجربة الذاتية
غير دالة	0.997	0.09792	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.998	0.08318	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.05	0.017	-0.53013°	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
دالة عند 0.05	0.023	-0.54487°	جامعة فأعلى		
غير دالة	1.000	-0.01474	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	
غير دالة	0.994	-0.13314	تعليم أساسي	أمي	التوجه للأفضل
غير دالة	0.603	-0.63320	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.635	-0.61355	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.05	0.048	-0.50006°	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.091	-0.48041	جامعة فأعلى		
غير دالة	1.000	0.01965	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	
دالة عند 0.05	0.035	1.19444°	تعليم أساسي	أمي	القسوة أو التسلط
دالة عند 0.05	0.035	1.18952°	ثانوية أو معهد		
دالة عند 0.01	0.008	1.40652**	جامعة فأعلى		
غير دالة	1.000	-0.00492	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.644	0.21209	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.614	0.21700	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	
غير دالة	0.955	-0.25817	تعليم أساسي	أمي	الإهمال
غير دالة	0.961	0.24346	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.996	0.11251	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.05	0.037	0.50164°	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.250	0.37068	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.912	-0.13096	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	

يلاحظ من الجدول (91) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط التجربة الذاتية بحسب متغير مستوى تعليم الأب كانت بين الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي وكل من الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى عند مستوى دلالة (0.05)،

وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى، كما أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمطي (التوجه للأفضل، الإهمال) بحسب متغير مستوى تعليم الأب كانت بين الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي والطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد بالنسبة لنمط التوجه للأفضل، ولصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي بالنسبة لنمط الإهمال، كما أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط القسوة أو التسلط بحسب متغير إقامة الأب كانت بين الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم أمي وكل من الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي، ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم أمي، ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب: التجربة الذاتية (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى)، التوجه للأفضل (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد)، الإهمال (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي)، القسوة أو التسلط (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم أمي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

رابعاً. إقامة الأم:

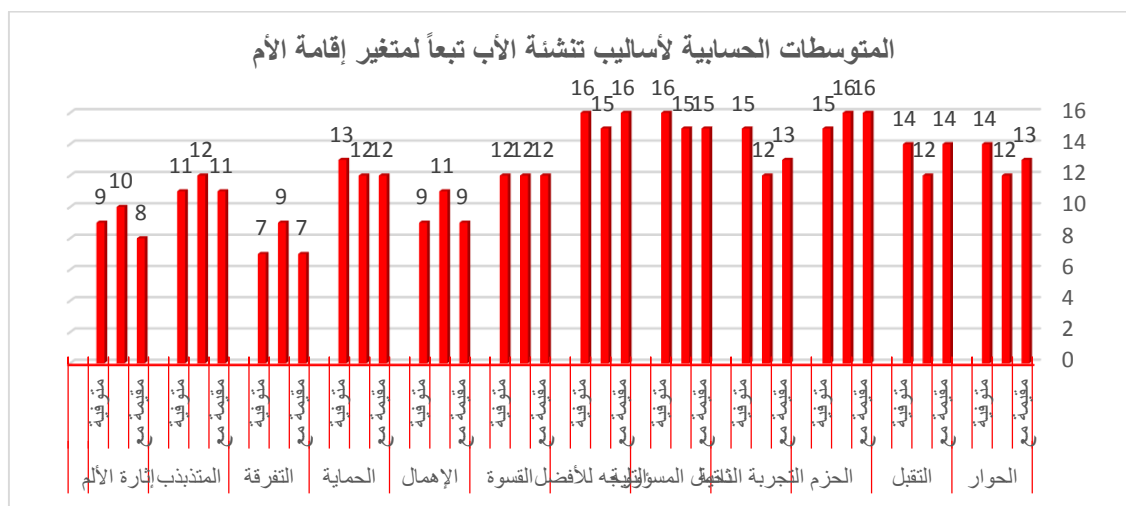
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (92):

الجدول (92) يُبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	إقامة الأم	أساليب التنشئة الأب
2.49182	13.5368	1318	مقيمة مع	الحوار
3.31992	12.4857	35	منفصلة عن	
1.93484	14.0769	13	متوفية	
2.51573	13.5150	1366	الكلي	
2.82464	14.0630	1318	مقيمة مع	الحب والتقبل
3.15376	12.2286	35	منفصلة عن	
3.05924	14.7692	13	متوفية	
2.84911	14.0227	1366	الكلي	
2.66716	16.6796	1318	مقيمة مع	الحزم (السواء)
2.42015	16.2857	35	منفصلة عن	
2.06000	15.9231	13	متوفية	
2.65629	16.6623	1366	الكلي	
2.55322	13.2665	1318	مقيمة مع	التجربة الذاتية
2.54473	12.7714	35	منفصلة عن	
2.01596	15.3077	13	متوفية	
2.55591	13.2733	1366	الكلي	
2.67572	15.7994	1318	مقيمة مع	تحمل المسؤولية
2.46078	15.9429	35	منفصلة عن	
2.47034	16.5385	13	متوفية	
2.66792	15.8101	1366	الكلي	
2.70017	16.4741	1318	مقيمة مع	التوجه للأفضل
3.82825	15.1429	35	منفصلة عن	
1.70595	16.9231	13	متوفية	
2.73343	16.4443	1366	الكلي	
2.38743	12.5588	1318	مقيمة مع	القسوة أو التسلط
2.45189	12.6000	35	منفصلة عن	
1.65638	12.9231	13	متوفية	
2.38213	12.5634	1366	الكلي	
2.64005	9.9142	1318	مقيمة مع	الإهمال
2.79465	11.1143	35	منفصلة عن	
2.29269	9.3846	13	متوفية	
2.64659	9.9399	1366	الكلي	

2.01478	12.5831	1318	مقيمة مع	الحماية الزائدة
2.37352	12.1143	35	منفصلة عن	
1.31559	13.3077	13	متوفية	
2.02058	12.5780	1366	الكلي	
2.46384	7.9887	1318	مقيمة مع	التفرقة
2.29285	9.4857	35	منفصلة عن	
1.99358	7.8462	13	متوفية	
2.46560	8.0257	1366	الكلي	
2.54108	11.9955	1318	مقيمة مع	المتذبذب
2.41041	12.8857	35	منفصلة عن	
2.21302	11.3077	13	متوفية	
2.53818	12.0117	1366	الكلي	
2.74802	8.6864	1318	مقيمة مع	إثارة الألم النفسي
3.94883	10.2286	35	منفصلة عن	
2.58695	9.2308	13	متوفية	
2.79197	8.7311	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (92) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (19) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير إقامة الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (93):

الجدول (93) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير إقامة الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	41.812	2	20.906	3.314	0.037	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	8597.130	1363	6.308			
الكلي	8638.942	1365				
بين المجموعات	122.048	2	61.024	7.590	0.001	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	10958.248	1363	8.040			
الكلي	11080.295	1365				
بين المجموعات	12.460	2	6.230	0.883	0.414	غير دالة
داخل المجموعات	9618.847	1363	7.057			
الكلي	9631.307	1365				
بين المجموعات	62.680	2	31.340	4.824	0.008	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	8854.394	1363	6.496			
الكلي	8917.074	1365				
بين المجموعات	7.664	2	3.832	0.538	0.584	غير دالة
داخل المجموعات	9708.156	1363	7.123			
الكلي	9715.820	1365				
بين المجموعات	63.433	2	31.717	4.265	0.014	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	10135.332	1363	7.436			
الكلي	10198.765	1365				
بين المجموعات	1.756	2	0.878	0.155	0.857	غير دالة
داخل المجموعات	7744.013	1363	5.682			
الكلي	7745.768	1365				
بين المجموعات	53.149	2	26.575	3.810	0.022	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	9507.925	1363	6.976			
الكلي	9561.074	1365				
بين المجموعات	14.483	2	7.241	1.776	0.17	غير دالة
داخل المجموعات	5558.458	1363	4.078			
الكلي	5572.941	1365				
بين المجموعات	76.835	2	38.417	6.369	0.002	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	8221.267	1363	6.032			
الكلي	8298.102	1365				
بين المجموعات	33.527	2	16.764	2.608	0.074	غير دالة
داخل المجموعات	8760.285	1363	6.427			
الكلي	8793.812	1365				

دالة عند 0.01	0.004	5.446	42.179	2	84.359	بين المجموعات	إثارة الألم النفسي
			7.745	1363	10555.968	داخل المجموعات	
				1365	10640.327	الكلي	

يلاحظ من الجدول (93) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، التجربة الذاتية، التوجه للأفضل، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستويي الدلالة (0.05، 0.01) في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، المتذبذب) تعزى لمتغير إقامة الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، التجربة الذاتية، التوجه للأفضل، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير إقامة الأم، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (94) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.051	1.05110	منفصلة عن	مقيمة مع	الحوار
غير دالة	0.743	-0.54011	متوفية		
غير دالة	0.150	-1.59121	متوفية		
دالة عند 0.01	0.001	1.83444*	منفصلة عن	مقيمة مع	الحب والتقبل
غير دالة	0.671	-0.70622	متوفية		
دالة عند 0.05	0.022	-2.54066°	متوفية		
غير دالة	0.526	0.49509	منفصلة عن	مقيمة مع	التجربة الذاتية
دالة عند 0.05	0.016	-2.04117°	متوفية		
دالة عند 0.01	0.009	-2.53626°	متوفية		
دالة عند 0.05	0.017	1.33126°	منفصلة عن	مقيمة مع	التوجه للأفضل
غير دالة	0.840	-0.44896	متوفية		
غير دالة	0.133	-1.78022	متوفية		
دالة عند 0.05	0.030	-1.20007°	منفصلة عن	مقيمة مع	الإهمال
غير دالة	0.772	0.52960	متوفية		
غير دالة	0.131	1.72967	متوفية		

التفرقة	مقيمة مع	منفصلة عن	-1.49706^{**}	0.002	دالة عند 0.01
	متوفية		0.14250	0.979	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	1.63956	0.121	غير دالة
إثارة الألم النفسي	مقيمة مع	منفصلة عن	-1.54213^{**}	0.005	دالة عند 0.01
	متوفية		-0.54433	0.782	غير دالة
	منفصلة عن	متوفية	0.99780	0.544	غير دالة

يلاحظ من الجدول (94) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحب والتقبل، التوجه للأفضل، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) بحسب متغير إقامة الأم كانت بين الطلبة المقيمين مع أمهاتهم والطلبة المنفصلين عن أمهاتهم عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المقيمين مع أمهاتهم بالنسبة لنمطي (الحب والتقبل، التوجه للأفضل)، ولصالح الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم بالنسبة لأساليب (الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي)، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط الحب والتقبل بحسب متغير إقامة الأم بين الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم والطلبة المتوفية أمهاتهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم، كما أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط التجربة الذاتية بحسب متغير إقامة الأم كانت بين الطلبة المقيمين مع أمهاتهم والطلبة المتوفية أمهاتهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم، وكذلك بين الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم والطلبة المتوفية أمهاتهم عند مستوى دلالة (0.01)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (لصالح الطلبة المقيمين مع أمهاتهم)، (الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) (لصالح الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم)، التجربة الذاتية (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم) تبعاً لمتغير إقامة الأم.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، المتذبذب) تبعاً لمتغير إقامة الأم.

خامساً. حالة السكن:

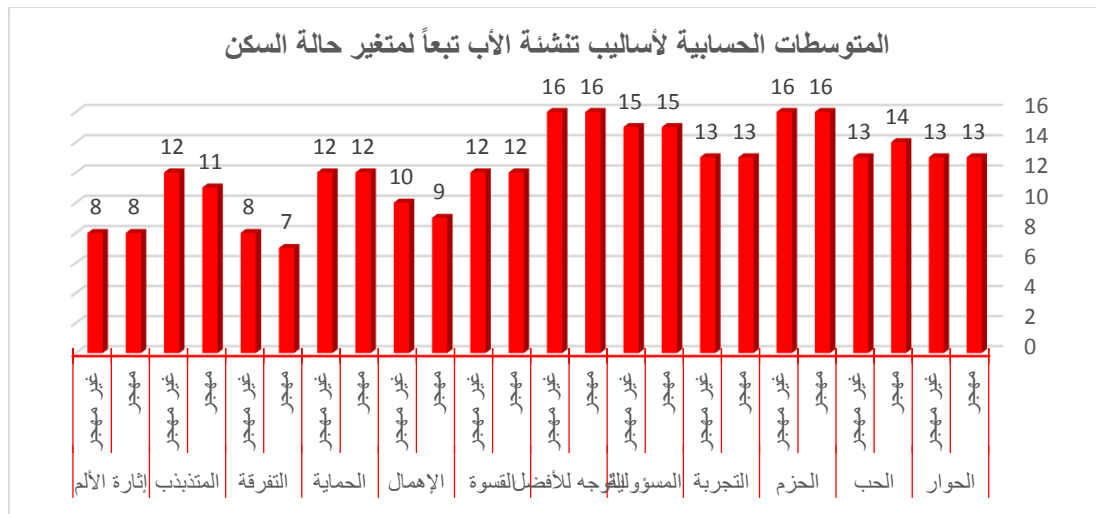
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير حالة السكن، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (95):

الجدول (95) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير حالة السكن

أساليب التنشئة الأب	حالة السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د ح	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	مهجر	808	13.6015	2.47107	1.529	1364	0.126	غير دالة
	غير مهجر	558	13.3898	2.57612				
الحب والتقبل	مهجر	808	14.2005	2.80633	2.782	1364	0.005	دالة عند 0.01
	غير مهجر	558	13.7653	2.89315				
الحزم (السواء)	مهجر	808	16.6993	2.75247	0.619	1364	0.536	غير دالة
	غير مهجر	558	16.6087	2.51198				
التجربة الذاتية	مهجر	808	13.3354	2.40356	1.081	1364	0.280	غير دالة
	غير مهجر	558	13.1833	2.76141				
تحمل المسؤولية	مهجر	808	15.7834	2.68621	-0.445	1364	0.656	غير دالة
	غير مهجر	558	15.8488	2.64314				
التوجه للأفضل	مهجر	808	16.5785	2.67458	2.187	1364	0.029	دالة عند 0.05
	غير مهجر	558	16.2499	2.80751				
القسوة أو التسلط	مهجر	808	12.4394	2.26197	-2.319	1364	0.021	دالة عند 0.05
	غير مهجر	558	12.7429	2.53745				
الإهمال	مهجر	808	9.8750	2.67078	-1.091	1364	0.275	غير دالة
	غير مهجر	558	10.0339	2.61070				
الحماية الزائدة	مهجر	808	12.5507	1.95105	-0.600	1364	0.548	غير دالة
	غير مهجر	558	12.6175	2.11838				
التفرقة	مهجر	808	7.9554	2.51991	-1.267	1364	0.205	غير دالة
	غير مهجر	558	8.1273	2.38335				
المتذبذب	مهجر	808	11.9703	2.53874	-0.726	1364	0.468	غير دالة
	غير مهجر	558	12.0717	2.53844				
إثارة الألم النفسي	مهجر	808	8.6349	2.74015	-1.534	1364	0.125	غير دالة
	غير مهجر	558	8.8705	2.86209				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيمة (ت) قد بلغت (2.782) بالنسبة لنمط الحب والتقبل، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وبلغت قيم (ت) (2.187)، (-2.319) بالنسبة لنمطي (التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). في حين بلغت قيم (ت) (1.529)، (0.619)، (1.081)، (-0.445)، (-1.091)، (-0.600)، (-1.267)، (-0.726)، (-1.534) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل

المسؤولية، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (20) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير حالة السكن

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (الصالح مهجر)، القسوة أو التسلط (الصالح غير مهجر) تبعاً لمتغير حالة السكن.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.

سادساً. الحالة الاقتصادية:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (96):

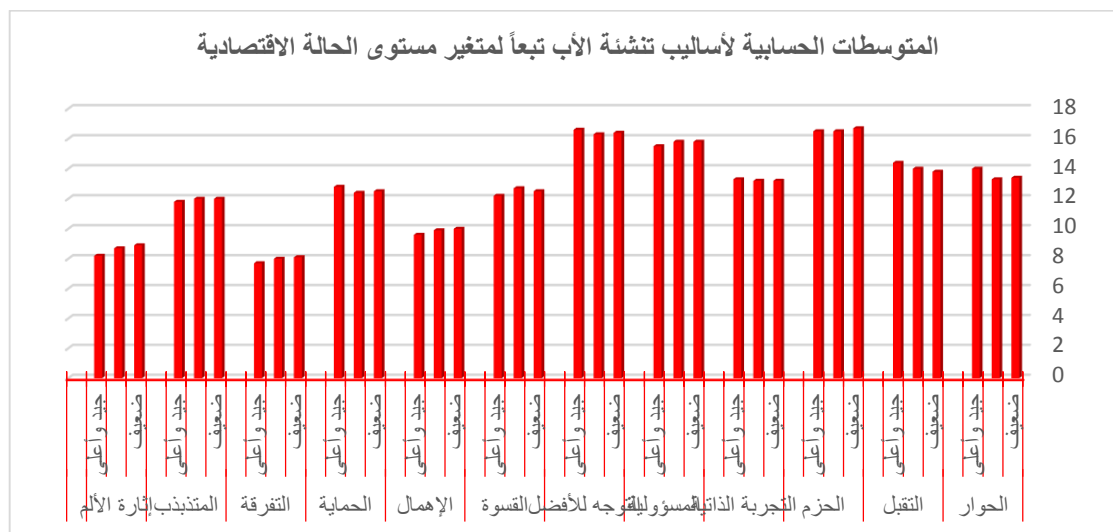
الجدول (96) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الحالة الاقتصادية	أساليب التنشئة الأسرية
2.57173	13.4591	696	ضعيف	الحوار
2.48970	13.3536	461	متوسط	
2.31561	14.0574	209	جيد وأعلى	
2.51573	13.5150	1366	الكلي	

2.93818	13.8793	696	ضعيف	الحب والتقبل
2.78998	14.0282	461	متوسط	
2.63138	14.4880	209	جيد وأعلى	
2.84911	14.0227	1366	الكلي	
2.79910	16.7639	696	ضعيف	الحزم (السواء)
2.46640	16.5466	461	متوسط	
2.56918	16.5789	209	جيد وأعلى	
2.65629	16.6623	1366	الكلي	
2.60103	13.2490	696	ضعيف	التجربة الذاتية
2.53389	13.2928	461	متوسط	
2.46200	13.3110	209	جيد وأعلى	
2.55591	13.2733	1366	الكلي	
2.52769	15.8457	696	ضعيف	تحمل المسؤولية
2.89607	15.8872	461	متوسط	
2.59081	15.5215	209	جيد وأعلى	
2.66792	15.8101	1366	الكلي	
2.72013	16.4302	696	ضعيف	التوجه للأفضل
2.60394	16.3839	461	متوسط	
3.04516	16.6241	209	جيد وأعلى	
2.73343	16.4443	1366	الكلي	
2.45521	12.5568	696	ضعيف	القسوة أو التسلط
2.35503	12.7375	461	متوسط	
2.15232	12.2010	209	جيد وأعلى	
2.38213	12.5634	1366	الكلي	
2.61642	10.0200	696	ضعيف	الإهمال
2.47566	9.9610	461	متوسط	
3.06883	9.6268	209	جيد وأعلى	
2.64659	9.9399	1366	الكلي	
1.99327	12.5799	696	ضعيف	الحماية الزائدة
2.06870	12.4620	461	متوسط	
1.99012	12.8278	209	جيد وأعلى	
2.02058	12.5780	1366	الكلي	

2.43019	8.1337	696	ضعيف	التفرقة
2.32940	8.0000	461	متوسط	
2.83344	7.7225	209	جيد وأعلى	
2.46560	8.0257	1366	الكلي	
2.51223	12.0302	696	ضعيف	المتذبذب
2.59257	12.0499	461	متوسط	
2.50984	11.8660	209	جيد وأعلى	
2.53818	12.0117	1366	الكلي	
2.90286	8.9105	696	ضعيف	إثارة الألم النفسي
2.72855	8.7007	461	متوسط	
2.47833	8.2010	209	جيد وأعلى	
2.79197	8.7311	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (96) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (21) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (97):

الجدول (97) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحاديّ لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب بحسب متغير الحالة الاقتصادية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	دح	مجموع المربعات	مصدر التباين	
دالة عند 0.01	0.002	6.023	37.840	2	75.680	بين المجموعات	الحوار
			6.283	1363	8563.262	داخل المجموعات	
				1365	8638.942	الكلي	
دالة عند 0.05	0.025	3.684	29.787	2	59.575	بين المجموعات	الحب والتقبل
			8.086	1363	11020.721	داخل المجموعات	
				1365	11080.295	الكلي	
غير دالة	0.351	1.049	7.401	2	14.801	بين المجموعات	الحزم (السواء)
			7.055	1363	9616.506	داخل المجموعات	
				1365	9631.307	الكلي	
غير دالة	0.935	0.068	0.443	2	0.886	بين المجموعات	التجربة الذاتية
			6.542	1363	8916.188	داخل المجموعات	
				1365	8917.074	الكلي	
غير دالة	0.228	1.478	10.514	2	21.027	بين المجموعات	تحمل المسؤولية
			7.113	1363	9694.793	داخل المجموعات	
				1365	9715.820	الكلي	
غير دالة	0.564	0.574	4.288	2	8.576	بين المجموعات	التوجه للافضل
			7.476	1363	10190.189	داخل المجموعات	
				1365	10198.765	الكلي	
دالة عند 0.05	0.026	3.668	20.731	2	41.463	بين المجموعات	القسوة أو التسلط
			5.652	1363	7704.306	داخل المجموعات	
				1365	7745.768	الكلي	
غير دالة	0.166	1.798	12.581	2	25.162	بين المجموعات	الإهمال
			6.996	1363	9535.912	داخل المجموعات	
				1365	9561.074	الكلي	
غير دالة	0.095	2.361	9.619	2	19.238	بين المجموعات	الحماية الزائدة
			4.075	1363	5553.703	داخل المجموعات	
				1365	5572.941	الكلي	
غير دالة	0.103	2.277	13.818	2	27.637	بين المجموعات	التفرقة
			6.068	1363	8270.465	داخل المجموعات	
				1365	8298.102	الكلي	

المتذبذب	بين المجموعات	5.345	2	2.673	0.415	0.661	غير دالة
	داخل المجموعات	8788.467	1363	6.448			
	الكل	8793.812	1365				
إثارة الألم النفسي	بين المجموعات	81.576	2	40.788	5.265	0.005	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	10558.751	1363	7.747			
	الكل	10640.327	1365				

يلاحظ من الجدول (97) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، القسوة أو التسلط، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستويي الدلالة (0.05، 0.01) في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفريق، المتذبذب) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، القسوة أو التسلط، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (98) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

	(1)	(2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	ضعيف	متوسط	0.10549	0.782	غير دالة
		جيد وأعلى	-0.59834**	0.010	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	-0.70384**	0.004	دالة عند 0.01
الحب والتقبل	ضعيف	متوسط	-0.14891	0.684	غير دالة
		جيد وأعلى	-0.60870°	0.025	دالة عند 0.05
	متوسط	جيد وأعلى	-0.45979	0.153	غير دالة
القسوة أو التسلط	ضعيف	متوسط	-0.18068	0.449	غير دالة
		جيد وأعلى	0.35589	0.166	غير دالة
	متوسط	جيد وأعلى	0.53657°	0.026	دالة عند 0.05
إثارة الألم النفسي	ضعيف	متوسط	0.20988	0.455	غير دالة
		جيد وأعلى	0.70958**	0.005	دالة عند 0.01
	متوسط	جيد وأعلى	0.49969	0.099	غير دالة

يلاحظ من الجدول (98) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، إثارة الألم النفسي) بحسب متغير الحالة الاقتصادية كانت بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستوي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى بالنسبة لنمطي (الحوار، الحب والتقبل)، ولصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف بالنسبة لنمط إثارة الألم النفسي، كما وجدت فروق على نمطي (الحوار، القسوة أو التسلط) بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستوي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى بالنسبة لنمط الحوار، ولصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط بالنسبة لنمط القسوة أو التسلط. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب تنشئة الأب (الحوار، الحب والتقبل) (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى)، القسوة أو التسلط (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط)، إثارة الألم النفسي (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب تنشئة الأب (الحزم (السوء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لخصائصهم الديموغرافية.

وهنا أيضاً يستنتي الباحث من تلك المتغيرات (مستوى تعليم الأب وإقامة الأم) في حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب تنشئة الأم وذلك لعدم منطقية الدراسة العلمية لهذين المتغيرين بالنسبة لأساليب تنشئة الأم.

أولاً- الجنس:

تم حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (99):

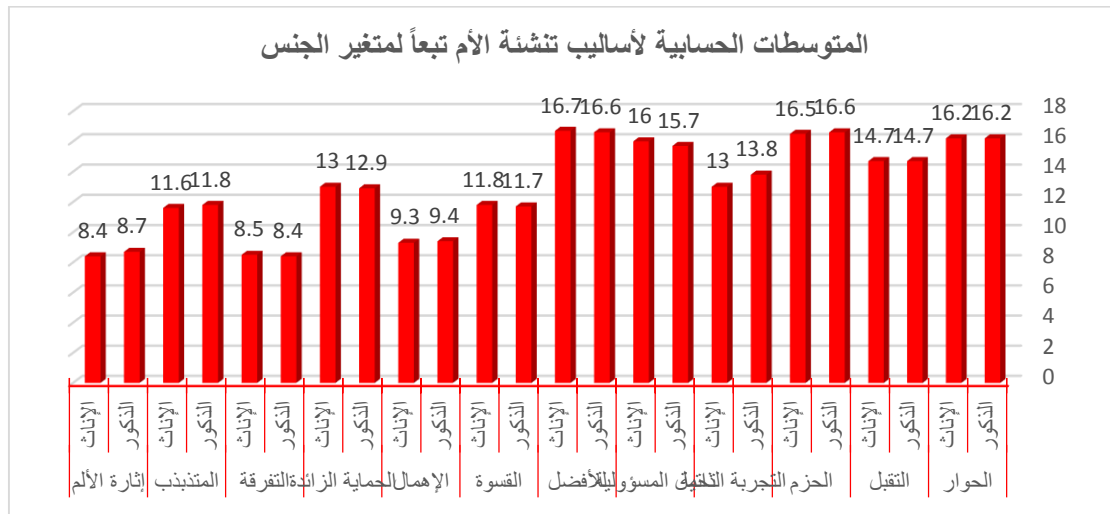
الجدول (99) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الجنس

أنماط التنشئة الأم	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	الذكور	655	16.2190	2.65777	-0.135	1364	0.893	غير دالة
	الإناث	711	16.2377	2.46692				
الحب والتقبل	الذكور	655	14.7130	2.64981	-0.298	1364	0.766	غير دالة
	الإناث	711	14.7549	2.55237				
الحزم (السواء)	الذكور	655	16.6443	2.64174	0.832	1364	0.406	غير دالة
	الإناث	711	16.5339	2.26072				
التجربة الذاتية	الذكور	655	13.8656	2.40863	6.188	1364	0.000	دالة عند 0.01
	الإناث	711	13.0858	2.24918				
تحمل المسؤولية	الذكور	655	15.7863	2.52392	-2.052	1364	0.040	دالة عند 0.05
	الإناث	711	16.0675	2.53615				
التوجه للأفضل	الذكور	655	16.6840	2.74602	-0.828	1364	0.408	غير دالة
	الإناث	711	16.7975	2.31615				
القسوة أو التسلط	الذكور	655	11.7420	2.56815	-0.726	1364	0.468	غير دالة
	الإناث	711	11.8453	2.67986				
الإهمال	الذكور	655	9.4534	2.54330	0.425	1364	0.671	غير دالة
	الإناث	711	9.3980	2.27366				
الحماية الزائدة	الذكور	655	12.9389	2.02339	-0.901	1364	0.368	غير دالة
	الإناث	711	13.0352	1.92395				
التفرقة	الذكور	655	8.4275	2.28889	-0.722	1364	0.470	غير دالة
	الإناث	711	8.5232	2.58636				
المتذبذب	الذكور	655	11.8580	2.57541	1.771	1364	0.077	غير دالة
	الإناث	711	11.6231	2.32772				
إثارة الألم النفسي	الذكور	655	8.7267	2.65328	2.140	1364	0.033	دالة عند 0.05
	الإناث	711	8.4233	2.58369				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيم (ت) قد بلغت (6.188)، (-2.052)، (2.140) بالنسبة لأساليب (التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، إثارة الألم النفسي)، وهي دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.01، 0.05).

في حين بلغت قيم (ت) (-0.135)، (-0.298)، (0.832)، (-0.828)، (-0.726)، (0.425)، (-0.901)، (-0.722)، (1.771) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)،

التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (22) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير الجنس

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (التجربة الذاتية، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (الصالح الذكور)، تحمل المسؤولية تبعاً لمتغير الجنس (الصالح الإناث).

2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السوء)، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً. البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير البيئة الاجتماعية [مدينة، ريف]، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (100):

الجدول (100) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير البيئة الاجتماعية

القرار	مستوى الدلالة	دح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	البيئة الاجتماعية	أساليب التنشئة الأم
غير دالة	0.757	1364	-0.310	2.58614	16.2184	1110	مدينة	الحوار
				2.44377	16.2734	256	ريف	

الحب والتقبل	مدينة	1110	14.6962	2.60273	-1.144	1364	0.253	غير دالة
	ريف	256	14.9023	2.57937				
الحزم (السواء)	مدينة	1110	16.5735	2.44935	-0.418	1364	0.676	غير دالة
	ريف	256	16.6445	2.45960				
التجربة الذاتية	مدينة	1110	13.4198	2.32956	-1.303	1364	0.193	غير دالة
	ريف	256	13.6328	2.47773				
تحمل المسؤولية	مدينة	1110	15.9036	2.52859	-0.882	1364	0.378	غير دالة
	ريف	256	16.0586	2.55460				
التوجه للأفضل	مدينة	1110	16.7495	2.50453	0.198	1364	0.843	غير دالة
	ريف	256	16.7148	2.64811				
القسوة أو التسلط	مدينة	1110	11.8784	2.66097	2.425	1364	0.015	دالة عند 0.05
	ريف	256	11.4375	2.44388				
الإهمال	مدينة	1110	9.4874	2.45782	2.011	1364	0.045	دالة عند 0.05
	ريف	256	9.1523	2.15029				
الحماية الزائدة	مدينة	1110	13.0126	2.00581	0.921	1364	0.357	غير دالة
	ريف	256	12.8867	1.81898				
التفرقة	مدينة	1110	8.5369	2.33644	1.877	1364	0.061	غير دالة
	ريف	256	8.2188	2.87228				
المتذبذب	مدينة	1110	11.8090	2.45895	2.304	1364	0.021	دالة عند 0.05
	ريف	256	11.4180	2.39794				
إثارة الألم النفسي	مدينة	1110	8.6279	2.64513	1.737	1364	0.083	غير دالة
	ريف	256	8.3125	2.50098				

يتبين من قراءة الجدول السابق أنّ قيم (ت) قد بلغت (2.425)، (2.011)، (2.304) بالنسبة لأساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، المتذبذب)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبلغت قيم (ت) (-0.310)، (-1.144)، (-0.418)، (-1.303)، (-0.882)، (0.198)، (0.921)، (1.877)، (1.737) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة، التفرقة، إثارة الألم النفسي) على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً.

ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، المتذبذب) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (الصالح المدينة).

2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة، التفرقة، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

ثالثاً. إقامة الأب:

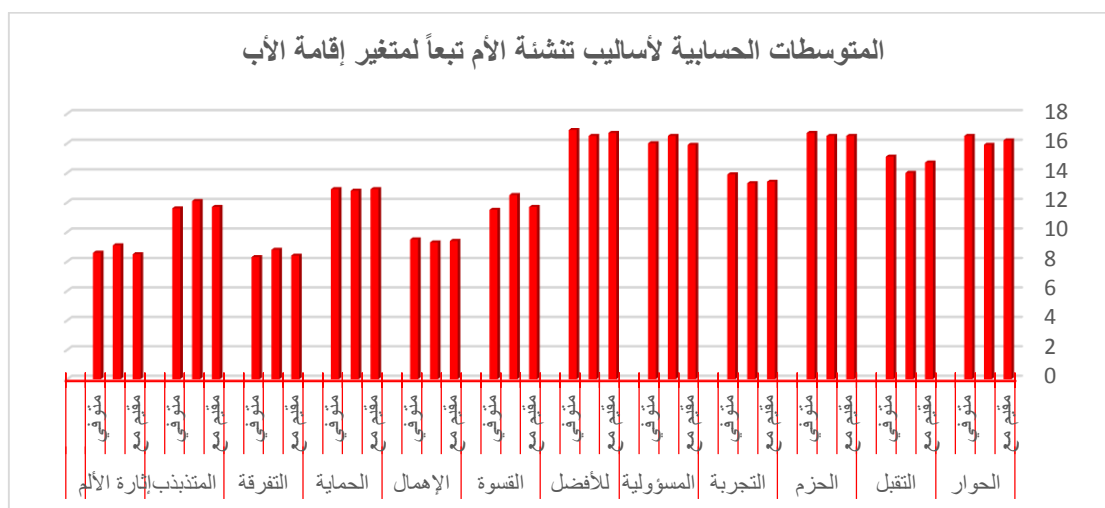
من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (101):

الجدول (101) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	إقامة الأب	أساليب التنشئة الأم
2.57792	16.2120	1200	مقيم مع	الحوار
2.50693	15.9038	52	منفصل عن	
2.36902	16.5526	114	متوفي	
2.55928	16.2287	1366	الكلي	
2.59603	14.7223	1200	مقيم مع	الحب والتقبل
2.75296	14.0962	52	منفصل عن	
2.50514	15.1579	114	متوفي	
2.59867	14.7348	1366	الكلي	
2.48190	16.5713	1200	مقيم مع	الحزم (السواء)
2.16339	16.5769	52	منفصل عن	
2.24421	16.7544	114	متوفي	
2.45053	16.5868	1366	الكلي	
2.36974	13.4142	1200	مقيم مع	التجربة الذاتية
2.46568	13.3654	52	منفصل عن	
2.13683	13.9825	114	متوفي	
2.35857	13.4597	1366	الكلي	
2.55547	15.9000	1200	مقيم مع	تحمل المسؤولية
1.90419	16.5385	52	منفصل عن	
2.53122	16.0000	114	متوفي	
2.53327	15.9327	1366	الكلي	

2.52543	16.7292	1200	مقيم مع	التوجه للأفضل
2.49124	16.5962	52	منفصل عن	
2.61849	16.9561	114	متوفي	
2.53110	16.7430	1366	الكلي	
2.61369	11.7875	1200	مقيم مع	القسوة أو التسلط
2.70989	12.5962	52	منفصل عن	
2.67480	11.5175	114	متوفي	
2.62644	11.7958	1366	الكلي	
2.40057	9.4158	1200	مقيم مع	الإهمال
2.28997	9.3269	52	منفصل عن	
2.52785	9.5614	114	متوفي	
2.40600	9.4246	1366	الكلي	
1.98556	12.9975	1200	مقيم مع	الحماية الزائدة
1.81196	12.8269	52	منفصل عن	
1.91159	12.9737	114	متوفي	
1.97212	12.9890	1366	الكلي	
2.45815	8.4708	1200	مقيم مع	التفرقة
2.29564	8.8462	52	منفصل عن	
2.41085	8.3772	114	متوفي	
2.44781	8.4773	1366	الكلي	
2.44315	11.7258	1200	مقيم مع	المتذبذب
2.07113	12.1538	52	منفصل عن	
2.69047	11.6491	114	متوفي	
2.45152	11.7357	1366	الكلي	
2.57181	8.5358	1200	مقيم مع	إثارة الألم النفسي
2.58979	9.1346	52	منفصل عن	
3.09676	8.6579	114	متوفي	
2.62072	8.5688	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (101) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (23) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير إقامة الأب

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (102):

الجدول (102) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير إقامة الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	بين المجموعات	2	8.891	1.358	0.257	غير دالة
	داخل المجموعات	1363	6.546			
	الكلية	1365				
الحب والتقبل	بين المجموعات	2	20.902	3.105	0.045	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1363	6.732			
	الكلية	1365				
الحزم (السواء)	بين المجموعات	2	1.747	0.291	0.748	غير دالة
	داخل المجموعات	1363	6.011			
	الكلية	1365				
التجربة الذاتية	بين المجموعات	2	17.052	3.075	0.047	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1363	5.546			
	الكلية	1365				
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	2	10.440	1.628	0.197	غير دالة
	داخل المجموعات	1363	6.412			
	الكلية	1365				

غير دالة	0.601	0.509	3.265	2	6.530	بين المجموعات	التوجه للأفضل
			6.411	1363	8738.279	داخل المجموعات	
				1365	8744.809	الكلية	
دالة عند 0.05	0.047	3.069	21.109	2	42.219	بين المجموعات	القسوة أو التسلط
			6.877	1363	9373.797	داخل المجموعات	
				1365	9416.015	الكلية	
غير دالة	0.791	0.235	1.361	2	2.722	بين المجموعات	الإهمال
			5.795	1363	7899.012	داخل المجموعات	
				1365	7901.734	الكلية	
غير دالة	0.827	0.190	0.740	2	1.479	بين المجموعات	الحماية الزائدة
			3.894	1363	5307.356	داخل المجموعات	
				1365	5308.835	الكلية	
غير دالة	0.502	0.690	4.134	2	8.267	بين المجموعات	التفرقة
			5.995	1363	8170.529	داخل المجموعات	
				1365	8178.796	الكلية	
غير دالة	0.433	0.837	5.032	2	10.063	بين المجموعات	المتذبذب
			6.011	1363	8193.533	داخل المجموعات	
				1365	8203.597	الكلية	
غير دالة	0.254	1.374	9.428	2	18.857	بين المجموعات	إثارة الألم النفسي
			6.864	1363	9356.175	داخل المجموعات	
				1365	9375.031	الكلية	

يلاحظ من الجدول (102) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحب والتقبل، التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط) تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير إقامة الأب، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب التنشئة الأسرية (الحب والتقبل، التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط) تبعاً لمتغير إقامة الأب، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (103) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.235	0.62613	منفصل عن	مقيم مع	الحب والتقبل
غير دالة	0.231	-0.43562	متوفي		
غير دالة	0.051	-1.06174	متوفي	منفصل عن	
غير دالة	0.989	0.04878	منفصل عن	مقيم مع	التجربة الذاتية
دالة عند 0.05	0.049	-0.56829°	متوفي		
غير دالة	0.294	-0.61707	متوفي	منفصل عن	
غير دالة	0.094	-0.80865	منفصل عن	مقيم مع	القسوة أو التسلط
غير دالة	0.576	0.26996	متوفي		
دالة عند 0.05	0.049	1.07861°	متوفي	منفصل عن	

يلاحظ من الجدول (103) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط الحب والتقبل بحسب متغير إقامة الأب كانت غير دالة إحصائياً، بينما كانت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط التجربة الذاتية بحسب متغير إقامة الأب بين الطلبة المقيمين مع آبائهم والطلبة المتوفى آبائهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المتوفى آبائهم، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط القسوة أو التسلط بحسب متغير إقامة الأب بين الطلبة المنفصلين عن آبائهم والطلبة المتوفى آبائهم عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمط الحب والتقبل تبعاً لمتغير إقامة الأب، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمطي التجربة الذاتية (الصالح الطلبة المتوفى آبائهم)، والقسوة أو التسلط (الصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

رابعاً. مستوى تعليم الأم:

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (104):

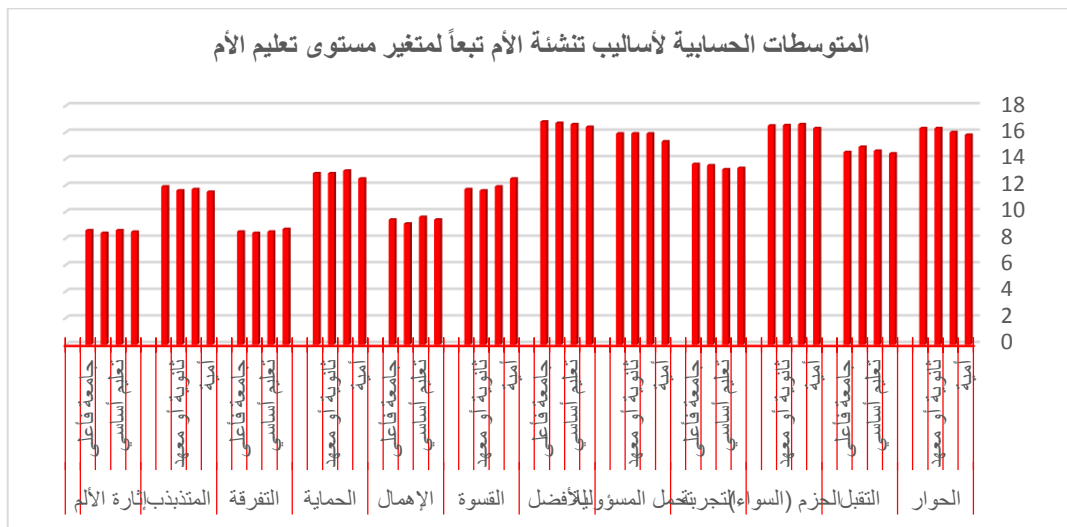
الجدول (104) يبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم

أساليب التنشئة الأم	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الحوار	أمية	49	15.8367	2.77148
	تعليم أساسي	458	16.0371	2.56144
	ثانوية أو معهد	571	16.3415	2.54448
	جامعة فأعلى	288	16.3766	2.53564
	الكلي	1366	16.2287	2.55928
الحب والتقبل	أمية	49	14.4490	2.64623
	تعليم أساسي	458	14.6042	2.57718
	ثانوية أو معهد	571	14.9510	2.61125
	جامعة فأعلى	288	14.5625	2.58168
	الكلي	1366	14.7348	2.59867
الحزم (السواء)	أمية	49	16.3469	2.58643
	تعليم أساسي	458	16.6760	2.39989
	ثانوية أو معهد	571	16.5359	2.41051
	جامعة فأعلى	288	16.5868	2.58906
	الكلي	1366	16.5868	2.45053
التجربة الذاتية	أمية	49	13.3061	2.53479
	تعليم أساسي	458	13.2074	2.40227
	ثانوية أو معهد	571	13.5657	2.28814
	جامعة فأعلى	288	13.6771	2.37068
	الكلي	1366	13.4597	2.35857
تحمل المسؤولية	أمية	49	15.3265	2.75672
	تعليم أساسي	458	15.9214	2.48108
	ثانوية أو معهد	571	15.9842	2.63474
	جامعة فأعلى	288	15.9514	2.36505

2.53327	15.9327	1366	الكلية	
2.71507	16.4082	49	أمية	التوجه للأفضل
2.66868	16.6463	458	تعليم أساسي	
2.47066	16.7881	571	ثانوية أو معهد	
2.39171	16.8646	288	جامعة فأعلى	
2.53110	16.7430	1366	الكلية	
3.95349	12.5102	49	أمية	القسوة أو التسلط
2.62673	11.9214	458	تعليم أساسي	
2.57352	11.6655	571	ثانوية أو معهد	
2.42979	11.7326	288	جامعة فأعلى	
2.62644	11.7958	1366	الكلية	
2.10280	9.4898	49	أمية	الإهمال
2.52175	9.6769	458	تعليم أساسي	
2.42329	9.1996	571	ثانوية أو معهد	
2.19081	9.4583	288	جامعة فأعلى	
2.40600	9.4246	1366	الكلية	
2.29222	12.5306	49	أمية	الحماية الزائدة
1.97078	13.1048	458	تعليم أساسي	
2.02350	12.9562	571	ثانوية أو معهد	
1.80033	12.9479	288	جامعة فأعلى	
1.97212	12.9890	1366	الكلية	
1.89297	8.7143	49	أمية	التفرقة
2.30901	8.5000	458	تعليم أساسي	
2.44373	8.4081	571	ثانوية أو معهد	
2.74311	8.5382	288	جامعة فأعلى	
2.44781	8.4773	1366	الكلية	
2.32829	11.5306	49	أمية	المتذبذب
2.47597	11.7424	458	تعليم أساسي	
2.51174	11.6235	571	ثانوية أو معهد	
2.30052	11.9826	288	جامعة فأعلى	
2.45152	11.7357	1366	الكلية	
2.70125	8.4898	49	أمية	إثارة الألم النفسي

2.70821	8.6790	458	تعليم أساسي	
2.59056	8.4221	571	ثانوية أو معهد	
2.52149	8.6979	288	جامعة فأعلى	
2.62072	8.5688	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (104) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (24) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين: الجدول (105) يُبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير مستوى تعليم الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
الحوار	بين المجموعات	3	12.634	1.933	0.122	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	6.537			
	الكلية	1365				
الحب والتقبل	بين المجموعات	3	15.681	2.329	0.073	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	6.733			
	الكلية	1365				
الحزم (السواء)	بين المجموعات	3	2.646	0.440	0.724	غير دالة
	داخل المجموعات	1362	6.012			
	الكلية	1365				

التجربة الذاتية	بين المجموعات	50.327	3	16.776	3.029	0.028	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	7542.959	1362	5.538			
	الكلية	7593.286	1365				
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	19.680	3	6.560	1.022	0.382	غير دالة
	داخل المجموعات	8740.123	1362	6.417			
	الكلية	8759.804	1365				
التوجه للأفضل	بين المجموعات	15.196	3	5.065	0.790	0.499	غير دالة
	داخل المجموعات	8729.613	1362	6.409			
	الكلية	8744.809	1365				
القسوة أو التسلط	بين المجموعات	43.077	3	14.359	2.087	0.100	غير دالة
	داخل المجموعات	9372.939	1362	6.882			
	الكلية	9416.015	1365				
الإهمال	بين المجموعات	58.574	3	19.525	3.391	0.017	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	7843.160	1362	5.759			
	الكلية	7901.734	1365				
الحماية الزائدة	بين المجموعات	17.538	3	5.846	1.505	0.212	غير دالة
	داخل المجموعات	5291.298	1362	3.885			
	الكلية	5308.835	1365				
التفرقة	بين المجموعات	6.794	3	2.265	0.377	0.769	غير دالة
	داخل المجموعات	8172.003	1362	6.000			
	الكلية	8178.796	1365				
المتذبذب	بين المجموعات	26.836	3	8.945	1.490	0.215	غير دالة
	داخل المجموعات	8176.761	1362	6.003			
	الكلية	8203.597	1365				
إثارة الألم النفسي	بين المجموعات	22.967	3	7.656	1.115	0.342	غير دالة
	داخل المجموعات	9352.064	1362	6.866			
	الكلية	9375.031	1365				

يلاحظ من الجدول (105) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمطي التنشئة الأسرية (التجربة الذاتية، الإهمال) تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة

البحث في نمطي التنشئة الأسرية (التجربة الذاتية، الإهمال) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (106) يُبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.994	0.09870	تعليم أساسي	أمية	التجربة الذاتية
غير دالة	0.908	-0.25955	ثانوية أو معهد		
غير دالة	0.791	-0.37096	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.118	-0.35825	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.071	-0.46966	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.934	-0.11141	جامعة فأعلى	ثانوية أو معهد	
غير دالة	0.966	-0.18706	تعليم أساسي	أمية	الإهمال
غير دالة	0.883	0.29015	ثانوية أو معهد		
غير دالة	1.000	0.03146	جامعة فأعلى		
دالة عند 0.05	0.018	0.47721*	ثانوية أو معهد	تعليم أساسي	
غير دالة	0.690	0.21852	جامعة فأعلى		
غير دالة	0.527	-0.25868	جامعة فأعلى		

يلاحظ من الجدول (106) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط التجربة الذاتية بحسب متغير مستوى تعليم الأم كانت غير دالة إحصائياً، بينما كانت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على نمط الإهمال بحسب متغير مستوى تعليم الأم بين الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي والطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم ثانوية أو معهد عند مستوى دلالة (0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمط التجربة الذاتية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمط الإهمال (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

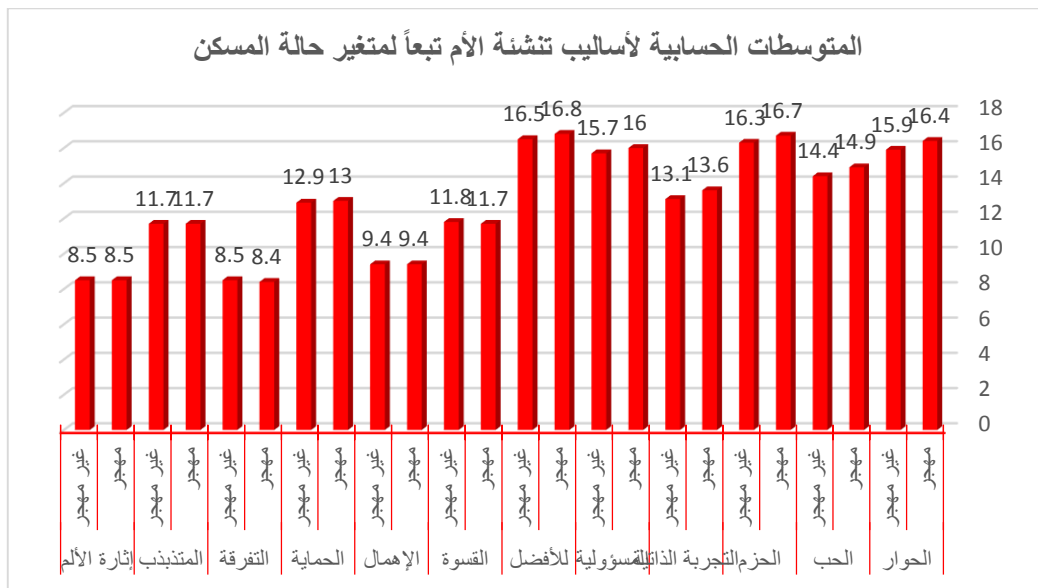
خامساً. حالة السكن:

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير حالة السكن، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (107):

الجدول (107) يُبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير حالة السكن

القرار	مستوى الدلالة	دح	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	حالة السكن	أساليب التنشئة الأم
دالة عند 0.01	0.001	1364	3.382	2.48684	16.4226	808	مهجر	الحوار
				2.63776	15.9480	558	غير مهجر	
دالة عند 0.01	0.001	1364	3.194	2.55034	14.9208	808	مهجر	الحب والتقبل
				2.64631	14.4655	558	غير مهجر	
دالة عند 0.01	0.009	1364	2.630	2.34315	16.7314	808	مهجر	الحزم (السواء)
				2.58600	16.3774	558	غير مهجر	
دالة عند 0.01	0.000	1364	3.504	2.22219	13.6448	808	مهجر	التجربة الذاتية
				2.52118	13.1918	558	غير مهجر	
دالة عند 0.05	0.025	1364	2.250	2.42254	16.0606	808	مهجر	تحمل المسؤولية
				2.67691	15.7473	558	غير مهجر	
دالة عند 0.01	0.007	1364	2.716	2.38865	16.8973	808	مهجر	التوجه للأفضل
				2.71087	16.5197	558	غير مهجر	
غير دالة	0.286	1364	-1.068	2.65446	11.7327	808	مهجر	القسوة أو التسلط
				2.58496	11.8871	558	غير مهجر	
غير دالة	0.730	1364	-0.345	2.42275	9.4059	808	مهجر	الإهمال
				2.38344	9.4516	558	غير مهجر	
غير دالة	0.421	1364	0.806	1.90724	13.0248	808	مهجر	الحماية الزائدة
				2.06310	12.9373	558	غير مهجر	
غير دالة	0.463	1364	-0.734	2.57930	8.4369	808	مهجر	التفرقة
				2.24480	8.5358	558	غير مهجر	
غير دالة	0.646	1364	-0.459	2.42719	11.7104	808	مهجر	المتذبذب
				2.48807	11.7724	558	غير مهجر	
غير دالة	0.940	1364	-0.076	2.63864	8.5644	808	مهجر	إثارة الألم النفسي
				2.59690	8.5753	558	غير مهجر	

يتبين من قراءة الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت (2.250) بالنسبة لنمط تحمل المسؤولية، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبلغت قيم (ت) (3.382)، (3.194)، (2.630)، (3.504)، (2.716) بالنسبة لأساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، التوجه للأفضل) على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). في حين بلغت قيم (ت) (-1.068)، (-0.345)، (0.806)، (-0.734)، (-0.459)، (-) (0.076) بالنسبة لأساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، على التوالي وجميعها غير دالة إحصائياً. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (25) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير حالة السكن

- ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:
1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الأساليب المتبعة من قبل الأم (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير حالة السكن (الصالح مهجر).
 2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الأساليب المتبعة من قبل الأم (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.

سادساً. الحالة الاقتصادية:

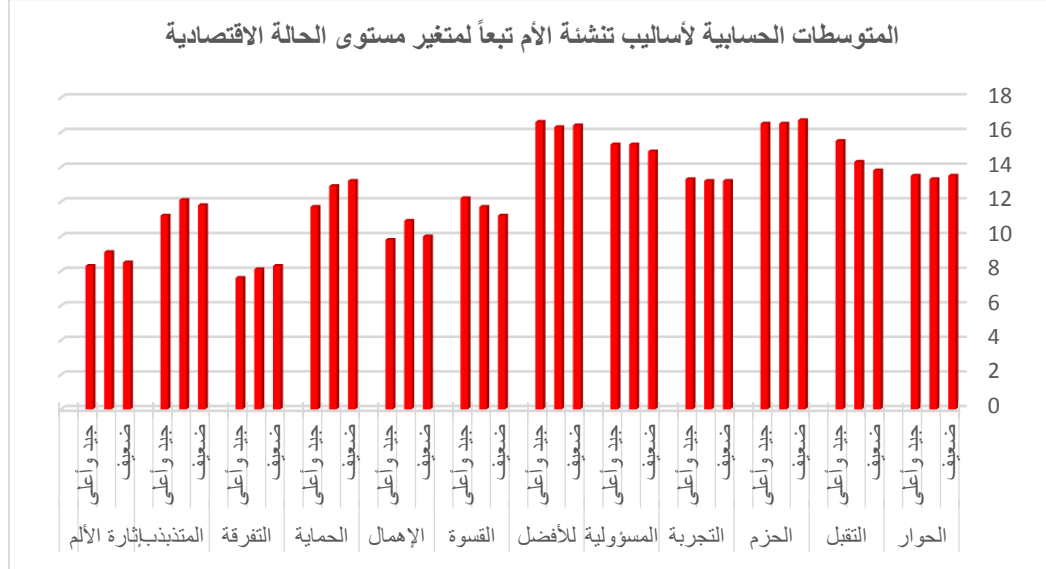
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (108):

الجدول (108) يُبين الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية

أساليب التنشئة الأسرية	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الحوار	ضعيف	696	13.5496	2.5694
	متوسط	461	13.3536	2.48970
	جيد وأعلى	209	13.5146	2.54163
	الكلي	1366	13.3561	2.65146
الحب والتقبل	ضعيف	696	13.8793	2.69421
	متوسط	461	14.3648	2.75974
	جيد وأعلى	209	15.5975	3.56971
	الكلي	1366	14.0227	2.94851
الحزم (السواء)	ضعيف	696	16.7639	2.79910
	متوسط	461	16.5466	2.46640
	جيد وأعلى	209	16.5789	2.56918
	الكلي	1366	16.6623	2.65629
التجربة الذاتية	ضعيف	696	13.2490	2.60156
	متوسط	461	13.2928	2.53694
	جيد وأعلى	209	13.3110	2.46200
	الكلي	1366	13.2733	2.55591
تحمل المسؤولية	ضعيف	696	14.9485	2.97846
	متوسط	461	15.3549	2.59741
	جيد وأعلى	209	15.3654	2.5947
	الكلي	1366	15.6942	2.79851
التوجه للأفضل	ضعيف	696	16.4302	2.72013
	متوسط	461	16.3839	2.60394
	جيد وأعلى	209	16.6241	3.04516
	الكلي	1366	16.4443	2.73343

2.69756	11.2568	696	ضعيف	القسوة أو التسلط
2.53418	11.7375	461	متوسط	
2.15232	12.2010	209	جيد وأعلى	
2.59176	11.9745	1366	الكلي	
2.61642	10.0200	696	ضعيف	الإهمال
2.69485	10.9684	461	متوسط	
3.26944	9.8684	209	جيد وأعلى	
2.69821	9.6984	1366	الكلي	
2.15978	13.2657	696	ضعيف	الحماية الزائدة
2.15963	12.9854	461	متوسط	
1.32651	11.7952	209	جيد وأعلى	
2.32941	12.5987	1366	الكلي	
2.26697	8.3689	696	ضعيف	التفرقة
2.26971	8.1569	461	متوسط	
2.36945	7.6987	209	جيد وأعلى	
2.46988	8.1597	1366	الكلي	
2.26975	11.8568	696	ضعيف	المتذبذب
2.69852	12.1269	461	متوسط	
2.69598	11.2569	209	جيد وأعلى	
2.69863	12.2597	1366	الكلي	
2.14987	8.5694	696	ضعيف	إثارة الألم النفسي
2.25976	9.1569	461	متوسط	
2.16597	8.3219	209	جيد وأعلى	
2.26589	8.23697	1366	الكلي	

يلاحظ من الجدول (108) وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية، والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق:



الشكل (26) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (109):

الجدول (109) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم بحسب متغير الحالة الاقتصادية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	دح	مجموع المربعات	مصدر التباين	
دالة عند 0.01	0.002	6.023	37.268	2	75.258	بين المجموعات	الحوار
			6.283	1363	8558.1569	داخل المجموعات	
				1365	8633.414	الكلي	
دالة عند 0.01	0.007	4.098	23.095	2	69.285	بين المجموعات	الحب والتقبل
			5.636	1363	7676.484	داخل المجموعات	
				1365	7745.768	الكلي	
غير دالة	0.351	1.049	7.401	2	14.801	بين المجموعات	الحزم (السواء)
			7.055	1363	9616.506	داخل المجموعات	
				1365	9631.307	الكلي	
غير دالة	0.079	2.263	15.927	2	47.780	بين المجموعات	التجربة الذاتية
			7.036	1363	9583.527	داخل المجموعات	
				1365	9631.307	الكلي	
غير دالة	0.449	0.884	5.374	2	16.121	بين المجموعات	تحمل المسؤولية
			6.081	1363	8281.981	داخل المجموعات	
				1365	8298.102	الكلي	

التوجه لأفضل	بين المجموعات	8.576	2	4.288	0.574	0.564	غير دالة
	داخل المجموعات	10190.189	1363	7.476			
	الكلي	10198.765	1365				
القسوة أو التسلط	بين المجموعات	53.149	2	26.575	3.810	0.022	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	9507.925	1363	6.976			
	الكلي	9561.074	1365				
الإهمال	بين المجموعات	6.377	2	2.126	0.520	0.668	غير دالة
	داخل المجموعات	5566.563	1363	4.087			
	الكلي	5572.941	1365				
الحماية الزائدة	بين المجموعات	49.311	2	16.437	0.468	0.705	غير دالة
	داخل المجموعات	47881.942	1363	35.156			
	الكلي	47931.253	1365				
التفرقة	بين المجموعات	27.637	2	13.818	2.277	0.103	غير دالة
	داخل المجموعات	8270.465	1363	6.068			
	الكلي	8298.102	1365				
المتذبذب	بين المجموعات	66.620	2	22.207	0.758	0.518	غير دالة
	داخل المجموعات	39904.549	1363	29.298			
	الكلي	39971.169	1365				
إثارة الألم النفسي	بين المجموعات	88.846	2	29.615	4.569	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8828.228	1363	6.482			
	الكلي	8917.074	1365				

يلاحظ من الجدول (109) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، القسوة أو التسلط، إثارة الألم النفسي) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستويي الدلالة (0.05، 0.01) في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه لأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية، إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، القسوة أو التسلط، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، ولتحديد جهة الفروق نستخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة، وذلك بهدف التعرف إلى مقدار الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (110) يبين نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية المتعددة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(2)	(1)	
غير دالة	0.849	0.10478	متوسط	ضعيف	الحوار
دالة عند 0.01	0.009	-0.59842**	جيد وأعلى		
دالة عند 0.01	0.010	-0.69845**	جيد وأعلى		
غير دالة	0.598	-0.25694	متوسط	ضعيف	الحب والتقبل
دالة عند 0.05	0.015	-0.45941*	جيد وأعلى		
غير دالة	0.256	-0.45694	جيد وأعلى		
غير دالة	0.265	-0.26544	متوسط	ضعيف	القسوة أو التسلط
غير دالة	0.326	0.35254	جيد وأعلى		
دالة عند 0.05	0.036	0.55984*	جيد وأعلى		
غير دالة	0.455	0.20588	متوسط	ضعيف	إثارة الألم النفسي
دالة عند 0.01	0.007	0.69854**	جيد وأعلى		
غير دالة	0.089	0.49969	جيد وأعلى		

يلاحظ من الجدول (110) أن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أساليب التنشئة الأسرية (الحوار، الحب والتقبل، إثارة الألم النفسي) للألم بحسب متغير الحالة الاقتصادية كانت بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى بالنسبة لنمطي (الحوار، الحب والتقبل)، ولصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف بالنسبة لنمط إثارة الألم النفسي، كما وجدت فروق على نمطي (الحوار، القسوة أو التسلط) بين الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط والطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وبالعودة إلى جدول الإحصاء الوصفي نجد أن الفرق لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى بالنسبة لنمط الحوار، ولصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط بالنسبة لنمط القسوة أو التسلط. ومن ثم فإننا نرفض الفرضية في جزء، ونقبلها في جزء، وبذلك تصبح الفرضية على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب المتبعة من قبل الأم (الحوار، الحب والتقبل) (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى)، القسوة أو التسلط (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط)، إثارة الألم النفسي (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أساليب المتبعة من قبل الأم (الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

ثانياً- تفسير النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الانتماء الوطني عند عينة من طلبة الأول الثانوي لعام لمدينة دمشق وعلاقته بمشاعر الاغتراب عندهم وفق أساليب التنشئة الأسرية التي اتبعها آبائهم معهم كما أدركوها هم. كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في كل من الانتماء الوطني ومشاعر الاغتراب لعينة أفراد البحث وكذلك أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء وفق متغيرات الديمغرافية لأفراد عينة البحث. وأيضاً التعرف على أكثر الأساليب التربوية تنبأً في كل من درجة الانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث. وللتحقق من تلك الأغراض والأهداف وضع الباحث عدة أسئلة وفرضيات تمت مناقشتها والإجابة عنها فيما سبق من خلال تحليل النتائج التي توصلت إليها. وفيما يلي تفسير لتلك النتائج تبعاً لتسلسل أسئلة الدراسة وفرضياتها:

أ- تفسير أسئلة البحث:

فيما يلي نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من أفراد عينة البحث بواسطة المقاييس الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي.

السؤال الأول: ما مستوى درجة الانتماء الوطني عند أفراد عينة البحث ؟

بعد معالجة النتائج تبين أن مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث جيد، أما بالنسبة لأبعاده فتبين أن بعد الاستعداد لحماية الوطن قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد الولاء للوطن، ثم بعد الميل نحو العمل الجماعي بمستوى يكاد يكون جيد، ثم بعد الحفاظ على ثروات الوطن، وأخيراً بعد الالتزام بالنظم والمعايير بمستوى متوسط. وهي نتيجة توافقت بالمجمل مع نتائج كل من دراسة (العيسى، 2000) من حيث حصول عينة البحث على مستوى مرتفع لبعض أبعاد مقياس الانتماء الوطني، وأيضاً مع دراسة (البديري، 2014)، وكل من دراسة (الحري، ٢٠١٠) و(العنبي، 2012) و(أبو المعاطي وأحمد، 2018) التي كان مستوى درجات الانتماء الوطني فيها ككل بالمستوى المتوسط. وفي مقابل خالفت تقريباً دراسة (إقصية، 2000) حيث جاء فيها مستوى الانتماء ضعيفاً عند أكثر من نصف أفراد عينة البحث، وكذلك الأمر في دراسة (Sugiura, 2000).

وفي الجانب التحليلي لهذه النتيجة وتفسيرها، فإن الانتماء هو بالبداية نزعة فطرية وارتباط وجداني، فالفرد لا يستشعر بوجوده إلا في إطار الجماعة والوطن، حتى أنها رغبة لاشعورية في الانسحاق في الكيان الجمعي (أسعد، 1992، 9-10)، وبالتالي من المحتمل أن الشخصية الطبيعية والخالية من الاضطرابات أن يرتفع عندها حس الانتماء للمكان الذي تربت فيه، وهو شعور يزداد نموه كلما شعر الفرد بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ويوفر فرصة الحياة الكريمة والتعبير عن الذات وفرصة الحماية من الضياع والتشرد. وهذا ما يفسر

المستوى القريب من الجيد للانتماء الوطني لأفراد العينة في الأبعاد الثلاث الاستعداد لحماية الوطن وقد احتل الترتيب الأول، ثم بعدّ الولاء للوطن، ثم بعدّ العمل الجماعي عموماً، في الحالة السورية، فإن تنشئة أفراد العينة في ظل الهجمة الاستكبارية والإرهابية على بلدنا والتي برأي الباحث كان أحد أسباب تعميقها ونجاحها الجزئي في بداية الأحداث هو تبديل الانتماء الوطني بانتماءات خارجية ودينية وحتى مناطقية، وإدراكهم لحجم الضرر والخراب الذي حل بوطنهم وبمجتمعهم. ولذلك فإن إحساس هؤلاء الفتية بنوع من الانتماء الوطني هو بمثابة رد فعل طبيعي وحتمي على هذا التبدل في الانتماء، وذلك بالمحافظة على الولاء للوطن وضرورة الدفاع عنه بالعمل الجماعي. وهذا ما تشير إليه بعض البحوث النفسية، إذ يعتقد بعض الباحثين أن في أوقات الأزمات أو تحت وطأة الشعور بالوحدة يصبح الفرد أحياناً أكثر استعداداً للاعتماد على الآخرين والتعاون معهم وفي بروز الانتماء (Al Anani, et al, 2015, 66).

وأما في سبب حصول بعدّي الحفاظ على ثروات الوطن والالتزام بالنظم والمعايير من أبعاد مقياس الانتماء الوطني على المستوى المتوسط عند أفراد عينة البحث، فيعزوه الباحث إلى الطبيعة العمرية والخصائص النفسية للعينة التي هي بمرحلة المراهقة والتي تتذبذب فيها المعايير والاحكام قبل أن تتمتع بثبات النسبي في مرحلة الرشد (دمهوري، 1994، 56)، وبالتالي يجعل أفراد عينة البحث في حالة من الارتباك النسبي بخصوص الالتزام بالنظم والمعايير وضرورة الحفاظ على ثروات الوطن.

السؤال الثاني: ما مستوى مشاعر الاغتراب عند أفراد عينة البحث ؟

تبين من بعد المعالجة الإحصائية للبيانات أن مستوى مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث ضعيف، أي بالعموم ليس لديهم مشاعر الاغتراب. ومع أنه مستوى ضعيف بالنسبة لأبعاده تبين أن بعد الإحساس باللامعيارية قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد العزلة الاجتماعية بمستوى جيد، ثم بعد الغربة عن الذات، ثم بعد الإحساس بالعجز، وأخيراً بعد الإحساس باللامعنى بمستوى ضعيف. وهي نتيجة توافقت مع كلّ من دراسة (أغبارية، 2000) من حيث احتلال بعدّ اللامعيارية للمرتبة الأولى ودراسة (شموط، 2016) و دراسة (محمد، 2010) في بعض الأبعاد، بينما خالفت كلّ من دراسات (بنات، 2005) و(عياش، 2007) و(منصور، 2008) و(نعيسة، 2012) وفي بعض أبعاد دراسة (شموط، 2016) ودراسة (عباس، 2016) بخصوص المقيمين في مدينة دمشق وكذلك دراسة (زعبي والشوارب، 2016) و(جمال، 2016) في أن جميعها كان مستوى الاغتراب عند عيناتها بدرجة متوسطة وخالفت أيضاً دراسة (Delfabbro Et All, 2006) التي كشفت عن مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى عيناتها.

يركّز الباحث في تفسير هذه النتيجة إلى أن تمتع أفراد عينة البحث بمستوى متوسط وأعلى من الانتماء الوطني كان بشكل أو آخر مساعد في خفض مستوى الاغتراب لديهم، وذلك من خلال إشباع حاجة الانتماء لديهم وخاصة في هذه المرحلة الهامة من أعمارهم، إذ أن الانتماء يعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية الذاتية وخفض مشاعر العزلة الاجتماعية والاحساس باللامعنى والاعتراب عن الذات.

حيث يؤكد إريك إريكسون بأن تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه، بمعنى أن المستوى الضعيف في الشعور بالاعتراب لدى العينة يدل على أنه يوجد قدر مرتفع من التفاعل والتواصل بين المراهقين والوسط الذي يتواجدون به (الخوالدة، 2011، 167).

وفي هذا السياق، نلاحظ من النتائج أن ارتفاع مستوى بعدّ الاحساس باللامعيارية لدى أفراد عينة البحث قد ترافق مع وجود مستوى متوسط لديهم في بعدّ الالتزام بالنظم والمعايير من مقياس الانتماء الوطني، وهذا يقدم معادلة منطقية في هذه المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث، وهي أن الاحساس باللامعيارية يقابله الالتزام بالنظم والمعايير، وكلاهما بعدين متناقضين محورها إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع والقدرة على الاندماج فيها.

كما من الممكن أن الظروف غير الطبيعية التي عاشها بها أفراد عينة البحث خلال فترة الأزمة مع أسرهم وقربهم إلى مصادر الخطر المباشرة وحرمانهم من القيام ببعض الأنشطة الاجتماعية المطلوبة في سن المراهقة أدى إلى تسجيل نوع من الارتفاع في بعدّ العزلة الاجتماعية وهو ما قد يتوافق أيضاً مع الارتفاع الحاصل في بعدّ الاحساس باللامعيارية من مقياس الاعتراب النفسي ومع المستوى المتوسط من بعدّ الالتزام بالنظم والمعايير من مقياس الانتماء الوطني.

وقد يُفسر ما سبق أيضاً من خلال ما أسماه إريك إريكسون بأزمة الهوية التي تواجه فترة المراهقة أثناء الأزمات والكوارث والتي تعد مرحلة حرجة يحاول فيها حل الصراع بين غموض الدور ووضوحه لهذا قد تظهر لديه شعور بالعجز واللامعيارية والعزلة (جمال وعبد الفتاح، 2016، 249).

السؤال الثالث: ما أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً كما يدركها أفراد عينة البحث ؟

بنتيجة المعالجة الإحصائية تبين أن مستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب لدى أفراد عينة البحث تراوحت بين المستوى الجيد (أغلب الأساليب السوية) والمتوسط (لأغلب الأساليب غير السوية) باستثناء أسلوب إثارة الألم النفسي الذي جاء بمستوى ضعيف، وقد جاء ترتيبها على النمط التالي: (التوجه للأفضل، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحماية الزائدة، الحوار، القسوة أو التسلط، المتذبذب، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي). وكذلك الأمر بالنسبة لمستوى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم تراوحت أيضاً بين المستوى الجيد (لأغلب

الأساليب السوية) والمتوسط (أغلب الأساليب غير السوية) باستثناء أسلوب الإثارة الألم النفسي الذي جاء بمستوى ضعيف، وقد جاء ترتيبها على النمط التالي: (الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحوار، الحماية الزائدة، التوجه للأفضل، الإهمال، القسوة أو التسلط، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

أي بهذه النتيجة نستنتج عموماً أنه لم يكن هناك أسلوب سائد انتهجته أسر أفراد عينة البحث في تربية أبنائها، فكل الأساليب التربوية الإيجابية والسلبية كانت مطروحة ومستخدمه من قبل تلك الأسر في نهجها التربوي، مع غلبة استخدام أساليب التنشئة الإيجابية (السوية) بفارق بسيط عن استخدام الأساليب السلبية (غير السوية) للتنشئة.

وجاء هذه النتائج متسقة مع دراسة (مجموعة باحثين، 2018) التي أجريت على مجموعة من الدول العربية والتي كشفت عن تنوع استخدام الأساليب السوية وغير السوية وغلبة الأساليب السوية بفارق بسيط، إذ دلت نتائجها على أن أسلوب الديمقراطية والحوار من أكثر الأساليب المستخدمة في الدول العربية ثم في المرتبة الثانية جاء أسلوب الشدة والعنف وهو من الأساليب السلبية، ثم يأتي أسلوب الدعم والمساندة والحوار والمشاركة، ثم جاءت الأساليب السلبية؛ حيث كان أسلوب التسلط في المرتبة الخامسة، حصل أسلوب التذبذب في المعاملة على أقل متوسط وجاء في المرتبة السادسة.

وأما بالنسبة لباقي الدراسات الأخرى فلم يجد الباحث لهذه النتائج مشابه، إلا من حيث غلبة استخدام لأساليب التنشئة الإيجابية. ومن هذه الناحية فإن هذه النتائج تتشابه مع كل من دراسة (أبو سنيّة، 2007) و(شوامره، 2008) ودراسة (عبيدات، 2008) و(البهي، 2008) ودراسة (حسن، 2008) ودراسة (Mensah & Kuranchie, 2013). فيما خالفت نتائج هذه الدراسة كل من دراسة (رمضان، 1990) و(علية، 2014).

وفي تفسير هذه النتيجة يعتقد الباحث أنها منطقية وذلك راجع إلى تنوع عملية التنشئة في ظل التعقيدات الحياة الاجتماعية كمحصلة لتطور الحياة المادية وارتفاع نسبة التحديات التي تواجهها الأسرة خاصة إذا كانت هذه الأسرة جزء من مجتمع يتعرض لهجمة تستهدف كيانه وخصوصيته بمختلف أنواع الأسلحة الحربية والاجتماعية والاقتصادية كما يحدث حالياً لوطننا. وتجدر الإشارة بهذا السياق إلى أن التحولات المتسارعة التي لحقت بالأسرة السورية كحاصل للتطور الثقافي من جهة وتأثير النتائج الكارثية للأزمة عليها من جهة أخرى، يبدو أنها خلقت نوع من التناقض في أساليبها التربوية، فمن جانب هناك ازدياد بالوعي الثقافي والتربوي لدى الأسر والآخذ بأسباب الحداثة في وسائل التربية وفي ظل ما طرأ عليها من تبدلات في منظومتها القيمية وبروز أنساق وجماعات أولية وثانوية أخرى لتلعب أدواراً مكملة ومساعدة لنسق الأسرة (كرادشة، 2017، 190) مما أدى إلى تبني الكثير من الأسر أساليب تربوية سوية في تنشئة الأبناء، وفي ذات الوقت إن تدني المستوى الاقتصادي الذي تعاني منه هذه

الأسر وزيادة الضغوط الاجتماعية وتحديات الحياة المادية قد دفعت بعض تلك الأسر ولو بشكل غير مقصود إلى ممارسة أساليب تربوية غير سوية مع أبنائهم. أضف إلى ذلك أن خصائص النفس البشرية وما تحمله من مؤثرات وخبرات وحتى التناقضات تجعلها من الصعب أن يتقلب سلوكها في أسلوب واحد اتجاه موضوع ما، بل قد يتغير ويتبدل من وقت لآخر ومن موقف إلى آخر. وهذا كله قد أثر تبعاً على تنوع التنشئة الوالدية وأساليبها حتى ضمن الأسرة الواحدة، إذ لم تعد هذه الأسر تعتمد على أسلوب واحد للتنشئة في تربية الأبناء سواء ذلك بشكل مقصود أو بغير قصد، فلكل موقف أسلوبه ولكل ظرف طريقته، وهذه الأساليب والطرق التربوية تارة تنتج عن تصرف واعٍ مدروس يخضع لمتطلبات الحداثة وتارة عبارة عن تصرفات ناتجة عن الضغوط الخارجية الاقتصادية واجتماعية أو منها ما يكون مرتبط بالإرث التربوي القديم، وهذا ما يفسر ذلك التنوع بأساليب التنشئة الوالدية.

السؤال الرابع: ما الأسلوب التربوي الذي يتنبأ في درجة كل من الانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث ؟

أ- بالنسبة لأساليب التنشئة والانتماء الوطني: أشارت النتائج الإحصائية إلى أن بعض أساليب التنشئة الإيجابية (تحمل المسؤولية - التجربة الذاتية - أسلوب الحزم (السواء)) يمكن التنبؤ بها إيجابياً في ارتفاع مستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني، والعكس صحيح من حيث أن كل من أسلوب التذبذب وأسلوب القسوة أو التسلط وأخيراً أسلوب الحب والتقبل يمكن التنبؤ بها سلباً في مستوى درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني. وأما باقي أساليب التنشئة الأسرية (الحر - التوجيه للأفضل - الإهمال - الحماية الزائدة - التفرقة - إثارة الألم النفسي) فلا يمكن التنبؤ إيجاباً أو سلباً بدرجاتها لدى أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني.

وهذه النتيجة تجانب المنطق برأي الباحث، إذ تُعد مرحلة الطفولة أهم مراحل غرس المفاهيم والقيم، خاصة ما يتعلق بالوطن، إذ إن ترسيخها في هذه المرحلة الهامة يجعل منها عنصراً مكوناً في توجيهه وبناء شخصيته. ويكون ذلك باستخدام أساليب تنشئة إيجابية من قبيل أسلوب تحمل المسؤولية والتجربة الذاتية وأسلوب الحزم، وهي أساليب تعتمد على تنمية ثقة الطفل في نفسه باعتماده على ذاته وتشبع حاجته إلى التقبل والانتماء والشعور بالنجاح، إضافة إلى توافقه النفسي والاجتماعي (شوامره، 2008، ص23). وأيضاً ضبط الذات الذي يضع الأمور في نصابها، تشجع الطفل على تنمية بؤرة داخلية للتنبيه، والموازنة بين مطالبه واحتياجاته وبين قيم المجتمع، ولا يُغلب مصلحة الذات على حساب مصلحة الجماعة، ويعتمدون على مبدأ المشاركة مع غيرهم (الحسين، 2014، 75) و(الشربيني وصادق، 2000، 224). وهذا يسهل على الفرد الانخراط في مجموعات اجتماعية يشعر اتجاهها بالارتياح

والرغبة في العمل المشترك والعمل الجماعي، ويبني الشعور بالتقارب الحميم، وهذا يعزز بالمقابل تنمية شعوره بالانتماء للمجتمع والوطن ومصالحهما مستقبلاً.

في مقابل أن أساليب القسوة التي تقوم على إيقاع العقاب المتكرر للأبناء، دون تقديم أي تفسير لهم عن سبب العقاب وعلى الطاعة دون تفكير، فيترتب على هذا النوع من المعاملة شخصية معاندة ويمكن أن يتطور إلى العدوان والجنوح، والخروج عن القواعد السلوك المتعارف عليها، وإنتاج شخصية حقودة ترفض فكرة الانتماء للمجتمع والوطن مستقبلاً، وذلك كوسيلة للتعويض عن الظلم والعنف الذي أصابه (أبو جادو، 2007، 220) و(الشيخ حمود، 2010، 25). وكذلك الأمر بالنسبة لأسلوب التنشئة المتذبذب الذي بدوره يؤدي إلى اختلال معايير الاستواء والانحراف في نفس الطفل، وإلى اهتزاز قيمة العدالة في نظره (الجغيمان ومحمود، 2008، 81) مما سيعيقه مستقبلاً على تكوين فكرة ثابتة عن المعايير والقيم ومنها المتعلقة بقضايا الانتماء والمواطنة وغيرها.

ب- بالنسبة لأساليب التنشئة والاعترا ب: وهنا أيضاً تبين من المعالجة الإحصائية أن كل من أساليب (الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) يمكن التنبؤ بها سلباً في ارتفاع مستوى درجات أفراد العينة على مقياس الاعترا ب، بينما لأساليب (إثارة الألم النفسي، المتذبذب، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط) لها أثراً إيجابياً في التنبؤ بارتفاع مستوى الدرجات على مقياس الاعترا ب، وهي بذلك خالفت نتائج دراسة (علية، 2014). وأما باقي أساليب التنشئة الأسرية فلا يمكن التنبؤ بدرجاتها إيجاباً أو سلباً لدى أفراد عينة البحث على درجاتهم في مقياس الاعترا ب.

وهي نتيجة منطقية برأي الباحث، إذ أن ذلك يوضح الأثر الكبير الذي تلعبه بعض أساليب تنشئة الأبناء حيث أن الأبناء ذوي التنشئة التي تتصف بالسلبية سيكونوا أكثر عرضاً لمشاعر الاعترا ب النفسي. فإذا كانت علاقة الوالدين بأبنائهم سلبية كانت سلوكيات الأبناء في الغالب سلبية لأن العلاقة الأبوية القائمة على الأفعال السلبية تنعكس نتائجها سلباً على مكونات الشخصية للأبناء فتضعفها وتجعلها هزيلة ويصبحوا ذوي شخصيات ضعيفة ومهزوزة وفاقدة للإرادة والشعور بالمسؤولية وتسيطر عليهم عقد الخوف والتردد والنقص واللامبالاة والشعور بالفشل وسيتكون لديهم مشاعر الاعترا ب وغيرها من الاضطرابات النفسية. أما إذا كانت العلاقة إيجابية فإن شخصية الأبناء ستكون قوية ومتزنة وفاعلة وخالية من الأزمات النفسية تعرف ذاتها وقادرة على صنع القرار ويكونوا قادرين على تحمل المسؤولية وصناعة حياة ناجحة ومستقرة ومتصالحة مع المحيط والمجتمع ملتزمة بمعايره وقيمه (زهرا ن، 2004، 114) و(الوالي، 2011، 618) و(محمد، 2018، 44)، مما سيُجنبها مستقبلاً التعرض لأي اضطرابات نفسية تعيق نموهم السليم ومنها مشاعر الاعترا ب.

وطبعاً ليست كل أساليب التنشئة سواء أكانت سوية أو غير سوية لها القدرة على التنبؤ بمستوى مشاعر الاعترا ب عند الأفراد كما بينت نتائج دراستنا الحالية، وذلك يعود برأي الباحث إلى خصائص الذي يقوم

عليه كل أسلوب، فمثلاً أسلوب الحزم يقوم في بنيته على الموازنة بين اللين والشدّة، والأمر نفسه بالنسبة لأسلوب المتذبذب فبرغم من سلبيته إلا أنه قد ينطوي أحياناً على بعض النماذج الإيجابية، وبالتالي قد لا يكون لهذين الأسلوبين القدرة على التنبؤ بمستوى الاغتراب. وأيضاً بالنسبة لأسلوب التجربة الذاتية الذي يتصف بالإيجابية وأسلوب الإهمال الذي صنف بالسلبية، فهذان الأسلوبان لهما مساحة مشتركة من خلال إعطاء الوالدين لأبنائهم حريتهم في اختيار كل شيء بغض النظر عن السبب في أن ينال الأبناء تلك الحرية، كما أن هذه المساحة من الحرية موجودة في أسلوب الحوار الذي يقوم على حرية التعبير والنقد وطرح الأسئلة، وبالتالي فإن مساحة الحرية المعطاة من قبل الوالدين والتي تقوم عليها تلك الأساليب قد تضعف نوعاً ما قدرتها على التنبؤ بمستوى الاغتراب لدى الأبناء.

السؤال الخامس: ما المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاعتراب لدى أفراد عينة البحث ؟

أولاً: بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية والانتماء الوطني: أشارت النتائج الإحصائية إلى أن تأثير (الحالة الاقتصادية، والجنس) تأثيراً سلبياً على الانتماء الوطني، فيما كان لمتغير (إقامة الأب) أثراً إيجابياً عليه. أما باقي المتغيرات الديمغرافية فلم يكن لها تأثير دال إحصائياً. وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني من خلال متغيراتهم (الحالة الاقتصادية، الجنس، إقامة الأب).

بهذه النتيجة تكونت خالفت دراسة (يعقوب الكندري وآخرون، 2011) حيث جاء متغير المستوى التعليمي كأبرز المتغيرات التي ترتبط بقيم الانتماء ومتغير يمكن التنبؤ به على أنه ذو تأثير واضح. إذاً تبين أن لكل من متغيرات (الحالة الاقتصادية والجنس وإقامة الأب) تأثيراً واضحاً في التنبؤ بمستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث، وقد يكون هذا صحيح في جانب الحالة الاقتصادية، إذ من المعلوم أن المقومات المهمة جداً التي تؤدي إلى تفعيل ممارسة قيم المواطنة وترسيخ الانتماء الوطني على أرض الواقع هو تأمين سبل العيش الكريم للأسر وتوفير احتياجاتهم الأساسية، وكذلك الاستقرار والإحساس بالأمن والأمان، توفير العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع، وتوفير فرص عمل مناسبة للشباب يتناسب مع ظروفه المعيشية ومتطلبات الحياة، وتحقيق التنمية العادلة المتوازنة بين كافة مناطق الوطن (القحطاني، 2010، 43). وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير الجنس، فإن الفوارق في الطبيعة الفيزيولوجية والاجتماعية للجنسين وحجم المتطلبات والمسؤوليات والتوقعات في ضوء طبيعة كل منهما، حيث أن الشاب عليه مسؤوليات أكثر وينظر أكثر بشكل مبدئي إلى مفهوم الانتماء للوطن، وهو إزاء ذلك يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه ودوره في الدفاع عنه. وأما بالنسبة لمتغير إقامة الأب، فإن من فقد أباه وفقد معه مصدر من مصادر تلبية حاجة الانتماء وتحقيق الأمن النفسي سيسهل عليه الانخراط في مجموعات اجتماعية يشعر اتجاهها بالارتياح والرغبة في العمل المشترك والعمل

الجماعي، ويبني الشعور بالتقارب الحميم، وهذا يعزز بالمقابل تنمية شعوره بالانتماء عموماً، وأن تلبية تلك الاحتياجات من قبل المجتمع والوطن سيوجه هذا الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع وسيسعى لاحقاً للحفاظ على مقدرات هذا الوطن التي تضمن تلبية حاجاته النفسية والمادية (ربيعه، 2017، 33).

ثانياً: بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية والاعتراب: فقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (المتغيرات الديمغرافية التالية "إقامة الأم، البيئة الاجتماعية") على المتغير التابع (الاعتراب) لدى أفراد عينة البحث، وكان تأثير متغير (البيئة الاجتماعية) تأثيراً سلبياً ومتغير (إقامة الأم) ذا تأثير إيجابي. وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاعتراب من خلال متغيراتهم الديمغرافية التالية (إقامة الأم، البيئة الاجتماعية).

ولعل التفسير يكون في الأثر النفسي الكبير الذي يحدثه وجود الأم في حياة أبنائها وصحتهم النفسية، فالأم في معظم الأسر هي التي تتولى رعاية الأبناء حتى وإن بلغوا سن المراهقة، وبالتالي فإن دورها يكون أكثر بروزاً ووضوحاً في ظل خصوصية هذه المرحلة والتي تتوضح فيها بالمجمل مشاعر الأبناء واتجاهاتهم نحو المحيط وما ينعكس ذلك على مشاعرهم نحو ذواتهم، فإذا ما فقد الابن حنان الأم ورعايتها، فإنه بالتأكيد سيشعر بالفراغ العاطفي والقدرة على معرفة ذاته وشعوره بعدم إيجابيته وفعاليته الذي قد يقوده إلى الشعور بالاعتراب النفسي، وعكس ذلك يكون صحيحاً. وأما بالنسبة لمتغير البيئة الاجتماعية فقد تعود تلك القدرة على التنبؤ في تحديد مستوى الاعتراب لدى أفراد عينة البحث إلى الفروق في طبيعة المجتمع بين المدينة والريف، فمثلاً المجتمع المدني أكثر تعقيداً وتنوعاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدرجة أنها تحتاج لمواكبة وتنافس وامتلاك لمهارات متجددة، مما قد يتسبب بحالة من الشعور بالعجز عند بعض أبنائها وساكنيها. كما قد تضعف فيها الروابط والنسيج الاجتماعي بين سكانها، وأحياناً تعاني من مشاكل اجتماعية عديد أهمها التفكك الأسري، والطلاق، وعمالة الاطفال وغير ذلك.

ب- تفسير فرضيات البحث:

فيما يلي نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من أفراد عينة البحث بواسطة المقاييس الثلاثة المستخدمة في البحث الحالي.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاعتراب.

وبعد إجراء الدراسة الإحصائية، يمكن تلخص نتيجة معالجة هذه الفرضية بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين مستوى درجة الانتماء الوطني ومستوى درجة الاعتراب لدى أفراد عينة البحث

تبعاً لجميع متغيرات البحث. أي أن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث له أثراً إيجابياً في خفض درجة مستوى اغترابهم النفسي.

وهي نتيجة مشابهة لنتائج دراسات كلٍّ من (محمد، 1994) في مصر، و(محمد، 2010) في السودان، وسوغيورا (Sugiura, 2000)، حيث توصلت بالمجل إلى أن ميل الانتماء سلبية في ارتباطها بالاغتراب.

وكذلك توافقت مع اعتقاد باحثين كثر الذين أكدوا على العلاقة السلبية بين جميع أنواع الانتماءات بشكل عام والانتماء الوطني بشكل خاص لدى الأفراد مع مستوى الاغتراب عندهم، فقد قدم علماء النفس الاجتماعي أدلة على قدرة الانتماء على الحد من تجربة المشاعر السلبية ذات الصلة بمواقف الخوف والمواقف العصبية والاغتراب (Hill, 1987, 1009). إضافة إلى العديد من التعريفات والشروحات التي ترى أن الانتماء والاغتراب طريقان مختلفان يؤديان إلى نتيجتين متناقضتين متباعدتين، وأن الانتماء هو الوجه الإيجابي بينما الاغتراب هو الجانب السلبي، حتى أن بعضهم يرى في الانتماء أحد المحاكات التي يمكن أن نتعرف من خلالها على مفهوم الاغتراب (عبدالله، 2008، 64) و(الوائل، 2011، 618) و(الخالدة، 2011، 168) و(كريمة، 2012، 70). طبعاً الباحث يؤيد تلك العلاقة السالبة بين مفهومي الانتماء والاغتراب مع بعض التحفظ بأن هذا التداخل بين المفهومين يفقدهما الاستقلال، فليس دائماً كل مغترب هو غير منتمي وليس دائماً عدم الانتماء هو اغتراب، حيث يمكن رؤية الانتماء في الاغتراب كانتماء الفرد إلى رفقاء السوء يمثل اغتراب عن المحيط الذي يعيش فيه.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

أ- **بالنسبة لأساليب تنشئة الأب:** تُبين نتائج المعالج الإحصائية لبيانات الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة). فيما هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجاتهم على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

ب - **بالنسبة لأساليب تنشئة الأم:** فإن النتائج كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل). فيما كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجاتهم على مقياس

الانتماء الوطني ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (القسوة، الإهمال، التفريق، المتذبذب، إثارة الألم النفسي). وأما بالنسبة لأسلوب "الحماية الزائدة" فإنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هذا الأسلوب المتبع من قبل الأم ودرجات فراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني.

وبالتالي هذه النتائج لكل من الأب والأم هي نتائج مشابهة تقريباً لدراسة (علي، 1996) من حيث أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة للآباء والأمهات والولاء للوطن، وكذلك في دراسة (الحسيني، 2013) بأن لمؤسسة الأسرة دور في دعم الانتماء الوطني لأفراد العينة.

إذاً مما سبق يتبين أن جميع أساليب التنشئة السوية تسهم بشكل إيجابي في رفع مستوى الانتماء الوطني لدى الأبناء، فهذه النوعية من الأساليب تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، ملبية كافة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه الشخصية، كذلك تساعد على إيجاد شخصية لديها الشعور بالثقة، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتكوين القيم والولاءات والمعايير الصحيحة والقدرة على المشاركة الجماعية وتحمل المسؤوليات اتجاه المحيط. وهذا كله بالضرورة سينعكس إيجابياً على مشاعرها وسلوكياتها نحو الوطن التي تنتمي إليه. وعلى عكس من ذلك يؤدي تبني الوالدين لأساليب تنشئة تتصف بالسلبية إلى عدم إشباع حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية وعجزه هو بذاته عن القيام بإشباع تلك الحاجات، مما سيفقده الإحساس بالأمن سواء الأمن النفسي أو الأمن المادي، كما ينشأ الطفل إما ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين بحيث لا يستطيع أن يبدع أو أن يفكر أو ينشأ على التمرد والطغيان والافتقار للقيم والمعايير والتوافق الاجتماعي وابتعاده عن المشاركة وتحمل المسؤوليات اتجاه المحيط. وبالتالي ستكون فكرة الانتماء لديه مستقبلاً فكرة ضعيفة وغير واضحة أو حتى غائبة عن منظومة القيم والمشاعر عنده.

في المقابل يبدو أن أسلوب الحماية الزائدة له وضعية مختلفة، فبرغم من أنه يصنف من أساليب التنشئة السلبية إلا أنه ارتبط إيجابياً كأسلوب للتنشئة عند الأب مع مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث، وليس له ارتباطات دالة مع مستوى الانتماء للأبناء كأسلوب تنشئة عند الأم. وهنا يعتقد الباحث أن السبب يكمن في نتائج تبني هذا الأسلوب، إذ أن من نتائج السلبية أنه قد يسلب من الأبن رغبته في التحرر والاستقلال (أبو جادو، 1998، 247) مما قد يتسبب في تعزيز فكرة الانتماء لديه. ومن جهة أخرى إن هذا الأسلوب من التنشئة يقوم على محاولة تأمين كافة الاحتياجات الأبناء من قبل الوالدين، وبغض النظر عن الجدل في صوابيه هذا الأمر أو خطائه فإنه من المعلوم أن إشباع وتأمين الحاجات الأساسية للفرد هو الدافع الأساسي للانتماء للجماعة وللمحيط كما دلت على ذلك الكثير من الدراسات (أسعد، 1992، 7) و(الشعراوي، 2008، 52) و(القحطاني، 2010، 43) و(أبو المعاطي، أحمد، 2018).

وعليه فإن أسلوب الحماية الزائدة قد يرتبط إيجاباً في مستوى الانتماء الوطني أو على الأقل لا يؤثر سلباً في ذلك المستوى.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

فقد جاءت النتائج على الشكل التالي:

أ- **بالنسبة لأساليب تنشئة الأب:** تُبين نتائج المعالج الإحصائية لبيانات الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية). فيما هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجاتهم على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

ب - **بالنسبة لأساليب تنشئة الأم:** فإن النتائج كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال). فيما كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجاتهم على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على باقي أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).

وبالتالي هذه النتائج لكل من الأب والأم هي نتائج مشابهة تقريباً لدراسة (الختاتنة والمدانات، 2011) فقد أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نمط تنشئة الأم فقط ومتغير الضغوط النفسية والاعتراب. وكذلك هناك تشابه تقريبي في دراسة (علية، 2014) من حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) وهو من الأساليب غير السوية ومختلف أشكال الاغتراب النفسي.

فيما خالفت دراسة (الختاتنة والمدانات، 2011) فيما يتعلق بأساليب تنشئة الأب إذ لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة لمتغير نمط تنشئة الأب بالنسبة لمستوى الاغتراب عند عينة البحث. التي كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسط درجات الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومتوسط درجات الانتماء للوطن.

إذاً من هذه النتيجة يتبين أن أغلب أساليب التنشئة الوالدية السوية تسهم بشكل إيجابي في خفض مستوى الاغتراب لدى الأبناء، فهذه النوعية من الأساليب تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على

النمو السليم لشخصية الطفل، ملبية كافة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه الشخصية، وإيجاد شخصية لديها الشعور بالثقة واستقلال لذاته، وبالتالي سينعكس إيجابياً على مشاعره وسلوكياته نحو ذاته.

إذاً الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم واكتسابهم للعديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في أحكامهم الخلقية وفي اكتسابهم لوجهة الضبط يدفع ذلك بهم إما إلى السوء أو الشذوذ، وهذا أشار إليه الكثير من الباحثين في مجالي علم النفس والتربية (عبد الله، 2008، 54) و(الصنعاني، 2009، 16) و(الوائلي، 2011، 618) و(كريمة، 2012، 70).

في المقابل هناك بعض المتناقضات في هذه نتائج دراستنا الحالية من حيث أن استخدام أسلوب التوجه للأفضل من قبل كل من الأب والأم والذي تبين أن له علاقة إحصائية إيجابية في ارتفاع مستوى الاغتراب عند الابناء بالرغم من أنه يُعتبر من الأساليب السوية، كما أن النقيض الآخر هو في العلاقة السلبية بين مستوى الاغتراب وأسلوب الإهمال المتبع من قبل الأم وهو مخالف لكثير من نتائج الدراسات السابقة.

ولعل السبب يرجعه الباحث إلى أنه أحياناً قد يعمل الوالدين على توجيه أبنائهم نحو النجاح في العمل والدراسة وأن يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع وأن يكون لهم قيمة وكيان عالي لهم كما يفترض هذا الأسلوب من منهج ولكن بطريقة قد تفوق امكانيات ومؤهلات هؤلاء الأبناء والذي سينعكس سلباً على التوازن النفسي للأبناء وصعوبة في التعرف على ذواتهم بالشكل الصحيح وإلى نوع من الانفصال عن الواقع الموجود، وذلك طبعاً من سمات وعلامات الاغتراب.

إما بالنسبة لأسلوب الإهمال في هذه النتيجة، فيبدو أن إهمال الأم لولدها وعدم التفاعل معه وتركه دون محاسبة على سلوكياته غير المرغوبة بها، يدفع الأبن في بعض الحالات إلى الانفتاح على المحيط الاجتماعي الأوسع بمختلف حالاته وتجاربه مما قد يعود ذلك بالنفع على توافقه وتكيفه مع ذلك المحيط. وفي بعض الأحيان قد يكون السبب في أن هناك احتمال لأن يلعب أسلوب الأب السوي في التنشئة دوراً في تحقيق التوازن النفسي للأبن الذي يتعرض لإهمال الأم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، مُتوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، مُتوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

وفي تحليل للمعالجة الإحصائية تبين ما يلي:

- فالنسبة لمتغير **الجنس**: تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور). وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في بعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الجنس.

وهذه النتيجة تشابهت تقريباً مع دراسة جوني (Joanne, 1995)، فيما خالف دراسات كلٍّ من (إقصية، 2000) و (البدرى، 2014) وماكلارن وزملاؤه (Mclaren et. al, 2001) والتي كانت جميعها لصالح الإناث، وأيضاً خالفت دراسات كلٍّ من (الكندري وآخرون، 2011) و (أبو المعاطي وأحمد، 2018) بعدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

ويرجع الباحث السبب في أن الذكور ظهروا بمستوى أعلى على مقياس الانتماء الوطني إلى طبيعة المجتمع والأدوار التي يُنشئ عليها الذكور بضرورة العمل الجماعي للحفاظ على ثروات الوطن والاستعداد الدائم للدفاع عنه، كما أن التفسير يكمن في طبيعة الجنسين ونوعية المسؤوليات والتوقعات في ضوء طبيعة كلٍّ منهما، فالشاب في مجتمعاتنا يُنتظر منه واجبات أكبر نحو وطنه بما يخص الدفاع عنه وحمايته. في مقابل الإناث بحكم طبيعة تنشئتهم هن في كثير من الأحيان معنيون بالنظم والمعايير بشكل أوضح ويكون الخروج عنها غير متوقع منهن، وهذا ما قد يُفسر برأي الباحث عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الجنس.

- وأما متغير **البيئة الاجتماعية**: فقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في **الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح الريف)**. فيما لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

ويمكن تفسير الفروق الدالة في بعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية ولصالح الريف في ضوء البيئة الريفية وخصائصها، إذ تُنشئ أبنائها على ضرورة الالتزام والتقيد بالعادات والقيم والأعراف بشكل أوضح من أبناء المدن، وبالتالي سيكون أبناء المناطق الريفية أكثر التزام بالنظم والمعايير كأحد أبعاد مقياس الانتماء الوطني. في المقابل هناك تشابه إلى حد ما في بعض النواحي الأخرى ومنها الظروف الثقافية والاجتماعية وحتى الاقتصادية لأفراد عينة البحث سواء كانوا أبناء المدينة أو أبناء الريف هو السبب الرئيسي في عدم وجود فروق في باقي أبعاد مقياس الانتماء تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية، وخاصة أن أفراد عينة البحث الذين أوضحوا بأنهم من نشئة ريفية هم حالياً من المقيمين في مدينة دمشق، وبعضهم من فترة طويلة.

- متغير إقامة الأب: تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأب (لصالح الطلبة المتوفى آبائهم). بينما لا توجد تلك الفروق الدالة إحصائية في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

وهي نتيجة مخالفة نوعاً ما لدراسة (الحربي، 2010) والتي لم يتبين وجود فروق في الانتماء وأبعاده وفقاً للحالة الاجتماعية للوالد.

بالعموم تُفسر هذه الفروق الدالة في مستوى الانتماء الوطني تبعاً لمتغير إقامة الأب ككل وفي بعد الحفاظ على ثروات الوطن لصالح الطلبة المتوفى آبائهم من قبل الباحث، بأن من افتقد أباه فقد افتقد معه مصدر من مصادر تلبية حاجة الانتماء وتحقيق الأمن النفسي، وهذا الافتقاد قد يسهل عليه الانخراط في مجموعات اجتماعية يشعر اتجاهها بالارتياح والرغبة في العمل الجماعي معها، وهذا يعزز بالمقابل تنمية شعوره بالانتماء عموماً، وأن تلبية تلك الاحتياجات من قبل المجتمع والوطن سيوجه هذا الشعور بالانتماء لدى من فقد آبائه إلى الوطن والمجتمع وسيسعى لاحقاً للحفاظ على مقدرات هذا الوطن التي تضمن تلبية حاجاته النفسية والمادية. وعموماً أكدت بعض الدراسات النفسية هذا التفسير (ربيعه، 2017، 33). أما بالنسبة لعدم وجود تلك الفروق الدالة في باقي الأبعاد، فيعزوها الباحث إلى طبيعة المجتمع السوري الملتمزم بالقيم الاجتماعية والتقاليد الحسنة التي تلعب دوراً في الحد من آثار فقد الأب، وبالتالي يضعف تأثير متغير حالة الأب على بعض أبعاد مستوى الانتماء للوطن وتجسيد المواطنة والعيش بروح الجماعة والتكافل والالتزام بالمودة والامتنال للعرف والعادات والتقاليد الأصيلة.

- متغير تعليم الأب: فهناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الاستعداد لحماية الوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد). ولا توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وباقي الأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

وهذه النتيجة خالفت بمعظم النواحي نتائج دراسة (العيسى، 2000) من حيث وجود فروق دالة تُعزى إلى المستوى التعليمي بأن كانت لصالح الطلاب الذين حصل آبائهم على تعليم ابتدائي، وكذلك الأمر في دراسة (الحربي، 2010) إذ تبين فروق دالة على مقياس الانتماء الوطني ككل وبعد الولاء فقط وفقاً للمؤهل العلمي للأب ولصالح المؤهل التعليمي الثانوية ولصالح المؤهل التعليمي الجامعي في بعد الولاء، بينما كانت الفروق لصالح المؤهل الجامعي في درجات الانتماء ككل. وأيضاً في دراسة

(العتيبي، 2012) إذ توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى للمستوى التعليمي للأب.

إذاً بالعموم يبدو أن الآباء في هذه الدراسة لم يختلفوا في إدراكهم لأهمية غرس قيم الانتماء الوطني لدى أبنائهم برغم من اختلاف مستوى التعليم فيما بينهم (باستثناء بعد الاستعداد لحماية الوطن ولصالح الطلبة الذين يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد). ربما يعود ذلك برأي الباحث إلى سيطرة البيئة الاجتماعية المتشابهة في مجتمعنا الدمشقي، حيث تسودها العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدون من المستويات التعليمية المختلفة، ولما كانت البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بشكل أساسي بالمفاهيم، والإطار المرجعي لمفهوم الانتماء الوطني فإن سيكون لها الأثر والدور الكبير في تنمية الإحساس بالانتماء الوطني لدى الفرد بغض النظر عن مستوى تعليم الآباء.

- بالنسبة لمتغير إقامة الأم: فتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأم (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم). ولا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأم.

وهنا النتيجة معاكسة لحالة إقامة الأب، إذ لم يكن هناك فروق دالة في مستوى الانتماء الوطني بالنسبة للمقياس ككل وفي ثلاث أبعاد منه بالنسبة لمتغير إقامة الأم، حيث أن افتقاد الأم بالعموم ليس له أثراً على مستوى الانتماء الوطني إلا في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة ارتباط الأب مع أمه على أهميتها وتأثيرها على شخصيته وسلوكه إلا أنها علاقة بعيدة نوعاً ما عن قضايا الانتماء للوطن والولاء له عما هي موجدة بالنسبة لعلاقة الأب بالأب. وعليه فإن غياب الأم أو حضورها تأثيره ضعيف على مستوى الانتماء الوطني للأبناء مع بقاء فرصة لظهور اضطرابات نفسية اجتماعية أخرى لغياب الأم عن ولدها.

- وأما متغير تعليم الأم: فتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الولاء للوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي). بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

وهذه النتيجة شابهت لبعض النواحي لنتائج دراسة (العيسى، 2000) من حيث وجود فروق دالة تعزى إلى المستوى التعليمي للأم ولكن خالفها لصالح الأمهات اللاتي حصلن على تعليم ثانوي. وأيضاً في

دراسة (الحري، 2010) فقد تبين وجود فروق وفقاً للمؤهل العلمي للأُم في أبعاد الولاء والهوية والالتزام والتواد لصالح المؤهل الجامعي، بينما كانت الفروق في درجات الانتماء ككل لصالح المؤهل الجامعي. وكذلك في دراسة (العتيبي، 2012) إذ وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى للمستوى التعليمي للأُم.

والتفسير هنا مشابه لحالة متغير تعليم الأب، فعدم وجود فروق دالة في مستوى الانتماء الوطني ككل وفي أغلب أبعاده (باستثناء بُعد الولاء للوطن) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، يعزوه الباحث إلى سيطرة البيئة الاجتماعية المتشابهة في مجتمعنا السوري، حيث تسودها العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدون من المستويات التعليمية المختلفة، كما أنه يبدو أن الآباء والأمهات في هذه الدراسة لم يختلفوا في إدراكهم لأهمية غرس قيم الانتماء الوطني لدى أبنائهم، وأن الانتماء الوطني والولاء للوطن ينمو ويتجسد بالوعي المعرفي لدى الآباء والأمهات برغم من اختلاف مستوى التعليم فيما بينهم.

- متغير حالة السكن: أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير حالة السكن (مهجر / غير مهجر).

نلاحظ أن أفراد عينة البحث المهجرين وغير مهجرين عبروا عن مستوى جيد من الانتماء الوطني، أي لم يكن لمتغير التهجير أثراً دالة على مستوى الانتماء الوطني لديهم. وهذه النتيجة تعود باعتقاد الباحث أنه برغم من تعرض البعض للتهجير فإن الجميع عانوا من ذات الظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية السيئة نفسها التي مرت بها البلاد وما نتج عنها من آثار كارثية، وبالتالي وصل الجميع إلى أدراك أهمية الولاء للوطن والدفاع عنه وحماية ثرواته وذلك بالمشاركة الجميع. ومن جهة أخرى يرى الباحث أن الطبيعة العمرية للعينة والتي هي بفترة المراهقة أدى إلى عدم تحملها لنتائج التهجير وأثاره الاقتصادية والاجتماعية بشكل مباشر إنما وقع عبئ تلك المسؤولية على الوالدين بشكا أساسي، مما قد حيد نوعاً ما أثر متغير التهجير على مستوى الانتماء الوطني لأفراد عينة البحث.

- أخيراً متغير الحالة الاقتصادية: فقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (صالح الطلبة من الدخل الشهري لأسرهم ضعيف). فيما لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بُعدي الحفاظ على ثروات الوطن والالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

إن نتيجة هذا الفرض جاءت مشابهة من حيث درجة مقياس الانتماء ككل مع دراسة (أحمد، 2007) ودراسة (العتيبي، 2012)، فيما خالف من حيث درجة مقياس الانتماء ككل دراسة (العيسى، 2000) عموماً بعدم وجود فروق ذات دلالة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

بالعموم النتيجة أوضحت أن أفراد عينة البحث الذين ينتمون لأسر ذات دخل ضعيف هم أصحاب المستوى الأعلى على مقياس الانتماء الوطني ككل وبثلاث من أبعاده وأهمها بعد الاستعداد لحماية الوطن، وفي تجسيد واقعي لهذه النتيجة نراها في أن معظم من حمل السلاح في هذا الوطن دفاعاً عنه وعن وحدته وكرامته هم من الفئات ضعيفة ومتوسطة الدخل، فهؤلاء برأي الباحث ينطلق انتماؤهم للوطن من النزعة الإنسانية للبقاء وتحقيق الاجتماعية والمشاركة وتلبية الحاجات الأساسية، وخيارات هؤلاء في تحقيق ذلك ضئيلة وقليلة لضعف إمكاناتهم المادية، ولهذا يبقى خيارهم الطبيعي بمزيد من الانتماء والولاء لهذا الوطن ومشاركة أقرانهم في الحفاظ عليه وحماية وحدته وثروته، فالوطن يُعتبر من أهم مصادر اشباع تلك الحاجات الأساسية، وليس من السهل التعويض عنه في حالة ضياعه وخرابه. وأما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة لدى أفراد عينة البحث في بعدي الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، فيمكن رده إلى أن جميع أبناء الطبقات الاقتصادية المختلفة يؤمنون أن في الحفاظ على ثروات الوطن وهو حفظ على الحياة الكريمة لكل أفراد المجتمع ومكسب اقتصادي واجتماعي وحتى وطني للجميع. كما أن الالتزام بالنظم والمعايير هو أقرب إلى ظاهرة اجتماعية يُتقنها أبناء المجتمع من أن تكون ظاهرة متعلقة بالحالة الاقتصادية لأفراد المجتمع.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

وتحليل النتائج الإحصائية تبين ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس فإن نتيجة للمعالجة الإحصائية تبين أنه بالعموم لعدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وكل أبعاده (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات)، باستثناء بعد الإحساس باللامعيارية حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وهي نتيجة متوافقة بالعموم مع نتائج كل من دراسة (علي، 2006) و(عياش، 2007) و(كباجة، 2015) و(عباس، 2016) بالنسبة لعينة المقيمين في دمشق و(عليه، 2014) ودراسة (Shoho & Petrisky, 1996) و(Seidman, 1995) و ("Shoho & others, 1996") من حيث عدم وجود فروق دالة تبعاً

لمتغير الجنس. فيما خالفت كل من دراسة (بنات، 2005) و(محمد، 2010) والتي كشفت عن فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك الحال مع دراسة (عباس، 2016) بالنسبة لعينة نزلاء مراكز الايواء) و(الختاتنة والمدانات، 2011) ودراسة كل من (Shoho & Petrisky, 1996) و(Shoho & others, 1996) في بعدي اللامعيارية والعجز فقط، وأيضاً خالفت دراسة (غبارية، 2000) و(منصور، 2008) و(شموط، 2016) في وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس ولكن دون تحديد لصالح من.

بالعموم النتيجة دلت على عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك في أبعاده باستثناء بُعد الإحساس باللامعيارية والذي كان لصالح الذكور، ويُفسر الباحث ذلك بأن مجالات الإبداع والتفوق المختلفة أصبحت متاحة لكلا الجنسين، وأن الفتاة أصبحت تفكر في تحقيق ذاتها، كما أن التغير الحاصل لكثير من الأفكار في مجتمعاتنا العربية والسوري بشكل خاص بخصوص تعليم وعمل المرأة، جعلها تتأخر الشاب في كافة المجالات فتكسر عزلتها وتتعرف على ذاتها. كما أن تعرض كل من الذكور والإناث خلال فترة الأزمة إلى ذات الظروف الضاغطة ولاسيما تحت وطأة الأحداث من حروب وارهاب وضغوط نفسية، جعلهم متساوون تقريباً في مستوى مشاعر الاغتراب. إلا أن طبيعة تنشئة الذكر فيما هو مطلوب منه في الأزمات وتعرضه لحالة من صراع الدور ما بين ثقل مسؤولية التصدي للأخطار التي تواجه مجتمعه وتحديد ما هو صواب وما هو خطأ، وما يجب عليه حتى يكون مقبولاً في الجماعة ملتزماً بسلوكها ومسايراً لقواعدها ومتجنباً لرفضها (عبد المختار، 1998، 55) فقد يتسبب ذلك له في كثير من الأوقات ببعض الإحساس باللامعيارية، وبالتالي يفقد قدرته على الاندماج مع القيم والمعايير السائدة في مجتمعه.

- وأما بالنسبة لمتغير البيئة الاجتماعية، فالمعالجة الإحصائية كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي الإحساس بالعجز والعزلة الاجتماعية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة). مقابل عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وأبعاده (الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية. وهي بتلك النتيجة تكون قد خالفت جزئياً دراسة (بنات، 2005) و(محمد، 2010) و(كباجة، 2015) و(الختاتنة والمدانات، 2011) بعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير المكان الجغرافي على كامل أبعاد مقياس الاغتراب.

وتفسير هذه النتيجة هذه برأي الباحث عائدة إلى طبيعة مجتمع المدينة، حيث من الطبيعي أن تكون هناك فروق في مستوى الاغتراب لصالح أبناء المدينة في بعدي الإحساس بالعجز والعزلة الاجتماعية، فالمدينة أكثر تعقيداً وتنوعاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها لدرجة أنها متسارعة وتحتاج لمواكبة وتنافس وامتلاك لمهارات متجددة، مما قد يتسبب بحالة من الشعور بالعجز عند بعض

أبنائها وساكنتها. كما تضعف فيها الروابط والنسيج الاجتماعي بين سكانها، وأحياناً تعاني من مشاكل اجتماعية عديد أهمها التفكك الأسري، والطلاق، وعمالة الاطفال، وانتشار الجرائم وغير ذلك، مما يُفسر ارتفاع مستوى الاغتراب لدى أبنائها من المراهقين في بعدي الإحساس بالعجز، والعزلة الاجتماعية. وأما تفسير عدم وجود فروق في باقي أبعاد مستوى الاغتراب (الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، الغربة عن الذات)، فسببه برأي الباحث أن هذه الأبعاد تتعلق باضطرابات خاصة بمضامين الشخصية وفكرتها عن ذاتها وهي بعيدة جزئياً عن الاختلاف بين المدينة والريف. وكذلك الأمر بالنسبة لبعد اللامعيارية الذي هو الفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع سواء أكان مجتمع مدني أو ريفي.

- متغير إقامة الأب، دلت النتائج على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الغربة عن الذات تبعاً لمتغير إقامة الأب (لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم). بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية) تبعاً لمتغير إقامة الأب. وهي نتيجة خالفت عموماً نتائج دراسة (عباس، 2016) باستثناء بعد الغربة عن الذات، والتي وجدت فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير حالة الأب لدى عينة النزلاء في مراكز الايواء. ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة في مقياس الاغتراب ومعظم أبعاده تبعاً لمتغير إقامة الأب إلى أنه يبدو أن هناك عوامل أخرى لها تأثير أكبر على مستوى الاغتراب لدى أفراد عينة البحث، منها عائد لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد من الناحية النفسية والعضوية، وبالعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيها، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية الأخرى (العاسمي، 2001، 21)، كما أن لحالة إقامة الأم قدراً من التأثير قد يفوق مما هو عليه بالنسبة لحالة إقامة الأب.

بينما يرجع الباحث سبب وجود فروق دالة في بعد الغربة عن الذات تبعاً لمتغير إقامة الأب لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم إلى أن الاحساس بالغربة عن الذات هو نتيجة نهائية للإبعاد الأخرى كما يرى ذلك الكثير من الباحثين (Rovai & Wighting 2005, 99)، فهو إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته، وعدم قدرته على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عنها وعما يرغب في أن يكون عليه. أي أن وصول الفرد إلى هذا النوع من الاغتراب -الغربة عن الذات- سيكون قد خبر الكثير من الاحباطات والتناقضات وفقدان الأمن والسلامة النفسية وهو ما قد يحدث أحياناً في حالة انفصال الأب عن الأبناء.

- وعن متغير مستوى تعليم الأب، فقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق غير دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

وهي نتيجة مخالفة بالعموم باستثناء بعد الإحساس باللامعيارية لنتائج دراسة (محمد، 2010) والتي كشفت عن فروق دالة تعزى لمستوى تعليم الأب بحيث كان أبناء الأكثر مستوى في التعليم أقل اغتراباً. إذاً بالعموم توضح النتائج الإحصائية أنه لم يكن لمستوى تعليم الأب أثراً واضحاً على خفض مشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة، ولعل ذلك يعود إلى أن علاقة الآباء بأبنائهم هي علاقة مرضية مهما كان مستوى تعليمهم، وهي بذلك تعمل على تأدية متطلبات التنشئة الصحيحة والمساهمة في انجاز السلامة النفسية للأبناء، وهذا ما اتفقت عليه الكثير من الدراسات التي أجريت على طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء (Kelly, & Johnston, 2001, 253) و(كباحة، 2015، 74). وهذا ما اتسق مع نتيجة دراستنا الحالية في نتيجة السؤال الثالث عندما بينت أن هناك غلبة في استخدام أساليب التنشئة الإيجابية ولو بفارق بسيط عن استخدام أساليب التنشئة ذات الطابع السلبي.

- متغير إقامة الأم، فتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير إقامة الأم (لصالح الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم). مقابل عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الإحساس باللامعنى، والإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير إقامة الأم.

وهنا يظهر الأثر النفسي السلبي لانفصال الأمهات عن أبنائهن بخلاف تأثير انفصال الآباء عن أبنائهم، ويعود ذلك إلى أن الأم في معظم الأسر هي التي تتولى رعاية الأبناء حتى وإن بلغوا سن المراهقة، فإذا ما فقد الابن حنان الأم ورعايتها، فإنه بالتأكيد سيشعر بالفراغ العاطفي والقدرة على معرفة ذاته وشعوره بعدم إيجابيته وفعاليته الذي قد يقوده إلى الشعور بالاغتراب النفسي. وما يزيد هذه المحنة أن انفصال الأم ويعني هنا في هذه الدراسة هو طلاقها وابتعادها عن الابن وما يجر ذلك من نتائج سلبية على الأبناء نتيجة لصراع الوالدين فيما بينهم ومحاولة زج أبنائهم في أتون هذا الصراع.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة في بعدي الإحساس باللامعنى، والإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير إقامة الأم فيرجعه الباحث إلى أن بعد الإحساس باللامعنى الذي يقوم على شعور المغترب بأن حياته عبث لا جدوى منها هو أمر متعلق بشكل اساس بالظروف المحيطة ومدى توافر الفرص والإمكانيات. وكذلك الأمر بالنسبة لبعد الإحساس باللامعيارية الذي يقوم على الفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع، هو شأن متعلق بمسؤوليته بحسب طبيعة مجتمعنا على عاتق الآباء والبيئة المحيطة بشكل أكبر من مسؤولية الأمهات.

- وعن متغير مستوى تعليم الأم، فالنتيجة أوضحت بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع أبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم. وهنا جاءت نتيجة مخالفة تماماً لنتائج دراسة (محمد، 2010) فالفرق كانت دالة تبعاً لمستوى تعليم الأم، فالأمهات الأقل تعليمياً كان أبنائهن أكثر عرض لمشاعر الاغتراب.

إذاً هنا أيضاً كحال متغير مستوى تعليم الأب تظهر النتيجة على أن مستوى تعليم الأم لم يكن له فروقاً دالة على خفض مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث، وبالتالي يُرجع الباحث سبب هذه النتيجة إلى ما ذكر سابقاً من أسباب في تفسير نتيجة حالة مستوى تعليم الأب، أي إذا ما كانت العلاقة إيجابية بين الوالدين وأبنائهما فإن شخصية الأبناء تكون قوية ومتزنة وفاعلة وخالية من الأزمات النفسية وقادرة على صنع القرار ويكونوا قادرين على تحمل المسؤولية وصناعة حياة ناجحة ومستقرة، وبالتالي سيؤثر إيجاباً على تجاوزهم لمشاعر الاغتراب عندهم.

- وأما بالنسبة لمتغير حالة السكن، فبعد المعالجة الإحصائية تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير حالة السكن (مهاجر - غير مهاجر).

وهي بذلك خالفت نتائج دراسة (شموط، 2016) والتي بينت وجود اختلافات دالة تعزى إلى متغير مكان الإقامة (المخيم، المدينة) على بعض أبعاد مقياس الاغتراب، ودراسة (عباس، 2016) بوجود فروق دالة تبعاً لمتغير مكان الإقامة ولصالح النزلاء في مراكز الايواء.

ويعتقد الباحث أن السبب في هذه النتيجة يعود إلى أن أفراد عينة البحث الذين أوضحوا أنهم مهاجرين كانت وجهة تهجيرهم هي مدينة دمشق، ومن المعلوم أنها العاصمة حافظت على مستوى لا بأس به من الخدمات الأساسية لجميع سكانها على حد سواء خلال أشد فترات الأزمة قساوة مقارنة مع غيرها من المناطق الأخرى، كما أن الأمن والاستقرار لم يغادرها بشكل عام، ومدينة دمشق تعتبر مدينة مفتوحة يستطيع الجميع التعايش فيها باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والفكرية والدينية وغير ذلك. كما يلاحظ أن كثير من العائلات المهجرة لهم أقارب من سكان مدينة دمشق مدوا لهم يد العون لتخفيف من أعباء التهجير.

- وأخيراً متغير الحالة الاقتصادية، إذ أظهرت المعالجة الإحصائية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط). مقابل عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

وجاءت النتيجة متوافقة من حيث أغلب أبعاد الاغتراب باستثناء بُعد الإحساس باللامعيارية مع دراسة (عياش، 2007) وذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

إذاً بالعموم النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق دالة في الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد عينة البحث من أسر في أغلب الأحيان تكون مستوياتها متقاربة ومتشابهة، حيث أن مستواهم المعيشي في ظل هذه الأزمة واحد لا يوجد تفاوت كبير بينها، فجميعهم يدرسون في مدارس حكومية بفرص متكافئة لا تفرق بينهم، وتقريباً تكون كل مستلزمات ومتطلبات الدراسة متوفرة على السواء، وكذلك يكون بشكل عام مشاعرهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم واحدة لا تختلف كثيراً عن بعضها البعض، وبالتالي قد لا يكون للوضع الاقتصادي تأثير كبير في إحساسهم بالاغتراب النفسي.

وأما بما يخص وجود فروق دالة في بعد الإحساس باللامعيارية من مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية ولصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، فيرجعه الباحث إلى أساليب التربية التي يستخدمها عادة أبناء الطبقة الوسطى، إذ دلت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الميدان على أن الطبقة المتوسطة تطبق على أولادها نظاماً قاسياً، وبالتالي سيكون هؤلاء الأبناء أكثر تعرضاً للإحساس باللامعيارية في حال واجهوا حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه أو عند غيرها بشكل مفاجئ كما يحصل في الأزمات والحروب التي تعصف بمجتمعهم.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

وهي فرضية تُقسم إلى فرعين:

آ. بالنسبة لأساليب تنشئة الأب: - فأولاً بالنسبة لمتغير الجنس، تبين أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور). بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة) تبعاً لمتغير الجنس.

وتأتي هذه النتيجة مشابهة لدراسة (الحميدي، 2004) بوجود فروق دالة بين الجنسين على بُعد القسوة لصالح الذكور، ومخالفة لها في وجدت فروق دالة في بُعد المودة. كما توافقت هذه الدراسة بجزء من نتائجها مع دراسة (شوامره، 2008) من حيث وجود فروق دالة في أنماط التنشئة الوالدية تعزى لمتغير

الجنس ولكن لصالح الإناث. وكذلك في دراسة (المنفي، 2015) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في أساليب التنشئة الأب في أسلوب الرفض والصرامة والضبط لصالح الذكور، فيما خالفت ذات الدراسة من حيث وجود فروق دالة بين الجنسين في أسلوب التقبل وأسلوب الحماية الزائدة لصالح الإناث. وتوافقت بجانب مع دراسة (مريم، 2017) ودراسة (أبو العيش، 2018) من حيث عدم جود فروق دالة بين أساليب التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير الجنس. وقد خالفت نتائج هذه الدراسة بشكل كامل كل من دراسة وليد (حمادة، 2008) بعدم وجود فروق بين الجنسين في التعرض لسوء المعاملة، ودراسة (علية، 2014) التي لم تكشف عن فروق دالة بأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة (Toshiyuki, at all, 1999) بوجود علاقة دالة بين أسلوب تنشئة الوالدين وفقاً لجنس.

وبتحليل النتائج نجد أن أساليب التنشئة التي استخدمها الأب مع ذكور حصراً تتركز على القسوة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي وهي أساليب غير سوية، وهي بإعتقاد الباحث عائدة إلى الإرث التربوي السائد لدى بعض الأسر وخصوصاً الآباء بأن القسوة على الذكور تجعل منهم رجالاً قادرين على مجابهة تحديات الحياة فيلجئون إلى تبني أسلوب القسوة معهم، وفي حالة عدم الاستجابة من قبل الأبناء يُصعد الآباء من أساليبهم غير السوية نحو استخدام أسلوب إثارة النفسية زاعمين أن ذلك سيشد من عضدهم ويزودهم بمواصفات الرجولة، لكن يبقى للعواطف والحنان مكاناً عند هؤلاء الآباء في علاقتهم مع أبنائهم فقد يستبدلون في بعض الأحيان أساليبهم المتسلطة بأساليب أكثر مرونة وأقل قسوة، عندها يظهر نمط المتذبذب في تنشئة أبنائهم.

في المقابل هناك بعض الآباء الذين يحملون ذات الإرث التربوي الذي يركز على الذكر بالاهتمام لأجل إعدادهم للمستقبل، ولكن هنا يلجأ الآباء الذين يتميزون بالوعي وبمستوى جيد من التعليم إلى تبني أساليب التنشئة السوية لتحقيق هذا هدف، وأهم تلك الأساليب هو "التجربة الذاتية"، فإن استخدامه يُعتبر أفضل وسيلة لتنمية شخصية مستقرة تحمل خبرات كافية لتكون قادرة على تقرير ما يناسبها.

وأما بالنسبة لباقي أساليب التنشئة التي لم يكن فيها فروق دالة تبعاً للجنس، فيرجع الباحث أسبابها إلى معرفة الآباء الذين تحرروا من الإرث التربوي القديم بالآثر السلبي للتميز والتفرقة في أساليب المعاملة بين الجنسين. كما أن متطلبات الحياة العصرية التي تتطلب تحمل المسؤولية أمام الإناث والذكور على حد سواء، والتقدم الهائل في شتى مجالات الحياة، والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، كل هذه الأمور وغيرها جعلت من ظاهرة التفرقة والتمييز في المعاملة تنخفض، وما يؤكد ذلك أن أغلب الأساليب التي لم نجد فيها فروق دالة تبعاً للجنس هي أساليب تتصف بالسواء والإيجابية (الحوار، الحب والتقبل، الحزم، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) وحتى بما يخص أساليب التنشئة غير السوية التي لم نجد فيها فروق دالة تبعاً للجنس وهي أسلوب (الإهمال، التفرقة) هي بحد ذاتها أساليب تعبر عن المساواة بين الذكر والأنثى.

- وأما متغير البيئة الاجتماعية، فتوجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التجربة الذاتية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية لصالح الريف. وفي أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة). بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية. أي أنه شاع استخدام بعض أساليب التنشئة الأسرية السلبية لدى أسر أبناء المدن.

وهذه النتيجة مخالفة لدراسة (شوامره، 2008) والتي كشفت عن وجود فروق دالة في شيوع نمط التنشئة الديمقراطي (الحوار) للأب لصالح الطلبة سكان المدن.

يعتمد الباحث في تفسير ذلك من النتائج التي توصل لها بعض الباحثين التربويين بأن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة (داغستاني، 2017، 143). أي أن علاقة الأب الريفي بعائلته أقوى من علاقة الحضري، وبالتالي قد يتبنى الآباء سكان المدن انطلاقة من ضعف هذه العلاقة لأساليب غير سوية في التنشئة، وخاصة أن في الأونة الأخير قد ضعفت الفوارق الثقافية بين المدينة والريف، فالمجتمع الريفي لم يعد ذلك المجتمع المنغلق المعزول عن وسائل التعليم الحديثة، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الثقافي والوعي لدى الأسر الريفية كما لدى أبناء المدينة، فسمح ذلك لعامل قوة العلاقة الأسرية ليكون المؤثر في تبني أساليب السوية في تنشئة الأبناء وهذا ما كان لصالح أبناء الريف. وأما بالنسبة لأبناء الريف التي تبين من النتائج أن الآباء ضمن هذه البيئة يتبنون أسلوب التجربة الذاتية في تنشئة أبنائهم بشكل أفضل من الآباء الذين ينتمون إلى بيئة المدينة حيث رده الباحث إلى الطبيعة الريفية التي تتطلب المشاركة الفعالة بين جميع أبناء الأسرة الواحدة لتحقيق متطلبات معيشتها وتأمين الحاجات الأساسية لها، حيث أن الأبناء يكلفون بمهام عديدة وجسيمة منذ صغرهم، منها ما يتعلق بأعمال منزلية ومنها متعلق بأعمال الزراعة وحتى في بعض الأحيان يكلفون بمهام خاصة بالبناء، وكل تلك المهام قد يقومون بتنفيذها لوحدهم في وقت لاحق. وطبعاً ذلك يؤدي إلى توكيد على عملية التدفق الذاتي الحر للشخصية المراهق الريفي عبر التجربة الموجهة عن بعد من قبل الآباء.

- ومتغير مستوى تعليم الأب، تبين أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التجربة الذاتية (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى)، وأسلوب التوجه للأفضل (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد)، وأسلوب الإهمال (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي)، القسوة أو التسلط (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم أُمي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب. ولم يكن هناك فروق دالة في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.

وبالتالي توافقت هذه الدراسة ببعض نتائجها مع كلٍّ من دراسة (الحميدي، 2004) ودراسة (شوامره، 2008) والتي وجدت فروق دالة في أكثر أساليب المعاملة للوالد الإيجابية لصالح الطلاب ذوي آباء تعليمهم عالٍ. وفي دراسة (مسعودة، 2009) التي دلت على وجود فروق في أساليب تنشئة الآباء لأبنائهم الذكور وفقاً لمستوياتهم التعليمية، بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء شاع استخدام أساليب التفاهم والحوار والمناقشة.

في التفسير نجد أن بعض النتائج تُبين أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء فإنه يرتبط إيجاباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي، وهذا الاتجاه ارتبط مع الأساليب التي تحتاج إلى ثقافة ووعي عالٍ إضافة إلى امتلاك مهارات وخبرات تربوية قد لا تتوافر عند الجميع كما في أسلوب التجربة الذاتية والتوجه للأفضل. في مقابل وجد العلماء أن المستوى التعليمي المنخفض يتصف أحياناً بالعجز عن إقامة علاقات طيبة أساسها الحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعال، ويكون الإطار المرجعي لتفكيرهم هو أن أسلوب القسوة هو أفضل الأساليب لتقويم الأبن (مجموعة باحثين، 2018، ص196)، .. وطبعاً انخفاض مستوى التعليم عند الآباء قد يتسبب بعدم معرفة الخصائص النمائية للأبناء مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، أو عدم إثابته عندما ينجز عملاً، وعدم توجيهه ونصحه وغير ذلك من مظاهر نمط الإهمال في التنشئة، وهذا ما كشفت عنه نتيجة هذه الفرضية بجزئها الأول.

وأما بالنسبة لتفسير الجزء الثاني للفرضية بعدم وجود فروق دالة في باقي الأساليب السوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، فيرجعه الباحث إلى أن ممارسة هذه الأساليب (الحوار، التقبل، الحزم، تحمل المسؤولية) من قبل الآباء أصبحت في وقتنا الحالي لا تحتاج إلى مستوى عالي من التعليم والثقافة لا سيما في ظل الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي أصبحت متاحة لجميع تقريباً، والتي تتوافر على الكثير من المعلومات والمهارات التربوية السليمة.

بينما استخدام بعض الآباء لأساليب غير سوية في تنشئة أبنائهم (الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) بغض النظر عن مستوى تعليمهم مرده برأي الباحث إلى الخصائص الشخصية التي يحملها عادة الآباء، فمنهم من يحمل في طياته شخصيته الكثير من التعقيدات والموروثات الثقافية والمجتمعية السلبية والتي ستؤثر على طرق تفكير كلٍّ منهم وبالتالي سينعكس حتماً على سلوكهم اتجاه تنشئة أبنائهم وعلى اتباعهم لأساليب غير سوية للتنشئة أبنائهم.

وأما متغير إقامة الأم، فتبين أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (لصالح الطلبة المقيمين مع أمهاتهم)، (الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) (لصالح الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم)، التجربة الذاتية (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم) تبعاً لمتغير إقامة الأم. وأنه لا توجد

فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، المتذبذب) تبعاً لمتغير إقامة الأم.

مما يعني بشكل عام أن الاتجاهات الأب المختلفة لا تتأثر بوضع الأم فكل الآباء يستخدمون الأساليب تقريباً نفسها سواء كانوا يتولون التربية بمفردهم (مطلق، أرمل) أو كانوا يربون الأبناء بمشاركة الزوجة. مما يشير إلى أن أساليب التنشئة للآباء هي أساليب سائدة في المجتمع يفرضها ويتحكم فيها الإطار الثقافي الاجتماعي الذي يحكم أفراد المجتمع كافة بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية.

مع ذلك هناك بعض الاستثناءات، فمن الطبيعي أن يسود أسلوب الحب والتقبل في الأسر التي يتواجد فيها الآباء إلى جانب الأمهات بجو من المحبة والتقبل الإيجابي والمناسب لتنشئة الأبناء والشعور بمشاكلهم، ومشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم ورغباتهم في ظل التوجيه والإرشاد الواعي من الوالدين، وكذلك الأمر بالنسبة لأسلوب التوجه للأفضل الذي يتطلب مهارات وتعاون كلا الوالدين في تشجيع أطفالهم على ما يجب عمله ومتابعة تنفيذهم لواجباتهم حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع له قيمته وكيانه. والأمر نفسه بالنسبة لأسلوب التجربة الذاتية والذي ساد في تنشئة الأبناء في حالة وفاة الأم، إذ أن غياب الأم بحالة الوفاة سيلقي بكثير من المسؤوليات على الأبناء كانت الأم تقوم بها، فالأبناء هنا يعتمدون على تجربتهم الشخصية في تسير أمورهم وتلبية احتياجاتهم وفي بناء تصوراتهم وقيمهم وفعاليتهم، ويعتمدون على مبدأ المشاركة مع باقي أفراد أسرهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.

وأيضاً من تلك الاستثناءات، اتباع الأب لأساليب الإهمال والتفرقة وإثارة الألم النفسي في حال انفصال الأم، وهي أساليب كلها غير سوية قد تسود كنتيجة لانفصال الأم عن الأب والخلافات التي تعقب ذلك، والتي قد تؤدي إلى عدم الاعتناء بالأبناء وعدم المساواة بينهم وتفضيل الآباء لأحد أبنائهم ممن يقف بجانبه في مواجهة الأم عن باقي إخوته بقصد أو غير قصد فينصب الاهتمام والحماية والرعاية عليه أكثر من باقي الإخوة، وقد يصل الأمر ببعض الآباء إلى انتهاج إثارة الألم النفسي كلما آتى الابن سلوكاً غير مرغوب فيه وذلك كتنفيس للضغوط التي يخلفها انفصاله عن زوجته.

- إن المعالجة الإحصائية لمتغير حالة السكن، كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (لصالح مهجر)، القسوة أو التسلط (لصالح غير مهجر) تبعاً لمتغير حالة السكن. مقابل عدم وجود فروق دالة في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.

إذاً لم يكن لمتغير حالة السكن (غير مهجر / مهجر) تأثير واضح في أغلب أساليب التنشئة المتبعة من قبل الأب، باستثناء بعض الأساليب، وهذا يعزوه الباحث إلى أن وجهة أسر أفراد عينة البحث التي هُجرت من بيوتها بفعل الارهاب الذي ضرب مناطقهم كانت مدينة دمشق ذات البيئة الاجتماعية والثقافية المألوفة للجميع والتي تتمتع بمستوى معقول من الخدمات الأساسية، وبالتالي لن يكون هناك

أي طارئ على الثقافة التربوية للأب الوافد يؤثر في تغير أساليب تنشئته لأبنائه باستثناء المزيد من بذل الجهد لتوجيه الأبناء نحو التأقلم والتكيف مع الواقع الجديد حتى يتمكنوا من ترسيخ أساس وقائي في شخصيتهم، ويكون ذلك من خلال أسلوب النصح والإرشاد وتوضيح ما هو صحيح وما هو خاطئ في جو من الحب والتقبل.

وأما عن استخدام الآباء لأسلوب القسوة في أسر أفراد عينة البحث ممن لم يتعرضوا للتهجير، فيعود تفسيره إلى ذات التفسير الذي قدمه الباحث بالنسبة لمتغير البيئة الاجتماعية حيث استخدام أبناء المدينة لأسلوب القسوة مع أولادهم، وخاصة أن غير المهجرين في عينة البحث هم على الأغلب من أبناء البيئة المدنية، إذ اعتمد الباحث في تفسير ذلك على النتائج التي توصل لها بعض الباحثين التربويين بأن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة (داغستاني، 2017، 143)، أي قد يتبنى الآباء سكان المدن انطلافاً من ضعف هذه العلاقة لأسلوب القسوة أو التسلط في تنشئة أبنائهم.

- وأخيراً متغير الحالة الاقتصادية، فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل) لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى، وأسلوب القسوة أو التسلط لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، وأسلوب إثارة الألم النفسي لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف. فيما لا توجد تلك الفروق الدالة في أساليب (الحزم (السوء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

وبالمقارنة بالدراسات الأخرى، جاءت نتائج هنا مشابهة لبعض النواحي من دراسة (شوامره، 2008) من حيث أنها وجدت فروق دلالة في أساليب التنشئة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة لصالح الطلبة ذوي معدل الدخل الشهري المتوسط والعالي من خلال شيوع نمط التنشئة الديمقراطي للأب والأم.

إذاً نستنتج أنه بشكل عام لا توجد علاقة بين أغلب أساليب التنشئة الأسرية السلبية والإيجابية بالمستوى الاقتصادي للأسرة حسب نتائج هذه الدراسة، ويستثنى من ذلك أسلوب كل من الحوار، الحب والتقبل لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى، وأسلوب القسوة أو التسلط لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، إثارة الألم النفسي لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف. أي أن في كثير من الأحيان تتأثر أساليب التنشئة الأسرية بثقافة الطبقة الذي تنتمي إليها الأسرة، وعادة ما يكون العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات هو المسؤول الأول عن الالتزامات الأسرية (مخلوف، 2009، 65) و (Russell & Barrett, 1999, 805) أو عن استقرارها، فكثيراً ما ينعكس تدني الحالة الاقتصادية سلباً على الأجواء ضمن الأسرة وعلى اتباع أساليب غير سوية في تربية الأبناء (الميسوم، 2015، 46)، إذ أن ضغوط المعيشة على الآباء وتأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة

قد لا يتقهمه الأبناء مما سينعكس سلوكهم تمرداً وعدم انضباط وبالتالي قد يتطور ردة فعل آبائهم ونتيجة لضغوط الحياة إلى ممارسة إثارة الألم النفسي معهم وتوجيه الإهانات لهم، كما أن من المشهور بين علماء التربية أن الآباء من ذوي الطبقة الاقتصادية الوسطى لديهم اتجاهات نحو وجوب امتثال الأبناء لقرارات الآباء وأوامرهم ويحرصون على تلقينهم القيم (هيلات وآخرون، 2008، 12) و(غزل، 2015، 23) مما يفهم من قبل الأبناء على أنهم يتعرضون للتسلط والقسوة. وفي المقابل إن تحسن الأوضاع الاقتصادية للأسرة تساعد على العناية أكثر بتنشئة أطفالها والإشراف عليهم بطريقة مميزة وفعالة، فالآباء تحت الظروف المعيشية والاجتماعية الجيدة سيتمكنون من توفير متطلبات جيدة يحتاجها أطفالهم وهذا ما يساعد الأبناء على الشعور بمزيد من حب وتقبل آبائهم لهم (ASLAN & CANSEVER, 2009, 212). وطبعاً ما سبق لا يعني إلغاء الخصائص الشخصية للوالدين وطريقة تعبيرهم عن مشاعرهم وأساليب توجيههم لأطفالهم. كما أن نتائج أطفال الطبقة الفقيرة يمكن أن تكون إيجابية على الرغم من حرمانهم من الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما قد يفسر عدم وجود فروق دالة في بعض أساليب التنشئة السوية وغير السوية (الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

ب. بالنسبة لأساليب تنشئة الأم: - فأولاً بالنسبة لمتغير الجنس، وجدت فروق دالة إحصائية في أساليب (التجربة الذاتية، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور)، وتحمل المسؤولية تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الإناث). بينما لا توجد فروق دالة في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الجنس.

وتأتي هذه النتيجة مشابهة لدراسة (الحمدي، 2004) بوجود فروق دالة بين الجنسين على بعد القسوة لصالح الذكور، ومخالفة لها في وجود فروق دالة في بعد المودة. كما توافقت مع دراسة (شوامر، 2008) بجزء من نتائجها من حيث وجود فروق دلالة في أنماط التنشئة الوالدية ولكن لصالح الإناث. وكذلك دراسة (الجندى، 2010) بوجود فارق إحصائي بين الجنسين كان لصالح الإناث اتجاه استخدام أساليب التقبل والاهتمام. وأيضاً توافقت مع دراسة (المنفي، 2015) بوجود فروق دالة بين الجنسين في أساليب التنشئة الأم في أسلوب الاستقلال لصالح الإناث، فيما خالفها بوجود فروق بين الجنسين في كل من أسلوب الرفض وعدم الاتساق لصالح الذكور. وتوافقت بأكثر جوانبها مع دراسة (مريم، 2017) ودراسة (أبو العيش، 2018) من حيث عدم وجود فروق دالة بين أساليب التنشئة الأسرية تُعزى لمتغير الجنس. وقد خالفت نتائج هذه الدراسة بشكل كامل كل من دراسة وليد (حمادة، 2008) بعدم وجود فروق بين الجنسين في التعرض لسوء المعاملة، ودراسة (علية، 2014) التي لم تكشف عن فروق دالة بأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس.

إن تفسير هذه النتائج يتفق مع التفسير الذي ساقه الباحث في تحليل نتائج اتباع الآباء لأساليب التنشئة تبعاً لمتغير الجنس، فالسبب يرد إلى الإرث التربوي القائم على إعداد الذكور ليكونوا رجالاً في المستقبل، وهنا يظهر الفرق في تبني الأمهات لأساليب سوية أو غير سوية كحال الآباء لتحقيق الهدف المنشود، فقد تستخدم الأمهات أساليب سوية وأنجعها أسلوب التجربة الذاتية فيما الأمهات الأخريات يلجئن لأساليب غير سوية في التنشئة وأشدها أسلوب إثارة الألم النفسي، ولكن بفارق أن الأمهات قد تنقصهم القدرة البدنية على استخدام أسلوب القسوة والتسلط في تنشئة أولادها الذكور.

وأما بالنسبة للفروق الدالة في استخدام الأمهات لأسلوب تحمل المسؤولية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، فسياق نفسه في التفسير فالأمهات مسؤولات عن إعداد الإناث من أولادها ليكن أمهات المستقبل، ولا يكون ذلك إلا باتباع أسلوب تحمل المسؤولية معهن ضمن الأسرة، وقد أشار (جابر، 2000) إلى أن هذا الأسلوب حكيم ومتزن حيث يعامل من خلاله الانثى على أنه عضو مهم في الأسرة، ويجب إشراكها في كل ما يخص الأسرة بما يتناسب مع قدرتها وسنها، وهذا سيكسب بناتهن الثقة بالنفس وحسن التصرف، والتوافق النفسي والاجتماعي (شوامره، 2008، 25). وأسلوب تحمل المسؤولية قد يختلف قليلاً عن أسلوب التجربة الذاتية الذي يُمارس مع الذكور، بحيث أن هذا الأسلوب يتطلب مزيد من حرية التصرف والحركة خارج المنزل والتي قد لا تُمنح بسهولة للانثى في مجتمعاتنا.

- ثانياً متغير البيئة الاجتماعية، فإنه تبين وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب (القسوة أو التسلط، الإهمال، المتذبذب) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة). وعدم وجود فروق دالة في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة، التفرقة، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

وهذه النتيجة مخالفة لدراسة (شوامره، 2008) والتي كشفت عن وجود فروق دالة في شيوع نمط التنشئة الديمقراطي (الحوار) للأُم تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة سكان المدن.

أي هنا أيضاً شاع استخدام الأمهات في المدينة لبعض أساليب غير السوية في تنشئة أبنائهم كما هو الحال عند الآباء، إنما اقتصر ذلك على ثلاث أساليب غير سوية فقط وهي (القسوة أو التسلط، الإهمال، المتذبذب) وهي كلها أساليب قائمة على ضعف العلاقة الأسرية بين الأمهات وأبنائهن التي تتميز بها الأسر في المدينة كما يراها البعض (داغستاني، 2017، 143)، لذلك فإن هذه العلاقة الضعيفة إما أن تؤدي إلى محاولة السيطرة التامة على الأبناء من قبل الأمهات ضماناً لحسن تربيتهم، كما أنه قد تهمل الأمهات أحياناً الاستجابة إلى متطلبات واحتياجات أبنائهم النمائية عندها يكون السائد هو أسلوب الإهمال في التنشئة، وفي هذا السياق إن ضعف العلاقة الأسرية يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم استقرار الأمهات على نموذج ثابت في تنشئة الأبناء أي يسود عندها نمط المتذبذب كأسلوب في التنشئة.

- متغير إقامة الأب، حيث وجدت فروق غير دالة إحصائياً في أسلوب الحب والتقبل تبعاً لمتغير إقامة الأب، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمطي التجربة الذاتية (لصالح الطلبة المتوفى آبائهم)، والقسوة أو التسلط (لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم) تبعاً لمتغير إقامة الأب. بينما لا توجد فروق دالة في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير إقامة الأب.

إذاً بالعموم لم تكن للحالة إقامة الأب فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التنشئة المختلفة، باستثناء بعدي التجربة الذاتية لصالح الطلبة المتوفى آبائهم، والقسوة أو التسلط لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم. وهنا التفسير يكون مشابه لتفسير أساليب المتبعة في تنشئة لأب بالنسبة لمتغير إقامة الأم، فمن جهة أساليب تنشئة الأم بشكل عام يفرضها ويتحكم فيها الإطار الثقافي الاجتماعي الذي يحكم أفراد المجتمع كافة إضافة إلى عاطفة الأمومة التي قد تحكم أساليب تنشئتها وذلك بغض النظر عن حالة وضع الأب، إذ هنا تبين أن كل الأمهات يستخدمون الأساليب تقريباً نفسها سواء كانوا يتولون التربية بمفردهم (مطلقات، أرمل) أو كانوا يربون الأبناء بمشاركة الزوج. وأما بالنسبة لأسلوب التجربة الذاتية، فالحال هو ذاته مع غياب الأم، فوفاة الأب سيحمل الأبناء الكثير من المسؤوليات والتي تتطلب أن يعتمد هؤلاء الأبناء على تجربتهم الشخصية في تسيير أمورهم وتلبية احتياجاتهم وفي بناء تصوراتهم وقيمهم وفعاليتهم واتخاذهم للقرارات المتعلقة بالأسرة. وأما فيما يتعلق باستخدام الأم لأسلوب القسوة أو التسلط مع الأبناء المنفصلين عن آبائهم، فيعود إلى رغبة الأم بتعويض عن غياب الأب عن أبنائه ولو كان باتباع أسلوب غير سوي كتسلط والقسوة والذي ينتج كأثر من آثار الخلافات الزوجية والطلاق.

- وكذلك متغير مستوى تعليم الأم، فإنه تبين وجود فروق غير دالة إحصائياً في أسلوب التجربة الذاتية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في نمط الإهمال لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم. وأيضاً لا توجد فروق دالة في أسلوب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

وهي نتيجة مخالفة بشكل كامل لدراسة (شوامره، 2008) والتي وجدت فروق دالة في أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لصالح إمهات الطلبة ذوي التعليم العال. وخالفت كل من دراسة (مسعودة، 2009) التي شاع استخدام أمهات أفراد العينة ذوات المستوى التعليمي العالي لأسلوب الديمقراطي

(الحوار) بتربية أبنائهن، فيما مالت أمهات ذوات المستويات التعليمية (أدنى ، متوسط) لمعاملة أبنائهن بالقسوة والتدذيب والتفرقة. ودراسة (الجندي، 2010) التي أشارت إلى أن المستوى التعليمي للأم يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي. إذاً بالعموم النتيجة كشفت عن عدم وجود فروق دالة في أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم باستثناء أسلوب الإهمال وكان لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من المحتمل أن وجود الأم مع الأبناء في المنزل ولفترات طويلة للقيام بأوجه النشاط المختلفة ما يجعل هناك تقيماً بين الطرفين وانسجاماً بغض النظر عن مستوى تعليم الأم، ويبدو أن انصهار المجتمع في إطار اجتماعي واحد ما يخفف من أثر تعليم الأم بحيث يصبح تأثير الثقافة والعادات والتقاليد أقوى من تأثير الأم.

وأما بما يخص أن الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً يعاملن أبناءهن بإهمال أكثر من الأمهات ذوات المستويات التعليم الأخرى، فيمكن تفسيرها من قبل الباحث بأنه يبدو أن الأمهات المتعلّقات تعليمياً أساسياً غالباً ما يتسرين من المدارس، ويتزوجن مبكراً وهن في سن المراهقة وفي أمس الحاجة إلى مساعدة الوالدين والكبار، ولا يكون لديهن الفرصة لاكتساب الخبرات والنضج بحيث يؤهلن للقيام بمسؤوليات التنشئة المختلفة، أي كما لو أنهن أطفال يرعين أطفال.

- وأما متغير حالة السكن، فتظهر النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير حالة السكن (لصالح مهجر). وأنه لا توجد تلك الفروق الدالة في أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتدبذ، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.

مما سبق يتبين أن الحال عند الأم مختلف عنه عند الأب بالنسبة لمتغير حالة السكن، إذ شاع انتهاج الأم المهجرة لأساليب التنشئة السوية (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) مع أبنائها، وربما قد يكون السبب في رغبة الأم تعويض أبنائها عما فقدوه نتيجة التهجير كالمدرسة والأصدقاء والألعاب وغير ذلك، ويكون ذلك من خلال مزيد من الحب والتقبل والعاطفة الصادقة وتعزيز الحوار معهم والتشاور معهم سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بهم أو بالقضايا المتعلقة بالأسرة كلها وذلك كله على أساس من المساندة والتقبل لهم. ومن جهة أخرى إن اتباع الأم المهجرة لأساليب سوية في التنشئة كالتجربة الذاتية وتحمل المسؤولية والتوجه للأفضل قد يكون من أجل إعداد الأبناء للتكيف مع الواقع الجديد والتأقلم مع ظروف التهجير بما يضمن التوافق النفسي والاجتماعي عندهم، وذلك من خلال مشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم ورغباتهم في ظل التوجيه والإرشاد الواعي وتعزيز ثقتهم بأنفسهم والوصول إلى الطمأنينة وتوجيههم نحو التمكن من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على نحو سواء.

وأما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة في أساليب التنشئة غير السوية (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن (غير مهجر/ مهجر) ربما يعود برأي الباحث إلى الخصائص الشخصية التي تحملها عادة الأمهات أكثر منه متعلق بموضوع التهجير، فمن الأمهات من يحملن في طيات شخصيتهن الكثير من التعقيدات والموروثات الثقافية والمجتمعية السلبية والتي ستؤثر حتماً على طرق تفكير كلّ منهن وبالتالي سينعكس على سلوكهن اتجاه تنشئة أبنائهم وعلى اتباعهن لأساليب غير سوية في تنشئة أبنائهم.

- وأخيراً متغير الحالة الاقتصادية، الذي كشف عن وجود فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل) لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم جيد وأعلى، وفي أسلوب التسلط لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط، وفي أسلوب إثارة الألم النفسي لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية. بينما لا توجد فروق دالة في أساليب (الحزم (السوء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية. بالتالي هذه النتيجة هي ذاتها بالنسبة لأساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية في دراستنا الحالية، مما يخضع هذه النتيجة لذات التفسير الذي قدّم في حالة أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

وبالنسبة لمقارنتها بالدراسات السابقة، فقد جاءت نتائج هنا مشابهة بشكل جزئي لدراسة (شوامره، 2008) من حيث وجود فروق دلالة في أنماط التنشئة لصالح الطلبة ذوي معدل الدخل الشهري المتوسط والعالي من خلال شيوع نمط التنشئة الديمقراطي الأم.

إذاً النتائج هنا بالنسبة لأساليب تنشئة الأم هي مشابهة تماماً لنتائج أساليب تنشئة الأب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، وعليه يكون التفسير الذي ساقه الباحث في فقرة أساليب تنشئة الأب هو المعتمد في تفسير النتيجة الحالية بالنسبة لأساليب تنشئة الأم تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

وفي نهاية عرض تحليل النتائج وتفسيرها يأمل الباحث أن تفتح نتائج هذه الدراسة المجال إلى مزيد من الدراسات المماثلة لتأييد النتائج التي أظهرها التحليل أو نفيها أو تعديلها إذ أن هذه النتائج لا يمكن أن تعد نهائية أو عامة، بل أنها في حقيقة الأمر مرتبطة بنوع العينة التي طبقت عليها الدراسة وحدودها، ولهذا يكون من المفيد توسيع نطاق البحث ليشمل قطاعات مختلفة من المجتمع السوري والمجتمعات العربية الأخرى وإجراء المقارنة بينهما لتحقيق الفائدة المرجوة.

الخلاصة

و

مقترحات البحث:



الخاتمة ومقترحات البحث

إذاً الانتماء هو بحد ذاته مطلب أساسي للفرد ونمو شخصيته وتحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل والتناغم معه وإحداث المشاركة مع الآخرين، وهو حاجة نفسية طبيعية توجد لدى كافة الأفراد (ذكوراً وإناثاً) ولا يستطيع الإنسان العيش بدونها وهي تعتمد في ازدهارها أو اضمحلالها على التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرية، إضافة إلى تأثير الوسط الثقافي والاجتماعي الذي ينشئون فيه، والتي تحدد الأوضاع النفسية للجنسين ويرسم أنماط السلوك لكل منهما.

وعليه تأتي النشأة الاجتماعية والتعليم في مقدمة الأوعية التربوية التي تولد وتبني وتعزز إحساس الأبناء بمعنى الانتماء من خلال قيم ومفاهيم ومناهج وأشطة وبرامج تستهدف زرع قيم الانتماء في نفوس الناشئة منذ وقت مبكر. ومن خلال ذلك يصبح الفرد منتماً إلى المكان وإلى الأسرة وإلى الجماعة وإلى المجتمع والوطن. وكذلك تلعب الأنشطة اللامنهجية في المدارس دوراً تربوياً حيوياً على هذا الصعيد حيث تذيب المشاعر الفردية في بوتقة الجماعة، وبها يشعر الطالب بأنه جزء وعضو فعال في المجتمع الذي يعيش فيه ويفتخر بارتباطه وانتمائه إليه.

هذا ومن بعد المناقشة المستفيضة للمتغيرات الأساسية للبحث في الجانب النظري والميداني، يستطيع الباحث تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تكون أساساً في تعزيز روح الانتماء الوطني نظرياً وسلوكياً لدى جيل الشباب وتحقيق أعلى مستوى من الصحة النفسية لهم وذلك من خلال مشاركة جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة أشكالها في عملية التنشئة الاجتماعية:

1- على الرغم من أن النتائج الدراسة الحالية أظهرت أن مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث جاء في مرتبة جيدة تقريباً، لكن هناك بُعدين هامين انخفض فيهما مستوى الانتماء الوطني إلى مرتبة متوسطة وهم بُعدي (الحفاظ على ثروات الوطن والالتزام بالنظم والمعايير)، لذا يقترح الباحث على الباحثين في هذا المضمار توجيه اهتمامهم إلى إعداد البرامج التي تنمي وتعزز من الشعور بالانتماء للوطن عموماً والحفاظ على ثرواته والالتزام بنظمه ومعاييره.

2- إجراء المزيد من الدراسات حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في سورية (المدرسة - الجامعة - المنظمات) في تعزيز الانتماء وتقويته لدى طلبة الجامعات، وتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تحول دون تحقيق تلك الأهداف.

3- التأكيد على أهمية غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب لا سيما لدى طلاب المرحلة الثانوية كتعبير سلوكي عن الانتماء الوطني وتفعيل دور وزارة التربية والتعليم في الإشراف على برامج تنفيذ ذلك الهدف.

الخاتمة ومقترحات البحث

- 4- التركيز من قبل المؤسسات التنشئة الاجتماعية على بلورة مفاهيم وأبعاد الانتماء الوطني في صورة سلوكيات يتدرب عليها الشباب في أنشطة تلك المؤسسات.
- 5- اهتمام إدارات المدارس بكافة مراحلها بتخصيص زيارات منتظمة للمواقع التاريخية والأثرية التي تبرز تاريخ الوطن وأمجادها، كذلك للمرافق الاقتصادية والانتاجية لأجل اطلاعهم على مقدرات الوطن واحتياجاته لأجل النهوض به مع ضمانة توفير للجو الذي يشعر فيه التلاميذ بالأمان والحرية والتعبير الحر عن قدراتهم واحتياجاتهم، وإتاحة الفرصة لهم للاشتراك في الأنشطة المدرسية التي تنمي روح الجماعة.
- 6- إجراء دراسات علمية للتأكد من تأثير أساليب التنشئة السوية (تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)) كأسلوب تنشئة للوالدين على مستويات الانتماء عموماً ومستوى الانتماء الوطني خصوصاً لدى أبنائهم.
- 7- الاهتمام بأبناء المنفصلين عن آبائهم من خلال إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية لهؤلاء، والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص في ذلك.
- 8- إجراء دراسة معمقة لمقارنة أساليب التنشئة الأسرية بين أبناء المدينة وأبناء الريف.
- 9- نظراً لوجود بعض الطلاب الذين يعانون من اغتراب ومن الشعور بالعزلة الاجتماعية والإحساس باللامعيارية. يرى الباحث توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية، وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم على أن تشمل على المواضيع التي تبصرهم وتطور لهم طريق المستقبل، وإعداد البرامج الإرشادية اللازمة لذلك.
- 10- ضرورة العمل على مواجهة القيم السلبية السائدة لدى المراهقين كأحد مفرزات الأزمة في سورية، والعمل على تعديلاتها وتغييرها، وتعزيز بعض القيم الإيجابية المتضمنة القيم الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.
- 11- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث تتناول المشكلات النفسية التي تعاني منها الأسر المهجرة إلى مناطق هي خارج مدينة دمشق لإعداد برامج إرشادية تخفف من معاناة أبناء هؤلاء المهجرين.
- 12- برأي الباحث من المقومات المهمة جداً التي تؤدي إلى تفعيل ممارسة قيم الانتماء للوطن على أرض الواقع هو تأمين سبل العيش الكريم للأسر وتوفير احتياجاتهم الأساسية وتحقيق الاستقرار والإحساس بالأمن والأمان، وتوفير العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع، ومكافحة ظاهرة الفساد بشتى صوره بحزم وشفافية، وكذلك توفير فرص عمل مناسبة للشباب برواتب تناسب ومتطلبات المعيشة الكريمة، وتوفير سائر الخدمات العامة كالصحة والتعليم وغيرها للجميع.

الختامه ومقترحات البحث

وفي الختام لابد للباحث أن يذكر أنه وبالرغم من تيقنه من أن هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية سليمة إحصائياً بما يخص ارتفاع مستوى الانتماء الوطني مقابل انخفاض في مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث، إلا أنه لا يعتبرها نهائية ولا يمكن تعميمها، إذ قد تكون غير منطقية بدرجة مقنعة في بعض الأحيان لأن الضغط والأذى النفسي والمعنوي طال جميع أفراد المجتمع السوري خلال فترة الأزمة سواء أكان ذلك بالمناطق الآمنة جزئياً أو المنكوبة، إذ لم تسلم أي أسرة من الأذى بطريقة أو أخرى، فأغلب أبناء هذا الوطن مر بأوقات عصيبة وبأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية غير مستقرة، إضافة إلى بعض الأسر التي تعرضت لوفاة أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة الأعمال الإرهابية، كما أن التحولات الاقتصادية وغلاء المعيشة قام بتغيير في حياة الأسر، وكمثال على تلك التغيرات التي طالت المجتمع السوري أن الكثير من أبناء الوطن لجؤوا إلى السفر خارج البلد خوفاً من أن تطالهم الحرب أو خوفاً على أسرهم، أو حتى طمعاً ببعض المكاسب المعيشية، وهناك من تهرب من الخدمة في صفوف الجيش العربي السوري للدفاع عن هذا الأرض، وفي أشد الحالات هناك من انخرط في صفوف المجموعات المسلحة ضد وطنه.

لذلك يرى الباحث أن موضوع الانتماء الوطني ومسألة الصحة النفسية في مجتمعنا السوري بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتقصي للوقوف على الحقيقة الكاملة.

ملخص البحث باللغة العربية

الانتماء الوطني وعلاقته بالاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية

لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق

تحدث كثير من المهتمين وعلماء النفس في مضمون الانتماء الوطني وتحديدته بالعامل النفسي وتفاعله الوجداني داخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بحب الوطن في مستويات ومجالات مختلفة تحددها الممارسات والمواقف السلوكية الصادرة من الفرد اتجاه وطنه الذي ينتمي إليه. إلا أنه في الأزمات قد تبرز الإشكالات في موضوع الانتماء، فبدلاً من أن يطفو تفضيل الانتماء الوطني على الانتماء الديني أو المناطقية نواجه حالة معاكسة حيث تتقدم انتماءات أخرى على الانتماء للوطن، مما يؤدي إلى تعريض مكاسب الوطن والانتماء الوطني للخطر يهدف لتحصيل منافع مذهبية أو مناطقية. ويتجسد ذلك من خلال عدم مراعاة للقيم والعادات السائدة في المجتمع، وإقدام البعض على أعمال التخريب في المرافق العامة، انتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام، والرشوة، والتزوير، ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج والتقاعس عن تلبية نداء الوطن، واستغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية ...

وبمقارنة تلك المظاهر التي تعبر عن انخفاض مستوى درجة الانتماء الوطني مع بداية الأزمة في وطننا سورية عام (2011) .. نجد أن الوضع القائم يكاد يتطابق مع تلك المظاهر.

إذاً إن الاهتمام بتعزيز الانتماء الوطني مسألة محورية وأساسية لإحداث الاستقرار والتوازن داخل المجتمع وتحقيق إشباع نفسي واجتماعي للفرد، ويساعده على التوافق النفسي والصحة النفسية من جهة، كما يساعد على تماسك الجماعة وثبات واستقرار المجتمع من جهة أخرى، وبالتالي حينما يضعف الانتماء ويصيبه الخل فإن ذلك قد يؤشر إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء، كما تؤدي الأزمات والحروب دوراً في زيادة حدوث الاغتراب عند الإنسان بما تحمله من خبرات صادمة.

ملخص البحث باللغة العربية

ولعل من الأسباب الرئيسية التي تسهم في هذا الضعف بالانتماء والتي بدورها قد تلعب دوراً في نقشي ظاهرة الاغتراب تعود إلى أسباب تربوية وإلى النقص في أساليب التوعية الوطنية والاجتماعية القائمة على أنماط تربوية غير سوية، تبدأ من الأسرة ولا تنتهي بالمؤسسات التربوية الأخرى.

ولعل مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الأشد تأثراً (بعد مرحلة السنين الأولى) بنوعية تلك الأساليب، السوية وغير السوية، فهذه المرحلة تعد شديدة الحساسية من ناحية النمو الانفعالي والاجتماعي للمراهق، وفيها تترسخ المفاهيم والقيم عندهم، ونشوء الإحساس بالجماعة والمسؤولية الاجتماعية، حيث سيبدأ الشاب فيها تلمس ملامح وطنه بحقوقه وواجباته...

لذلك وفي تلخيص لما سبق، وفي ظل الأزمة الراهنة التي تعيشها سورية اليوم، نجد من الضروري توفير معرفة شاملة واضحة حول السبل التربوية الأسرية الناجعة التي تدفع نحو تعزيز الانتماء الوطني لدى الناشئة، ليتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه. وترجيح الانتماء الوطني عن غيره، والحد من مظاهر الاضطرابات النفسية والاجتماعية عندهم وأهمها الاغتراب والانزغال. وبذلك يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة في الفكرة التالية:

ما طبيعة العلاقة بين درجة الانتماء الوطني والاضطرابات وأساليب التنشئة الأسرية السائدة لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق ؟

أهمية البحث:

- يسعى البحث الحالي إلى إضفاء أهمية تطبيقية على النحو التالي:
- تسليط الضوء على أحد المؤثرات الأساسية لدى الشباب السوري في تعزيز مفهوم الانتماء الوطني سلباً أو إيجاباً وهي أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية.
- الكشف عن أهم المؤثرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن تباين مستوى درجة الانتماء الوطني عند الأفراد على الصعيد صحتهم النفسية أو تسببها بالاضطرابات والمشاكل النفسية كالاغتراب.
- ممكن أن تزود أولياء الأمور بالأساليب التربوية الناجعة، التي قد يكون في تبني الآباء لها الأثر في مساعدة الأبناء وتجنبيهم الكثير من الصراعات والاضطرابات كالاغتراب.
- تقديم بعض المقترحات للأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس والمؤسسات الاجتماعية بسبل معاملة المراهقين من قبل الأسرة من أجل تقديم يد العون أولئك لضمان نوعية عملية التنشئة لهم والحفاظ على سلامتهم النفسية، وإشباع حاجتهم إلى الانتماء الأسري والوطني.
- يمكن لهذه الدراسة أن تقدم وصفاً عن مسببات بعض المشاكل النفسية والاجتماعية، ومنها مشاعر الاغتراب والإحباط والتي يمكن أن يعاني منها المراهق عن طريق بيان العلاقة بين الانتماء الوطني ومشاعر الاغتراب وفق أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية.

أسئلة البحث:

سوف يتركز جهد الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى درجة الانتماء الوطني عند أفراد عينة البحث ؟
2. ما مستوى مشاعر الاغتراب عند أفراد عينة البحث ؟
3. ما أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً كما يدركها أفراد عينة البحث ؟
4. ما الأسلوب التربوي الذي يتنبأ في درجة كلٍّ من الانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث ؟
5. ما المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني والاغتراب لدى أفراد عينة البحث ؟

فرضيات البحث:

لقد استهدف البحث التحقق من صحة الفرضيات التالية:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.
- 3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية: (الجنس، المجتمع [مدينة، ريف]، إقامة الأب [مقيم مع، منفصل عن، متوفي]، مستوى تعليم الأب، إقامة الأم [مقيمة مع، منفصلة عن، متوفية]، مستوى تعليم الأم، حالة السكن، الحالة الاقتصادية).

منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، بحيث تُصنف وتُرتب على شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة مفيدة ومؤيدة أو لاغية لأخرى سبق وصفها.

عينة البحث:

أولاً: بلغ عدد عينة مدارس الثانوية العامة الرسمية بفرعيها (العلمي والأدبي) التي تم سحبها من كافة المناطق التعليمية لمدينة دمشق (30) مدرسة من أصل (68) مدرسة أي بنسبة (44%) من مجمل مجموع المدارس.

ثانياً: بلغ عدد أفراد عينة البحث (1366) طالب وطالبة من أصل (11335) طالب وذلك بنسبة (12%) تقريباً، بحيث كان عدد عينة الطلاب الذكور (655) وذلك بنسبة (48%)، وعدد الإناث (711) أي بنسبة (52%) وذلك للعام الدراسي (2017 / 2018) حسب ما ورد في إحصائية مديرية التربية في محافظة دمشق. وقد سُحبت العينة بالطريقة العنقودية العشوائية.

أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث الأدوات التالية بعد التحقق من إجراءات الصدق والثبات، وهي جميعها من إعدادة:

1. مقياس "الانتماء الوطني" ويتضمن خمسة أبعاد هي: (الولاء للوطن، الجماعية، الحفاظ على الوطن، حماية الوطن، الالتزام).
2. مقياس "الاغتراب" ويتضمن أيضاً خمسة أبعاد هي: (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات).
3. مقياس "أساليب التنشئة الأسرية" ويضم نمطين من الأساليب، الأول هو نمط أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وعددها ستة أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل). والثاني هو نمط أساليب التنشئة الأسرية السلبية وعددها ستة أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي). وهذا المقياس مكون من صورتين الصورة خاصة بالأب، والصورة أخرى خاصة بالأم.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- **السؤال الأول:** إن مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث جيد، أما أبعاده ففتبين أن بعد الاستعداد لحماية الوطن قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد الولاء للوطن، ثم بعد الميل نحو العمل الجماعي بمستوى جيد، ثم بعد الحفاظ على ثروات الوطن، وأخيراً بعد الالتزام بالنظم والمعايير بمستوى متوسط.
- **السؤال الثاني:** إن مستوى مشاعر الاغتراب لدى أفراد عينة البحث ضعيف ككل، أما أبعاده ففتبين أن بعد الإحساس باللامعيارية قد احتل الترتيب الأول، ثم بعد العزلة الاجتماعية بمستوى جيد، ثم بعد الغربة عن الذات، ثم بعد الإحساس بالعجز، وأخيراً بعد الإحساس باللامعنى بمستوى ضعيف.
- **السؤال الثالث:** إن أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً عند الآباء كما يدركها أفراد عينة البحث، جاءت على الترتيب التالي (التوجه للأفضل، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحماية الزائدة، الحوار، القسوة أو التسلط، المتذبذب، الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي). وأما بالنسبة لأساليب تنشئة الأم، فإنه جاء على الترتيب التالي (الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحوار، الحماية الزائدة، التوجه للأفضل، الإهمال، القسوة أو التسلط، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).
- **السؤال الرابع:** أمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني من خلال درجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة بـ (تحمل المسؤولية، المتذبذب، التجربة الذاتية، الحزم (السواء)، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل)، وكان تأثير أساليب (المتذبذب، القسوة أو التسلط، الحب والتقبل) تأثيراً سلبياً وفيما أساليب (تحمل المسؤولية، التجربة الذاتية، الحزم) تأثيراً إيجابياً. في المقابل تُشير النتائج إلى إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب من خلال درجاتهم على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المتمثلة بـ (إثارة الألم النفسي، المتذبذب، الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط، التوجه للأفضل)، وكان تأثير أنماط (الحب والتقبل، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تأثيراً سلبياً، بينما لأساليب (إثارة الألم النفسي، المتذبذب، التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة أو التسلط) كان لها أثراً إيجابياً.
- **السؤال الخامس:** تبين أن المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالانتماء الوطني لدى أفراد عينة البحث هي (الحالة الاقتصادية، والجنس) وكان تأثيرها سلبياً، ومتغير (إقامة الأب) الذي كان له أثراً إيجابياً. وفيما كانت المتغيرات الديمغرافية التي تتنبأ بالاغتراب لدى أفراد عينة البحث هي (إقامة الأم) ذو التأثير الإيجابي، وكذلك متغير (البيئة الاجتماعية) الذي كان تأثيره سلباً على درجة الاغتراب.

- **الفرضية الأولى:** هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين مستوى درجة الانتماء الوطني ككل ومستوى درجة الاغتراب ككل لدى أفراد عينة البحث.
- **الفرضية الثانية:** هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة)، بينما هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية مع باقي أساليب تنشئة الأب المتمثلة بـ (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).
- **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل)، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية مع باقي أساليب تنشئة الأم المتمثلة بـ (القسوة، الإهمال، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي)، فيما لا توجد تلك العلاقة الارتباطية دالة مع أسلوب الحماية الزائدة المتبع من قبل الأم.
- **الفرضية الرابعة:** هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب المتمثلة بـ (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية)، بينما هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية مع باقي أساليب تنشئة الأب المتمثلة بـ (التوجه للأفضل، القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).
- **الفرضية الخامسة:** كما أنه هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية مع درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأم المتمثلة بـ: (الحوار، الحب، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال)، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية مع باقي أساليب تنشئة الأم المتمثلة بـ (التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي).
- **الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية:
الجنس: 1. توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في بعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الجنس.

- البيئة الاجتماعية: 1. توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح الريف).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.
- إقامة الأب: 1. توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وبعد الحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأب (لصالح الطلبة المتوفى آبائهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأب.
- مستوى تعليم الأب: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعد الاستعداد لحماية الوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
- إقامة الأم: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعدي الميل نحو العمل الجماعي، والحفاظ على ثروات الوطن تبعاً لمتغير إقامة الأم (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير إقامة الأم.
- مستوى تعليم الأم: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعد الولاء للوطن تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني والأبعاد (الميل نحو العمل الجماعي، الحفاظ على ثروات الوطن، الاستعداد لحماية الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
- حالة السكن: لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وجميع أبعاده تبعاً لمتغير حالة السكن (مهجر / غير مهجر).
- الحالة الاقتصادية: 1. توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني، والأبعاد (الولاء للوطن، الميل نحو العمل الجماعي، الاستعداد لحماية الوطن) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (لصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم ضعيف).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في بعدي الحفاظ على ثروات الوطن، الالتزام بالنظم والمعايير تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

- **الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية:
 - الجنس: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الجنس (الصالح الذكور). 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وأبعاده (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير الجنس.
 - البيئة الاجتماعية: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعدي الإحساس بالعجز، والعزلة الاجتماعية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (الصالح المدينة). 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وأبعاده (الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.
 - إقامة الأب: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعد الغربة عن الذات تبعاً لمتغير إقامة الأب (الصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم). 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية) تبعاً لمتغير إقامة الأب.
 - مستوى تعليم الأب: 1. توجد فروق غير دالة في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير تعليم الأب. 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، والأبعاد (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
 - إقامة الأم: 1. توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب، وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير إقامة الأم (الصالح الطلبة ممن انفصلت أمهاتهم عنهم). 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في بعدي اللامعنى واللامعيارية تبعاً لمتغير إقامة الأم.
 - مستوى تعليم الأم: لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
 - حالة السكن: لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وجميع الأبعاد تبعاً لمتغير حالة السكن (مهجر / غير مهجر).
 - الحالة الاقتصادية: 1. توجد فروق دالة إحصائية في بعد الإحساس باللامعيارية تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (الصالح الطلبة ممن الدخل الشهري لأسرهم متوسط). 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب وفي الأبعاد (الإحساس بالعجز، باللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

- **الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التنشئة الأسرية تبعاً لخصائصهم الديموغرافية التالية:
 - آ. **بالنسبة لأساليب تنشئة الأب:** الجنس: 1. توجد فروق دالة إحصائية في أنماط (التجربة الذاتية، القسوة أو التسلط، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور).
 - 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة) تبعاً لمتغير الجنس.
- البيئة الاجتماعية:** 1. توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التجربة الذاتية تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية لصالح الريف. وفي أنماط (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة).
- 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.
- مستوى تعليم الأب:** 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب: التجربة الذاتية (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد، جامعة فأعلى)، التوجه للأفضل (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم ثانوية أو معهد)، الإهمال (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم تعليم أساسي)، القسوة أو التسلط (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم آبائهم أمي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
- 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
- إقامة الأم:** 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (لصالح الطلبة المقيمين مع أمهاتهم)، (الإهمال، التفرقة، إثارة الألم النفسي) (لصالح الطلبة المنفصلين عن أمهاتهم)، التجربة الذاتية (لصالح الطلبة المتوفية أمهاتهم) تبعاً لمتغير إقامة الأم.
- 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، القسوة أو التسلط، الحماية الزائدة، المتذبذب) تبعاً لمتغير إقامة الأم.
- حالة السكن:** 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحب والتقبل، التوجه للأفضل) (لصالح مهجر)، القسوة أو التسلط (لصالح غير مهجر) تبعاً لمتغير حالة السكن.
- 2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.
- الحالة الاقتصادية:** 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل) (لصالح الدخل الشهري الجيد وأعلى)، القسوة أو التسلط (لصالح الدخل الشهري المتوسط)، إثارة الألم النفسي (لصالح الدخل الشهري الضعيف) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.
- ب. بالنسبة لأساليب تنشئة الأم: الجنس: 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (التجربة الذاتية، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور)، تحمل المسؤولية تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الإناث).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التوجه للأفضل، القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الجنس.
- البيئة الاجتماعية: 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، المتذبذب) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (لصالح المدينة).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، التقبل، الحزم، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الحماية الزائدة، التفرقة، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية.
- إقامة الأب: 1. توجد فروق غير دالة إحصائية في أسلوب الحب والتقبل تبعاً لمتغير إقامة الأب، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أسلوب التجربة الذاتية (لصالح الطلبة المتوفى آبائهم)، والقسوة أو التسلط (لصالح الطلبة المنفصلين عن آبائهم) تبعاً لمتغير إقامة الأب.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحزم (السواء)، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير إقامة الأب.
- مستوى تعليم الأم: 1. توجد فروق غير دالة إحصائية في أسلوب التجربة الذاتية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، بينما توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب الإهمال (لصالح الطلبة التي يكون مستوى تعليم أمهاتهم تعليم أساسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
2. لا توجد فروق دالة في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، القسوة، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
- حالة السكن: 1. توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحوار، الحب والتقبل، الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل) تبعاً لمتغير حالة السكن (لصالح مهجر).
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (القسوة أو التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب، إثارة الألم النفسي) تبعاً لمتغير حالة السكن.
- الحالة الاقتصادية: 1. توجد فروق دالة في أساليب (الحوار، الحب) (لصالح ذوي الدخل الجيد)، القسوة (لصالح ذوي الدخل المتوسط)، إثارة الألم النفسي (لصالح الدخل الضعيف) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب (الحزم (السواء)، التجربة الذاتية، تحمل المسؤولية، التوجه للأفضل، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، المتذبذب) تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

مراجع البحث

أولاً: مراجع البحث باللغة العربية.

ثانياً: مراجع البحث باللغة الأجنبية.

ثالثاً: مراجع المواقع الالكترونية.

أولاً: المراجع العربية:

1. ابن منظور (2000). لسان العرب. المجلد 15، ط1، بيروت: دار صادر.
2. اقصعية، عبد الرحمن (2000). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
3. إسماعيل، علي سعيد (1999). رؤية سياسة التعليم. ط 2، القاهرة: دار عالم الكتاب.
4. إيمان، لعفيفي. (2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بقطاع ما قبل التشغيل. ماجستير بعلم النفس العيادي، جامعة فرحات عباس، الجزائر.
5. أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. أبو جادو، صالح محمد. (2002). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الأردن: دار الصفاء للنشر والطباعة.
7. أبو حشيش، بسام (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص 250-279، 2010.
8. أبو ركة، أسامة عبد الرؤوف (2012). أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
9. أبو زيد، أحمد وعبد الحميد، هبة. (2015). اضطرابات السلوك الفوضوي. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
10. أبو شعيرة، خالد محمد (2011). الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة حالة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (15) - العدد (1)، 2014، ص 241 - 271.
11. أبو العيش، هيا سليمان (2018). الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل الحكومية في ضوء متغيري النوع والمستوى الاقتصادي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (56)، 2018، سعودية. ص 269-300.
12. أبو فودة، محمد عطية. (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.
13. أبو المعاطي، وليد و أحمد، منار. (2018). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة - دراسة عبر ثقافية مقارنة. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (19)، مصر، 2018. ص 565-594.
14. أبو هروس، ياسرة و الفراء، معمر. (2016). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (21)، العدد (1)، 2017. ص 380-422.

مراجع البحث

15. أحمد، ثروت أبو العباس عثمان. (2007). *العلاقة بين بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية للشباب والانتماء - دراسة مقارنة على بعض مراكز الشباب في الوجه البحري والقليبي*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
16. أسعد، يوسف ميخائيل. (1992). *الانتماء وتكامل الشخصية*. القاهرة: مكتبة غريب.
17. أشموني، محمد علي. (2005). *الوطن والانتماء*. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي.
18. أغبارية، سوسن. (2000). *العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
19. بتروفسكي، أف و يارسفيسكي، م.ج. (1996). *معجم علم النفس المعاصر*. ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، ط 1، القاهرة: دار العالم الجديد.
20. البديري، نبيل عبد العزيز. (2014). *الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة*. نكتوره في فلسفة التربية، جامعة تكريت، كلية التربية، العراق.
21. بركات، زياد و أبو علي، ليلي. (2011). *مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين*. ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان "التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل" بتاريخ 29-31/2011.
22. البستاني، بطرس. (1983). *محيط المحيط*. بيروت: مكتبة لبنان.
23. البلوي، لافي ناصر. (2011). *أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين - دراسة ميدانية في مدينة تبوك*. رسالة ماجستير، إشراف د. نائل البكور، جامعة مؤتة، قسم علم النفس، السعودية.
24. البلهي، عبد الرحمن. (2008). *أساليب المعاملة الوالدية كما يبركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية السعودية.
25. بن زاهي، منصور. (2007). *الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات - دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري*. نكتوره علوم في علم النفس العمل، جامعة منتوري - قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
26. بن علي، مسعودة. (2014). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري*. نكتوره علم النفس العيادي، جامعة محمد خيصر، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.
27. بن عميران، سالم. (2015). *الانتماء الوطني.. رؤية شرعية*. مجلة البيان العدد (338) أغسطس/2015.
28. بنات، بسام. (2005). *ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة جامعة بيت لحم، المجلد 24، ص 90-132.
29. بوزيان، راضية. (2015). *التربية والمواطنة - الواقع والمشكلات*. الجزائر: مركز الكتاب الأكاديمي.
30. بولعشب، حكيم. (2002). *تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة*. بيروت: دار الفكر.

مراجع البحث

31. الجغيمان، محمد و محمود، عبد الحي. (2008). علم النفس التربوي. السعودية: مركز التنمية الأسري.
32. الجبوري، اسراء حامد علي (2014). سمات الاغتراب في فن ما بعد الحداثة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد (5)، 2014، ص ١٠٤٩ - 1092.
33. الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي.
34. جمال، نجار وعبد الفتاح، أبي مولود. (2016). الاغتراب النفسي /اجتماعي وعلاقته بكل من الهوية الإثنية ونوع المؤسسات النظام التعليمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24)، 2016، ص 241-254.
35. جنجون، محمد زهير حسين. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد (34)، آب 2017، ص 549-570.
36. الحداد، شعبان كمال. (2007). سيكولوجية الانتماء التنظيمي لدى الشباب الفلسطيني. حقول نفس مرضيات وعيادة اجتماعية. ج 3/، عدد 6/، 2007.
37. الحربي، عبد الله بن رمزي. (2010). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة. ماجستير في الارشاد التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى.
38. الحسين، عزي. (2014). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
39. الحسيني، مي بنت حمد. (2013). التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطالبات السعوديات في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
40. حماد، حسن. (2005). الإنسان المغترب عند إيرك فروم. القاهرة: مكتبة دار الحكمة.
41. حمادة، وليد. (2008). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي - دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق -المجلد 26 - ملحق - 2010، ص 235-271.
42. الحميدي، فاطمة (2004). دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في بولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (25)، ص 261-271.

مراجع البحث

43. حلاوة، باسمه. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء - دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة دمشق، المجلد (27)، العدد (3) و(4)، 2011. ص 71-91.
44. حمام، فادية والهويش، فاطمة. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة أم القرى العلوم التربوية والنفسية، المجلد (2) - العدد (2)، 2010. ص 64-138.
45. حمائل، عبد أحمد يوسف. (2011). دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط" أنموذجاً. رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
46. حمدان، سعيد بن سعيد. (1439 هـ). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة - رؤية اجتماعية تحليلية. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، السعودية.
47. حمدونة، اسامة سعيد و لبد، عبدالكريم و الكطوت، عماد (2008). التنشئة الأسرية وموضع الضبط وتأثيرهما على تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠٠٨، المجلد ١٠، العدد ٢ - B، ص 1 - 46.
48. حمتمو، نبيل. (2009). قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
49. الحوشان، بركة بن زامل. (1430 هـ). وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني. بحث لمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من 22 - 25 جمادى الأولى 1430 هـ.
50. خاطر، إبراهيم علي. (2016). تربية المراهقين ومشاكلهم. الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
51. الختاتنة، سامي و المدانات، رائد. (2011). التنشئة إرترية والضغط النفسية على الاغتراب النفسي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك. المؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (26)، العدد (3)، الأردن، 2011. ص 165-194.
52. خضر، لطيفة إبراهيم. (2000). دور التعلم في تعزيز الانتماء. رسالة دكتوراه منشورة، عالم الكتب، القاهرة.
53. الخليف، شروق بنت عبدالعزيز و اسماعيل، محمد بن خليفة. (2013). المواطنة.. وتعزيز العمل التطوعي. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض.
54. خليفة، عبد اللطيف. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للنشر.
55. خولة، دبله. (2015). دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق - دراسة حالة بعض المراهقين في مدينة بسكرة. ط1، الأردن، دار الجنان للنشر والتوزيع.

56. الدائري، سالم بن حميد و الشيخ حمود، محمد. (2017). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (15) - العدد (4)، 2017. ص 14-43.
57. داغستاني، بلقيس . (2017). التربية الدينية والاجتماعية للأطفال. ط6، السعودية: مكتبة العبيكات.
58. دمنهوري، رشاد صالح. (1994). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. تقديم محمود عوض، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
59. دمنهوري، رشاد صالح. (1417 هـ - 1996). الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية - دراسة مقارنة. سلسلة البحوث التربوية، جامعة أم القرى، مكر البحوث التربوية والنفسية، السعودية.
60. ربيعة، علانة. (2017). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (30)، سبتمبر، 2017. ص 23-40.
61. الربيعي، دنيا إسماعيل. (2014). أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وانعكاساتها على الإعداد الاجتماعي للطفل العراقي (دراسة ميدانية) في محافظة ديالى. مجلة الفتح، المجلد (11)، العدد (62)، جامعة ديالى، العراق. ص 353-383.
62. رجعية، عبد الحميد عبد العظيم. (2007). الانتماء الوطني لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
63. رجال، ماريو. (2007). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. سورية: منشورات جامعة تشرين.
64. رجال، محمد أحمد محمد. (2007). الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.
65. الرشدان، عبد الله. (1999). علم اجتماع التربية. الأردن: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.
66. الرفدي، بدر بن سليمان. (2009). دور مقرر التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
67. الرقب، صالح و الزيود، محمد. (2004). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (35)، العدد (1)، 2008. ص 143 - 166.
68. رمضان، كافية. (١٩٩٠). أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي. حوليات كلية التربية، السنة السابعة، العدد (7)، جامعة قطر، قطر. ص 56-84.
69. رفة، سمر بنت سعود. (2013). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
70. رويس، جوزايا. (2002). فلسفة الولاء. ترجمة أحمد الأنصاري، مصر: المجلس الأعلى للثقافة - المشروع القومي للترجمة.

مراجع البحث

71. الريشيري، محمد. (1416 هـ). *ميزان الحكمة*. ج (4)، التنقيح الثاني، قم، دار الحديث.
72. زعبي، هدى محمد و الشوارب، إيد جريس. (2016). *الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة*. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (1)، الملحق (2)، 2019. ص 141-160.
73. زهران، سناء حامد (٢٠٠٤). *إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*. ط (1)، القاهرة - مصر: عالم الكتب.
74. زليخة، جديدي. (2012). *الاغتراب*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (8)، 2012. ص 346 - 361.
75. سعاد، العقون. (2001). *تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق - دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الأساسية*. مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 6 (2012)، الجزائر. ص 114-144.
76. سعدي، محمد. (2010). *الهوية.. من الوحدة إلى التعدد*. مجلة أفاق المستقبل، العدد 07، سبتمبر / أكتوبر 2010. ص 81 - 85.
77. سكوت، جون. (2009). *علم الاجتماع - المفاهيم الأساسية*. ترجمة محمد عثمان، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
78. السيد، فؤاد البهي. (1978). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.
79. سليم، عبدالله. (2004). *حالة الاغتراب لدى الشباب العراقي بعد سقوط النظام*. بحث مقدم إلى المؤتمر العربي المنعقد في جامعة الزرقاء الاردنية تحت عنوان (ازمة الشباب العربي)، المنعقد بتاريخ 2010/6/1. <http://ahmedobad.blogspot.com/-alienation-automation.html>
80. سليم، مريم. (2002). *علم النفس النمو*. لبنان: دار النهضة العربية.
81. سليمان، سناء محمد. (2013). *سيكولوجية الحب والانتماء*، القاهرة: عالم الكتب.
82. سنان، صالح. (2004). *الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت*. ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، السعودية.
83. الشايع، علي بن صالح. (2011). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني - دراسة تطبيقية على مدارس منطقة القصيم*. مجلة البحوث الأمنية، العدد (50)، نوفمبر، 2011.
84. الشربيني، زكريا و يسرية، صادق. (2000). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربية.

مراجع البحث

85. الشرعه، ناصر و الرشيدى، براك و المومني، حازم. (2017). أنماط التنشئة في الأسرة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46) - العدد (1) - الملحق (1)، 2019. ص 131-147.
86. الشريف، بسمه عيد (2013). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (17)، العدد (2)، 2014، ص 57-81.
87. الشعراوي، حازم أحمد. (2008). أثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي الثقافي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
88. شققة، عطا أحمد. (2011). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. دكتوراه في علم النفس السياسي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية.
89. شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). العنف والاعترا ب النفس بين النظرية والتطبيق. ط (١)، القاهرة- مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
90. الشلوي، حمد بن فرحان. (2005). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالانتماء التنظيمي. دراسة ميدانية على منسوبي كلية الملك خالد العسكرية المدنيين والعسكريين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، السعودية.
91. شوامره، نادر طالب. (2008). أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة. ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس، فلسطين.
92. شيخو، لويس. (١٩٨٤). المنجد في اللغة والإعلام، ط ٣٤، بيروت: دار المشرق.
93. صبان، انتصار بنت سالم. (2006). حسن العلاقة بين الانتماء والتكبير الإبداعي (الابتكاري) لدى الموهوبات نوات التكبير الإبداعي (الابتكاري). (مع برنامج لرفع درجة الانتماء لديهن)، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة الفترة ما بين 26 - 30 / 8 / 2006، السعودية.
94. صقر، فتاة. (2014). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين /التعليم المفتوح/. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (36) - العدد (4)، 2014، ص 201-225.
95. الصلال، حمد بدر. (2012). نور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
96. الصيادي، منى عبي. (2012). الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الارشاد المهني. ماجستير في علم النفس، جامعة طيبة، كلية التربية، السعودية.

مراجع البحث

97. الطرشاوي، خليل عبدالرحمن (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
98. الطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية. بحث منشور في مجلة جامعة الأزهر في غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (9)، 2010. ص 666-621.
99. طه، فرج. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعد صباح.
100. الطيب، مولود زايد. (2001). التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع. الأردن: المؤسسة العربية الدولية للنشر.
101. عابدين، محمد. (2009). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يبركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية/ فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (6)، عدد (2)، 2010، ص 146-129.
102. العاسمي، رياض. (2001). الاغتراب النفسي لدى الشباب. مقالة منشورة في مجلة الرواد، تشرين الأول عدد (21)، دمشق.
103. العاسمي، رياض (2002). الارشاد النفسي العلمي. ج 1، مصر: مطبعة القاهرة.
104. عباس، فيصل. (٢٠٠٨). الاغتراب - الإنسان المعاصر وشقاء الوعي. ط (١)، بيروت - لبنان: دار المنهل اللبناني.
105. عباس، دانيال. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي - دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق. ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.
106. عبد الله، عبد الله. (2008). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة. ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر (بن يوسف بن خدة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
107. عبد الرحيم، أنور و المغيصيب، عبد العزيز. (1991). بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يبركها الأبناء في المجتمع القطر. مجلة حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الثامنة - العدد (8)، 1991.
108. عبد الستار، هاني فرج. (2004). التربية والمواطنة دراسة تحليلية. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (10) - العدد (35)، الإسكندرية.
109. عبد اللطيف، سامر مؤيد. (2011). المواطنة واشكاليتها في ظل الدولة الإسلامية. مجلة الفرات، العدد السابع، 2011.

110. عبد المختار، محمد خضر. (1998). *الاغتراب والتطرف نحو العنف - دراسة نفسية اجتماعية*. القاهرة: دار غريب.
111. عبيد، ماجد بهاء الدين. (2005). *الضغط النفسي وأثره على الصحة النفسية*. عمان: دار الصفاء للنشر.
112. عبيدات، ماهر (2008). *العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات*. ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
113. العتوم، عدنان و علاونة، شفيق و الجراح، عبد الناصر و أبو غزال، معاوية. (2005). *علم النفس التربوي - النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
114. العتيبي، ذعار بن فيصل. (2012). *العوامل الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات في مدينة الرياض*. دكتوراه في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
115. عدس، محمد. (2001). *الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها*. الأردن: دار الفكر العربي للنشر.
116. العرجا، ناهدة سابا و عبد الله، تيسير محمد. (2015). *الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم*. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد (31)، العدد (62)، 2015 م (1436 هـ). ص 75-122.
117. العطوي. ضيف الله سليمان. (2006). *أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك*. ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، السعودية.
118. العسالي، محمد أديب. (2008). *أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة والإهمال*. المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.
119. عسفة، جمعة محمد. (2003). *مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين*. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، كلية التربية، غزة.
120. عسلي، محمد إبراهيم. (2001). *البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظة غزة*. رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية جامعة الأقصى بغزة وكلية التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة.
121. علي، طارق محمد المرسي. (1996). *العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية (كما يدرّسها الابناء) والولاء للوطن*. ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
122. علي، بشرى. (2006). *الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها*. أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.

123. علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (1) العدد (24)، 2008، ص 513-561.
124. علي، لينا. (2007). رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق. ماجستير في علم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، سورية.
125. عياش، خالد شريف. (2007). الاغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم، قلقيلية، وسلفيت). ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، عمادة الدراسات العليا، فلسطين.
126. عوض، عباس محمود. (1999). المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة - المراهقة الشيخوخة. مصر: دار المعرفة الجامعية.
127. العيسوي، عبد الرحمن. (1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
128. العيسوي، عبد الرحمن. (1997). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة النهضة للنشر والتوزيع.
129. العيسى، إبراهيم بن محمد. (2000). واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية وبور المدرسة في تعميقة. ماجستير في أصول التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
130. عيوري، فرج و علي، إبراهيم و المساوي، عبد الله و باغفار، عبد الله. (2005). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. عدن، اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي.
131. فريد، بوتعني. (2013). الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي. أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر - باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
132. فرويد، فرويد (1989). الكف والعرض والقلق. ترجمة محمد عثمان نجاتي، ط4، القاهرة، دار الشروق.
133. الفقي، إسماعيل. (1999). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء "دراسة أمبريقية". القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
134. القاعد، إبراهيم و الطاهرات، زايد. (1995). أثر الهيئات الثقافية في محافظة أربد في ترسيخ الانتماء الوطني. جامعة اليرموك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (10)، العدد الخامس، ص 89-112.
135. القحطاني، عبدالله. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.
136. القصاص، مهدي محمد. (1996). الانتماء. سلسلة قضايا مجتمعية (7)، القاهرة: المركز الدولي للأبحاث والدراسات، جامعة المنورة.
137. كباجة، سناء عادل. (2015). التغير الغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في القطاع غزة. ماجستير في إرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة.

<https://medadcenter.com/articles/162>.

مراجع البحث

138. الكراسنة، سميح و جبران، علي و مساعدة، وليد. (2008). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
139. الكراسنة، سميح و مساعدة، وليد و جبران، علي و الزعبي، آلاء. (2008). الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (6)، العدد (2)، 2010، ص 49-72.
140. كرادشة، منير العبدالله وآخرون (2017). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل - دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (44)، 2017، الأردن. ص 189-202.
141. كريم، وفاء. (2012). قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض (دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين). مجلة الأستاذ، العدد (208)، المجلد (1) 2013، ص 275-296.
142. كريمة، يونس. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي- وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
143. الكندري، يعقوب و القشعان، حمود و الضويحي، محمد عبد العزيز. (2011). قيم الانتماء الوطني والمواطنة - دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلد (37)، العدد (142)، 2011، ص 17-74.
144. مان، ميشيل. (1994). موسوعة العلوم الاجتماعية. ترجمة عادل الهواري، بيروت: مكتبة الفلاح.
145. مجموعة باحثين. (2010). استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت. وزارة التربية الكويتية.
146. مجموعة باحثين. (2018). التنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية - نحو نموذج جديد للتنشئة. مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
147. محرز، نجاح رمضان. (2003). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
148. محمد، صفاء. (2013). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 4، 2015، ص 51-78.
149. محمد، صلاح محمد محمود (2018). إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ بالتغلب على الاغتراب النفسي لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج. المعهد العالمي للدراسات والبحوث (GISR-J)، المجلد (4)، العدد (5)، المملكة المتحدة - لندن (2018). ص 21-51.

150. محمد، عابدة و قطناني، محمد. (2010). الانتماء والقيادة والشخصية لدى الموهوبين والعاديين. السعودية: دار جريز للنشر والتوزيع.
151. محمد، نور الدين. (2010). الاغتراب النفسي لدى طلاب كليات التربية في بعض الجامعات الحكومية وعلاقته بالضغط النفسية ومركز التحكم ودافع الانتماء للوطن. دكتوراه في الصحة النفسية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم علم النفس، السودان.
152. المحمداوي، حسن. (2007). العلاقة بين الاغتراب والتكيف النفسي للمجتمع العراقي في السويد. دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كوبنهاغن.
153. مختار، وفيق صفوت. (2001). أبنائنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
154. مخلوف، ناجح (2009). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالانحراف في المناطق المختلفة بالمسيلة حي المويحة أنمونجا. ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
155. المركز السوري لبحوث السياسات. (2015). سورية - الاغتراب والعنف: تقرير يرصد آثار الأزمة السورية خلال العام 2014. بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، سورية، دمشق.
156. مريم، زياد عماد. (2017). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة البعث، المجلد (40)، العدد (44)، 2018، ص 146-200.
157. مسعود، رضا هندي. (2011). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ظل العولمة. مجلة كلية التربية جامعة بنها - المجلد (24) - العدد (96)، ج2، 2013.
158. مسعودة، بداوي. (2009). أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين. إطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر.
159. المسلماني، مصطفى. (1977). الزواج والأسرة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
160. ملحم، سامي. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن: دار المسيرة.
161. المطيري، لافي بن سعيد. (2009). دور برامج الإنعازة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء للوطن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.
162. مظلوم، مصطفى و عبد العال، تحية. (2012). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، العدد (91)، ج (3)، 2012، ص 300-348.
163. ملكاوي، فتحي حسن. (2012). فقه الانتماء إلى المجتمع والأمة. فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر الإسلامي.

164. منصر، خالد. (2012). *علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.
165. منصور، حسن. (1989). *الانتماء والاغتراب (دراسة تحليلية)*. السعودية: دار جرش للنشر.
166. منصور، طلعت وآخرون. (1984). *أسس علم النفس العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
167. منصور، عباس. (٢٠٠٨). *مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات في منطقة الناصرة*. رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
168. المنفي، إيمان عبدالرحيم. (2015). *أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج*. ماجستير بعلم النفس، جامعة بنغازي، كلية الآداب، ليبيا.
169. موراي، ادوارد. ج. (1988). *الدافعية والانفعال*. ترجمة أحمد سلامة، القاهرة: دار الشروق.
170. موسى، وفاء. (2001). *الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.
171. الميسوم، بكة. (2015). *صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات (نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين)*. ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
172. نادى، وليد. (2012). *دور الاعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل - الواقع والمأمول*. القاهرة: وزارة الثقافة الادارة المركزية للدراسات والبحوث.
173. الناشف، هدى محمود. (2007). *الأسرة وتربية الطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر.
174. نعيصة، رغداء. (2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية*. مجلة جامعة دمشق، المجلد (28) - العدد (3)، 2012. ص 113-158.
175. النيال، مايصة أحمد. (2002). *التنشئة الاجتماعية - مبحث في علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
176. هيلات، مصطفى و القضاء، محمد الرابعة. (2006). *العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي التكور*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (6) - العدد (1) - 2008.
177. الوائلي، جميلة رحيم عبد. (2011). *الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد*. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة كلية الآداب/ العدد (95)، 2011. ص 616-645.
178. وريدة، خوني. (2009). *دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي - تبسة الجزائر، العدد (5) - خاص، 2009. ص 72 - 129.

179. الهجلة، محمد بن معيوف. (2014). دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة الماجستير، جامعة طيبة، كلية التربية، السعودية.
180. يوسف، ولاء سهيل. (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. ماجستير في علم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية.
181. يونس، غزل. (2015). أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموح - دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين. ماجستير في الإرشاد النفسي، إشراف د. ريم كحيلة، جامعة تشرين، كلية التربية، اللاذقية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al Anani, Hanan & Al Khateeb, Belal & Atawi, Nayfeh. (2015). *Creative thinking and its relationship with the national affiliation among children of kindergartens and primary schools of Ein Al-Basha Directorate of Education in Jordan*. International Journal of Adult and Non Formal Education, Vol. 3 (2), pp. 062-077.
2. Aluja, Anton & Barrio, Victoria del & Garcí, Luis F. (2005). *Relationships between adolescents, memory of parental rearing styles, social values and socialisation behavior traits*. Personality and Individual Differences, Volume 39, Issue 5, Span, 2005, P903-912.
3. Aslan, Nese & Cansever, Belgin Arslan. (2009). *Effects of family socio-demographic characteristics on child participation in social activities at school: a comparative study between turkey and the netherlands*. journal of theory and practice in education, v (5) - (2), (2009), p210-226.
4. Akhtar, Zarina. (2012). *The Effect of Parenting Style of Parents on the Attachment Styles of Undergraduate Students*. Jan (2012), Vol. (12), Issue 1, Charts (6), p555-566.
5. Baumeister, Roy F. & Leary, Mark R. (1995). *The Need to Belong: Desire for Interpersonal Attachments as a Fundamental Human Motivation*. Psychological Bulletin 1995, Vol. (117), No. (3), p497-529.
6. Ben-Zeév, Aaron. (2014). *Why we all need to belong to someone*. Verified by Psychology Today.
<https://www.psychologytoday.com/us/blog/in-the-name-love/201403/why-we-all-need-belong-someone>
7. Birka, ieva. (2011). *Integration and sense of belonging – case, study latvia*. doctoral thesis, university of latvia, faculty of the social sciences, political science department, nils.

8. Bill, E. Peterson & Kimberly, A. Smisles & Sphyllis, Awentooth. (1997). *Generativity and Authoritarianism, Implication for Personality Social Psychology*. Journal of Personality and Social Psychology, Vol 72, No. (5), May 1997, p1202-1216.
9. Brown, Randy. (2000). *School connection and alienation*. university of Nevada, U.S.A.
10. Daronkolaee, Esmaeel Najar & Hojjat, Mehdi Bakhtiari. (2012). *A Survey of Man's Alienation in Modern World: Existential Reading of Sam Shepard's Buried Child and True West*. International Journal of Humanities and Social Science, Vol. (2), No. (7), April 2012.
11. Dusek ,et ,al, (1994). *Adolescent coping styles and perceptions' of parental child Rearing*. Journal of Adolescent Research, July 1.vol ,9 (4), 1994, p 347-374.
12. Encyclopedia. (1999). *Boor international nnica*. Inc, the new Encyclopedia peered , Britannica , vol (20).
13. Gupta, Madhu & Mehtani, Dimple. (2015). Parenting style and psychological well-being among adolescents: a theoretical perspective. *zenith international journal of multidisciplinary research*, vol.5 (2), february (2015), pp. 74-84.
14. Hagerty, Bonnie M.K & et al. (1992). *Sense of Belonging: A Vital Mental Health Concept*. Archives of Psychiatric Nursing, Vol. (VI), No. (3), June 1992. pp 172-177.
15. Halit, Abdul Hanid. (2013). *The Relationship Between Parenting Style With Care Career Interest Among 16 Year Old Students*. The International Journal of Social Sciences, 30th September, Vol. (15), No. 1, 2013. p40-44.
16. Hill, Craig A. (1987). *Affiliation Motivation: People Who Need People But in Different Ways*. Journal of Personality and Social Penology, 1987, Vol. (52), No. (5), 1008-1018
17. Hjelle, L. & D. Ziegler. (1981). *Personality Theories Basic Assumptions: Research and Applications*, London: Mc Grew. Hill International Book Co.
18. Hoogervorst, N., Cremer, D., Dijke, M., & Mayer, D.,(2012). *When do leaders sacrifice? The effects of sense of power and belongingness on leader self- sacrifice*. The Leadership Quarterly 23 (5), October 2012. P 883–896.
19. Huang, Ching-Yu. et at. (2019). *Relationships between Parent-Reported Parenting, Child-Perceived Parenting, and Children's Mental Health in Taiwanese Children*. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 2019, 16(6), 1049. <https://doi.org/10.3390/ijerph16061049>
20. Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L., Kritsonic, William Allan and Herrington, David. (2007): *Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications*. The Lamar University Electronic Journal of Student Research, ERIC Clearinghouse, 2007.

21. Hyman, Irwin & Cohen, Ian & Mahon, Matthew. (2003). *Student Alienation Syndrome: A Paradigm for Understanding the Relation Between School Trauma and School Violence*. The California School Psychologist, January 2003, Vol. (8), Issue (1), pp 73–86.
22. Inac, Husamettin. (2013). *The Construction of National Identity in Modern Times: Theoretical Perspective*. International Journal of Humanities and Social Science, Vol. (3), No. (11), June 2013, p223-232.
23. Itzhaky, H. (1995). *Can social work intervention increase organizational effectiveness?*. International Social Work, Vol. (38), p277–286.
24. Joanne, M. & D. (1995). *A comparison of student Belonging in High, S.E.S. and Low S.E.S Middle Level schools*". Research in Middle-Level-Education-Quarterly. Vol (18), No. (2).
25. Johnson, G. M. (2005). *Student Alienation, Academic Achievement, and WebCT Use*. Educational Technology & Society, Vol (8), No (2), p179-189.
26. Johnson, Lisa S. (2009). *School Contexts and Student Belonging: A Mixed Methods Study of an Innovative High School*. The School Community Journal, 2009, Vol. (19), No. (1), p99 - 118.
27. JONES, RYAN C. (2009). *Sense Of Belonging And Its Relationship With Quality Of Life And Symptom Distress Among Undergraduate College Students*. the Degree of Oklahoma. DOCTOR OF PHILOSOPHY, Oklahoma State University, Stillwater.
28. Kelly, Joan B & Johnston, Janet R. (2001). *The Alienated Child: A Reformulation of Parental Alienation Syndrome*. Family Coupx Review, Vol. (39), No. (3), July 2001, p249-266.
29. Konnie, Mensah Monica & Alfred, Kuranchie. (2013). *Influence of Parenting Styles on the Social Development of Children*. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Vol (2), No (3), November 2013, p123-129.
30. Lerner, J. & Castellino, D.R. (2000). *Parent-child relationship in childhood in A.E. Kazdin (Ed.)*. Encyclopedia of Psychology oxford University press, P46-50.
31. Levet – Jones, Tracy & Lathleen, Judith & Higgins, Isabel & McMillan, Margaret. (2009). *The duration of clinical placements: A key influence on nursing students' experience of belongingness*. Journal of Advanced Nursing, Vol. (26), No. (2), p8- 16.
32. Long, Theodore E. and Jeffrey K. Hadden. (1985). *A Reconceptation of Socialization*. Sociological Theory, Vol. (3), No. (1), p39-49.
33. Mahar, Alyson L & Cobigo, Virginie & Stuart, Heather. (2014). *Comments on Measuring Belonging as a Service Outcome*. Journal on Developmental Disabilities, Vol. (20), No. (2), 2014. p21-33.

34. Mahoney, J. & Quick, B. (2001): Personality Correlates of Alienation in a University Sample. *Psychological Reports*, Vol. (87), (3pt2), p1094 -1100.
35. Marsh, Peter & Bradley, Simon & Love, Carole & Alexander, Patrick & Norham, Roger. (2007). *Belonging*, The Social Issues Research Centre. 28 St Clements Street, Oxford, UK.
<http://www.sirc.org/publik/belonging.shtml>
36. Mc Adam, D. P. (1990). *The person: An Introduction to Personality Psychology*. Harcourt Brace Jovanovich , Inc.
37. McLaren, S., Jude, B.A., Hopes, L.M. and Sherritt, T.J. (2001). *Sense of belonging, stress and depression in rural-urban communities*. *International Journal of Rural Psychology*, vol. (2), No. (7).
38. Moreno, Teresa. (2008). Enhancing a sense of belonging in the early years. The Netherlands, Bernard van Leer Foundation.
39. Öge, H. Serdar & Çiftçi, Esra & Karaboğa, Kazım. (2014). *The Role of Personality Characteristics and The Role of Personality Characteristics and Psychological Harassment Behaviors Which Employees Are Exposed on Work Alienation Psychological Harassment Behaviors Which Employees Are Exposed on Work Alienation*. *World Academy of Science, International Journal of Economics and Management Engineering* Vol (8), No (8), 2014. p2678-2687.
40. Pearson Education (2000). *Longman Active study Dictionary*. Cairo : Ministry of Education.
41. Peterson Christopher & Seligman Martin. (2004). *Citizenship Social Responsibility, Loyalty, Team Work*. American Psychological Association, 2004.
42. Rayce, Signe Boe & et al. (2018). *Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social isolation*, *Journal of Patient-Reported Outcomes*, December 2018, 2:14.
43. Ribadu, Rukayyatu Tukur. (2018). *The Sociological View on Gradual Transformation of the Helpless Infant (Childhood) to Mature Adult (Adulthood)*. *The International Journal Of Humanities & Social Studies* (ISSN 2321 - 9203), Vol (6), Issue (3), p119-122.
44. Ross, Justin & Hammer, Nicole. (2001). *College Freshmen: Adjustment and Achievement in Relation to parenting and identity style*. *Adjustment and Academic Achievement of Traditional College Freshman*, *Journal of College Student Development* ,Vol. (41) No. (1), p211–217.
45. Rothrauff, Tanja C & Cooney, Teresa M & Shin An , Jeong. (2009). *Remembered Parenting styles and adjudtment in middle and late adulthood*. *The Journals of Gerontology*, 2009 Jan; 64B (1), p137–146.

46. Rovai T, Alfred P. & Wighting, Mervyn J. (2005). *Feelings of alienation and community among higher education students in a virtual classroom*. Internet and Higher Education (8) (2005), p97–110.
47. Russell, J. and Barrett, L. (1999). "Core affect prototypical emotional episodes and other things called emotion: Dissecting the elephant". Journal of personality and Social Psychology, Vol. (76), No. (5), p805-819.
48. Ryan, Richard. M & Connell, James. P. (1989). *Perceived Locus of Causality and Internalization Examining Reasons for acting two Dominos*. Journal of Personality and Social Psychology, Vol (57), No (5), p749 -761.
49. Sauber, Richard; L'Abate, Luciano & Weeks, Gerald & Buchanan, William (1993). *The Dictionary of Family Psychology and Family therapy*. London, SAGE Publications.
50. Schultz, D. & Schultz, S. (2009). *Theories of Personality*. 9th Ed. New York: Wadsworth Cengage Learning.
51. Seidman, Janice J. (1995). *The relationship among alienation sense of school membership. perception of competence and academic achievement among middle school student*. Doctoral Dissertation, University of Hofstra, Usa.
52. Shahimi, F. & Heaven, P. and Ciarrochi, J. (2013). *The interrelations among the perception of parental styles and psychological well-being in adolescence: a longitudinal study*. Indian Journal of Public Health, 42 (6), p570-580.
53. Shaw b.a, nancy elaine. (2008). *The relationships between perceived parenting style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students*. master of science, university of north texas, USA.
54. Shoho, Alan R. & Petrisky, Irene T. (1996). *The Rural School Environment and Its Effect on Adolescent Alienation*, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New York, NY, April 8-12, 1996).
55. Shammout, Nizar A. (2016). *A Sample of the Syrian Refugee Students' Degree of Psychological Alienation in Jordan*. Journal of Educational and Social Research, Vol. (6), No. (3), (2016). p135-148.
56. Singh-Manoux, Archana & Marmot, Michael. (2015). *Role of socialization in explaining social inequalities in health*. International Centre for Health and Society, Department of Epidemiology and Public Health, University College London.
57. Someya, Toshiyuki & Uehara, Toru & Kadowaki, Maho & Tang, Sui Wong And Takahashi, Saburo. (1999). *Effects of gender difference and birth order on perceived parenting styles, measured by the EMBU scale. in Japanese two-sibling subjects*, Psychiatry and Clinical Neurosciences, Vol. (54), (2000), p77–81.

58. T. Sugiura. (2000). *Developmental change in the relation between two affiliation motives and interpersonal alienation*. JPN J EDU P, Vol. (48), (3), 2000, p 352-360.
59. Youkhana, Eva. (2015). *A Conceptual Shift in Studies of Belonging and the Politics of Belonging*. Social Inclusion, Vol. (3), Issue (4), 2015, P10-24.

ثالثاً: مراجع المواقع الالكترونية:

- . أبو فودة، محمد. (2008). *الانتماء الوطني*. (تاريخ المشاهدة 2015/8/11).
- <http://www.amin.org/look/amin/article.tpl?>
- . العامر، عثمان بن صالح. (2011). *آفاق - مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء*. (تاريخ المشاهدة: 14 / 8 / 2016).
- <https://aafaqcenter.co/index.php/post/743>
- . موقع الاقتصادي. (2017). *إنفاق الأسرة السورية يبلغ 230 ألف ليرة شهرياً خلال الربع الأول*. (تاريخ المشاهدة 2017 / 7 / 15)
- <https://aliqtisadi.com/932462>
- . موقع دمشق الآن. (2017). *دراسة اقتصادية: الأسرة السورية تحتاج 200 ألف ليرة شهرياً لتغطية تكاليف المعيشة*. (تاريخ المشاهدة: 2017 / 5 / 19)
- <http://www.damascus-now.com/home/news/739>
- . موقع صوت المسيحي الحر (2016). *البابا يخصص عطته عن الانتماء*. (تاريخ المشاهدة 2018/12/15)
- <https://www.light-dark.net/t869202>
- . موقع مواطن مصري مستنير مشارك. (بلا). *المسيحية والمواطنة / الوطنية*. (تاريخ المشاهدة 2018/12/3)
- <https://st-takla.org/News/elections/egypt-2011/ar/citizenship.html>
- . موقع Firil Center For Studies (2016). *سوريا بين 2010 و 2016*، بحث أجراه مركز فيريل للدراسات ببيرلين. في سوريا خلال شهر آيار 2016. في الأحوال الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب السوري (تاريخ المشاهدة 2017/5/18).
- <https://firil.net/?p=2088>

ملحق البحث

(1) أسماء المحكمين.

(2) جدول بأسماء المدارس الثانوية العامة الرسمية التي طُبقت بها أدوات

البحث

(3) المقاييس:

مقياس الانتماء الوطني بصورته النهائية.

مقياس الاغتراب بصورته النهائية.

مقياس أساليب التنشئة الأسرية بصورته نهائية.

ملاحق البحث

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

رقم	الاسم	التخصص
1	أ.د. علي منصور	علم النفس التربوي
2	أ.د. علي نحيلي	علم النفس التربوي
3	أ.د. أمينة رزق	علم النفس التربوي
4	أ.د. آصف يوسف	طرائق تدريس العلوم السياسية
5	د. غسان منصور	السلوك التنظيمي
6	د. رنا قوشحة	تقويم وقياس
7	د. عزيزة رحمة	تقويم وقياس
8	د. فاتن بركات	علم النفس الإعلامي
9	د. بشرى علي	علم النفس الاجتماعي
10	د. مازن ملحم	علم نفس الشخصية
11	د. سليمان كاسوكة	علم نفس الاتصال
12	د. بسماء آدم	علم النفس العام
13	د. نوال مطلق	قياس نفسي

الملحق رقم (2)

جدول بأسماء المدارس الثانوية العامة الرسمية التي طُبقت بها أدوات البحث

اسم المدرسة		اسم المدرسة	
بسام بكورة	16	عادلّة بيهم الجزائري	1
زنوبيا المحدثّة	17	فايز منصور	2
أمية	18	علي خلوف	3
فاروق الشريف	19	الباسل للمتفوقين	4
بنات الشهداء	20	سامي الدروبي	5
شيماء السعدية	21	أحمد إسكندر أحمد	6
جميل صليبا	22	نبيل يونس	7
بدر الدين الحسيني	23	عبد الرحمن الكوكبي	8
يعقوب الكندي	24	خالد عنيز	9
جنود الأسد	25	مأمون منصور	10
ابن العميد	26	عائشة بنت عثمان	11
زين العابدين التونسي	27	حسن الخراط	12
عبد الرؤوف سعيد	28	محمود العقاد	13
أبناء الشهداء	29	عمر ابن الخطاب	14
زكي الأرسوزي	30	القدس	15

الملحق رقم (3) - المقاييس:

عزيزي الطالب عزيزتي طالبة

يقوم الباحث بدراسة بحثية تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو الوطن وبكل من الاغتراب بالاغتراب وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق. لذلك يضع الباحث بين أيديكم ثلاثة أدوات بحثية تقيس تلك المتغيرات، وتحقق الهدف من الدراسة.

والمطلوب منك في كلا المقاييسين الأول والثاني أن تقرأ كل عبارة على حدة بشكل جيد، وأن تستجيب لها بما يعبر عن مدى موافقتك (أو رفضك) لتلك الفكرة التي تتضمنها العبارة، بأن تضع إشارة (X) في خانة أحد الاختيارات الخمسة.

وأما المقياس الثالث، فالغرض منه التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والداك. بحيث يتكون المقياس من صورتين الصورة خاصة بالأب، والصورة أخرى خاصة بالأم، والمطلوب وضع إشارة (X) تحت الإجابة التي تراها مناسبة لوصف سلوك والديك. (الأب، والأم) ضمن أحد الخيارات الثلاث لكل صورة (دائماً، أحياناً، أبداً).

وأخيراً من الضروري أن تأخذ بعين الاعتبار بأن كلاً من المقاييس الثلاث السابقة الذكر لا توجد فيها إجابة صحيحة وإجابة خاطئة لأي من الخيارات. كما أنه ليس هناك وقت محدد للإجابة، لذا أشر إلى الجواب بعد قراءة العبارة وفهمها جيداً.

نشكر لكم حسن تعاونكم وحسن ثقتكم.

وفيما يلي مجموعة من البيانات التعريفية عنك:

الجنس:	ذكر:	أنثى:
الجنسية:		
أصل البيئة الاجتماعية:	مدينة:	ريف:
بيانات الأب:	يقيم معاً:	مُنفصل عنك:
مستوى تعليم الأب:	أُمّي:	تعليم أساسي:
	معهد متوسط:	جامعي:
بيانات الأم:	تقيم معاً:	مُنفصلة عنك:
مستوى تعليم الأم:	أُمّية:	تعليم أساسي:
	معهد متوسط:	جامعي:
حالة السكن:	مهجّر:	غير مهجّر:
المنزل الذي تعيش فيه:	ملك:	مستأجر:
عدد الأخوة المقيمين معك:		متوسط الدخل الشهري للأسرة:

ملاحق البحث

مقياس الانتماء الوطني

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهاتك نحو موضوع الانتماء إلى الوطن. حيث يتألف المقياس من (40) عبارة. فيرجى وضع إشارة (X) في خانة أحد الاختيارات الخمسة الموضوعة أمام كل عبارة بحيث تتناسب مع رأيك.

العبارة:	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1 أشعر بالفخر والاعتزاز أنني سوري على الرغم من الظروف التي أحيها.					
2 أقدم النصائح والمقترحات التي تسهم في تحسين واقع بلدي إلى الأفضل.					
3 سأنخرط في أي عمل يسعى لتطوير الوطن.					
4 يجب التمسك بالحقوق الوطنية مهما بلغت التضحيات.					
5 قد اضطر لمخالفة القانون عند تعارضه مع مصالحه.					
6 أتحدث عن وطني بشكل إيجابي للآخرين.					
7 يجب علي أن أتعاون مع الآخرين للوصول بالوطن للأفضل.					
8 يجب الحفاظ على مؤسسات الدولة مهما كثرت أخطائها.					
9 أشجع الآخرين على الدفاع عن الوطن وحقوقه.					
10 إحساسي بالمسؤولية ضعيف إزاء الأزمات الوطنية.					
11 أشعر بالضيق من الشائعات المغرضة بحق وطني.					
12 أشارك في الأعمال المجتمعية التي تصب في الصالح العام.					
13 أهتم بالحفاظ على المرافق العامة وإبقاء الشكل العام ذو مظهر حضاري.					
14 إن المقاومة العسكرية لأي احتلال أسلوب لا بد منه لاستعادة الحقوق.					
15 أفضل أن ينني الفرد بنفسه عن الحياة السياسية، فتلك مسؤولية.					
16 أعتقد أن الاحساس بالانتماء للوطن هو ضرورة إنسانية ملحة.					
17 مسؤولية حل مشكلات البلد تقع على عاتق الحكومة وحدها.					
18 يجب علي أن أنجح لأكون إنسان فاعلاً في وطني بعد انتهاء الأزمة.					
19 أقدر كل من يتطوع للدفاع عن وطني.					
20 ألترم بأعراف أسرتي إذا تعارضت مع قوانين الدولة.					

ملاحق البحث

معارض بشدة	معارض	غير متأكد	أوافق بشدة	أوافق	العبـارات:
					21 أفنقد للإحساس بالغيرة على وطني مهما حاولت عكس ذلك.
					22 ينبغي أن أقبل رأي الجماعة وإن كان يخالف رأيي.
					23 أفنقد الرغبة في بذل مجهود كبير في سبيل تقدّم بلدي.
					24 أبحث عن الأمن والأمان لنفسي قبل أن أبحثه لوطني.
					25 ألتزم بحدود حرية التعبير حتى لا تعم الفوضى.
					26 أرى أنه من المنطقي أن يكون ولائي لأسرتي (عشيرتي ...) أولاً ثم وطني.
					27 إن تحمل المسؤولية الجماعية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.
					28 التفكير في حل مشكلات البلد أمر واجب علينا جميعاً.
					29 حماية أمن واستقرار الوطن واجب على رجال الأمن فقط.
					30 ليس من الضروري أن نقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
					31 أشعر بالفخر حينما أرى العلم الوطني مرفرفاً.
					32 أتمنى لأبناء وطني التراحم والتعاطف والمحبة فيما بينهم أكثر ما أتمناه لنفسي.
					33 يهمني نجاح وطني أكثر مما يهني نجاحي الشخصي.
					34 قررت أن أضحي بكل ما أملك من أجل حماية وطني.
					35 أرفض الحلول الوسط في الثوابت الوطنية (استقلاله، منع تقسيمه، ..).
					36 إن بلادي وإن جارت علي عزيزة.
					37 ليس ضرورياً المحافظة على التراث الوطني بشكل العام.
					38 أرى بأن التبليغ عن أي شخص يضر بمصلحة الوطن أمر ليس واجباً على كل فرد.
					39 أحب كل معالم وطني التي تعكس هويته وتاريخه.
					40 أتجنب الأفراد الذين يسيئون في تصرفاتهم للوطن.

ملاحق البحث

مقياس الاغتراب بصورته النهائية

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على احساسك ومشاعرك اتجاه بعض القضايا النفسية والاجتماعية المحيطة بك. حيث يتألف المقياس من (40) عبارة. فيرجى وضع إشارة (X) في خانة أحد الاختيارات الخمسة الموضوعه أمام كل عبارة بحيث تتناسب مع رأيك.

العبـارات:					
مطلقاً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	
					1 أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ أي قرار هام في حياتي.
					2 أشعر أنني لا أعيش كما أتمنى.
					3 يصعب عليّ التمييز بين الصواب والخطأ.
					4 أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.
					5 أشعر بالإحباط إذا لم يتقبل من حولي وجهة نظري.
					6 أرى أن الحظ يحدد مستقبلي.
					7 يصعب عليّ تحديد ماذا أريد من هذه الحياة.
					8 أحاول تحقيق أهدافي بكل الطرق حتى ولو كانت غير مشروعة.
					9 أشعر أن اهتمامي بمتابعة القضايا العامة قليل.
					10 أشعر بأنني لست ذو قيمة وأني شخص غير نافع.
					11 أشعر بتلاشي الأمل في الإنجاز أو الإنتاج.
					12 أنني شخص ضائع وليس لدي أهداف محددة.
					13 يصعب عليّ الالتزام بالمعايير السائدة بالمجتمع.
					14 مشاعر الآخرين آخر اهتماماتي.
					15 أشعر بأنني غير صادق مع نفسي.
					16 أشعر أنني غير قادر على التحكم بنفسي.
					17 كل الأمور عندي سواء فلا شيء يستحق الاهتمام.
					18 أؤمن بالمبدأ القائل الغاية تبرر الوسيلة.
					19 تقدم أو تأخر مجتمعي أمر لا يهمني.
					20 أشعر أنني غريب حتى عن نفسي.
					21 أفقد القدرة على الدفاع عن آرائي واتجاهاتي أمام الآخرين.
					22 أشعر أن لدي القدرة على إيجاد معنى لحياتي.
					23 من الضروري أن يعد الفرد نفسه لانتهاز الفرص.

ملاحق البحث

العبارة:	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	مطلقاً
24 لا أعبأ كثيراً بما يحدث للآخرين خيراً كان أم شراً.					
25 هناك تناقض بين أفكاري وسلوكي الفعلي.					
26 أدعي المرض أو أي سبب آخر لكي أهرب من المشكلات التي تواجهني.					
27 أشعر أنّ الكثير من الأعمال التي أقوم بها ليس لها معنى.					
28 لكي يواكب الإنسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة.					
29 أثقتي بالآخرين معدومة.					
30 أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة.					
31 مهما أبذل من جهد فلا أستطيع تحقيق أهدافي.					
32 سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء.					
33 أفضل العيش في أي مكان آخر غير الذي أعيش فيه.					
34 أنا شخص سلبي.					
35 أشعر بضعف قدراتي ومهاراتي في التعامل مع الآخرين.					
36 أمتلك فلسفة واضحة في الحياة.					
37 يصعب عليّ التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه.					
38 ألوم نفسي عليّ أي تصرف أقوم به.					
39 أشعر أنني عالة على أسرتي (ومجتمعي).					
40 عندما أفكر في حياتي أتساءل لماذا أنا موجود.					

ملاحق البحث

مقياس أساليب التنشئة الأسرية بصورته النهائية

والغرض منه التعرف على أساليب التنشئة التي يتعامل بها والديك معك، وهو مؤلف من (77) عبارة. والمطلوب وضع إشارة (X) تحت الإجابة التي تراها مناسبة لوصف سلوكيهما (الأب، والأم) ضمن أحد الخيارات الثلاث لكل عبارة في الصورتين.

م	العبارة	أبي			أمي		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يستشيراني في الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها.						
2	يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معهما عن همومي.						
3	يعاقباني عندما لا أتبع تعليمات الأسرة بعد تكرار النصيح.						
4	يسمح لي بممارسة الهوايات التي أختارها.						
5	يُعوداني أن أحل المشكلات التي تعترضني دون اللجوء إليهم.						
6	يعوداني على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي.						
7	التوبيخ والإهانة أمر عادي أثناء وجود الوالدين.						
8	لا يستمعان للمشكلات التي أعاني منها ويعتبرونها تافهة.						
9	عوداني أنهما يعرفان مصلحتي أكثر مني.						
10	يُشعراني بأنني أقل من إخوتي أو زملائي في الذكاء.						
11	يتدخل أبي في طريقة معاملة أمي لي (أو بالعكس).						
12	يتعمداً تأنيبي أمام أصدقائي.						
13	أُتبادل الرأي معهما في شؤون الأسرة.						
14	يتقهما مشاكلهم وهمومي.						
15	يحاولان مساعدتي باللين أحياناً وبالجزم أحياناً أخرى.						
16	يُشجعاني على أن أجرب وأتعلم أي شيء جديد.						
17	يحثاني دائماً على الحفاظ على الأملاك العامة والخاصة.						
18	يتحدثان معي مرات ومرات عن أي شيء سيء عمله لأجل تعديله.						
19	يرفضان أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.						
20	همومي وأحوالي آخر اهتماماتهما.						
21	يقومان بمعظم الواجبات التي أتمكن من القيام بها بنفسني.						
22	يُكلفاني بالقيام بأعمال أكثر مما يكلفا إخوتي.						
23	يلتزمان بإتباع الأوامر والقواعد التي تناسبهما فقط.						
24	يهزأ بي دائماً ويجعلاني أضحوكة.						
25	يُشجعاني على أن أصارحهم بكل المشكلات التي أوجهها.						

ملاحق البحث

م	العبارة	أبي			أمي		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
26	يبدوان فخورين بما أعمله من أشياء.						
27	يطلبان مني احترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة في المجتمع.						
28	يُلحَا عليّ أن تكون لي أنشطة خارج المدرسة (كالاشتراك في النوادي والفعاليات العامة).						
29	يُحملاني مسؤولية أدائي لعملي مهما كانت النتائج المترتبة عليه.						
30	يُشعراني بأنه يجب أن يكون لدي سلوك أفضل مما أنا عليه.						
31	يوجهها إلى الكثير من الأوامر.						
32	لا يراجعاني ليتأكد إن كنت عملت ما أخبراني به أم لا.						
33	يستجيبان لكل طلباتي.						
34	أوامرهما لا تسري على كافة أفراد الأسرة على حد سواء.						
35	يغيران القواعد التي عليّ أن أتبعها داخل الأسرة.						
36	يشعراني بأنني عبء ثقيل عليهما.						
37	يستمعا دائماً لأفكاري وأرائي.						
38	يقفان إلى جانبي عندما أتعرض لمواقف صعبة.						
39	يُعلماني أداء الواجب والتمسك بالحقوق.						
40	يدفعاني لخوض غمار التحدي للقيام بأشياء ذات إفادة عامة.						
41	يُمنيا لديّ الإحساس بأن البلد والمجتمع هو مسؤولية كل فرد فيه.						
42	يحثاني على أن أستمّر في تنفيذ خططي وبرامجي حتى أكملها.						
43	يُعاقباني بأنواع من العقاب الشديد.						
44	لا يضعان ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل.						
45	أنني بحاجة إلى استشارتهما في كل أمر قبل أن أفعله.						
46	يتمتع الذكر في أسرتنا بحرية أكبر من الأنثى (أو العكس).						
47	يعاملاني بطريقة قاسية أحياناً ومتسامحة أحياناً أخرى.						
48	يقللا من قيمة نجاحي أو أي انجاز لي.						
49	يُطالِباني بمحاورة الأشخاص المختلفين عني فكراً.						
50	يُقابلا الاختلاف في الرأي بيني وبينهما في بعض الأمور بالاحترام منهم.						
51	ينصفا الأشخاص الذين ارتكبت بحقهم خطأ.						
52	يُعرفاني بصروح الوطن بالزيارة المباشرة أو بسرد قصة عنها.						
53	يطلبان مني أن أضع احتياجات الصالح العام قبل احتياجاتي الشخصية.						

ملاحق البحث

م	العبارة	أبي			أمي		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
54	يُشجعاني بأن تكون أهدافي طموحة.						
55	يريدان أن يتحكما في كل ما أعمله.						
56	لا يهتمنا لسلوكي وأرائي اتجاه المجتمع الذي نعيش فيه.						
57	يُشعراني بأنني لا أستطيع أن أعتني بنفسِي ما لم يكونوا معي.						
58	يهتمنا بالأصغر أكثر من اهتمامها بالأكبر (أو العكس).						
59	تتناقض أقوالهما مع أفعالهما اتجاه الآخرين خارج الأسرة.						
60	يريًا أن أفكاري تافهة.						
61	يُدرّباني على التآدب بآداب الحوار، واحترام آراء الآخرين.						
62	يُستجيبا لحاجاتي ومتطلباتي باهتمام ومودة.						
63	يضعان حدود للمسموح به والممنوع عمله.						
64	يتناقشان معي في حلول مقترحة لحل المشكلات التي يعاني منها المجتمع.						
65	يحددان لي مهام منزلية (ترتيب / تنظيف / ...) يجب عليّ تنفيذها.						
66	يُدرّباني على العمل بروح الفريق، وممارسة العمل الجماعي.						
67	يُعلماني أن هناك وجهة نظر واحدة دوماً صحيحة.						
68	نتائج الدراسة آخر اهتمامهما.						
69	يمنعوني أن أفعل أشياء يفعلها الآخرون لأنهم يخافون على من الضرر.						
70	يسمحان ليّ أحياناً بعمل أشياء قالوا عنها أنها خاطئة.						
71	يعايراني بجوانب الضعف التي لديّ.						
72	يعملان على تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة لديّ مع الاختلاف.						
73	يؤمنان أن حريتي مصونة لكنها تقف عند حرية الآخرين.						
74	يحثّاني على الاعتماد على نفسي في مختلف المواقف.						
75	يطلبان مني متابعة الأحداث والقضايا المهمة المتعلقة بالوطن.						
76	يُلزّمانني اتخاذ مواقف عدائية اتجاه الذين يخالفوني الفكر والآراء.						
77	يتسامحا مع تقصيري اتجاه الآخرين عندما لا يكون الأمر يتعلق بمصالح الأسرة.						

شاكرين حسن تعاونكم

Damascus University

Faculty of Education

Psychology Department



**National belonging and its relationship
with alienation and Styles of Parental
upbringing
A sample of first year secondary school
students in Damascus governorate schools**

Ph.D. thesis in Educational Psychology

Prepared by:

Mohammed Samir Al-Nahass

And share:

Dr. Hind Kapoor

Teacher in Psychology

Department

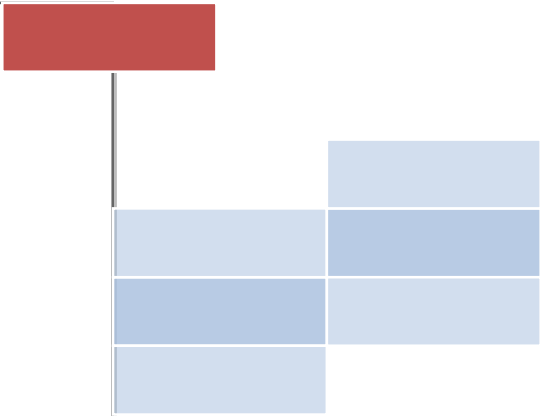
Supervised by:

Dr. Mohammed Imad Sa'ada

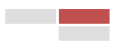
Assistant Professor in Psychology

Department

***Damascus:* $\frac{1441}{2019}$**



The Summary of Research



National belonging and its relationship with alienation and Styles of Parental upbringing

A sample of first year secondary school students in Damascus governorate schools

Many interested psychologists and talked about the content of national belonging and determine the psychological factor and emotional interaction within the individual in situations related to love of the country at different levels and areas determined by the behavioral attitudes and behavior issued by the individual towards his country to which he belongs.

However, in crises, problems may arise in the subject of belonging. Instead of the preference of national belonging over religious or regional affiliation, we are faced with the opposite situation where other affiliations are ahead of belonging to the homeland, thus endangering the gains of the homeland and national belonging aimed at obtaining sectarian or regional benefits.

This is exemplified by the lack of respect for the prevailing values and customs in society, and some acts of sabotage in public utilities, the spread of economic crimes such as embezzlement of public funds, bribery, and forgery, increasing rates of migration and displacement abroad and failure to meet the call of the country, and the exploitation of power and influence for personal interests. ..

Comparing those manifestations that reflect the low level of national affiliation with the beginning of the crisis in our homeland Syria in (2011) .. We find that the current situation is almost identical with those manifestations.

Therefore, the interest in promoting national belonging is central and essential to achieve stability and balance within the community and achieve psychological and social satisfaction of the individual, and helps him to psychological compatibility

The Summary

and mental health on the one hand, and helps to cohesion of the group and the stability and stability of society on the other hand, and therefore when belonging weakens and becomes imbalanced, this may Crises and wars play a role in increasing the occurrence of alienation in humans with shocking experiences.

Perhaps one of the main reasons that contribute to this vulnerability of belonging, which in turn may play a role in the spread of the phenomenon of alienation due to educational reasons and the lack of national and social awareness methods based on inappropriate family educational patterns.

Adolescence is perhaps one of the age groups most affected by the quality of these positive and negative methods. This stage is very sensitive in terms of the emotional and social growth of the adolescent, in which the concepts and values are entrenched in them, and the emergence of a sense of community and social responsibility, where the young man will begin to touch the features of his homeland rights and duties.

Therefore, in light of the foregoing, and in light of the current crisis in Syria today, we find it necessary to provide a comprehensive and clear knowledge about the ways of educational family effective to promote the national belonging of the young, to be reflected in the form of behavior that supports the building of the nation and its progress. And weighting national belonging to others, and reduce the manifestations of psychological and social strikes, the most important of them alienation and isolation.

Thus, the problem of this study can be formulated in the following idea:

What is the nature of the relationship between the degree of national belonging and alienation and the Styles of Parental Upbringing prevalent among a sample of first grade secondary students in schools in Damascus?

The importance of the research:

The present research seeks to give practical significance as follows:

- Highlighting one of the main influences among the Syrian youth in promoting the concept of national belonging positively or negatively, namely the Styles of Parental Upbringing.
- Detection of the most important positive and negative indicators resulting from varying the level of national belonging when individuals at the level of mental health or caused by disorders and psychological problems such as alienation.
- It can provide parents with effective educational methods, which may be in the adoption of parents, have an impact in helping children and spare them many conflicts and disturbances such as alienation.
- Provide some suggestions to psychologists working in schools and social institutions on ways to treat adolescents by the family in order to help those to ensure the quality of the process of upbringing and maintain their psychological well-being, and satisfy their need for family and national belonging.
- This study can provide a description of the causes of some psychological and social problems, including feelings of alienation and frustration, which can be

The Summary

experienced by adolescents by showing the relationship between national belonging and feelings of alienation in accordance with Styles of positive and negative Parental Upbringing.

Questions of the Research:

The current study effort will focus on answering the following questions:

1. What is the level of national belonging among the members of the research sample?
- 2 - What is the level of feelings of alienation among members of the research sample?
- 3 - What are the most common Styles of Parental upbringing as perceived by members of the research sample?
4. What is the method of formation that predicts the degree of national affiliation and alienation among the members of the research sample?
5. What are the demographic variables that predict national belonging and alienation among the research sample?

Hypotheses of the Research:

The research aims at verifying the following hypotheses:

1. There is no statistically significant correlation between the level of national belonging and the level of alienation among the members of the research sample.
- 2 - There is no statistically significant correlation between the scores of the members of the research sample on the scale of national affiliation and their degrees on the scale of Styles of Parental upbringing.
- 3- There is no statistically significant correlation between the scores of the members of the research sample on the scale of national affiliation and their degrees on the scale of level of alienation.
- 4- There are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the national belonging scale according to their demographic characteristics: (sex, society [city, rural], father's residence [resident with, separated from, deceased], father's education level, mother's residence) [Assessed with, separate from, deceased], mother's education level, housing status, economic status).
- 5- There are no statistically significant differences scores of the research sample on the alienation scale according to their demographic characteristics: (sex, society [city, rural], father's residence [resident with, separate from, deceased], father's education level, mother's residence] Resident with, separate from, deceased], mother's education level, housing status, economic status).
- 6 - There are no statistically significant differences between the mean scores of the members of the research sample on the scale of Styles of Parental upbringing according to their demographic characteristics: (sex, community [city, rural],

The Summary

residence of the father [resident with, separate from, deceased], the level of education of the father, residence Mother (resident with, separate from, deceased), mother's education level, housing status, economic status).

Course of Research:

To achieve the aims of research we have to follow the analytic descriptive course that depends on collecting special files about it in a way that they are classified and arranged as clear information that applies to analyzing and explaining that ends in the form of new useful confirming or cancelling information that have been already described.

Sample of research:

First: The number of public secondary schools in the two branches (scientific and literary) that were withdrawn from all the educational areas of the city of Damascus (30) schools out of (68) schools, or 44% of the total number of schools.

Second: The number of the sample of the research sample (1366) students out of (11335) students, by (12%), where the number of male students sample (655) by (48%), and the number of females (711) by (52%) for the academic year (2017/2018), the specimen was drawn by random method.

Tools of research:

In this research, the researcher used the following tools after verifying the validity and consistency procedures, all of which were prepared by him:

1. The scale of "**national belonging**" includes five dimensions: (loyalty, collectivism, keep homeland, protection of the homeland, obligation).
2. The scale of "**alienation**" also includes five dimensions: (powerlessness, meaninglessness, normlessness, social isolation, Self estrangement).
3. The scale of "**Styles of Parental upbringing**" includes two types of methods. The first is the six methods of positive family upbringing (dialogue, love and acceptance, firmness, self-experience, responsibility, orientation for the better). The second is the pattern of six methods of negative family upbringing (cruelty, neglect, over-protection, segregation, wobbling, provoking psychological pain). This scale consists of two images the image of the father, and the image of another mother.

The results of research:

The research has come to the following results:

The Summary

The first question: The level of national belonging among the members of the research sample is good. Its dimensions show that after the preparation for the protection of the country has ranked first, then loyalty, then collective action at a good level, then after the preservation of the wealth of the homeland, and finally after the obligation at a medium level.

The second question: The level of feelings of alienation among the members of the research sample is weak as a whole. Its dimensions show that after the normlessness has ranked first, then after a social isolation a good level, and then after Self estrangement, and then powerlessness, and finally after the meaninglessness at a weak level.

The third question: The most common methods of the father upbringing among parents as perceived by the respondents is came in the following order (orientation for the better, acceptance, firmness, responsibility, self-experience, over-protection, dialogue, cruelty, wobbling, neglect, discrimination, provoke psychological pain). As for the methods of raising the mother, it came in the following order (acceptance, firmness, responsibility, self-experience, dialogue, excess protection, orientation for the better, neglect, cruelty, discrimination, wobbling, provoking psychological pain).

The fourth question: The scores of the sample members on the scale of national belonging can be predicted through their scores on the scale of methods of family upbringing of "responsibility, wobbling, subjective experience, firmness, cruelty, acceptance, Methods (wobbling, cruelty, authoritarianism, acceptance) have had a negative impact, and methods (responsibility, self-experience, firmness) have a positive effect.

On the other hand, the results indicate the possibility of predicting the scores of the members of the sample on the scale of alienation through their scores on the scale of Styles of Parental upbringing: By (provoking emotional pain, wobbling, acceptance, responsibility, discrimination, over-protection, cruelty, orientation for the better), The methods of (acceptance, responsibility, orientation for the better) had a negative effect, while methods (provoking psychological pain, wobbling, discrimination, over-protection, cruelty) had a positive effect.

The Fifth question: It was found that the demographic variables that predict the national belonging of the members of the research sample (economic status, sex) and had a negative impact, and the variable (residence of the father) which had a positive impact.

While the demographic variables that predict the alienation of the members of the research sample are (the residence of the mother) with a positive impact, as well as the variable (social environment) which had a negative impact on the degree of alienation.

The Summary

And The research aims at verifying the following hypotheses :

The first hypotheses:

There is a negative correlation and statistically significant relationship between the level of the degree of national belonging and the level of alienation among the respondents.

The second hypotheses:

There is a positive correlation with statistically significant relationship between the scores of the sample members on the scale of national belonging and their scores on the scale of Styles of father upbringing (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, taking responsibility, orientation for the better, increased protection), while there is a relationship Negative correlation statistically significant with the rest of the Styles of upbringing of the father (cruelty, neglect, discrimination, wobbling, provoking psychological pain).

There is also a positive correlation statistically significant with the scores of the members of the sample on the scale of national belonging and their scores on the scale of mother's of upbringing by: (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, responsibility, orientation for the better), while there is a negative correlation statistically significant With the rest of the methods of raising the mother (cruelty, neglect, discrimination, wobbling, provoking psychological pain), while there is no such correlation correlation with the method of over protection used by the mother.

The third hypotheses:

There is a Negative correlation with statistically significant relationship between the scores of the sample members on the scale of Alienation and their scores on the scale of Styles of father upbringing (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, taking responsibility), while there is a relationship positive correlation statistically significant with the rest of the Styles of upbringing of the father (orientation for the better, cruelty, neglect, discrimination, increased protection, wobbling, provoking psychological pain).

There is also a Negative correlation statistically significant with the scores of the members of the sample on the scale of Alienation and their scores on the scale of mother's of upbringing by: (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, responsibility, neglect), while there is a positive correlation statistically significant With the rest of the methods of raising the mother (orientation for the better, cruelty, discrimination, wobbling, discrimination, increased protection, provoking psychological pain).

The Summary

The fourth hypotheses:

There are no statistically significant differences scores of the respondents on the national belonging scale according to their demographic characteristics:

Gender: 1. There are statistically significant differences in the score of the national scale and its dimensions (loyalty, collectivism, keep homeland, protection of the homeland) according to the gender (in favor of males).

2. There are no statistically significant differences in obligation according to sex.

Social environment: 1. There are statistically significant differences in the total score of the national belonging scale and after the obligation according to the social environment (for the benefit of the countryside).

2. There are no statistically significant differences in the dimensions (loyalty, collectivism, keep homeland, protection of the homeland).

Father's Residence: 1. There are statistically significant differences in the total score of the national belonging scale and after the keep homeland according to the residence of the father (in favor of students whose parents died).

2. There are no statistically significant differences in the dimensions (loyalty, collectivism, protection of the homeland, obligation).

Father Education Level: 1. There are statistically significant differences in the protection of the homeland according to the level of the father's education (in favor of students whose parents' education level is secondary or institute).

2. There are no statistically significant differences in the total score of the national belonging scale and dimensions (loyalty, collectivism, keep homeland, obligation) according to the level of education of the father.

Mother's Residence: 1. There are statistically significant differences in collectivism and keep homeland according to the mother's residence (for the benefit of the students whose mothers are deceased).

2. There are no statistically significant differences in the total score of the national affiliation scale, and the dimensions (loyalty to the homeland, willingness to protect the homeland, commitment to regulations and standards) according to the mother's residence variable.

Mother Education Level: 1. There are statistically significant differences in the loyalty according to the level of mother's education (in favor of students whose mother's education level is basic education).

2. There are no statistically significant differences in the overall degree of national belonging and dimensions (collectivism, keep homeland, protection of the homeland, obligation) according to the mother's level of education.

Housing Status: There are no statistically significant differences in the total score of the national belonging scale and all its dimensions according to the variable of the housing situation (displaced / non-displaced).

The Summary

Economic Status: 1. There are statistically significant differences in the total score of the national belonging scale, and the dimensions (loyalty, collectivism, protection of the homeland) according to the variable of the economic situation (in favor of students with monthly income of their families is weak).
2. There are no statistically significant differences in keep homeland, obligation according to the economic situation.

The fifth hypotheses:

There are no statistically significant differences scores of the respondents on the alienation scale according to their demographic characteristics:

Gender: 1. There are statistically significant differences in the normlessness according to gender variable (in favor of males).
2. There are no statistically significant differences in the score of the alienation scale and its dimensions (powerlessness, meaninglessness, social isolation, Self-estrangement) according to sex variable.

Social environment: 1. There are statistically significant differences in powerlessness, and social isolation according to the variable of social environment (for the benefit of the city).
2. There are no statistically significant differences in the total degree of expatriation scale and its dimensions (meaninglessness, normlessness, Self estrangement) according to the variable of social environment.

Father's Residence: 1. There are statistically significant differences in the Self estrangement according to the variable of residence of the father (in favor of students separated from their parents).
2. There are no statistically significant differences in the total degree of alienation, and the dimensions (powerlessness, meaninglessness, normlessness, social isolation) according to the father's residence variable.

Father Education Level: 1. There are nonsignificant differences in after the normlessness according to the variable of father's education.
2. There are no statistically significant differences in the total score of the alienation scale, and the dimensions (powerlessness, meaninglessness, social isolation, Self estrangement) according to the level of the father's education level.

Mother's Residence: 1. There are statistically significant differences in the total score of the alienation scale, and in the dimensions (powerlessness, social isolation, Self estrangement) according to the mother's residence variable (in favor of students whose mothers are separated from them).
2. There are no statistically significant differences in the meaninglessness, normlessness, according to the mother's residence variable.

The Summary

Mother Education level: There are no statistically significant differences in the total score of the alienation scale and all dimensions according to the mother's education level variable.

Housing Status: There are no statistically significant differences in the score of the expatriate scale and all its dimensions according to the variable of the housing situation (diaspora / non-diaspora).

Economic Status: 1. There are statistically significant differences in the normlessness according to the variable of the economic situation (for the benefit of students from the monthly income of their families average).

2. There are no statistically significant differences in the total degree of alienation scale and in the dimensions (powerlessness, meaninglessness, social isolation, Self estrangement) according to the variable of the economic situation.

The sixth hypotheses:

There are no statistically significant differences scores on the scale of methods of family upbringing according to the following demographic characteristics:

a. For the methods of father upbringing:

Gender: 1. There are statistically significant differences in patterns (self-experience, cruelty, wobbling, provoking psychological pain) according to the Gender variable (in favor of males).

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance, firmness, responsibility, orientation for the better, neglect, over-protection, discrimination) according to gender.

Social Environment: 1. There are statistically significant differences in the method of self-experience according to the variable of the social environment for the benefit of the countryside. In addition, In patterns (cruelty, bullying, neglect, over-protection, discrimination, wobbling, provoking psychological pain) depending on the changing social environment (for the benefit of the city).

2. There are no statistically significant differences in methods (dialogue, acceptance, firmness, responsibility, orientation for the better).

Father Education Level: 1. There are statistically significant differences in methods: self-experience (whose parents' education is secondary or institute, university and above), for the better (whose parents' education is secondary or institute), and for neglect (The level of education of their parents is basic education), cruelty (whose parents' education is illiterate).

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance, firmness, responsibility, over-protection, discrimination, wobbling, provoke psychological pain) depending on the Father Education Level.

The Summary

Mother's Residence: 1. There are statistically significant differences in the methods (acceptance, orientation for the better) (for students living with their mothers), (neglect, discrimination, provoking psychological pain) (for students separated from their mothers), self-experience (for students whose mothers are deceased). Depending on the mother's residence variable.

2. There are no statistically significant differences in methods (dialogue, firmness, responsibility, cruelty, over-protection, wobbling).

Housing Status: 1. There are statistically significant differences in the methods (acceptance, orientation for the better) (for the benefit of the Diaspora), cruelty (for the benefit of non-diaspora) according to the housing situation.

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, firmness, self-experience, responsibility, neglect, over-protection, discrimination, wobbling, psychogenic pain) depending on the housing situation.

Economic Status: 1. There are statistically significant differences in methods (dialogue, acceptance) (in favor of good monthly income and higher), cruelty (in favor of average monthly income), provoke psychological pain (in favor of weak monthly income) according to the variable of economic situation.

2. There are no statistically significant differences in the methods (packages, self-experience, responsibility, orientation for the better, neglect, over-protection, discrimination, wobbling) depending on the economic situation.

B. For the methods of mother upbringing:

Gender: 1. There are statistically significant differences in the methods (self-experience, provoke psychological pain) according to sex variable (in favor of males), responsibility according to sex variable (in favor of females).

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance, firmness, orientation for the better, cruelty, neglect, over-protection, discrimination, wobbling) according to the sex variable.

Social environment: 1. There are statistically significant differences in the methods (cruelty, neglect, wobbling) according to the variable social environment (for the benefit of the city).

2. There are no statistically significant differences in methods (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, responsibility, orientation for the better, increased protection, discrimination, provoking psychological pain).

Father's Residence: 1. There are statistically non-significant differences in the method of acceptance according to the father's residence variable, while there are statistically significant differences in the methods of self-experience (in favor of students whose parents are deceased), and cruelty (in favor of students separated from their parents). Depending on the father's residence.

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, firmness, responsibility, orientation for the better, neglect, over-protection,

The Summary

differentiation, oscillation, provoking psychological pain) according to the father's residence variable.

Mother Education level: 1. There are statistically non-significant differences in the method of self-experiment according to the level of mother's education, while there are statistically significant differences in the method of neglect (in favor of students whose mother's level of education is basic) according to the mother's level of education.

2. There are no statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance, firmness, responsibility, orientation for the better, cruelty, over-protection, discrimination, wobbling, provoking psychological pain) depending on the mother's level of education.

Housing status: 1. There are statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance, firmness, self-experience, responsibility, orientation for the better) according to the variable of the housing situation (of the diaspora).

2. There are no statistically significant differences in the methods (cruelty, neglect, over-protection, discrimination, wobbling, provoke psychological pain) according to the variable housing situation.

Economic Status: 1. There are statistically significant differences in the methods (dialogue, acceptance) (for students with good income and higher), cruelty (for middle-income people), provoke psychological pain (in favor of low income) depending on the variable of the economic situation.

2. There are no statistically significant differences in methods (firmness, self-experience, responsibility, orientation, neglect, over-protection, discrimination, wobbling) according to the variable of the economic situation.